



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع والديمقراطية

التمثيلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي ودورها في إنشاء خريجة الجامعة لمشروعها
- دراسة ميدانية على عينة من المقاولات حاملات الشهادة الجامعية -

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل-م-د في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التنظيم والعمل

إشراف الأستاذة:

* محمدان رقية

من إعداد الطالبة:

* شعير خصبية

اللجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة الجزائر 2	أستاذ تعليم عالي	أ.د عتيقة حرايرية
مشرفا	جامعة الجزائر 2	أستاذ تعليم عالي	أ.د رقية محمدان
عضوا ممتحنا	جامعة الجزائر 2	أستاذ تعليم عالي	أ.د محسن عبد النور
عضوا ممتحنا	جامعة الجزائر 2	أستاذ تعليم عالي	أ.د مصطفى داسة
عضوا ممتحنا	جامعة الشلف	أستاذ تعليم عالي	أ.د لوبزة سعيدي
عضوا ممتحنا	جامعة تبسة	أستاذ محاضر	د. مكلاتي فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2025/2024

الإهداء

إلى روح أبي الغالي رحمة الله عليه
إلى من قدمت سعادتي وراحتي على سعادتها أمي الحبيبة
إلى العجوزان اللذان كانا لي سنداً منذ صغري جدي وجدتي
إلى سندي وعضدي ومشاطري أفراحي وأحزاني إخوتي
إلى شريك حياتي زوجي الغالي
إلى أميرتي الصغيرة ماريان
إلى جميع أفراد عائلتي وعائلة زوجي
إلى جميع من تلقيت منهم النصيح والدعم
إلى كل من يحبني بإخلاص وصدق
أهديكم خلاصة جهدي العلمي

كلمة شكر

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا

يقول رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام

"إذا مات العبد انقطع عمله إلا ثلاث:

ولد صالح يدعو له، صدقة جارية وعلم ينتفع به"

{وأرجو أن يكون عملي هذا في مرتبة العلم الذي ينتفع به}

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث أتقدم بالشكر الجزيل إلى من شرفنتي بإشرافها على بحثي الأستاذة الدكتورة **عدمان رقية** وعلى جهودها وتوجيهاتها القيمة والتي كانت في المستوى المطلوب، ولا يفوتني توجيه الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة **حريرية عتيقة** على مساندتها وتشجيعها لي { **لا أضاع الله لكما أجرا وكساكن من العافية دهرًا وأدامكن الله في خدمة العلم** }.

كما أتقدم بالشكر الخاص إلى كل من أمدنا بيد المساعدة، لكم مني أسمى معاني الشكر والتقدير.

فهرس المحتويات

مقدمة

الباب الأول: الإطار المنهجي والنظري للبحث

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

03.....	المبحث الأول: مبررات البحث وأهدافه.
03.....	أولاً: مبررات البحث.
03.....	ثانياً: أهداف البحث.
04.....	المبحث الثاني: الاقتراب المنهجي والنظري للبحث.
04.....	أولاً: الإشكالية.
09.....	ثانياً: الفرضيات.
09.....	ثالثاً: تحديد المفاهيم.
18.....	رابعاً: الدراسات السابقة.
27.....	خامساً: المقاربات السوسولوجية للبحث.
28.....	المبحث الثالث: منهجية وأدوات البحث.
29.....	أولاً: المنهج المتبع.
29.....	ثانياً: أدوات جمع المعطيات.
30.....	ثالثاً: مجال البحث.

الفصل الثاني: التمثلات الاجتماعية وإشكالية النوع الاجتماعي

تمهيد.....	33
المبحث الأول: مفهوم التمثلات الاجتماعية.....	33
أولاً : تعريف التمثلات الاجتماعية.....	33
ثانياً: التطور التاريخي لمفهوم التمثلات الاجتماعية.....	45
ثالثاً: خصائص التمثلات الاجتماعية.....	50
المبحث الثاني: محددات التمثلات الاجتماعية.....	53
أولاً: أبعاد التمثلات الاجتماعية.....	53
ثانياً: سيرورة التمثلات الاجتماعية.....	54
ثالثاً: وظائف التمثلات الاجتماعية.....	56
رابعاً: النهج الهيكلي للتمثلات الاجتماعية.....	58
المبحث الثالث: مواقف وتمثلات اجتماعية تجاه المرأة ودورها في المجتمع.....	63
أولاً: قراءة في مفهوم النوع الاجتماعي.....	64
ثانياً: تمثلات المجتمع للمرأة	66
ثالثاً: تمثلات المجتمع الجزائري حول المرأة ودورها في المجتمع.....	79
خلاصة الفصل.....	85

الفصل الثالث: الأطر النظرية والمقاربات الفكرية للفعل المقاوлатي

تمهيد.....	88
المبحث الأول: المقاوлатية فعل وفاعل.....	88

أولاً: المقاولاتية.....	88
ثانياً: المقاول.....	94
المبحث الثاني: المقاربات الفكرية للفعل المقاولاتي.....	98
أولاً: المقاربة الاقتصادية.....	98
ثانياً: المقاربة السلوكية.....	107
ثالثاً: المقاربة العملائية (التسييرية).....	114
المبحث الثالث: المشاريع الصغيرة والمتوسطة كأحد أوجه الفعل المقاولاتي في الجزائر.....	129
أولاً: ماهية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.....	129
ثانياً: المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.....	138
ثالثاً: وسائل دعم ومرافقة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.....	142
خلاصة الفصل.....	148

الباب الثاني: الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: خصائص العينة

تمهيد.....	152
أولاً: الخصائص الشخصية والمؤهلات العلمية لصاحبات المشاريع.....	152
ثانياً: خصائص المشروع.....	161

الفصل الخامس: عوامل تشكل التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي

تمهيد.....	176
------------	-----

المبحث الأول: التعليم المقاولاتي.....	176
أولاً: تلقي صاحبات المشاريع التعليم في مجال المقاولاتية.....	176
ثانياً: التخصص الجامعي لصاحبات المشاريع وعلاقته بتلقي التعليم المقاولاتي.....	178
ثالثاً: الشهادة الجامعية التي تحملها صاحبات المشاريع وعلاقتها بتلقي التعليم المقاولاتي.....	181
رابعاً: نوع التعليم المقاولاتي الذي تلقتة صاحبات المشاريع.....	182
خامساً: تأثير التعليم المقاولاتي على تكوين فكرة إنشاء مشروع خاص.....	185
المبحث الثاني: التجربة المهنية.....	186
أولاً: خوض صاحبات المشاريع لتجربة عمل سابقة.....	186
ثانياً: نوع قطاع العمل السابق.....	187
ثالثاً: سبب ترك العمل السابق.....	190
رابعاً: تأثير التجربة المهنية السابقة على تكوين فكرة إنشاء مشروع خاص.....	191
المبحث الثالث: وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي.....	193
أولاً: وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي الذي كانت تنتمي إليه صاحبات المشاريع.....	193
ثانياً: صلة القرابة بين صاحبات المشاريع والمقاولين.....	194
ثالثاً: تأثير وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي على تكوين فكرة إنشاء مشروع خاص.....	196
خلاصة الفصل.....	198

الفصل السادس: الفعل المقاولاتي وتقوية العلاقات الاجتماعية

تمهيد.....	202
المبحث الأول: الفعل المقاولاتي وتقوية العلاقات الأسرية.....	202

أولاً: تقديم الدعم المالي للأسرة.....	203
ثانياً: المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.....	212
ثالثاً: توفير فرص عمل وتقوية العلاقات مع أفراد الأسرة.....	216
المبحث الثاني: الفعل المقاولاتي وتقوية العلاقات الاجتماعية.....	222
أولاً: تقوية العلاقات مع الأقرباء.....	222
ثانياً: تقوية العلاقات مع الأصدقاء.....	228
ثالثاً: تقوية العلاقات مع الجيران.....	234
رابعاً: الانضمام في الجمعيات والمؤسسات الخيرية والنقابات المهنية.....	239
المبحث الثالث: الفعل المقاولاتي وتقوية العلاقات المهنية.....	241
أولاً: تقوية العلاقات مع العمال.....	241
ثانياً: تقوية العلاقات مع الزبائن.....	249
ثالثاً: تقوية العلاقات مع المنافسين.....	253
خلاصة الفصل	256

الفصل السابع: الفعل المقاولاتي وتحقيق المكانة الاجتماعية

تمهيد.....	261
المبحث الأول: الفعل المقاولاتي وتحقيق المكانة الاجتماعية المادية.....	261
أولاً: اكتساب دخل خاص.....	261
ثانياً: تحقيق العيش الكريم.....	267
ثالثاً: اكتساب ممتلكات خاصة.....	276

المبحث الثاني: الفعل المقاولاتي وتحقيق المكانة الاجتماعية المهنية.....	281
أولاً: الحصول على فرص قيادية.....	281
ثانياً: اكتساب وضع مهني محترم.....	284
المبحث الثالث: الفعل المقاولاتي وتحقيق المكانة الاجتماعية.....	287
أولاً: الحصول على التقييم الاجتماعي.....	288
ثانياً: قدرة التأثير على الآخرين.....	297
ثالثاً: الحصول على النفوذ والسلطة.....	300
خلاصة الفصل	304

الفصل الثامن:الفعل المقاولاتي وتحقيق الاستقلالية

تمهيد.....	309
المبحث الأول: الفعل المقاولاتي وتحقيق الاستقلالية المادية.....	309
أولاً:تحقيق الاستقلال المالي.....	309
ثانياً: اكتساب مسكن خاص.....	318
المبحث الثاني: الفعل المقاولاتي وتحقيق الاستقلالية المعنوية.....	322
أولاً:عدم تدخل الآخرين في القرارات الخاصة.....	322
ثانياً: الاستقلالية في تسيير المال.....	329
المبحث الثالث: الفعل المقاولاتي وتحقيق الاستقلالية المهنية.....	332
أولاً: حرية تحديد القواعد والإجراءات والقرارات الخاصة بالعمل.....	333
ثانياً:حرية اختيار العمال ومكان العمل.....	338

342.....خلاصة الفصل

344.....الاستنتاج العام

347.....خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

-باللغة العربية

-باللغة الأجنبية

الملاحق

-الملحق (01) الاستمارة

-الملحق (02) دليل المقابلة

فهرس الجدوال

26	خصائص ومميزات النواة المركزية والعناصر المحيطة	(01)
135	تعريف المشاريع في الدول المتقدمة والدول النامية	(02)
152	توزيع مفردات العينة حسب السن والحالة المدنية	(03)
154	توزيع مفردات العينة حسب مكان الإقامة والمنطقة الجغرافية	(04)
156	توزيع مفردات العينة حسب الحالة المدنية قبل إنشاء المشروع ووضعية السكن القانونية قبل إنشاء المشروع	(05)
157	توزيع مفردات العينة حسب الحالة المدنية قبل إنشاء المشروع ونوع الإقامة في المنزل قبل إنشاء المشروع	(06)
158	توزيع مفردات العينة حسب الشهادة المتحصل عليها	(07)
159	توزيع مفردات العينة حسب التخصص الجامعي	(08)
161	توزيع مفردات العينة حسب تلقي تكوين مهني قبل إنشاء المشروع	(09)
162	توزيع مفردات العينة حسب حجم المشروع	(10)
193	توزيع مفردات العينة حسب تاريخ إنشاء المشروع	(11)
164	توزيع مفردات العينة حسب حجم المشروع ومصدر تمويل المشروع	(12)
166	توزيع مفردات العينة حسب مكان الإقامة ونوع نشاط المشروع	(13)
168	توزيع مفردات العينة حسب جنس العمال ونوع نشاط المشروع	(14)
169	توزيع مفردات العينة حسب ملكية محل المشروع وموقعه	(15)
171	توزيع مفردات العينة حسب ملكية المشروع وحجمه	(16)
172	توزيع مفردات العينة حسب إدارة المشروع	(17)
177	توزيع مفردات العينة حسب تاريخ إنشاء المشروع وتلقي تعليم في مجال المقاولاتية	(18)
179	توزيع مفردات العينة حسب التخصص الجامعي وتلقي تعليم في مجال المقاولاتية	(19)
181	توزيع مفردات العينة حسب الشهادة الجامعية وتلقي تعليم في مجال المقاولاتية	(20)
183	توزيع مفردات العينة حسب التخصص ونوع التعليم المقاولاتي	(21)
185	توزيع مفردات العينة حسب تشكل فكرة مشروع خاص من خلال التعليم	(22)

	المقاولاتي	
187	توزيع مفردات العينة حسب خوض تجربة عمل قبل إنشاء المشروع	(23)
188	توزيع مفردات العينة حسب نوع القطاع وعلاقته بنشاط المشروع	(24)
190	توزيع مفردات العينة حسب نوع قطاع العمل السابق وسبب تركه	(25)
192	توزيع مفردات العينة حسب تكوين فكرة إنشاء مشروع خاص عن طريق التجربة المهنية السابقة	(26)
193	توزيع مفردات العينة حسب وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي الذي تنتمين إليه	(27)
194	توزيع مفردات العينة حسب صلة القرابة مع المقاولين وعلاقة نشاطهم بنشاط المشروع	(28)
196	توزيع مفردات العينة حسب تكوين فكرة إنشاء مشروع خاص عن طريق وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي	(29)
203	توزيع مفردات العينة حسب تلقي الدعم	(30)
205	توزيع مفردات العينة حسب صلة قرابة مقدم الدعم ونوع الدعم	(31)
207	توزيع مفردات العينة حسب خوض تجربة عمل سابقة والمساهمة في نفقات المنزل قبل إنشاء المشروع	(32)
209	توزيع مفردات العينة حسب دخل العائلة والمساهمة في نفقات المنزل قبل إنشاء المشروع	(33)
211	توزيع مفردات العينة حسب دخل الأسرة والاعتقاد بأن المشروع سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي للأسرة	(34)
213	توزيع مفردات العينة حسب المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية ومكان الإقامة قبل إنشاء المشروع	(35)
214	توزيع مفردات العينة حسب المساهمة في نفقات المنزل والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية قبل إنشاء المشروع	(36)
216	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع خاص سيزيد من المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	(37)
217	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع سيوفر فرص عمل لأفراد الأسرة وحجم المشروع	(38)
219	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع سيقوي العلاقة مع	(39)

	أفراد الأسرة ومكان محل المشروع	
221	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع سيقوي العلاقة مع أفراد الأسرة وجنس العمال	(40)
223	توزيع مفردات العينة حسب مشاركة فكرة نشاط المشروع مع الأقرباء	(41)
224	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن المشروع سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي للأقرباء و مكان الإقامة قبل إنشاء المشروع	(42)
226	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن المشروع سيكون فرصة لتوفير فرص عمل للأقرباء وحجم المشروع	(43)
227	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع سيقوي العلاقة مع الأقرباء	(44)
228	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن المشروع سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي للأصدقاء	(45)
230	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن المشروع سيكون فرصة لتوفير فرص عمل للأصدقاء وحجم المشروع	(46)
232	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن المشروع سيكون فرصة لتوسيع دائرة أصدقائك وجنس العمال في المشروع	(47)
234	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع سيقوي العلاقة مع الأصدقاء	(48)
235	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن المشروع سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي للجيران	(49)
236	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن المشروع سيكون فرصة لتوفير فرص عمل للجيران وحجم المشروع	(50)
238	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع سيقوي العلاقة مع الجيران	(51)
240	توزيع مفردات العينة حسب التفكير بعد إنشاء مشروع في الانضمام في جمعيات ونقابات ومننديات	(52)
242	توزيع مفردات العينة حسب التفكير بالتواصل مع العمال بعد إنشاء المشروع وطريقة التواصل المناسبة	(53)
244	توزيع مفردات العينة حسب المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل	(54)

	السابق	
245	توزيع مفردات العينة حسب التفكير في مشاركة العمال في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل	(55)
246	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن المشروع سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي للعمال	(56)
248	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع سيقوي العلاقة مع العمال وحجم المشروع	(57)
249	توزيع مفردات العينة حسب التفكير بالحديث مع الزبائن وتحديد احتياجاتهم قبل إنشاء المشروع	(58)
250	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن تقديم منتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة الزبائن ونوع نشاط المشروع	(59)
252	توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع خاص سيقوي العلاقة مع الزبائن	(60)
253	توزيع مفردات العينة حسب توقع مواجهة منافسين في السوق ونوع نشاط المشروع	(61)
255	توزيع مفردات العينة حسب التفكير بتكوين علاقات ودية مع المنافسين	(62)
262	توزيع مفردات العينة حسب سبب ترك العمل السابق	(63)
264	توزيع مفردات العينة حسب الدخل السابق وتلبية المتطلبات	(64)
266	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كوسيلة لتحقيق الدخل المالي وحجم المشروع	(65)
268	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص كوسيلة لشراء منزل ووضع السكن القانونية قبل إنشاء المشروع	(66)
269	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص كوسيلة لشراء منزل ونوع السكن قبل إنشاء المشروع	(67)
271	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص وسيلة لشراء منزل وتوقع مواجهة مشكلات في العمل	(68)
272	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص كوسيلة لتوفير وسائل الراحة	(69)
273	مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص وسيلة للعيش برفاهية	(70)

275	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كوسيلة للوصول للرعاية الصحية وتوقع مواجهة المشروع للمشاكل والصعوبات	(71)
277	توزيع مفردات العينة حسبتمثل المشروع الخاص كوسيلة لامتلاك مجوهرات والتأكد من صحة نشاط المشروع قبل إنشائه	(72)
278	توزيع مفردات العينة حسبتمثل المشروع الخاص وسيلة لشراء سيارة وتقديم المشروع لمنتج/خدمة جديدة في السوق	(73)
279	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص وسيلة لشراء عقارات والدراية بوجود منافسين	(74)
281	توزيع مفردات العينة حسب الثقة بالقرارات	(75)
282	توزيع مفردات العينة حسب توقع مواجهة مشكلات في العمل والقدرة على مواجهة أي مشكل	(76)
284	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص كفرصة لتولي منصب مدير وتوقع مواجهة منافسين	(77)
286	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص فرصة لتصبح جزء مهم في مجتمع الأعمال وتعارض نشاط المشروع مع تقاليد المجتمع	(78)
288	توزيع مفردات العينة حسب تلقي الشكر عند تحقيق نجاح ما قبل إنشاء المشروع	(79)
289	توزيع مفردات العينة حسب خوض تجربة عمل واحترام الحياة الخاصة قبل إنشاء المشروع	(80)
290	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع فرصة لزيادة المشاركة في اتخاذ القرارات العائلية وإنشاء مشروع دون التأكد من صحة نشاطه	(81)
292	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لنيل احترام وتقدير العائلة وتوقع وجود منافسين في السوق	(82)
293	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لنيل احترام وتقدير الأصدقاء وإنشاء مشروع دون التأكد من صحته	(83)
294	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لنيل احترام وتقدير العمال وتوقع مواجهة مشكلات في العمل	(84)
295	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لنيل احترام وتقدير الزبائن وتقديم المشروع لخدمة/منتج جديد في السوق	(85)

297	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لنيل احترام وتقدير المجتمع	(86)
298	توزيع مفردات العينة حسب وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي ووجود قدوة في مجال المقاولاتية	(87)
299	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الناجح سيمكن صاحبه أن يصبح قدوة للآخرين وإنشاء مشروع به منافسين	(88)
301	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص كفرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية وإنشاء مشروع نشاطه يتعارض مع تقاليد العائلة	(89)
302	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لاكتساب حرية اتخاذ قرارات المتعلقة بالعمل وإنشاء مشروع له منافسين	(90)
310	توزيع مفردات العينة حسب الحالة المدنية قبل إنشاء المشروع وتمثل المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال	(91)
312	توزيع مفردات العينة حسب ممارسة عمل قبل إنشاء المشروع وتمثل المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال	(92)
313	توزيع مفردات العينة حسب ممارسة عمل قبل إنشاء المشروع وتمثل المشروع فرصة لتلبية الاحتياجات الخاصة	(93)
314	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لاكتساب المال وتقديم المشروع لمنتج/خدمة جديدة في السوق	(94)
316	تمثل المشروع الخاص كفرصة لاكتساب المال وعلاقته بالتحسين المستمر في الخدمة والمنتج	(95)
318	توزيع مفردات العينة حسب وضعية السكن القانونية وشكل الإقامة قبل إنشاء المشروع	(96)
320	توزيع مفردات العينة حسب مكان الإقامة وتمثل المشروع كفرصة لشراء مسكن	(97)
321	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لشراء مسكن وسعي المشروع للتحسين المستمر في المنتج/الخدمة	(98)
323	توزيع مفردات العينة حسب سلطة اتخاذ القرارات الخاصة قبل إنشاء المشروع	(99)
326	توزيع مفردات العينة حسب الانزعاج من تدخل الآخرين في القرارات الخاصة	(100)
327	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لاكتساب حرية اتخاذ	(101)

	القرارات الشخصية واستخدام المشروع لتكنولوجيا جديدة	
329	توزيع مفردات العينة حسب ممارسة عمل سابق وتمثل المشروع كفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأموال المالية	(102)
331	توزيع مفردات العينة تمثل المشروع كفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأموال المالية بشكل مستقل واعتماد المشروع على طرق جديدة للتسويق	(103)
333	توزيع مفردات العينة حسب الانزعاج من فكرة تلقي الأوامر	(104)
335	توزيع مفردات العينة حسب نوع قطاع العمل السابق وتمثل المشروع فرصة لتحديد القواعد الخاصة بالعمل	(105)
336	توزيع مفردات العينة حسب نوع قطاع العمل السابق وتمثل المشروع كفرصة للتحكم في ساعات العمل	(106)
337	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالعمل والتعامل مع المشاكل بطريقة إبداعية	(107)
339	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لاختيار العمال واعتماد المشروع على هيكل تنظيمي جديد	(108)
340	توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لاختيار مكان عمل مناسب وتقديم المشروع لمنتج/خدمة جديدة	(109)

فهرس الأشكال

62	يوضح نموذج عن النواة المركزية والعناصر المحيطة	(01)
115	يوضح نموذج Sokol & Shapero	(02)
116	يوضح نموذج السلوك المخطط لـ AJZEN	(03)
118	يوضح نموذج J.P Sabourin & Y Gass	(04)
120	يوضح نموذج HernandezE.M	(05)
122	يوضح نموذج Bruyat	(06)
124	يوضح نموذج Bygrave	(07)
126	يوضح نموذج Pleinter	(08)
127	يوضح نموذج Le Marois	(09)
128	يوضح نموذج R.ATUREL	(10)
137	يوضح هيكل مشروع صغير	(11)

مقدمة

مقدمة:

شهدت الجزائر سلسلة من التحولات والتطورات من بينها الانتقال من الاقتصاد الاشتراكي إلى اقتصاد السوق، حيث اتجهت نحو تبني سياسات الخصخصة كجزء من إصلاحاتها الاقتصادية، وجاء هذا الانتقال نتيجة للتحديات الاقتصادية التي واجهتها البلاد (انخفاض أسعار النفط وأزمة الديون... وغيرها)، الأمر الذي دفعها إلى تنفيذ برامج إعادة الهيكلة الاقتصادية من خلال تحفيز القطاع الخاص ليكون المحرك الرئيسي للنمو.

لم يقتصر القطاع الخاص على جنس الرجال فقط، بل شهد إقبالا من طرف المرأة حيث استطاعت فرض وجودها في عالم المقاولاتية وتحقيق نجاحات بارزة على الرغم من التحديات الاجتماعية والاقتصادية، فقد ساهمت إعادة الهيكلة وتشجيع اقتصاد السوق على تمكين النساء من الاستثمار في مختلف القطاعات.

إن توجه المرأة الجزائرية للقطاع الخاص أو بالأحرى خروج المرأة للعمل في أي قطاع جاء نتيجة للتحولات التي شهدتها العالم على المستويات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والثقافية، ونتيجة ظهور الحركات النسوية التي هدفت إلى تحقيق المساواة بين الجنسين وفتح المجال أمام المرأة للمشاركة في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فقد ساعدت هذه التحولات في تغيير مجموعة القيم والعادات والتقاليد والمعتقدات التي كانت سائدة حول المرأة ودورها في المجتمع، فبينما كان ينظر إليها سابقا على أنها تابعة للرجل ودورها يقتصر في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال والأسرة، أصبح ينظر إليها على أنها فاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

عملت الدولة الجزائرية على وضع مجموعة من البرامج والسياسيات التي تدعم وتشجع وترافق الفئة الناشطة اقتصاديا، كما سعت إلى نشر الوعي والفكر المقاولاتي في مختلف الأوساط الجامعية، مما ساهم في الانتشار الواسع للمقاولاتية وظهور مقاولين ناجحين ومبدعين في مختلف القطاعات، وساهم في تشكل مجموعة من المعارف الساذجة حولها، الأمر الذي جعلنا نتساءل حول التمثلات

الاجتماعية التي كانت تحملها المرأة الجزائرية خريجة الجامعة حول المقاولاتية والتي دفعتها لاختيارها كمجال للشغل؟ نظراً لما تحمله هذه التمثلات من دلالات رمزية واجتماعية تؤثر في توجهاتهن واختياراتهن المهنية. ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة، إذ تسعى إلى الكشف عن القيم والمعتقدات التي توجه هذه الفئة نحو الفعل المقاولاتي، وتحاول فهم كيف تُبنى هذه التمثلات، وكيف تؤثر بدورها في قرار إنشاء مشروع خاص.

وللإجابة على التساؤل خصصنا الباب الأول للإطار المنهجي والنظري للدراسة، حيث جاء في ثلاث فصول، خصصنا الفصل الأول للإطار المنهجي للبحث، وتم فيه إبراز مبررات البحث والهدف منه، بالإضافة إلى تحديد إشكالية البحث وفرضياته وتحديد أهم المفاهيم التي يقوم عليها البحث وكذا الدراسات السابقة التي تناولت كل من موضوع المقالة والتمثلات الاجتماعية، وأهم المقاربات السوسيولوجية للبحث، كما تم التطرق لمنهج وأدوات جمع المعطيات ومجال البحث.

وخصصنا الفصل الثاني لغرض تناول مفهوم التمثلات الاجتماعية وإشكالية النوع الاجتماعي، وتم ذلك في ثلاث مباحث، تعرضنا في المبحث الأول لمفهوم التمثلات الاجتماعية للتعريف بالتمثل بصفة عامة والتمثل الاجتماعي بصفة خاصة، والتطور التاريخي للمفهوم وأهم مميزاته وخصائصه، وفي المبحث الثاني لمحددات التمثلات الاجتماعية من أجل معرفة أبعادها وسيرورتها ووظائفها ونهجها الهيكلي، وباعتبار دراستنا تمس المرأة الجزائرية حاملة الشهادة الجامعية تم تخصيص المبحث الثالث لمواقف وتمثلات اجتماعية تجاه المرأة ودورها في المجتمع، وتناولنا فيه النوع الاجتماعي كمفهوم ونظرة المجتمع أو تمثلات المجتمعات القديمة والحديثة للمرأة، ونظرة أو تمثلات المجتمع الجزائري القديم والحديث للمرأة الجزائرية ودورها في المجتمع.

أما الفصل الثالث خصصناه لعرض الأطر النظرية والمقاربات الفكرية للفعل المقاولاتي، وتم ذلك في ثلاث مباحث، تعرضنا في المبحث الأول للمقاولاتية كفعل وفاعل، وفي المبحث الثاني للمقاربات الفكرية التي تناولت هذا الفعل (الاقتصادية والسلوكية والعملائية) لنعرض في الأخير أهم النماذج التي جاء بها الباحثون للتمثل للمقاولاتية، بينما تناولنا في المبحث الثالث المشاريع الصغيرة والمتوسطة كأحد أوجه هذا الفعل، حيث تم فيه تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة في بعض البلدان الغربية والعربية، والمشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وأهم الآليات والوسائل التي تبنتها الدولة لدعمها وتشجيعها ومرافقتها.

أما الباب الثاني فقد خصصناه لعرض نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها من أجل التحقق من الفرضيات، فخصصنا الفصل الرابع لعرض خصائص العينة، حيث قمنا بتحديد الخصائص الشخصية والمؤهلات العلمية لصاحبات المشاريع، وكذا خصائص المشروع المنشأ من طرفهن، وبما أن موضوعنا التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي، وبما أن التمثلات الاجتماعية تبنى وتتشكل لدى الأفراد والمجتمعات قمنا بتخصيص الفصل الخامس للتعرف على أهم العوامل التي ساعدت في تشكيل التمثلات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

أما الفصل السادس فقمنا من خلاله بتحليل الفرضية الأولى والتي تفرض بأن خريجات الجامعة كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن الفعل المقاولاتي سيساعدهن على تعزيز وتقوية روابطهن وعلاقاتهن الاجتماعية الأمر الذي دفعهن للمبادرة بإنشاء مشروع خاص، أما الفصل السابع فقمنا من خلاله بتحليل الفرضية الثانية والتي تفرض بأن خريجات الجامعة كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن الفعل المقاولاتي سيجقق لهن مكانة اجتماعية الأمر الذي دفعهن للمخاطرة بإنشاء مشروع خاص، أما الفصل الثامن فقمنا من خلالها بتحليل الفرضية الثالثة والتي تفرض بأن خريجات الجامعة كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن الفعل المقاولاتي سيمنحهن الاستقلالية الأمر الذي دفعهن للإبداع، لننتهي في الأخير بعرض الاستنتاجات العامة التي توصل إليها ابحت، وأخيرا الخاتمة وبعض التوصيات وقائمة المراجع والملاحق.

الباب الأول: الإطار المنهجي والنظري للبحث

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

المبحث الأول: مبررات البحث وأهدافه

أولاً: مبررات البحث

ثانياً: أهداف البحث

المبحث الثاني: الاقتراب المنهجي للبحث

أولاً: الإشكالية

ثانياً: الفرضيات

ثالثاً: تحديد المفاهيم

رابعاً: الدراسات السابقة

المبحث الثالث: منهجية وأدوات البحث

أولاً: المنهج المتبع

ثانياً: أدوات جمع المعطيات

المبحث الأول: مبررات البحث وأهدافه

أولاً: مبررات البحث:

إن اختيار موضوع جدير بالبحث ليس بالأمر السهل نظراً لكثرة وتعدد المواضيع التي لها أهمية وتستحق الدراسة كموضوع من جهة، وكثرة وتعدد المواضيع التي تنال اهتمام الباحث وتشغل تفكيره كترغبة وميل شخصي من جهة أخرى، سواء تلك التي عايشها أو التي اطلع عليها ويتابع أحداثها، ومن بين مواضيع عديدة وقع الاختيار على موضوع التمثلات الاجتماعية للفعل المقاوлатي ودوره في إنشاء خريجة الجامعة لمشروعها للأسباب التالية:

- إن موضوع التمثلات الاجتماعية للفعل المقاوлатي يندرج ضمن تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل.
- كان موضوع المقاولاتية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة ولا يزال يثير اهتمام العديد من الباحثين في مجالات وتخصصات مختلفة اجتماعية، اقتصادية، سياسية... الخ، والسبب في ذلك هو الدور الحيوي الذي تلعبه هذه المبادرات في تنشيط الاقتصاد وتعزيز عمليات التنمية، وبالتالي أي مساهمة أو إضافة في هذا السياق تعتبر إضافة قيمة تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي.
- يشهد المجال المقاولاتي اهتماماً وإقبالاً متزايدين من قبل خريجي الجامعات في الجزائر بسبب واقع سوق العمل وقلة فرص التوظيف، وهذا ما أثار اهتماماتنا البحثية.
- الرغبة الشخصية والفضول العلمي لمثل هذه المواضيع خاصة المواضيع التي لها علاقة بأدوار ووظائف المرأة.
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة حول ولوج المرأة لمجال المقاومة جعلنا نتساءل عن التمثلات الاجتماعية التي ساهمت في ذلك.

ثانياً - أهداف البحث:

- في إطار الإشكالية المطروحة تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- إثراء الجانب المعرفي حول كل من موضوع التمثلات الاجتماعية وموضوع المقاولاتية من خلال استعراض بعض الإسهامات المقدمة من طرف المنظرين والباحثين.

➤ الوقوف على دور وأهمية التمثلات الاجتماعية في حياة الأفراد والتي تساهم بشكل مباشر في بناء وتشكيل واقعهم الاجتماعي.

➤ الوقوف على أهم التمثلات الاجتماعية لموضوع المقاولاتية والمبادرة الفردية والتي يتم تشاركتها وتداولها بين أفراد الجماعة الواحدة (أسرة، مدرسة، جامعة، مؤسسات اقتصادية، مؤسسات إعلامية... الخ)، أي ماذا تعني لهم المقولة كمجال شغل؟

➤ الوقوف على أهم التمثلات الاجتماعية التي تحملها حاملة الشهادة الجامعية والتي ساهمت في تمثيلها للفعل المقاولاتي.

➤ الوقوف على أهم شريحة في المجتمع الأولى كونها تمس المرأة المقاولاتية، والثانية كونها خريجة جامعة وحاملة لفكر منفتح عن غيرها، ومهارات وخصائص قيادية استطاعت من خلالها تحقيق وإثبات وفرض ذاتها وتحقيق مكانتها داخل المجتمع.

المبحث الثاني: الاقتراب المنهجي والنظري للبحث:

أولاً: الإشكالية:

شهد المجتمع بصفة عامة جملة من التغيرات والتطورات في مجالات عديدة صاحبته جملة من التغيرات في الأنساق الاجتماعية وتحول في الأدوار التي يقوم بها الفاعلون، وباعتبار المرأة العنصر الأساسي والفعال في المجتمع، فإن أي تغيير وتطور في النسق الاجتماعي مرهون بشكل كبير بتغيير الدور الذي تقوم به.

أثرت هذه التغيرات والتطورات على نسق القيم والأفكار والمعتقدات المتعلقة بالمرأة وتحررت من القيود التي كانت تمارس ضدها في المجتمعات التقليدية، حيث ارتفعت حالات التعلم لديها واستطاعت إكمال تعليمها ودخلت العديد من المجالات والأبحاث من خلال ما اكتسبت من علوم، فدخلت مجال الفنون والمهارات الصناعية والتقنية... الخ، وساعدها على ذلك الدعم والحماية التي تلقتها من طرف الدولة، حيث خففت من عائقها الكثير من المهام الأسرية، ووفرت لها مجموعة من المؤسسات التي تعينها على التربية (الحضانة، والروضة والمدرسة... الخ)، كما وفرت لها وسائل صناعية ومنتطورة عديدة نجد من بينها وسائل قللت من أنشطتها داخل البيت كالغسالة والمكنسة الكهربائية وغيرها وأخرى ساعدتها على التنقل، فأصبح لديها أوقات فراغ استثمارته في الدراسة والتعلم والتكوين في مختلف المجالات تبعا لاهتماماتها واستطاعتها.

وبينما كانت وظيفتها تقتصر على الأعمال النمطية التقليدية وبعض الأنشطة الاقتصادية في إطار الأسرة وإعانة الزوج كالزراعة وبعض الصناعات التقليدية كالنسيج، وصناعة الفخار وغيرها، منحها التعليم شكلا من الاستقلالية واستطاعت الخروج من البيت والعمل ومشاركة الرجل في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية الأخرى¹ وبالتالي أتيحت لها الفرصة للانتقال من الأدوار التقليدية التي يرثها الفرد أو التي يفرضها عليها النسق الاجتماعي (الأعمال المنزلية) إلى التعليم ومن ثم إلى مجال العمل في القطاع العمومي فالعمل المقاوالاتي والمشاركة في التنمية.

ولم تكن المرأة في المجتمع الجزائري بعيدة عن هذه الأحداث فقد تأثرت هي الأخرى كغيرها من نساء العالم بالتغيرات والتطورات التي شملتها مختلف السياقات الاجتماعية والاقتصادية، وقلت رغبتها في المكوث في البيت خاصة بعد الاستقلال ومشاركتها الفعالة في الثورة التحريرية، واستفادت من التعليم وأنهته بكل مستوياته وازداد إقبالها على الجامعة، حيث تشير الإحصائيات إلى أنه في عام 1994/1993 بلغ عدد الجامعيات 101500 من مجموع 239200 طالب أي بما يقارب نسبة 42.4%، وفي سنة 2005 بلغ عدد خريجات الجامعة 61000 خريجة من مجموع 100000 أي ما يقارب نسبة 61%²، وسنة 2011 بلغت نسبة 59%، وفي سنة 2018 نسبة 65%⁴.

يتضح من خلال هذه الإحصائيات أن إقبال المرأة الجزائرية على الجامعة في تزايد مستمر نظرا لكون التعليم وسيلة من الوسائل التي تغير من خلالها هذه الأخيرة موقعها ومكانتها داخل المجتمع، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه مع ارتفاع عدد خريجي الجامعة الجزائرية هل استطاعت الدولة احتضانهم ووفرت لهم مناصب شغل؟

¹ مجموعة من الكتاب، عمل المرأة مقاربات دينية واجتماعية، تر: محمود سيكار، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، 2013، ص 10.

² فاطمة الزهراء جمعي، مكانة المرأة بين الثنائية التقليدية والمعاصرة تغير المكانة وظاهرة الجريمة، دار الأيتام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2021، ص ص 83-84.

³ منيرة سلامي، "التوجه المقاوالاتي للمرأة في الجزائر -دراسة ميدانية تناولت طالبات على أبواب التخرج من جامعة ورقلة للموسم الجامعي 2006/2007-"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تدبير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2006/2007، ص 01.

⁴ حاتم سماتي، محمود قندوز، "إحصائيات عن الجامعة الجزائرية 1962-2018"، مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد 2، د.س، ص 7.

مع ارتفاع عدد مخرجات الجامعة ارتفع معدّل الطلب على الشغل وقلت عروض العمل، وعجزت الدولة والمؤسسات العمومية على خلق فرص عمل، ولم تستطع التكفل بحاملي الشهادة الجامعية فهي تسجل أكثر من 400 ألف متحصل على الشهادة سنوياً، وبالتالي لم يكن هناك توازن بين مخرجات التعليم العالي ومناصب الشغل، مما شكل ارتفاع متزايد لمعدّلات البطالة فحسب الديوان الوطني للإحصائيات ONS فإن معدل البطالة يرتفع مع ارتفاع المستوى التعليمي للأفراد، فنجد في سنة 2006 معدل بطالة غير المتعلمين قد بلغ 3.2% في حين بلغ معدل بطالة الفئة ذات المستوى العالي حوالي 17%¹ وسنة 2019 بلغ معدل بطالة غير المتعلمين 8.7% في حين بلغ معدل بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي نسبة 18%، وعليه تؤكد إحصائيات ONS أن معدل بطالة فئة حاملي الشهادات الجامعية أعلى من الفئة غير المتعلمة، كما أكدت إحصائيات ONS لسنة 2019 أن معدل بطالة حاملي الشهادات الجامعية للنساء أعلى من الرجال، وقد بلغ معدل بطالة النساء نسبة 20.4% بينما بلغ معدل بطالة الرجال 9.1%، وهذا ما دفع بالدولة إلى تبني اقتصاد السوق والأخذ وتشجيع المبادرة الفردية وإنشاء المشاريع "المقاولاتية"، كما اهتمت بتمويلها من خلال إنشاء هيئات الدعم والمرافقة مثل: ANADE، CNAC، ANGEM، ANDI،... أين لجأ إليها العديد من الأفراد واعتبروها المجال المفضل للشغل على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي ككل، ومن أهم الحلول المقترحة للنهوض بالاقتصاد وامتصاص البطالة من جهة، وفرصة للإبداع والابتكار وتحقيق الثروة والاكتفاء الذاتي والاستقلالية والوصول إلى مكانة اجتماعية من جهة أخرى.

تعتبر المقاولاتية على حسب ما جاء به Contillon "حلقة وصل بين من يملكون المال ومن يرغبون في إدارته، وتتضمن: تحمل المخاطرة، التخطيط، التنظيم"³، وتعتبر المشاريع الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري لها وأحد أوجهها كما تعتبر أقل استثماراً من المشاريع الكبيرة، وبهذا تكون المقاولاتية قد فتحت آفاقاً كبيرة للفئة الناشطة اقتصادياً للدخول في عالم الشغل والتوظيف الذاتي، وازدهرت هذه الأخيرة في العديد من الدول، حيث أثبتت الدراسات والإحصائيات أنها تشكل حوالي 97% من المشاريع في العالم، وأنها توفر فرص عمل ما بين 55-80% من حجم القوى العاملة في

¹ CNES et PNUD, **Rapport National sur le développement humain**, Algérie, 2006, P59.

² BahdjaAmrouni, "L'activité artisanale de la femme: Entre la pratique traditionnelle et l'aventure entrepreneuriale the craft activity of women: Between traditional practice and entrepreneurial adventure", **études en sciences humaines et sociales**, Vol 22, N° 02, 2022, P P 452-453.

³ الهام فخري طلمية، **التسويق في المشاريع الصغيرة مدخل استراتيجي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 43.

العالم ككل، وفي دول الاتحاد الأوروبي بلغ عددها نسبة 79% وتستقطب حوالي 69% من قوى اليد العاملة وتساهم بنسبة 58% من الناتج القومي الإجمالي¹، وفي أمريكا سنويا يحاول 4% من المجتمع الأمريكي البدء في أعمال جديدة بالرغم من أنهم موظفون في قطاعات أخرى، ويبلغ سنويا معدل تأسيس المشاريع الصغيرة فيها 43200²، وفي سنة 2002 سجلت أكثر من 6.2 مليون شركة مملوكة من طرف المرأة فقط، ويعمل بها 9.2 مليون عامل وتدير مبيعات بقيمة 1.15 تريليون دولار³، وفي بريطانيا المشاريع الصغيرة تشكل نسبة 27% من إجمالي قوة العمل، وفي الصين تساهم بأكثر من 50% من الدخل القومي⁴، والجزائر سنة 2012 بلغ عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة فيها 711832 مشروع وتمكنت من استحداث ما يقارب 1848117 منصب عمل⁵.

وبهذا أصبحت المقاولاتية مفهوما شائع الاستعمال والتداول وعرفت تطورا كبيرا وانتشارا واسعا مع تغير القوانين والتطور التكنولوجي وظهور أفكار مشاريع جديدة لم تكن موجودة من قبل، مما سمح للمرأة بصفة عامة وخريجة الجامعة بصفة خاصة دخول هذا المجال فبرزت في مختلف الميادين والأنشطة، ولم تعد مرهونة بالوظائف التي توفرها لها الدولة والوظيف العمومي، وارتأت أن تكون مقولة إلى جانب الرجل وتتافسه في عالم المقولة وإنشاء المشاريع، وحسب ما جاء في إحصائيات الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب ANSEJ أنه ومنذ إنشاء الوكالة إلى غاية 2016 قد تم تمويل 36643 مشروع نسائي من مجموع 364445 مشروع أي نسبة 10%، بينما قامت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM منذ بداية إنشائها إلى غاية 2016 بقرض 484339 امرأة من مجموع 779025 مستفيد أي نسبة 62.17%، وسجل الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC منذ نشأته إلى غاية 2016 تمويل 3533 مشروع نسائي من مجموع 36643 أي ما يقارب

¹ أحمد عارف عساف، محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، الأصول العلمية والعملية لإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص14.

² ليث عبد الله القهوي، المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012، ص ص 89-90.

³ Noa Bergman, Zehava Rosenblatt, Miriam Erez and Uzi De-Haan, «Gender and The effects of an entrepreneurship training programme on entrepreneurial self-efficacy and entrepreneurial knowledge gain, INT, J », Entrepreneurship and small business, Vol 13, N°1, 2011, P39.

⁴ ليث عبد الله القهوي، مرجع سابق، ص ص 89-90.

⁵ مهدي ميلود، "إشكالية تحويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وآلية مواجهتها في الجزائر"، ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير، العدد الخامس، يونيو 2016، ص277.

نسبة 19.64%¹، وفي سنة 2017 بلغ عدد المشاريع 338911 مشروع مقاولاتي منشئ ومسير من قبل المرأة من مجموع 3359939 أي بنسبة 10.1%².

إن المحيط السوسيو اقتصادي والثقافي الذي تنتمي المرأة الجزائرية خريجة الجامعة في وقتنا الراهن كانتمائها لأسرة أحد أفرادها يمارسون الفعل المقاولاتي، أو بيئة يتواجد فيها مقاولين ناجحين، بالإضافة إلى استراتيجيات التي تبنتها الدولة والجامعة في نشر الفكر المقاولاتي في الأوساط الجامعية، ووسائل الإعلام... الخ ساهم في بناء مجموعة من المعارف الساذجة حول المقاولاتية، ساهمت هذه المعارف في اختيارها وتمثلها للمقولة خاصة وأنها تمتلك فكر ووعي مختلف عن الآخرين يؤهلها على إنشاء وقيادة وإدارة مشروعها الخاص.

لكن إذا كان التمثل التقليدي للمقولة بمنحاه الاقتصادي وتوجهه السوسيوولوجي يزج بالمقولة في الاتجاه الوظيفي الاقتصادي الإنتاجي، فإن التمثل الحديث للمقولة في مختلف الدراسات الاجتماعية الحديثة يقر أنه لا يمكن النظر إليها بعين اقتصادية فقط، بل هي كيان اجتماعي تتحكم فيه مجموعة من الروابط الاجتماعية، ويظم مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم لتحقيق هدف مشترك لتحقيق أهداف هذا الكيان وحل المشكلات التي تواجهه من جهة³، ووحدة منتجة لقواعد وعادات ومعتقدات، وتمثلات مشتركة بين الأفراد من جهة أخرى.

ومنه اقتربنا النظري يكمن في أن تبني المرأة الجزائرية حاملة الشهادة الجامعية للفعل المقاولاتي وإنشائها لمشروع مستقل لم يأتي من فراغ، فلا الرجل ولا هي تولد مقولة، وإنما هناك مجموعة التمثلات الاجتماعية (قيم، معتقدات، معلومات، معارف... الخ) تحملها خريجة الجامعة حول الفعل المقاولاتي، حيث قامت بتبنيها وساهمت من خلالها في إنشاء مشروعها الخاص وإدارته، فكما يرى موسكوفيسي "إن عالمنا هذا هو عالم التمثلات الاجتماعية" ولا يوجد هناك موضوع دون تمثّل، وهذا ما قادنا إلى طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

¹ ثورية بلقايد، بن عبد العزيز سفيان، بن عبد العزيز سمير، "المرأة المقولة في الجزائر"، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المجلد 4، العدد 1، 2020، ص ص 36-38.

² ليلي بن عيسى، نوال إبراهيمي، "التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر: الواقع والتحديات"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المجلد الرابع، العدد 15، 2020، ص 36.

³ محمد بوقطف، نجاة بن مكي، نزيهة شاوش، "المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري -دراسة تحليلية- سوسيو/اقتصادية"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019، ص 213.

كيف تساهم التمثلات الاجتماعية التي تحملها خريجة الجامعة حول الفعل المقاولاتي في إنشاءها لمشروعها الخاص؟

وبناء على التساؤل الرئيسي، تتفرع الأسئلة الجزئية المتمثلة في:

1. كيف تؤثر التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي في ظل تقوية العلاقات الروابط الاجتماعية في المبادرة بإنشاء مشاريع خاصة لدى خريجات الجامعة.
2. كيف تدفع التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي في ظل اكساب مكانة اجتماعية للمخاطرة بإنشاء مشاريع خاصة لدى خريجات الجامعة.
3. كيف تدفع التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي في ظل تحقيق الاستقلالية لإنشاء مشاريع خاصة في إطار الإبداع لدى خريجات الجامعة.

ثانيا: الفرضيات:

4. التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي في ظل تقوية العلاقات الروابط الاجتماعية تساهم في المبادرة بإنشاء مشاريع خاصة لخريجات الجامعة.
2. التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي في ظل اكساب مكانة اجتماعية تدفع للمخاطرة بإنشاء مشاريع خاصة لخريجات الجامعة.
3. التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي في ظل تحقيق الاستقلالية تدفع لإنشاء مشاريع خاصة في إطار الإبداع لخريجات الجامعة.

ثالثا: تحديد المفاهيم:

1- تعريف التمثلات الاجتماعية:

عرفها موسكوفيسي على أنها "نظام من القيم والمفاهيم والممارسات المتعلقة بمواضيع، ومظاهر وأبعاد الوسط الاجتماعي والتي تسمح ليس فقط باستقرار وتوازن إطار حياة الأفراد والجماعات بل تشكل أيضا وسيلة لتوحيد المواقف وبناء الاستجابات..."¹، أي أنها قيم انتقلت عليها الجماعة تعمل هذه القيم على توجيه سلوكيات وتصرفات الفرد من خلال توضيح كل ما يتم قبوله ويتمشى والقيم المتفق عليها وما يتعارض معها ويتم رفضه، وبالتالي أي سلوك يقوم به الفرد يكون على دراية برد فعل الوسط الاجتماعي الذي ينتمي له.

¹Herzlich.C, **Sante et maladie**, analyse d'une Représentation Sociale, Paris, 1969, in serge Moscovici, psychologie sociale, 2003, P388.

يشير تعريف موسكوفيسي إلى الدور الذي تلعبه التمثلات الاجتماعية في توجيه سلوك الأفراد وتنظيم تفاعلاتهم في السياق الاجتماعي.

وعرفت جودلي على أنها شكل من أشكال المعرفة وأطلقت عليها اسم "المعرفة الفطرية الساذجة" تتطور هذه المعرفة وتتشارك من خلال الجماعة، لها هدف عملي حيث تساهم في بناء واقع مشترك بين أفراد المجتمع الواحد¹، وتسمح لأعضائها بتفسير البيانات الجديدة التي تمت مواجهتها في سياق حياة اليومية وكذلك في البيئة المادية والاجتماعية والعقلية²، كما يمكن ملاحظتها في الواقع، فهي تستعمل في الخطاب وتنتقل بالكلمات عن طريق مجموعة من الوسائل كالرسائل والصور الإعلامية وغيرها، وتتبلور في سلوكياتنا وتصرفاتنا³.

أشارت جودلي في تعريفها للتمثلات الاجتماعية إلى أربع نقاط أساسية:

- تعريف التمثلات الاجتماعية: إنها المعرفة الساذجة.
- كيفية تشكل التمثلات الاجتماعية: تتشكل المعرفة عن طريق الجماعة.
- أهم الخصائص والسمات التي تميز هذا النوع من المعرفة: تتطور عبر التفاعل والمشاركة في المجتمع.
- الدور العملي للتمثلات الاجتماعية: تساهم هذه المعرفة في بناء واقع الأفراد.

1-1: التعريف الإجرائي للتمثلات الاجتماعية:

هي نسق من القيم والمعلومات والمعارف والأفكار التي تحملها خريجة الجامعة حول موضوع المقاولاتية وعالم المشاريع، والمشاركة بين أفراد الجماعة التي تنتمي إليها، والتي ساهمت في بناء وتشكيل واقعها بإنشاء مشروع مقاولاتي خاص بها، والتي تم التعبير عنها في بحثنا في أن المبادرة الفردية تمنح لخريجة الجامعة مكانة اجتماعية مرموقة، وتمنحها درجة من الاستقلالية المادية والمعنوية، كما تعمل على تعزيز وتقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية بين المرأة والمجتمع الذي تنتمي إليه سواء عائلتها وأقربائها، أو بين أصدقائها وجيرانها، أو بين عمالها وزبائنهم ومنافسها.

¹Denise Jodlet, **Les Représentations sociales**, Les presses universitaires de France, Paris, 1989, p36.

²Valérie Haas, Denise Jodelet : **pensée et mémoire sociales**, J.P.Pétard, psychologie sociale, 2007.

³Denise Jodelet , **Les Représentations sociales**, Op Cit, p32.

2: تعريف الفعل المقاولاتي:

عرف المقاول من قبل Jean Baptise Say على أنه "الشخص الذي يدير العملية الإنتاجية وينظم عناصر الإنتاج فيها ويشرف على مجمل هذه العملية بالكامل، وعليه أن يكون قادر على الربط والتوجيه والإشراف باعتباره حجر الزاوية في العملية الإنتاجية"¹، ويتميز بمجموعة من الخصائص والسمات تميزه عن الأفراد العاديين، فهو "يتمتع بصفات أخذ المبادرة وينظم الآليات والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك القبول بالفشل والمخاطرة ولديه القدرة على طلب الموارد والعاملين والمعدات وباقي الأصول ويجعل منها شيئاً ذا قيمة، ويقدم شيئاً مبدعاً وجديداً، وكذلك يتمتع بالمهارات والخصائص سواء الإدارية والاجتماعية والنفسية التي تمكنه من ذلك"². أي أن المقاول هو من يقوم بالتخطيط والتنظيم والتوجيه والإشراف والقيادة على عملية جمع وتحويل المدخلات إلى مخرجات من أجل خلق قيمة مضافة، ويجب أن يتمتع بصفة المبادرة والمخاطرة والإبداع والتجديد.

يركز التعريفين على خصائص المقاول والمهام والمسؤوليات التي يتحملها في مجال المقاوله والإنتاج.

وعرف الفعل المقاولاتي على أنه "الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها، إذ أنه عمل اجتماعي بحث"³، مع مراعاة تكريس الوقت والجهد اللازمين للبدء فيه، وتحمل المخاطر المالية والنفسية والاجتماعية المصاحبة وتلقي المكافآت الناتجة"⁴.

يتبين من خلال التعريف أن الفعل المقاولاتي هو الفعل الذي ينفذ بواسطة المقاول ويكون من خلال:

➤ إنشاء مؤسسة بشكل قانوني: وهذا يعني البدء وإنشاء منظمة جديدة من الصفر، تتميز عن غيرها من المنظمات المتشابهة معها.

¹ مروة أحمد، نسيم برهم، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط2، القاهرة، 2010، ص07.

² بلال خلف السكارنة، الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2010، ص21.

³ Michel Hernandez , L'entrepreneuriat : Approche théorique, édition L'Harmattan, Paris, 2001, P13.

⁴ روبرت هيزرتش، مايكل بيترز، تنظيم المشروعات: إنشاء مشروع جديد وتطويره وإدارته، مركز الكتب الأردني، 1991، ص20.

➤ تطوير مؤسسة قائمة بذاتها: وتعني توسيع مؤسسة موجودة ويتم ذلك من خلال تطوير النشاط الذي تقوم به المؤسسة على الحالة التي كان عليها سابقاً.

كما ركز التعريف أيضاً على نقطة مهمة وهي أن الفعل المقاولاتي ليس مجرد عمل تجاري أو اقتصادي بحت، بل هو أيضاً عمل اجتماعي يمكن للمقاول من خلاله المساهمة في تحقيق أهداف اجتماعية مثل توفير فرص عمل للآخرين، أو توفير منتجات وخدمات تلبي احتياجات المجتمع، وأنه يتطلب القدرة على تحمل المخاطر، لذلك ينبغي على المقاول عند إنشائه لمشروعه الخاص أن يكون مستعداً لتحمل المخاطر التي تتجم عن ذلك وأن يأخذ في اعتباره احتمالات النجاح والفشل.

2-1: التعريف الإجرائي للفعل المقاولاتي:

هو الفعل الذي تقوم به المرأة المقاولات والتي أنهت تعليمها بكل مستوياته وحصلت على شهادة جامعية والتي تتمتع وتنطبق عليها نفس خصائص المقاول الرجل حيث أنها تعد مبادرة ومبدعة ومخاطرة ومغتتمة للفرص المتاحة مشكلة بذلك منظمة جديدة مستقلة وذات قيمة مضافة.

3: تعريف الجندر:

الجندر كلمة انجليزية Gender ذات أصل لاتيني Genus وترجمت إلى العربية بمعنى النوع الاجتماعي ويقصد بها "الاختلاف والتمييز الاجتماعي للجنس، وتصف الأدوار التي تعزى إلى النساء والرجال في المجتمع والتي لا يتم تعيينها بواسطة العوامل البيولوجية، وإنما بواسطة المعطيات الاجتماعية، والقواعد الثقافية ومعاييرها...وهي قابلة للتغيير والتطوير"¹.

من خلال هذا التعريف يظهر أن هناك اختلاف بين الجنس والنوع الاجتماعي، وأن وظيفة ودور كل من المرأة والرجل لا تحددها تقسيمات الجنس التي تقوم على النوع البيولوجي (الجنسية والتشريحية) بل ينسبها إليهم المجتمع، فهو هوية مكتسبة يتم تعلمها وتتغير هذه الهوية مع مرور الوقت وتختلف باختلاف وتنوع الثقافات² وبالتالي يتميز الجنس بصفة الثبات في كل زمان ومكان وغير قابل للتغيير ويظهر مع ولادة الفرد، والنوع الاجتماعي يتميز بصفة التغيير والتطور مع الوقت

¹حيدر البارون، نقد نظرية الجندر والنسوية لدى ألان دوينوا، 2021، ص6.

²Emily Esplen, Susie Jolly, **Gender and Sex, a sample of definition**, UK, Bridge Institute of Development Studies, University of Sussex, 2006, P2.

وحسب كل مجتمع وثقافته، وعليه المجتمع والتربية والتنشئة الاجتماعية هي من تحدد الأدوار المناسبة لكل من المرأة والرجل.

4- تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

يعتبر المشروع بصفة عامة هو استثمار من أجل الزيادة في الطاقة الإنتاجية، وقد تكون على شكل سلعة أو منتج أو خدمة، والمشروع الخاص هو المشروع الذي يمتلكه فرد أو أفراد من المجتمع¹، وقد يكون هذا المشروع كبيراً أو صغيراً أو متوسطاً.

عرفت لجنة التطوير الأمريكية المشروع الصغير والمتوسط على أنه "المشروع الذي يدار بشكل مستقل ويتميز بالربط بين الإدارة، والملكية، والتمويل الشخصي، وتتنحصر أعماله في الأسواق المحلية أو في مناطق جغرافية محدودة، ويعتبر صغيراً نسبياً إذا ما قورن بمشاريع أخرى عاملة في نفس القطاع من حيث حجم العمالة وحجم الاستثمارات ومستوى التكنولوجيا المستخدمة"²، أي أن المشروع الصغير والمتوسط لا يتطلب رأس مال عالي من أجل الاستثمار فيه، ولا موارد بشرية كثيرة، حيث اتفق العديد من الدول على أن الحد الأقصى للعمال في المشروع المصغر 09 عمال، وفي المشروع الصغير 49 عاملاً، وفي المشروع المتوسط 250 عاملاً، كما يعتبر مالك المشروع هو المدير.

4-1: التعريف الإجرائي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة:

هو كيان أو نسق اجتماعي يمتلكه وتديره وتسيره خريجة الجامعة ويظم مجموعة من العمال لا يتجاوز عددهم 250.

5- تعريف المكانة الاجتماعية:

عرفت المكانة الاجتماعية على أنها "المركز الذي يشغله الفرد في نظام معين وفي وقت معين بالنسبة لهذا النظام"³، وحسب Tajfel يحدد هذا المركز الاجتماعي والاقتصادي الدخل المعاشي للفرد

¹محفوظ جودة وآخرون، تحليل وتقييم المشاريع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2008، ص ص 9-7.

²إلهام فخري طملي، التسويق في المشاريع الصغيرة: مدخل استراتيجي، مرجع سابق، ص ص 18-19.

³Ralph Linton, Le fondement culturel de la personnalité, Paris, 1977, P87.

والمهنة التي يزاولها وكذا مستواه التعليمي¹، ويرى Max Feber أن مركز الفرد ومكانته تحددها كل من: الخلفية العائلية للفرد، الأصل العرقي المهنة، الملكية، التعليم، التقدير الاجتماعي².

يعبر تعريف المكانة الاجتماعية عن مكان الفرد في الهرم الاجتماعي أو في الشبكة الاجتماعية، ويمكن لهذه المكانة أن تتغير مع مرور الوقت أو تغير الظروف، وهي نوعان مكانة طبيعية ممنوحة ومكانة مكتسبة، الأولى تورث من العائلة ولا علاقة للفرد بها، فالعائلة هي التي تحدد مكانة كل فرد داخلها، وتتمثل في الصفات التي يولد بها مثل: الجنس والترتيب الميلادي... الخ، وغالبا ما يمتلكها منذ ولادته، والعوامل التي تحددها هي العائلة، النوع، العمل، النسب، المواطنة، الثروة... الخ³، فعلى سبيل المثال في بعض المجتمعات التقليدية مكانة الذكور مختلفة عن مكانة الإناث، فنجدهم يفضلون الذكر فيما يتعلق بالميراث مثلا، وبالتالي مكانة الرجل هنا أعلى وأرقى من مكانة المرأة، ولا تقتصر فقط على الجنس بل حتى الترتيب الميلادي وإن كانوا من جنس الواحد، فغالبا ما يتم منح الابن الأكبر مكانة خاصة ومسؤوليات إضافية داخل الأسرة.

والأخرى مكتسبة يكتسبها الفرد على مدار حياته من خلال ما يقوم به من انجازات ونجاحات، أين يوضع الفرد في هيكله الطبقي معتمدا على انجازاته الفردية، ونجد من بين أهم العوامل التي تساعد على اكتساب هذه المكانة عامل التعليم وعامل الوظيفة⁴، أي أن المكانة المكتسبة تتعلق بالفرد عكس المكانة الموروثة، فالفرد هو المسؤول الوحيد في حصوله على هذه المكانة أو المركز بين أفراد مجتمعه، والتعليم هو عامل مهم في اكتسابها، فالحصول على تعليم جيد وتطوير المهارات والخبرات يمكن أن يمنح الفرد الفرصة للنجاح في مجالات متعددة، والوظيفة أيضا تلعب دور مهم في اكتسابها، وبالتالي كلما كان الفرد ناجحا في تعليمه ومتحصل على شهادات عالية كل ما مكانته بين أفراد مجتمعه تكون ذات قيمة أكبر، ونفس الشيء للوظيفة فصاحب الوظيفة الأعلى له مكانة أعلى.

¹ بشري عناد مبارك، "التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل"، مجلة الفتح، العدد 53، 2012، ص76.

² سناء علي حسون، نرجس الخزرجي، "الكفاية المهنية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية"، رسالة لنيل شهادة الماجستير آداب في التربية، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، 2010.

³ أمال طايبي، "المكانة الاجتماعية للشباب غير الشرعي بين الوراثة والاكتساب -دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة لعدد من الشباب غير الشرعيين"، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2، 2014/2015، ص ص 11-12

⁴ نفس المرجع، ص ص 11-12.

1-5: المفهوم الإجرائي للمكانة الاجتماعية:

المكانة الاجتماعية التي نبحث عنها هي المكانة الاجتماعية المكتسبة لا المكانة الطبيعية الموروثة، والتي تبحث عنها المرأة المقاتلة حاملة الشهادة الجامعية من خلال إنشائها لمشروعها الخاص، أي أننا نقصد تلك المرتبة أو الدرجة أو المركز المعنوي ودرجة الاحترام والتقدير الذي يمنحه المجتمع لخريجة الجامعة من خلال تمثيلها للمقاتلة وامتلاكها أشياء مادية ملموسة وممارستها مهنة مرموقة وقدرتها على إثبات نفسها وسلطانها وتأثيرها على الآخرين.

6- تعريف الروابط الاجتماعية:

يمتد ظهور هذا المفهوم إلى ما قبل القرن 19 إلا أنه تم تناوله بمصطلحات مختلفة فنجد ابن خلدون تطرق للمفهوم في دراسته العصبية والروابط القبلية، وماكس فيبر في العلاقات الاجتماعية أو التفاعل الاجتماعي في حين تم طرحه من قبل دوركايم في كتابه تقسيم العمل الاجتماعي ودراسته للتضامن والتكافل الاجتماعي وتونيز في الإدارة الاجتماعية والمجتمع المحلي والعام، بينما رصد كارل ماركس المفهوم في دراسته للطبقات الاجتماعية وهوبز ولوك العقد الاجتماعي... الخ¹، وحاولوا من خلال دراساتهم تحليل ودراسة العلاقة التي تربط الفرد مع الجماعة التي ينتمي إليها باعتباره مدني بالطبع ولا يستطيع العيش منعزلاً عن الآخرين.

عرف رشيد حمدوش الروابط الاجتماعية على أنها تلك العلاقات "التي تتم وتجمع بين الأفراد في حالات وجه لوجه، سواء أكانت علاقات شخصية أو لا شخصية... مجموع العلاقات الاجتماعية سواء أعلق الأمر بالألفة أو الأنسنة الاجتماعية Sociabilité، أو الروابط الاجتماعية Rapports Sociaux، أو أي شكل من أشكال الرباط الاجتماعي"²، وعرفها Pierre-Yves Cusset بأنها "مجموع العلاقات التي تربطنا بالعائلة، الأصدقاء، الجيران... وصولاً إلى الميكانيزمات الجماعية للتضامن، مروراً بالمعايير، والقواعد، والقيم... التي تزودنا بالحد الأدنى بمعنى جماعي"³، تعمل هذه العلاقات

¹ نورة بلقناديل، "الروابط الاجتماعية الأسرية بين التحديث والمرجعية الدينية في الجزائر"، مجلة أنثروبولوجية الأديان، المجلد 16، العدد 02، 2020، ص 401.

² رشيد حمدوش، مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة امتدادية أم قطيعة؟ دراسة ميدانية: مدينة الجزائر نموذجاً توضيحياً ط2، دار هوم، 2009، ص 39.

³ خواجه عبد العزيز بن محمد، سوسيولوجية الرباط الاجتماعي: بناءات مفاهيمية ومسارات نظرية، ط1، نور للنشر، ألمانيا، 2018، ص 12.

على تحقيق التعاون والتشارك والتضامن والتي تنمي فيهم قيمة الثقة والمحبة، وتكمن أهميتها في كونها كلما كانت قوية كلما حققت لطرفيه الدعم العاطفي والاجتماعي والمادي¹، ونشأت أولى الروابط الاجتماعية في الأسرة وسميت الروابط الطبيعية، ثم تشكلت علاقات اجتماعية بين الأسر وسميت الروابط الأسرية، وبدأ التفاعل بين الأفراد في المجتمع والشعور بوحدة التركيبة ووحدة المصالح والنشاط وقد سميت هذه العلاقات التفاعلية بالروابط الاجتماعية².

6-1: التعريف الإجرائي للروابط الاجتماعية:

هي مجموع العلاقات التي تربط خريجة الجامعة المقولة مع أفراد أسرتها وأصدقائها وأقربائها والعمال والزبائن والمنافسين...، والتي تساعد على الاندماج والتفاعل مع الجماعة أو المجتمع ككل، ففي تمثيلات خريجة الجامعة "المقولة تسهم في تحقيق التعاون والتفاهم بينها وبين الآخرين".

7- تعريف الاستقلالية:

عرف إيمانويل كانط الاستقلالية على أنها "قدرة الفرد على أن يقرر بنفسه القوانين التي يخضع لها، ومن ثم يمثلها بشكل كامل وغير مشروط"³. فالاستقلالية تمنح الفرد حرية اتخاذ القرارات والتصرف بحرية ووفقا لإرادته الشخصية دون أي تدخل خارجي.

ويرى ويليد أن الفرد المستقل هو من لديه القدرة على التصرف بمسؤوليته الشخصية ولا يخضع ولا يعتمد على الآخرين⁴، الفرد في هذه الحالة يعتمد على نفسه ويتحمل مسؤولية تصرفاته وقراراته واختياراته وما يترتب عليها من نتائج إيجابية كانت أو سلبية.

7-1: التعريف الإجرائي للاستقلالية:

نقصد بالاستقلالية في دراستنا الاستقلالية المادية والمعنوية والمهنية التي تسعى خريجة الجامعة إليها من خلال إنشائها لمشروعها الخاص، فحسب تمثيلات تسهم المقولة في تحسين

¹ ليلي كولة، عبد الله كبار، "دور الفايبروك في تشكيل روابط اجتماعية افتراضية معترف بها لدى الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع Face Book"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 4، 2021 ص 195.

² نورة بلقناديل، مرجع سابق، ص 402.

³ Débora Lonoga, François Hirsch, « Le concept d'autonomie de la personne à l'épreuve de la culture africaine », Revue du CAMES- Nouvelle Série B, Vol 09, N°02, 2007, P182.

⁴ وفاء شاكرك الحسني، محمود كاظم محمود التميمي، "الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية"، مجلة جامعة بابل، المجلد 19، العدد 03، 2011.

أوضاعها وجعلها قادرة على الاعتماد على نفسها ماليا دون الحاجة إلى مساعدة من الآخرين، بالإضافة إلى أن المقاول قد تمنحها هامش من الحرية لتسيير أموالها وأرباحها والعمل بكل أريحية وبعيدة عن أي ضغط مهني قد يسببه لها العمل عند الآخرين، كما تمنحها الصلاحيات لاتخاذ أي قرار أو إجراء متعلق بالمشروع وبالموارد البشرية.

8- تعريف المخاطرة:

في تعريف R.Cantillon للمقاول نجده قد أكد على إلزامية المقاول على تحمل ومواجهة ما ينتج عن العملية المقاولاتية من مخاطر مالية بنفسه "يجب عليه أن يتحمل المخاطر"¹، ففي نظره المقاول هو الشخص الذي يقوم بعملية شراء سلعة بأسعار مؤكدة للحصول على جميع الموارد اللازمة للإنتاجية، ومن ناحية أخرى مبيعات هذه السلعة وإيصالها غير مؤكدة، وهذا ما يجعل الربح في نظره غير مؤكد²، وعليه فإن المخاطرة حسب ما جاء في تعريف R.Cantillon هي المجازفة وشراء سلعة أو مادة خام سعر شرائها معلوم وسعر بيعها غير معلوم.

كما تعرف المخاطرة بأنها الثمن الذي يتوقع المقاول أن يدفعه مقابل الثراء³، فالمقاول يجب أن يكون مستعدا لتحمل الأضرار أو الخسائر المحتملة من أجل تحقيق مكاسب مالية أو النجاح.

8-1: التعريف الإجرائي للمخاطرة:

نقصد بها مخاطرة خريجة الجامعة برأسمال للاستثمار في مشروع نجاحه غير مؤكد، ومخاطرتها بدخول أسواق جديدة ومواجهة الكثير من المنافسين، فضلا عن مخاطرتها بتقديم خدمات ومنتجات غير مألوفة قد لا تتلقى قبول من الزبون وقد تتعارض مع قيم المحيط الاجتماعي الذي تنتمي إليه.

9- تعريف الإبداع:

عرف شومبيتر الإبداع على أنه تقديم كل ما هو جديد أو غير مألوف، وقد يكون في إنتاج منتج جديد، أو إدخال طرق جديدة وحديثة ومميزة في الإنتاج، أو اكتشاف طرق وأسواق تجارية جديدة للبيع، أو توفير مصادر تمويل جديدة، أو تحقيق أشكال جديدة للتنظيم¹.

¹ Louis Jacques Filion, « Le champ de l'entrepreneuriat :hésrorique, évolution, tendances », **Article paru dans la Revue internationale P E M**, 1997, P05.

² Azzedine Tounés, Alain Fayolle, « L'odyssée d'un concept et les multiples figures de l'entrepreneur », **Revue des sciences de Gestion**, 2006/04 (N°220-221), P19.

³ مصطفى يوسف كافي، **ريادة الأعمال وإدارة المشاريع الصغيرة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص24.

كما عرف بأنه القدرة الذاتية على القيام بعمل خارق ومتميز تكون نتيجته لصالح المجموع، وهذا العمل يتجسد في تقديم خدمة جليلة لا مثيل لها أو صناعة سلعة تتميز بخواص نادرة وفريدة... يتميز العمل المبدع بالحدثة والتجديد والقدرة على جذب الآخرين والتأثير فيهم ونيل استحسانهم ورضاهم، بالإضافة إلى أهميته في تغيير صيغ وأساليب العمل الاعتيادي المتبع واستحداث صيغ وأساليب جديدة لها أهميتها في خلق خدمة أو سلعة أو شيء مفيد يخدم أغراض الإنسان والمجتمع ويسهم في تطويرها نحو الأحسن والأفضل².

وعرف أيضا على أنه القدرة على تقديم خدمة جديدة أو عملية فيها تغير مهم يختلف عما هو مألوف، كما قد يكون الإبداع بسيطا لا يعدو أن يكون طريقة جديدة في العمل، أو اختراعا كبيرا يوفر مزايا جديدة للمستفيدين أو يفضي إلى زيادة إيرادات وأرباح المنظمة³.

9-1: التعريف الإجرائي للإبداع:

الإبداع هو الشيء الجديد أو المستحدث الذي تسعى خريجة الجامعة المقابلة من خلاله لتحقيق التميز والنجاح والاختلاف، وقد يكون الإبداع في الخدمة أو المنتج الذي يتم تقديمه، أو في طريقة إنتاجها وتسويقها، كما قد يظهر من خلال عدم تناقض الخدمة أو المنتج الجديد مع قيم المجتمع بالإضافة إلى طريقة حل المشكلات التي يواجهها المشروع.

رابعا: الدراسات السابقة للبحث:

الدراسة الأولى: تحت عنوان التمثلات المرأة المقابلة في ظل مفهوم المناجمنت -دراسة ميدانية لعينة من نساء مقاولات (خياطات) بتمنغست-، أطروحة دكتوراه من إعداد الطالبة تهنكات الزهراء، للسنة الجامعية 2023/2022 بجامعة الجزائر 2.

تمحورت إشكالية بحثها في التساؤل التالي: هل وصلت المرأة المقابلة إلى درجة مناجر في الجنوب الجزائرية؟.

وانطلقت من والتساؤلات الفرعية الآتية:

¹Joseph A.Shumpeter , **Capitalism. Socialism and Democracy**, Harper & Brothers, London, 1942, P68.

²إحسان محمد الحسن، **موسوعة علم الاجتماع**، الدار العربية للموسوعات، ط1، 1999، ص15.

³حسين عجلان حسن، **استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال**، إثراء للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص43.

- هل ارتفعت المرأة المقاتلة بالجنوب الجزائري إلى مستوى مناجر؟.
- هل تمتلك المرأة المقاتلة بالجنوب الجزائري معارف حول المناجمنت كأحد طرق التسيير الحديثة التي تساعد على تسيير المؤسسات؟.
- هل تمتلك المرأة المقاتلة بالجنوب الجزائري معارف عن التحليل الاستراتيجي؟.
- وللإجابة عن الأسئلة المطروحة تبنت الباحثة الفرضيات الجزئية الآتية:
- تعد التنشئة الاجتماعية التي تلقتها المرأة المقاتلة بالجنوب الجزائري أحد المحددات الرئيسية لترقيتها إلى مناجر .
- تكوين المرأة المقاتلة بالجنوب في تخصص المناجمنت يسهل عليها تسيير مؤسساتها.
- يرتبط نجاح المقاتلة على استراتيجية مرنة تسمح لها بتعزيز مكانتها.
- ومن أجل الحصول على البيانات والتأكد من صحة الفرضيات اعتمدت الباحثة على كل من المنهج الكمي والكيفي، وعلى عينة كرة الثلج، وقد تكونت العينة من 101 مبحوثة، بالاعتماد على أداة الاستبيان في جمع المعطيات، وتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من المقاولات ببلديات تمنغاست، وتوصلت لعدة نتائج نذكر من بينها:
- استطاعت المرأة أن تثبت كفاءتها على إنشاء مؤسسة خاصة بها، تستطيع تسييرها وإدارتها بكفاءة أو بالاعتماد على المناجمنت.
- يعتبر المناجمنت ضرورة حتمية وملحة لمنظمات الأعمال على اختلاف أنشطتها كونه يمثل منهج فكري يتميز بالحدثة والريادة من خلال عملياته وطريقة تفكيره بالقدرة على مواجهة التحديات التي تعيشها بيئة الأعمال الحالية.
- تستعمل المرأة المناجر مجموعة من التقنيات والأدوات والموارد البشرية لجمع وإدارة واستثمار المعرفة ضمن مؤسسة، أو بمعونة آخر إدارة ما يمتلكه الأفراد من مهارات تستند إلى المعرفة، أي أن المرأة المناجر تعتمد على كفاءة استخدام رأس المال الفكري في نشاط الأعمال وتعتمد في ذلك على العناصر الخمسة للإدارة (التخطيط، التنظيم، التوظيف، القيادة)
- المرأة المناجر تتمتع بعدة أدوار تجعلها بذلك محور سيرورة المؤسسة التي تقوم بقيادتها فهي صانعة قرار وباحثة عن المعلومات، وعلى دراية بالتعامل مع جل الاختلالات (أزمات، مشاكل).

الدراسة الثانية: تحت عنوان تمثل صورة الذات وصورة الآخر في العلاقة العلاجية (دراسة ميدانية على عينة من مرضى المستشفى الجامعي لمدينة وهران)، أطروحة دكتوراه من إعداد الطالبة قويدري بشاوي مليكة، للسنة الدراسية 2014/2013 جامعة وهران.

هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى تحديد مدى تأثير المرض على المريض في تكوينه لصورة ذاته، بالإضافة إلى تحديد الصورة التي يشكلها المريض عن طبيب المستشفى أثناء فترة علاجه، وانطلقت الباحثة من التساؤلات التالية :

- ما هي العوامل التي تدخل في تركيب صورة الذات لدى المريض؟
- بماذا يصنع المريض صورة طبيب المستشفى أثناء فترة علاجه؟
- وللإجابة على الأسئلة المطروحة وضعت الباحثة 16 فرضية، فرضيات تخص دراسة صورة الذات لدى المريض والأخرى تتعلق بدراسة صورة الطبيب لدى المريض، كما اعتمدت على الملاحظة والمقابلة الحرة والمقابلة الشبه مقننة لجمع البيانات، وقد توصلت الباحثة لعدة نتائج نذكر منها:
- الصورة التي يمتلكها المريض عن نفسه وعن معالجه تخضع من جهة لمعاناة الشخص المريض ومن جهة أخرى لمجموعة من المعتقدات والأفكار والمواقف، هذه الصورة تكون إما محبذة أو منبوذة أو حتى متأرجحة بين الاثنين.
- تختلف صورة الذات من مريض لآخر حسب الصورة التي يكونها الطبيب عنه ويعكسها من خلال علاجه معاملته، متابعته، العلاقة معه .
- الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته بشكل عام صورة تتأثر بالدور الذي يقوم به داخل بيئته ومجتمعه.

الدراسة الثالثة: تحت عنوان: التمثلات السوسiolغوية في الجزائر بين الانتماء الاجتماعي والثقافي وتأثير وسائل الإعلام والاتصال الحديثة (دراسة ميدانية للممارسات التخاطبية لدى الطالبات الجامعيات جامعتي الجزائر والبلدية نموذجاً)، أطروحة دكتوراه من إعداد الطالبة جميلة معمري، للسنة الجامعية 2015/2014 بجامعة الجزائر 02.

- انطلقت الباحثة من مجموعة من الأسئلة الفرعية من بينها:
- كيف تتجلى التمثلات والممارسات اللغوية النسوية في الجزائر؟
- وكيف تظهر التمثلات الاجتماعية الخاصة باللغات الأم للفتيات الجامعيات في ظل العولمة؟

➤ هل تزال تعيش حالة من الثبات أم أنها في حالة تطور؟

وللإجابة على الأسئلة المطروحة تبنت الباحثة جملة من الفرضيات:

➤ للانتماء الاجتماعي والثقافي للطالبات الجامعيات تأثيرا على تمثلاتهن السوسiolغوية.

➤ للجامعة بسجلاتها اللغوية الأكاديمية تأثيرا على الممارسات التخاطبية للفتيات داخل قاعة الدرس.

➤ لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة تأثيرا على التمثلات السوسiolغوية الخاصة بالتعدد اللغوي.

➤ تميل الفتيات الجامعيات في مختلف التخصصات العلمية إلى استعمال السجلات اللغوية الغربية أكثر من ميلهن للسجلات المحلية والعربية.

وللتأكد من صحة الفرضيات استعانت الباحثة بالمنهجين المنهج الكمي والكيفي، باستعمال أداة الاستبيان في جمع المعطيات، وتمثل مجتمع الدراسة من مجموعة من الطالبات الجامعيات بكل من جامعتي الجزائر والبلدية، وتمثلت عينة البحث بـ 500 مفردة، وقد توصلت الباحثة لمجموعة من النتائج نذكر من بينها:

- منطقة ميلاد الآباء والأمهات والانتماء الاجتماعي للمبحوثات ولعائلتهن وكذا المجال الحضري الخاص بالإقامة لا يؤثر بصورة مباشرة على عملية المزج اللغوي الممارس في البيت.

- المزج اللغوي لم يعد مرتبط بالبيئة الاجتماعية الحضرية ولا الانتماء الثقافي وأكدت الباحثة على دور العامل الإعلامي والتكنولوجي في ذلك.

- هناك اختلاف بين الممارسات التخاطبية بين الفتيات الجامعيات وغير الجامعيات وهذا راجع إلى اختلاف المستوى العلمي والثقافي بينهم.

الدراسة الرابعة: تحت عنوان: ثقافة المقولة لدى الشباب الجزائري المقاول (دراسة ميدانية بولاية تلمسان)، أطروحة دكتوراه من إعداد الطالب بدرابي سفيان، للسنة 2015/2014 بجامعة تلمسان، وقد تلخصت إشكالية بحثه في التساؤل التالي: ما هي عناصر التفاعل بين ثقافة المقولة والثقافة المجتمعية لدى الشباب الجزائري المقاول؟ وبأي منطق يسير المقاول الشاب مقاولته الصغيرة؟

وللإجابة على التساؤلات تبني الباحث الفرضيات التالية:

- تلعب الشبكات الاجتماعية خاصة العائلة دورا مهما في مختلف القرارات بداية من قرار إنشاء مؤسسة، وبالتالي هذا الأخير هو استجابة للعائلة ويقع تحت تبعيتها.
- يهيمن الاتجاه الذكوري في الأعمال، حيث أن تصورات الشباب لممارسة المرأة للأعمال مرتبط بالتقسيم المجتمعي للأدوار الاجتماعية على أساس الجنس.
- تؤثر مختلف التصورات الدينية التي يحملها المقاول الشاب على ممارسته التسييرية، كما أن النجاح الاجتماعي مرتبط بدرجة كبيرة.
- وللتأكد من صحة الفرضيات استخدم الباحث كل من المنهج الكيفي والنوعي، واستعمل أداة الاستمارة بالمقابلة في جمع المعطيات، وتمثل مجتمع البحث في الشباب المقاول على مستوى ولاية تلمسان على عينة تتكون من 172 مفردة، وقد توصل إلى مجموعة من النتائج نذكر من بينها:
- غياب كبير لثقافة المقاوالتية لدى الشباب الجزائري المقاول.
- هيمنة المنطق المجتمعي بمختلف قيمه بداية من الفكرة إلى إنشاء وما بعد ذلك.
- توجهات الشباب المقاول نحو العمل الحر هي نتاج محددات اجتماعية مثل البطالة وضعف القدرة الشرائية... الخ، وأخرى سوسيوثقافية تتعلق بالعائلة بدرجة كبيرة وتأثير الرأسمال الاجتماعي ومنطق الشبكات الاجتماعية.
- الدراسة الخامسة:** تحت عنوان: دوافع إنشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال (تجربة المؤسسات المصغرة الناشئة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب)، أطروحة دكتوراه من إعداد الطالب شويحات كريم للسنة 2010/2011 بجامعة الجزائر 2.
- تمحورت إشكالية الدراسة في مجموعة من الأسئلة من بينها:
- ما هي خصائص وسمات هؤلاء المقاولين الشباب؟
- ما هي دوافع فعل المقاولة لديهم؟
- هل يعتبر الرأسمال البشري الذي يمتلكه الشباب المقاول وحده كافيا لأجل إنشاء وتسيير وتنظيم المؤسسة المصغرة، أم يلجأ إلى عناصر أخرى تعطي لفعل المقاولة أكثر فرص للتجسيد والاستمرارية؟
- وللإجابة على الأسئلة تبني الباحث الفرضيات التالية:
- عدم جدوى طرق التوظيف دفع بالشباب البطال إلى تبني مشروع المؤسسة المصغرة.

➤ فكرة إنشاء المؤسسة المصغرة تعد نتيجة توفيق بين التبنّي الفردي للمشروع من طرف الشباب والدعم الفعال والضمني من طرف العائلة.

➤ يعتمد الشباب المقاول في تسيير مؤسسته على رأسماله الاجتماعي، بحيث تعمل الشبكات العلائقية للأوساط الاجتماعية التي ينتمي إليها، كعوامل إنتاجية لموارد تسمح بتخطي وتجاوز الصعوبات التي تواجه تجسيد واستمرارية المشروع.

وللتأكد من صحتها اعتمد الباحث على كل من المنهج الكمي والكيفي، باستعمال أداة المقابلة والاستبيان في جمع المعطيات على عينة قدرت بـ 138 مفردة، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج نذكر من بينها:

- هناك علاقة وطيدة بين وضعية البطالة وتبني مشروع المؤسسة المصغرة من طرف الشباب المقاول.
- يتصور الأفراد البطالون أن عملية البحث عن العمل تتخللها عمليات أخرى ليست لها علاقة إلى حد ما بالرأسمال البشري لطالب العمل، فلعلاقات الشخصية دور هام في الحصول على منصب عمل.
- فعل المقولة لدى الشاب البطال لا يتوقف فقط على عامل الرغبة أو عامل تفضيل المسار المقاولاتي وإنما يرجع إلى المصادقية التي تعطيها الجماعات المرجعية لهذا الفعل والذي يظهر من خلال الأقطاب الاجتماعية (العائلة، الأصدقاء، علاقات العمل..).
- شبكة العلاقات الاجتماعية الخارجية عامل مهم ورئيسي في مرحلة ما بعد الإنشاء فالروابط الاجتماعية لوحدها تكون غير كافية.

الدراسة السادسة: تحت عنوان: التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر (دراسة ميدانية تناولت طالبات على أبواب التخرج من جامعة ورقلة للموسم الجامعي 2006/2007)، مذكرة ماجستير من إعداد الطالبة سلامي منيرة، للسنة 2006/2007 بجامعة ورقلة.

انطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي التالي: لماذا تشهد الجزائر على غرار البلدان الأخرى ضعفا في نسبة المقولة النسوية خاصة بين فئة المتخرجات الجامعيات بالرغم من التزايد السنوي لهذه الفئة، وما هي أهم العوامل التي تكبح توجههم نحوها؟

والتساؤلات الفرعية التالية:

- ما واقع المقابلة النسوية في الجزائر؟ وما هي أهم الآليات الموضوعية للتشجيع على الاستثمار؟
 - ما مدى رغبة المتخرجات الجامعيات في إنشاء أعمالهن الخاصة، وهل يفضلن الإدماج الوظيفي أكثر؟
 - هل المحيط الاجتماعي والثقافي للمتخرجات يشجعهن على الولوج في المقابلة وإنشاء أعمالهن الخاصة؟
 - هل هناك أسباب أخرى تدفع المتخرجات عن المجال المقاولاتي؟
- للإجابة عن الأسئلة تبنت الباحثة الفرضيات التالية:

- نقص توجه الخريجات الجامعيات نحو المقابلة بسبب تفضيلهم للحصول على وظائف في مؤسسات موجودة مسبقا، نظرا لامتلاكهم لشهادات جامعية.
 - التوجه نحو المقابلة يختلف بين المتخرجات باختلاف رغبتهم في الدخول إلى هذا المجال، وباختلاف إدراكهم لإمكانية انجاز المشاريع، وبمدى وجود تشجيع من محيطهن الاجتماعي.
 - التوجه نحو المقابلة يختلف باختلاف التخصص الجامعي، وبمدى وجود نماذج لمقاولين ناجحين في محيط الفرد.
- وللتأكد من صحة الفرضيات استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي، وبأداة الاستبيان لحصولها على المعطيات، وتمثل مجتمع البحث في مجموعة من الطالبات الجامعيات في تخصصات مختلفة، وقدرت عينة البحث بـ 139 مفردة، وقد توصلت لمجموعة من النتائج نذكر من بينها:

- الطالبات يملن إلى العمل في الوظيفة العمومية أكثر من العمل المقاولاتي لما يضمنه لهن من أمن وظيفي ودخل ثابت ووقت فراغ.
- للتخصص الجامعي والتكوين والبرامج البيداغوجية التي تتلقاها الطالبات الجامعيات أثر على القيم المهنية المتعلقة بالمقاولاتية (اتخاذ القرارات، المسؤولية، المخاطرة، الإدارة... الخ)، حيث أكدت النتائج أن الطالبات في تخصص اقتصاد وتسيير أكثر دراية بهذه القيم مقارنة مع التخصصات الأخرى.
- في المحيط الاجتماعي الذي تنتمي إليه الطالبة تعتبر العائلة أهم العناصر التي تؤثر على اتخاذ القرار لديها وبالتالي لا يمكن لها التوجه للعمل المقاولاتي دون موافقة عائلتها على ذلك.

- هناك مجموعة من العوامل تقف كعائق أمام الطالبات في التوجه للعمل المقاولاتي صنفتها الباحثة عوامل متعلقة بالإنشاء كعدم القدرة والتخوف، وعوامل متعلقة بالمحيط العائلي والوسط البيئي كنظرة المجتمع لها وكذا العادات والتقاليد السائدة في المجتمع والتي تؤكد أن العمل المقاولاتي هو عمل رجالي بالدرجة الأولى، وعوامل شخصية كنقص المؤهلات والكفاءات في هذا المجال.

الدراسة السابعة: تحت عنوان: المرأة المقاولَة وتحديات النسق الاجتماعي (دراسة ميدانية لعينة من النساء المقاولات)، رسالة ماجستير من إعداد الطالبة عدنان رقية، للسنة 2008/2007 بجامعة الجزائر 02، وقد انطلقت الباحثة من مجموعة من التساؤلات:

- ماذا تعني المقاولَة بالنسبة للمرأة؟
- ما هي الدوافع التي ساعدت المرأة المقاولَة في دخولها هذا المجال؟
- ما هي الخصائص والخلفيات الاجتماعية والمهنية للمرأة المقاولَة؟
- كيف ستواجه تحديات العمل والتنظيم ومتطلبات الأسرة؟
- وللإجابة على التساؤلات تبنت الباحثة الفرضيات التالية:
- بقدر ما تأخذ المقاولَة النسوية معنى الاستقلالية المادية والمعنوية بالنسبة للمرأة، بقدر ما تأخذ معنى التضامن من أجل تثبيت الروابط الاجتماعية.
- بقدر ما تساهم البيئة المباشرة وغير المباشرة في إنشاء المؤسسة بالنسبة للمرأة، بقدر ما يعد تحد لها.
- بقدر ما تعكس المحددات النسوية المؤهلات المهنية للمرأة، بقدر ما تعكس مؤهلاتها الشخصية وطموحها.
- وللتأكد من صحة الفرضيات استعانت الباحثة بالمنهجين المنهج الكمي والكيفي، واستعمال كل من الملاحظة المباشرة والمقابلة والاستبيان كأدوات لجمع المعطيات، وتمثل مجتمع البحث في مجموعة من النساء المقاولات في القطاعين الصناعي والخدماتي، وقدرت عينة البحث بـ 120 مفردة، وقد توصلت لمجموعة من النتائج نذكر من بينها:

- تبحث المرأة من خلال إنشاء مشروع مقاولاتي عن الاستقلالية المعنوية، متوجهة لمساعدة الآخرين سواء العائلة أو المجتمع.

- تلعب الأسرة دور هام في تشجيع المرأة على إنشاء مشروع خاص بها.
 - المرأة وعملها كمقاولة لا يقلل من احترامها للعادات والتقاليد والأعراف وبالتالي تتلقى قبولا من المجتمع.
 - المعرفة النظرية والخبرة المهنية في ميدان المقاولة وكذا شخصية المقاولة التي تكتسبها من خلال التنشئة الاجتماعية دور في إنشاء المرأة لمشروعها المقاولة.
- الدراسة الثامنة:** تحت عنوان: تمثلات عمال القطاع الصناعي الخاص الواقع المهني (دراسة حالة لمؤسسة صناعة الأحذية "مانوكا" ببومرداس)، رسالة ماجستير من إعداد الطالب سيد علي مولود، للسنة 2004/2005 بجامعة الجزائر.

انطلق الباحث من التساؤل الرئيسي التالي: كيف يتمثل عمال القطاع الصناعي الخاص أبعاد الواقع المهني وتحت أي تأثير؟ هل يحمل العمال تمثلات لهذا الواقع تتوافق وخصائصهم السوسيو ثقافية واستعداداتهم الشخصية، أم يحملون تمثلات اجتماعية تتغير بتأثير إستراتيجية تسيير الموارد البشرية المطبقة في المؤسسة وكذا نوعية المهام المنفذة في إطار العملية الإنتاجية؟ .

وللإجابة عن التساؤلات تبنى الباحث الفرضية العامة التالية:

➤ تزيد الإستراتيجية المطبقة من طرف أرباب العمل لتسيير الموارد البشرية من تعميق الهوى بين مختلف جماعات العمال في المؤسسة، هذه الجماعات التي يتسبب في رسمها وهيكلتها التقسيم التقني للعمل ما يؤدي إلى تباين التمثلات الاجتماعية التي تحملها هذه الجماعات تجاه الواقع المهني ومختلف أبعاده.

والفرضيات الجزئية التالية:

➤ تمثل عمال القطاع الصناعي الخاص أبعاد الواقع المهني بتمثلات اجتماعية تغلب عليها السمات السلبية، كلما تناقضت مصالحهم ومصالح أرباب العمل بفعل إستراتيجية تسيير الموارد البشرية المطبقة وأهدافها.

➤ تتباين التمثلات الاجتماعية التي يحملها العمال تجاه الواقع المهني بين السمات الإيجابية والسلبية باختلاف المكانة التي يحتلها كل عامل وسط العملية الإنتاجية جراء التقسيم التقني للعمال المعمول به في المؤسسة. فكلما كان العامل مؤهلا أو شاغلا لمهمة مركزية غلبت

على تمثلاته السمات الإيجابية في حين انه كلما كان شائعا وفاقدا لأدنى تأهيل طغت عليها التمثلات السلبية.

وللتأكد من صحة الفرضيات استعان الباحث بالتحليل الكمي المتعدد المتغيرات وتحليل المحتوى الدلالي للسمات، واعتمد على تقنية المقابلة أثناء الدراسة الاستطلاعية والاستمارة بالمقابلة أثناء جمع المعطيات، وتمثل مجتمع البحث من عمال يعملون بمؤسسة مانوكا، وقدرت العينة بـ 66 مفردة، وقد توصل لمجموعة من النتائج نذكر من بينها:

- يرفض العاملون العمل في مؤسسة لا تحقق لهم الاستقرار ولا توفر لهم الأمان في الوظيفة، ويحملون تمثلات سلبية "السجن، جهنم...الخ"، وكذا تمثلات سلبية حول القطاع الخاص والمشاريع الخاصة ومن بين السمات السلبية التي يحملونها "مؤسسات استغلالية، مصلحة أرباب العمل...الخ"، والسبب أيضا في التمثلات السلبية التي يحملونها: قلة الترقية، جو العمل غير الدائم، الافتقار إلى ضمان المسار المهني، رواتب متدنية...إلخ، مع هذه الإستراتيجية التي يطبقها أصحاب المشاريع أو المؤسسات الخاصة المذكورة أعلاه يكتسب العمال تمثلات يغلب عليها استعمال السمات السلبية أكثر منها الإيجابية.
- يمنح التقسيم التقني للعمل داخل المنظمة الخاصة (أصحاب العمل والعمال) تمثلات مختلفة إيجابية وسلبية: المجموعة الأولى والثانية.

أ- المجموعة الأولى المكونة من أرباب العمل يعتبرون المؤسسة الخاصة بمثابة الأسرة الثانية لهم لأنها توفر لهم كل الظروف الملائمة للحياة والتفاؤل بأن الغد سيكون أفضل، وبهذا يحملون تمثلات إيجابية حول المشاريع والمؤسسات الخاصة.

ب- المجموعة الثانية المكونة من المستضعفين "العمال، الفئة المظلومة" يحملون تمثلات سلبية، تعاني هذه الفئة من التمايز، وبالنسبة لهم المؤسسة الخاصة هي شكلا من أشكال الاستغلال، وليس لديهم نفس تمثلات المجموعة الأولى.

خامسا: المقاربات النظرية للبحث:

يسعى الباحث في البحوث السوسيولوجية إلى تحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية، ولا يتم ذلك إلا في "إطار فكري يفسر مجموعة من الظروف العلمية، ويصنفها في نسق علمي مترابط"¹، وعليه

¹ طلعت همام، قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984، ص70.

فإن الظاهرة أو الموضوع المراد دراسته هو الذي يحدد الإطار الفكري المناسب، وعلى هذا الأساس تعتبر كل من مقارنة Bygrave، ونظرية النوع الاجتماعي هي المقاربات الأقرب والأنسب لموضوع دراستنا.

يرى ماكس فيبر من خلال دراساته أن دراسة وفهم أي فعل يقوم به الفرد يجب الرجوع إلى المصدر الذي انبثق منه الفعل، وفي تفسيراته للمقاولاتية كـ "مسار مهني" أكد على أن مصدره هو القيم، أي أنه يرى أن القيم والمبادئ التي ينص عليها المذهب البروتستانتي والتي يكتسبها الفرد عن خلال التربية هي التي تشجعه وتدفعه لممارسة المقاولاتية، وبالتالي فإن التحليل الذي قدمه فيبر حول مصدر الفعل الاجتماعي والذي أرجعه إلى القيم يقترب بشكل كبير مع موضوع دراستنا، فالتمثلات الاجتماعية هي مجموعة من القيم يحملها الأفراد وتعمل على بناء واقعهم.

ولتحديد عوامل تشكل التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي اعتمدنا على كل من نظرية Bygrave، Hernandez، Y Gass، AjzenIcek والذين أكدوا على أن هناك مجموعة من المراحل التي تسبق مرحلة إنشاء المشروع أهمها مرحلة تكوين الفكرة أو التصور حول هذا المجال، والتي ترتبط عموماً بالبيئة الاجتماعية والنمط الاجتماعي للفرد.

ولدراسة المفاهيم الخاصة بأبعاد المقاولاتية "المخاطرة، والمبادرة، والإبداع" استندنا على كل من مقارنة كانتيلون والذي بين من خلالها أن المقاول هو شخص مجازف وأن الربح غير مؤكد في المشاريع الخاصة وشومبيتر الذي ركز على عامل الإبداع كعنصر أساسي في هذا المجال.

وبما أن موضوع دراستنا حول المرأة ارتأينا أن نعتمد على مقارنة النوع الاجتماعي، والتي تقوم على تحقيق المساواة بين الجنسين بما في ذلك المجال الاقتصادي، وأنه يجب أن تكون هناك فرص متساوية لكل من المرأة والرجل في العمل والتعليم، والصحة، والتنمية.... وغيرها.

المبحث الثالث: منهج وأدوات البحث

لكل دراسة أو بحث منهج وأداة خاصة به، ومن خلال هذا المبحث سنحاول إلقاء الضوء على المنهج والأدوات التي تم من خلالها جمع المعطيات، بالإضافة إلى تحديد مجتمع البحث والعينة التي تم الاعتماد عليها في دراستنا.

أولاً: المنهج المتبع:

يعرف المنهج على أنه "تلك الطريقة الموضوعية التي يتبعها الباحث في دراسة أو تتبع ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشاكل أو حالة من الحالات بقصد تشخيصها، أو وصفها وصفا دقيقا وتحديد أبعادها بشكل شامل، يجعل من السهل التعرف عليها وتمييزها"¹، وعملية اختياره ترتبط بموضوع أو إشكالية البحث، ووفقا لموضوع بحثنا وللإشكالية والفرضيات المطروحة اقتضت الدراسة إتباع المنهج الكمي والذي سمح لنا بمعرفة حجم العينة التي قمنا باختيارها²، والإلمام بمجموعة من عناصر المعلومات التي يتم الحصول عليها قصد مقارنتها بعناصر أخرى³ وتحليلها وتفسيرها، وتدعيمه بالمنهج المنهج الكيفي الذي تم الاعتماد عليه في الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها من أجل "فهم الظاهرة موضوع الدراسة"⁴.

ثانياً: أدوات جمع المعطيات:

لاختبار فرضيات الدراسة والتحقق منها ميدانياً يجب على الباحث الاستعانة بمجموعة من الأدوات، وبالنسبة للأدوات التي تمت الاستعانة بها لجمع المعطيات الخاصة بدراستنا فقد تم الاعتماد على:

1- المقابلة وهي "حادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين، يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة"⁵ من أجل التعرف على ميدان البحث والظاهرة محل الدراسة، بالإضافة إلى اختبار فرضيات الدراسة وتحضير أسئلة الاستبيان، وقد تمت المقابلة أثناء الدراسة الاستطلاعية مع مجموعة من المقاولات حاملات الشهادة الجامعية وقدر عددهن بـ 09 مفردة.

¹ خالد عامر، منهج البحث العلمي، دار الريحانة، الأردن، 2001، ص 119.

² أحمد العريب عبد الكريم، البحث العلمي لتنظيم المنهج والإجراء، نهضة الشروق، مصر، 1987، ص 100.

³ R.Boudou, Les enquêtes sociologique, Que sais je, PUF, Paris, 1976, P31.

⁴ موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2004، ص 100.

⁵ سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2019، ص 157.

2- الاستبيان وهو "مجموعة من الأسئلة المرتبطة بموضوع معين والمزودة بالإجابات والآراء المحتملة، أو بفرغ للإجابة عليها، ويطلب من المجيب الإشارة إلى ما يعتقد أنه الإجابة الصحيحة أو ما يراه مهما"¹ لجمع المعلومات التي من خلالها سنقوم بالتحقق من الفرضيات التي تمت صياغتها.

ثالثا: مجال البحث:

1- المجال البشري للبحث:

إن مجتمع البحث هو "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا"² وغالبا ما يصعب على الباحث دراسة جميع مفرداته هذا ما يدفعه لانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة³، وتماشيا مع موضوع دراستنا تم انتقاء هذه المجموعة الفرعية (العينة) عن طريق المعاينة الغير الاحتمالية والتي "تركز على اختيار الوحدات التي سوف تمثل العينة بشكل موجه أو مقصود، وليس هناك صدفة أو احتمال متساو لكل العناصر في الظهور في العينة"⁴، وكانت العينة المكانية القصدية -بالتوجه للمعارض التي أقيمت سنة 2024 للحصول على أكبر قدر من المقاولات- ونظرا لنقص المجال خدماتي في المعارض التي تم حضورها قمنا -بالتوجه مباشرة لبعض المؤسسات المقاولاتية- ليلبلغ عدد العينة في الأخير 124 مفردة موزعة كالاتي:

- أ- القطاع الصناعي 60 مفردة مست كل من المشاريع التالية: صناعة الحلويات، صناعة الشكولاتة، صناعة الياغورت، مشتقات الألبان، صناعة الخضر والفواكه المجففة، صناعة الزيوت، صناعة المبيدات الحشرية، صناعة الملابس، صناعة الأرائك، صناعة المجوهرات والحلي، صناعة الصابون ومواد التجميل، صناعة مواد التنظيف، صناعة التحف الفنية.
- ب- القطاع الخدماتي 48 مفردة مست كل من المشاريع التالية: مؤسسات الحلاقة والتجميل، مدارس خاصة، روضات أطفال، تسويق شبكي، منصة رقمية، الطب البديل، مطبعة.
- ت- القطاع الفلاحي 16 مفردة مست كل من: مشاتل، تثمين وحماية النباتات، تربية الدواجن، تربية النحل.

¹ محمد الصاوي، محمد مبارك، البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1932، ص30.

² موريس أنجرس، مرجع سابق، ص298.

³ نفس المرجع، ص301.

⁴ سعيد سبعون، حفصة جراي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة، الجزائر، 2012، ص144.

2- المجال الزمني:

تم إجراء الدراسة الميدانية على فترتين: الفترة الأولى أثناء القيام بالمقابلة من أجل التعرف على الميدان وبناء أسئلة الاستبيان ودامت من 2023/12/12 إلى غاية 2023/12/17، أما الفترة الثانية وهي فترة توزيع الاستبيان ودامت من 2024/04/22 إلى غاية 2024/07/10 بحضور:

➤ الصالون الدولي المهني للصناعات الغذائية والذي دام 5 أيام من 22 إلى 25 أبريل 2024 قمنا فيه بتطبيق 21 استمارة.

➤ المعرض الثاني فهو صالون الماشية والأعمال الزراعية والذي دام 4 أيام من 20 إلى 23 ماي 2024 وقمنا فيه بتطبيق 16 استمارة.

➤ صالون الزواج والولادة والذي دام 3 أيام من 31 ماي إلى 02 جوان 2024 وقمنا فيه بتطبيق 48.

➤ أما 39 استمارة الباقية فقد تم تطبيقها من 4 جوان إلى غاية 10 جويلية 2024 بالتوجه شخصيا وبمساعدة بعض الزملاء لبعض المؤسسات المقاولاتية في ولاية المدية، والبلدية، وبومرداس، والأغواط.

وفيما يتعلق بالتقسيم وفقاً للمناطق، فقد جاء على النحو التالي:

- الشرق: جيجل، سطيف، باتنة، قسنطينة، سوق اهراس، ميلة، أم البواقي، عنابة.
- الغرب: تيارت، وهران، شلف، تلمسان، معسكر، مستغانم، سيدي بلعباس، تيسمسيلت.
- الوسط: البلدية، الجزائر، المدية، البويرة، بجاية، تيبازة، بومرداس، القليعة، الأغواط، الجلفة.
- الجنوب: ورقلة، غرداية، بشار.

الفصل الثاني:

التمثلات الاجتماعية وإشكالية النوع الاجتماعي

تمهيد.

المبحث الأول: مفهوم التمثلات الاجتماعية

أولاً : تعريف التمثلات الاجتماعية

ثانياً: التطور التاريخي لمفهوم التمثلات الاجتماعية.

ثالثاً: خصائص التمثلات الاجتماعية.

المبحث الثاني: محددات التمثلات الاجتماعية.

أولاً: أبعاد التمثلات الاجتماعية.

ثانياً: سيرورة التمثلات الاجتماعية.

ثالثاً: وظائف التمثلات الاجتماعية.

رابعاً: النهج الهيكلي للتمثلات الاجتماعية.

المبحث الثالث: مواقف وتمثلات اجتماعية تجاه المرأة ودورها في المجتمع

أولاً: قراءة في مفهوم النوع الاجتماعي

ثانياً: تمثلات المجتمع للمرأة

ثالثاً: تمثلات المجتمع الجزائري حول المرأة ودورها في المجتمع

خلاصة الفصل.

تمهيد:

لا يمكننا دراسة موضوع التمثيلات الاجتماعية للفعل المقاوлатي دون الوقوف عند التمثيلات الاجتماعية كمفهوم له أطره النظرية، ودون التطرق لمواقف وتمثيلات الأفراد للمرأة ولدورها في المجتمع، لهذا سيتم في هذا الفصل تناول مفهوم التمثيلات الاجتماعية وتطورها التاريخي مع إبراز محدداتها ونهجها الهيكلي، بالإضافة إلى مفهوم النوع الاجتماعي وتمثيلات المجتمع بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة للمرأة كفاعل اجتماعي.

المبحث الأول: مفهوم التمثيلات الاجتماعية.

يولد الفرد داخل وسط اجتماعي يتضمن مكونات وأنساق عديدة "أسرة، مراكز تربوية، مؤسسات اقتصادية... الخ، يحمل هذا الوسط في طياته نظام من القيم والأفكار، والآراء، والمعتقدات، الأعراف والعادات، والتقاليد، والمعارف يتقاسمها ويتشاركها الأفراد فيما بينهم، وقد أطلق موسكوفيسي على هذا النظام مصطلح التمثيلات الاجتماعية، يختلف هذا النظام من جماعة إلى أخرى ويعمل على بناء وتشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكياته وبناء واقعه.

أولاً: تعريف التمثيلات الاجتماعية:

نظراً لتعدد المنظرين والباحثين الذين استعرضوا مفهوم التمثيلات الاجتماعية، ونظراً لاختلاف وجهات نظرهم لا يوجد تعريف موحد ومشترك وثابت بينهم، وقبل استعراض ما تم تقديمه من تعريفات للمفهوم ينبغي علينا أولاً أن نعرف ما هو التمثيل.

فرع 1- تعريف التمثيل:

1- التعريف اللغوي للتمثيل:

التمثيل *Représentation* مفهوم مرادف لمفهومين اثنين: الإحساس *Perceptin*، والتجلي *Performance*، ويقصد بها إعادة التمثيل من جديد، والمفهوم مشتق من اللاتينية *Représentare* والذي يشير إلى مفهوم إعادة الإنتاج¹ *Reproduire*. وجاء تعريف التمثيل في قاموس *Larousse* على النحو التالي: إنه "صورة، شكل، رمز، علامة، تمثل ظاهرة أو فكرة"²، أي أنه وسيلة للتعبير ونقل المعلومات بين الأفراد.

¹ A.l'été, M.Joly, Th.Lancien et autres, *dictionnaire de limage*, 2 édition, vuibert, Paris, 2008, P318.

² <https://www.larousse.fr/dictionnaires/fran> على الموقع الإلكتروني تم الاطلاع عليه يوم 2023/08/24

وفي قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية التمثيل من: تمثيل، تمثيل، تصور، ويقصد به: "مثل الصور الذهنية بصورها المختلفة في عالم الوعي أو حلول بعضها محل البعض الآخر"¹. أما في قاموس Petit Robert عرف على أنه: "إحضار، عرض، مثل أمام العين، تقديم موضوع أو مفهوم غائب عن الذهن بإثارة صورته كي تظهر بواسطة موضوع آخر يشبهه أو يماثله"²، وعرف في معجم مفاهيم علم النفس على أنه: "محتوى ملموس لفعل ذهني"³. كما ورد مفهوم التمثيل في التنزيل العزيز الحكيم في قوله تعالى في سورة مريم الآية 17 بعد بسم الله الرحمن الرحيم "...واذكر في كتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا"⁴، وفي الآية الكريمة تمثل لها المقصود به تشبه لها في شكل أو صورة إنسان سوي الخلق منهم وذلك حسب ما ورد في تفسير ابن جرير الطبري، وفي تفسير الطاهر بن عاشور فيرى التمثيل: تكلف المماثلة أي: الشكل ليس شكل الملك بالأصالة⁵.

2- التعريف الاصطلاحي للتمثيل:

عرفت التمثيلات على أنها بنية معرفية تتبلور من خلالها الأفكار التي يتم إنتاجها فيما يخص الواقع الاجتماعي للأفراد والجماعات التي يمكن الوصول إليها من خلال المظاهر التي تسود باستمرار في حياتهم اليومية⁶. ويقصد بالتمثيلات هنا بأنها نمط فكري يشكله الأفراد والجماعات من أجل تفسير وفهم الواقع الاجتماعي من حولهم، فعلى سبيل المثال تم تشكيل مجموعة من التمثيلات حول "مفهوم المقاولاتية" فقيل بأن المقاولاتية هي: العمل الحر، مشروع خاص، القيادة، المبادرة، المخاطرة، الإبداع، البحث عن الفرص واغتنامها... الخ، هذه التمثيلات تساعدنا على تصنيف وتنظيم المعلومات التي

¹ محمد أحمد صالح، الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1999، ص454.

² Robert Paul, Dictionnaire le Robert, Paris, 1987, P356.

³ Pieron Henri, Vocabulaire de la psychologie, Paris, 1963, P339.

⁴ القرآن الكريم، سورة مريم، الآية 17.

⁵ محمد أحمد انفيخ، "دور التمثيلات الاجتماعية في نقد التصور الطبي للصحة والمرض"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، المجلد الثالث، أبريل 2019، ص12.

⁶ جمال حيرش، "الاتجاه المستقبلي في منظومة التصورات الطلابية - محاولة سوسيوقافية في دراسة تمثيلات الطلبة الجامعيين لمستقبل الواقع الثقافي في الجزائر"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2003/2002، ص53.

نواجهها حول هذا الموضوع بشكل أكثر فهما وإدراكا، فكما يرى الفيلسوف فيتغنشتاين "التمثلات ليست شهادة على العالم، وإنما هي العالم، هي الشيء الذي بمقتضاه نعرف العالم"¹.

وجاء في تعريف Dupont التمثلات هي "بيانات فكرية تحتية في كل سيرورة ديداكتيكية لبناء المعرفة كما أنها تشكل نموذجا تفسيريا وشبكة لتحليل الحقيقة"². ومن هذا التعريف يتبين أن وظيفة التمثلات تكمن في ثلاث نقاط أساسية، الوظيفة الأولى وظيفة البناء "إنها أداة لبناء المعرفة"، الوظيفة الثانية التفسير "إنها نموذج تفسيري يساعد الفرد على فهم ما يدور بحوله"، والوظيفة الثالثة التحليل "إنها شبكة تحليلية تمكن الفرد من تحليل وفهم الحقائق بشكل أفضل".

وعموما تعتبر التمثلات "عالم" في توسع مستمر وداخله تبنى عمليات من المعرفة³، ويمكن تعريف هذا العالم من خلال خاصيتين أو عمليتين الأولى ذهنية والأخرى انتقالية:

➤ التمثل عملية ذهنية:

يعتبر التمثل نشاط أو عملية ذهنية تركيبية، يعتمد على جهاز نفسي بشري بياناته من الواقع انطلاقا من المعلومات التي يتلقاها الفرد من العديد من المصادر مثل الحواس، والخبرات التي تجمعها ذاكرته وتخزينها، ومن خلال ما يتلقاه من أفراد أو جماعات، ويتم تصنيف وتنظيم مجموع هذه المعلومات في شكل نظام ذهني عام ومتناسك بكيفية تجعل الفرد يفهم العالم المحيط به، مما يجعله قادرا على التأثير فيه والتكيف معه، فالتمثل يتم وفق خصائص نفسية واجتماعية غير منفصلة⁴.

¹ باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري، حمادي صمود، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008، ص488.

² شهيناز بن ملوكة، "التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة-دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ولاية وهران ومستغانم نموذجا"، أطروحة دكتوراه في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران 2، 2014/2015، ص05.

³ B.Christine, R.Nicolas, Les représentations sociales, Paris, Dunod, 1999, P20.

⁴ حفيفة طالبي، بن تامي رضا، "التمثلات الدينية والممارسات المهنية للعامل الجزائري، مجلة أنثروبولوجية الأديان، المجلد 16، العدد 2، جوان 2020، ص242.

➤ التمثيل هو عملية انتقالية:

هو محاولة الانتقال المعرفي من الوجود المتصور عقليا إلى الوجود الحقيقي والفعلي للواقع الذي يحيط بنا، لأن التصوير العقلي للواقع يتطلب تفعيل البيئة المعرفية للتمثيل في قراءته لمجمل علاقاته مع البيئة ومكوناتها المختلفة¹.

ومنه يتبين لنا مما سبق أن الفرد أو مجموعة من الأفراد يحملون معارف سابقة وآراء شخصية حول مواضيع معينة، بالإضافة إلى معتقدات تتكون لديهم من خلال تجاربهم الشخصية وتفاعلهم مع بعضهم البعض ومع غيرهم من الأفراد في مجموعات أخرى، وعندما يدخل الأفراد في نقاش حول موضوع أو حادثة أو موقف معين، فإن الفكرة أو المعلومة أو الرأي الذي يتشكل عن طريق التفاعل والتبادل والتي تظهر في النقاش تلك هي التمثيلات.

فرع 2- تعريف التمثيلات الاجتماعية.

قامت مجموعة متنوعة في تخصصات مختلفة بشرح وتحليل مفهوم التمثيلات الاجتماعية، فكما أشار 1989 C.Flament و1985 Ehrlich أنه يتم استخدام مفهوم التمثيل في العديد من مجالات العلوم الإنسانية وما بعدها، بمعاني مختلفة جدا وغامضة في كثير من الأحيان، فقد تمت دراسة التمثيلات الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي، وعلم نفس الطفل، علم النفس السريري والمرضي ومعظم العلوم الإنسانية، وعلم الاجتماع والانثروبولوجيا، بالإضافة إلى تاريخ العلوم والفلسفة وعلم الكمبيوتر... الخ، ولهذا السبب التمثيلات الاجتماعية لا تنتمي لشخص معين ولا لتخصص معين². وفي هذا السياق سنتطرق لتعريف المفهوم لدى بعض العلماء.

• تعريف إميل دوركايم David Emile Durkheim:

عرف D.E.Durkheim التمثيلات الاجتماعية بأنها "المعتقدات والأفكار والقيم والرموز والتوقعات التي تشكل طرق التفكير والشعور، والتي تتسم بالعمومية والديمومة وضمن مجتمع ما أو مجموعة اجتماعية ما والتي تشاركتها باعتبارها خصيصة جماعية لها"³. وبهذا يكون D.E.Durkheim قد أشار

¹ نصيرة براهيم، إبراهيم بوالفل، "المنهج العلمي في العلاقة البينية بين علم النفس الاجتماع والإحصاء - النموذج الإحصائي متساوي الاحتمال في دراسة التمثيلات الاجتماعية - نموذجاً -"، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد 5، العدد 9، أفريل 2017 ص 146.

² Pierre Mannoni, *Les représentations sociales, Que sais-je ?*, Presses Universitaires de France, Puf, 2006, P08.

³ جون سكوت، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، تر: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2009، ص 122.

إلى تعريف التمثيلات الاجتماعية حيث اعتبرها مجموعة العوامل (المعتقدات، القيم، التوقعات، والرموز، والأفكار) التي تؤثر على سلوكيات وتصرفات الأفراد داخل مجتمع معين، وقام بتقديم خاصيتين أساسيتين لها وهي خاصية العمومية وخاصية الديمومة، ويعني بهما أن التمثيلات تنتشر بشكل عام وثابت داخل المجتمع وتستمر بمرور الوقت كما أنها مشتركة بين أفراد المجتمع وتشكل جزءا من هويتهم الاجتماعية.

كما أكد D.E.Durkheim على أهمية جماعة الانتماء في توجيه سلوك الفرد وتشكيل أفعاله¹، ويعني ذلك أن الفرد يتأثر بالقيم والمعتقدات والسلوكيات التي يشاهدها ويتعلمها من أعضاء مجتمعه، وغالبا ما نجد المرأة المقاول أو التي لها رغبة في إنشاء مشروع مقاولاتي أحد أفراد عائلتها (الأب أو الأم أو الأخ) يمارسون الفعل المقاولاتي، أو تنتمي إلى مجتمع به مقاولين ناجحين ويشجع على المقاول. وعليه إن التمثل هو تأثير جوانب المجتمع على أفكار الفرد، ومعرفة اجتماعية مرتبطة بالتنشئة الاجتماعية وناتجة عن البناء الاجتماعي وما يحمله من ظواهر². أي أنها منتج جماعي متوارث عن طريق التنشئة الاجتماعية.

• تعريف سيرج موسكوفيسي Serge Moscovici:

عرف S.Moscovici التمثيلات الاجتماعية على أنها "نظام من القيم والمفاهيم والممارسات المتعلقة بمواضيع، ومظاهر، وأبعاد الوسط الاجتماعي، والتي تسمح ليس فقط باستقرار وتوازن إطار حياة الأفراد والجماعات بل تشكل أيضا وسيلة لتوحيد المواقف وبناء الاستجابات"³، فالتمثيلات الاجتماعية يعتمد عليها الأفراد بناءا على سياقهم الثقافي والاجتماعي، وتلعب دور في توجيه سلوكياتهم واتخاذ قراراتهم.

كما عرفها على أنها مجموعة ديناميكية تسهم في إنتاج سلوكيات وعلاقات داخل الوسط الاجتماعي، وإنتاج فعل يعدل هذا السلوك أو ذاك، وليست في إعادة إنتاج تلك السلوكيات أو تلك العلاقات أو ردود الفعل اتجاه حوافز خارجية معطاة⁴، بمعنى آخر أنها لا تقتصر على تكرار سلوكيات

¹مليك جابر، "التمثيلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج -دراسة على عينة من طلبة ما بعد التدرج جامعة قاصدي مرباح ورقلة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 18، مارس 2015، ص17.

²نفس المرجع، ص17.

³C.Herzlich, Sante et maladie, analyse d'une Représentation Sociale, Paris, 1969, in serge moscovici, psychologie sociale, 2003, P388.

⁴S.Moscovici, Psychanalyse: Son image et son public, Paris, 1976, P 48.

وعلاقات موجودة بالفعل في المجتمع، بل تعمل أيضا على خلق تفاعلات تسهم في تغيير وتعديل السلوكيات والعلاقات.

واعتبر S.Moscovici التمثيلات الاجتماعية رابطا مهما بين أفراد المجتمع، حيث تزودهم برمز يرمز إلى تبادله، ورمزا لتسمية وتصنيف أجزاء من عالمهم ومن تاريخهم الفردي والجماعي بشكل واضح¹، فحسبه هي واجهة بين واقعين الواقع النفسي مع الروابط التي تربط الفرد بعالم الخيال والأحاسيس، والواقع الخارجي الذي يقع في مجتمع ويخضع لقواعد الجماعة².

ومن خلال ما جاء به S.Moscovici فإن التمثيلات الاجتماعية تعتبر وسيلة مهمة للتواصل والتفاعل داخل المجتمع.

• تعريف جون كلود أبريك Jean-Claude Abric:

عرف J.C.Abric التمثيلات الاجتماعية على أنها مجموعة منظمة من الآراء والمواقف والمعتقدات والمعلومات والتي تشير إلى شيء أو موقف يحدده الفرد بنفسه (تاريخه وتجاربه الشخصية)، ومن خلال النظام الاجتماعي والإيديولوجي الذي يعيش فيه، وطبيعة الروابط التي يحتفظ بها الموضوع مع هذا النظام الاجتماعي³، أي أنها أفكار ومعلومات يمتلكها الفرد أو جماعة معينة حول مواضيع مختلفة، وتتأثر هذه الأفكار والمعلومات بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها الفرد والعلاقات التي يبنها مع الآخرين.

تأتي التمثيلات كنتاج وعملية للنشاط العقلي وتمكن الفرد أو الجماعة من إعادة صياغة وتشكيل الواقع الذي يواجهونه ويمنحه معنى محدد⁴، وتختلف من مجموعة إلى أخرى بسبب القيم والمبادئ المختلفة التي تميز كل مجموعة⁵.

ويؤكد J.C.Abric على أن التمثيلات الاجتماعية تشبه الرؤية الوظيفية للعالم، هذه الرؤية تمكن الفرد أو المجتمع من تفسير سلوكياتهم، وفهم الواقع من حولهم، ونظامهم المرجعي، وبالتالي التكيف

¹ Er.Ratha Abdelfattahe, « Représentations sociales du métier chez les enseignants Marocains de cycle primaire » étude psychosociale, *La Revue Marocaine de psychologie*, 2020, p 04.

² Grigory Lo Monaco, Florent Lheureux, « Représentation sociales », théorie du noyau central et méthodes d'étude, *Revue électronique de psychologie sociale*, 2007, p57

³ Denise Jodlet, *Les Représentations sociales*, les presses universitaires de France, Paris, 1989, p188.

⁴ Ibid, p188.

⁵ مليكة قويدري بشاوي، "تمثل صورة الذات وصورة الآخر في العلاقة العلاجية" دراسة ميدانية مع عينة من مرضى المستشفى الجامعي لمدينة وهران"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ألسانيا، 2013/2014، ص22.

معه من أجل تحديد موقعهم هناك، فهي تعمل كنظام لتفسير الواقع الذي يحكم علاقات الأفراد بمحيطهم سواء كان المحيط المادي أو الاجتماعي، وتوجه سلوكياتهم وتصرفاتهم، كما تعتبر أيضا دليل للعمل، إذ توجه الإجراءات والعلاقات الاجتماعية، وعليه تعتبر التمثيلات الاجتماعية نظام لفك التفسير للواقع مسبقا لأنها تعمل على تحديد مجموعة من التوقعات¹.

استنادا على ما سبق نجد J.C.Abric قد سلط الضوء على الدور المهم للتمثيلات الاجتماعية في توجيه السلوك وفهم العالم والتكيف معه، فهي تشبه الدليل الداخلي الذي يساعد الفرد في فهم وتفسير الواقع واتخاذ القرارات المناسبة له.

• تعريف دينيس جودلي Denise Jodlet:

عرفت D.Jodlet التمثيلات الاجتماعية على أنها "شكل من أشكال المعرفة، يتم تطويره ومشاركته اجتماعيا، وله هدف عملي يساهم في بناء واقع مشترك في كل مجتمع"²، وذلك من خلال توجيه سلوك الأفراد واتخاذ القرارات وفهم كيفية التفاعل مع الآخرين ومع المؤسسات والأنظمة الأخرى فنجد على سبيل المثال التمثيلات الاجتماعية التي تحملها المرأة حول الفعل المقاوлаты تؤثر على إنشائها لمشروع خاص بها، وتؤثر على اختيارها لنوع النشاط الذي سيمارسه المشروع، وحتى على مكان الذي سيتم فيه إنشاء المشروع بالإضافة على اختيار العمال. وهذا الشكل من المعرفة يعتبر مألوف وساذج وفطري وطبيعي، كما أنه متميز عن المعرفة العلمية³، وتسمح هذه المعرفة لأفراد المجموعة الواحدة أن يكون لديهم مخزون من المفاهيم المشتركة التي لها نفس المعنى عند كل أعضاء الجماعة⁴.

وفي تعريف آخر لـ D.Jodlet تعتبر التمثيلات الاجتماعية "صور تلخص مجموعة من الدلالات والأنساق المرجعية" والتي تمكنا من تفسير ما يحدث من حولنا، كما تعمل على إضفاء معنى على الأشياء والأحداث التي لا تكون واضحة بذاتها، وتساعدنا في تصنيف الظروف والأفراد والوقوف على

¹ Carine Pianelli, « Représentation sociales de la vitesse chez les conducteurs et partique du limiteur S'Adaptant à la vitesse Autorisée (LAIV): genèse d'une représentation sociale », dynamiques représentationnelles et relation représentations, Doctarat de psychologie, AIX-MARSEILLE Universite, Université de provence, France, 2008 ,p36.

² Denise Jodlet , Les Représentations sociaux, op cit , p36..

³ Ibid, p36.

⁴ مليكة قويدري بشاوي، مرجع سابق ص22.

علاقتنا بهم، وتسمح لنا باتخاذ قرارات في حياتنا الاجتماعية بناء على فهمنا للأمور من خلالها¹، وملاحظة التمثيلات في الواقع سهلة، حيث يتم تداولها في الخطاب، وتنتقل بالكلمات، وتنتقل عن طريق الرسائل والصور الإعلامية، وتتبلور في سلوكيات وترتيبات مادية أو مكانية².

كما أكدت D.Jodlet أنه لا يوجد تمثيل إذا لم يكن هناك موضوع، ويمكن أن يكون هذا الموضوع: شخصا أو شيئا أو حدثا ماديا أو نفسيا أو اجتماعيا أو ظاهرة طبيعية أو فكرة أو نظرية، يمكن أن يكون أيضا حقيقيا أو خياليا أو حتى أسطورة³، وأن هناك علاقة بين الذات "الشخص" والموضوع، وهذه العلاقة هي التي تعمل على تحديد معنى ودلالة الموضوع، وينشأ التمثيل من اللقاء الذي يحدث بين الشخص والموضوع في تلك الفترة الزمنية⁴.

• تعريف ويليام دويس Willem Doise:

عرف Willem Doise التمثيلات الاجتماعية على أنها "مبادئ تنظيمية لاتخاذ المواقف، والتي تحدد نفسها من خلال مواقف القوة المرتبطة بالإدماج الاجتماعي للأفراد في المجال الاجتماعي (التحليل القائم على استخدام العوامل والأساليب)"⁵، وتتشكل هذه التمثيلات من خلال الروابط الاجتماعية وتلعب أيضا دور مهم في الحفاظ عليها⁶. وعليه إن أهمية التمثيلات الاجتماعية حسب هذا التعريف تكمن في أنها تحافظ على العلاقات الاجتماعية، فهي توجه الأفراد في كيفية التفاعل مع الآخرين، وكيفية اتخاذ القرارات في السياق الاجتماعي. أي عدم اتخاذ أي قرارات تتعارض مع قيم المجتمع الذي ينتمي إليها الفرد.

كما يرى W.Doise أن التمثيلات الاجتماعية تتكون دائما من ترسيخ معرفتنا في عالم من القيم الاجتماعية الهرمية الناتجة عن المواقف غير المتكافئة التي تشغلها الجماعات والأفراد في المجال الاجتماعي⁷.

¹ Serge Moscovici, Psychologie sociale, cd puf, Paris, 1985, P360.

² Denise Jodlet, Les Représentations sociales, Op Cit., p32.

³ Ibid, p37.

⁴ مليكة قويدري بشاوي، مرجع سابق، ص19.

⁵ V.Grenon, F.Larose, I.Carignan, « Réflexions méthodologique sur l'étude des représentations sociales : rétrospectives de recherche santé », phronsis, vol2, N° 2-3, 2013, p47.

⁶ Willem Doise, Les représentations sociales, Paris, 1990.

⁷ Carine Pianelli, Op Cit, p36.

• تعريف فلامنت وروكيت Flament et Rouquette:

يعرف Rouquette & Flament التمثيلات الاجتماعية في ثلاث نقاط أساسية¹:

- هي طريقة لرؤية بعض المظاهر التي تترجم في الحكم على التصرف والسلوك، وهذا الاستنتاج ليس مقتصرًا على فرد واحد بل يرتبط بفعل اجتماعي.
 - هي مجموعة من المعارف والأفكار والمواقف والمعتقدات والاتجاهات المتعلقة بالمواقف والأحداث والموضوعات والقيم والقرارات المطبقة.
 - هي مجموعة من المعارف الساكنة والثابتة داخل مجموعة ما تربطها علاقات.
- إن التمثيلات الاجتماعية حسب هذا التعريف هي عناصر معرفية تساعدنا على استيعاب وفهم سلوكيات وتصرفات الأفراد والمجتمعات من حولنا، أي أننا نقوم ببناء صورة ذهنية أو مفهوم حول كيفية تصرف الأفراد وتتميز هذه العناصر بالثبات وتترجم على شكل مواقف ومعتقدات واتجاهات ويتشاركها أفراد الجماعة الواحدة.
- ويرى Flament أنه إذا ما تم وضع أفراد في وضع لعبة، فإنه يلاحظ أنه في الواقع لا يتم وضع جميع الأفراد في نفس الموقف، لأنه يظهر تمثيلان مختلفان للوضع، فبالنسبة للبعض فإن اللعبة هي المقامرة مرادفة للربح والمواجهة والانتصار على الآخر، في حين يرى البعض الآخر اللعبة كوسيلة للمتعة ولقاء الناس، والتفاعل وتبادل الأفكار². هذا التباين في الموقف يظهر كيف يمكن للتمثيلات الاجتماعية أن تؤثر على كيفية تفاعل الأفراد مع السياق الاجتماعي وكيفية تفسيرهم للأحداث والتجارب، ونفس الشيء ينطبق على ممارسة المرأة للفعل المقاولاتي فهناك من يرى أن اختيارها لهذا المجال هو حرية شخصية ويمكنها أن تحقق من خلاله مكانة بين أفراد مجتمعها وأن تصبح امرأة ناجحة، في حين يرى البعض أنه عمل خاص بالرجل وأنه لمجازفة ومخاطرة أن تتجه المرأة لهذا المجال.

¹ بشري عناد مبارك، "التمثيلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية"، مجلة الفتح، العدد 51، 2012، ص 130.

² Denise Jodlet , Les Représentations sociales, op cit, p190.

• تعريف Roussiau & Bonardi:

التمثيلات الاجتماعية حسب Roussiau & Bonardi هي تنظيم للآراء المبنية اجتماعيا حيال شيء معين والناجمة عن التفاعلات والاتصالات الاجتماعية، والتي تجعل من الممكن السيطرة والتحكم في البيئة وتكييفها وفقا لعناصر رمزية خاصة بمجموعتها أو مجموعات الانتماء¹.

• تعريف فرانسوا لابلونتين Francois Laplantine:

التمثيلات الاجتماعية حسب Francois Laplantine هي نتاج تقاطع تجارب وخبرات الأفراد الشخصية مع النماذج الاجتماعية حول كيفية تفسير والتعامل مع الواقع، مما يعني أنها تشكل تفسيراً اجتماعياً للأحداث بحيث يصبح لدى الأفراد الذين ينتمون لنفس المجتمع نفس الرؤية أو الحقيقة². أي أنها توجه الفرد للسلوك الذي يراه المجتمع مناسب.

• تعريف فيشر Ficher Gustave Nicolas:

عرف Ficher Gustave Nicolas التمثيلات الاجتماعية على أنها عملية تكوين تصورات حسية وعقلية للواقع الذي يحول العناصر الاجتماعية مثل (أفراد، مواقف، حالات، أحداث...الخ) إلى فئات رمزية مثل (القيم، الإيديولوجيات، المعتقدات...الخ)، ويمنحهم مكانة ذهنية تمكنهم من التعامل مع جوانب مختلفة منحياتهم اليومية عن طريق تعديل تصرفاتهم خلال التفاعلات والعلاقات الاجتماعية³.

• تعريف جون كلويني:

التمثيلات الاجتماعية حسب كلويني تنشأ نتيجة لأنماط التفكير سواء كانت فردية أو جماعية، وتقوم هذه التمثيلات بوظيفة الوساطة بين الإدراك والمفهوم⁴، أي أنها تساعد في ربط ما ندركه من وقائع اجتماعية بمفاهيمنا وفهمنا لتلك الوقائع. وفي هذا السياق تعتبر التمثيلات الاجتماعية "صيورة (بناء أفكار) ونتيجة (أفكار) في نفس الوقت، إنها تفحص وتبنى وتتحوّل في التفاعل بين الأفكار والأفعال"⁵.

¹Philippe de carlos , Op Cit, p37.

²بشرى بن شوفي، "التصورات الاجتماعية: مقاربة نظرية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، العدد 24، ديسمبر 2017، ص57.

³Fisher Gustave Nicolas, Les concepts fondamentaux de la psychologie, Université Montréal, 1991, P116.

⁴Jean-Claude Abric, Pratiques sociales et représentations, sous la direction de Jean-Claude Abric, PUF, 1994, 2^{ème} édition 1997.

⁵Ibid.

• تعريف Marie-Josée Chambard de lauwe :

على حد رأي Chambard de lauwe تقع التمثلات الاجتماعية عند تقاطع النفسي مع السوسيولوجي، كون التمثلات الاجتماعية هو آلية نفسية تعبر عن الروح الإنسانية وآلية اجتماعية لأنها منتج ثقافي¹. وهذا معناه:

أ- آلية نفسية: ويقصد بالآلية النفسية أن التمثلات الاجتماعية تعكس تفكير الفرد، وأن الفرد يستخدمها كوسيلة لفهم الواقع، وفي هذه العملية يأخذ الثقافة والعقائد والإيديولوجيات دورا مهما في تشكيل هذه التمثلات، وفي المقابل يمكن للفرد أن يؤثر على التمثلات بناءا على تفاعله مع العوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة به.

ب- آلية اجتماعية: أي أن التمثلات الاجتماعية هي نتاج العوامل الاجتماعية والثقافية التي تطورت مع مرور الزمن، إضافة إلى أن العقلية السائدة في مجتمع ما يمكن أن تؤثر في شكل التمثلات الاجتماعية، وفي المقابل يمكن للتمثلات الاجتماعية أن تؤثر في تطور العقلية والقيم السائدة داخل المجتمع.

• تعريف Moliner :

حسب Moliner التمثلات الاجتماعية هي "مجموعة من المفاهيم أو العوامل المعرفية لها علاقة بموضوع اجتماعي"²، نستخدمها لفهم وتفسير الأشياء والأحداث من حولنا، بالإضافة إلى أنها تسهم في توجيه تفاعلاتنا فهي تساعدنا في تقدير كيفية تصرف الأفراد والجماعات وتفسير دوافعهم وتوقع ردود أفعالهم.

• تعريف ميشال موران Michel Morin :

عرف Michel Morin التمثلات الاجتماعية على أنها "عبارة عن مجموعة منظمة من الأفكار والمعتقدات والمواقف التي تعمل مثل العقائد اليومية والتي يبدو أنها تعمل كمبادئ للتمييز وترسيم الحدود بين المجموعات...مسألة أفكار تشكلت بشكل جماعي"³.

عرف M.Morin التمثلات الاجتماعية كسابقه هي مفاهيم ورموز تستخدم لتمثيل أفكار أو معتقدات مشتركة، ووظيفتها تكمن في كونها أداة للتمييز بين المجموعات المختلفة في المجتمع وتحدد الفروق بينهم، وقد تكون هذه الجماعات متميزة بناءا عن الجنس أو العرق أو الديانة...الخ، بالإضافة

¹Denise Jodlet , **Les Représentations sociales**, op cit, p357.

²Moliner Pascal, **Les représentations sociales**, pratique de terrain, Pu rennes, France, 2002, P12.

³Michel Morin, « Représentation sociales et évaluation des cadres de vie urbains », **Bulletin de psychologie**, Tome XXXVII, N°366, 1984, P326.

إلى أنه يتم تطويرها وتشكيلها بشكل جماعي على مر الزمن، وبالتالي فإن التمثلات الاجتماعية تعكس تاريخ وثقافة مشتركة لمجتمع معين.

• تعريف خليل أحمد خليل:

يتم بناء التمثلات الاجتماعية حسب خليل أحمد خليل في شكل قيم ومعايير للسلوك والتدوق، تتغير مع تغير الحياة الاجتماعية وتتشكل وقفا للظروف والمواقف والاتجاهات الثقافية التي تحكم رؤية المجتمع إلى العالم، كما تحكم طرق تفكيره وأسلوب عيشه والمعايير المعتمدة فيه حسب الأولويات¹. ومن خلال هذا التعريف يكون خليل أحمد قد عارض إميل دوركايم في أن التمثلات الاجتماعية تتسم بالديمومة ويراهها متغيرة حسب تغير الظروف في المجتمع.

وبناء على ما سبق يظهر لنا أنه لا يوجد تعريف موحد للتمثلات الاجتماعية، وأن التعريفات تختلف وتتعدد باختلاف وتعدد المقاربات المعتمدة، هذا ما دفع بسعد لحلو للقول بأن "التعريفات النظرية ما هي إلا جملة من التمثلات لموضوع التمثلات الاجتماعية"²، إلا أن هناك مجموعة من النقاط المشتركة بينهم من بينها:

- أن التمثلات الاجتماعية هي منتج اجتماعي.
- أن التمثلات الاجتماعية تساهم في فهم وتفسير وبناء الواقع.
- أن التمثلات الاجتماعية يتشاركها جميع أفراد المجموعة الواحدة.
- أن التمثلات الاجتماعية توجه سلوكيات الفرد.
- أن التمثلات الاجتماعية تفسر سلوكيات الفرد.
- أن لكل جماعة قيم ومبادئ وأفكار ومعتقدات تميزها عن الجماعات الأخرى وبالتالي تختلف التمثلات الاجتماعية من جماعة لأخرى.

وبالتالي إن التعريفات السابق ذكرها تختلف في الشكل لكن لا تختلف في المعنى، وعلى هذا الأساس نعرف التمثلات الاجتماعية بأنها مفاهيم أو رموز تستخدم لتجسيد القيم والأفكار والمعتقدات والمعلومات الشائعة في مجتمع معين حول موضوع معين، هذه التمثلات تلعب دورا مهما تحديد

¹ سامية عزيز، "التمثلات الاجتماعية للأستاذ الجامعي حول استخدام التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية -دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر-"، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد 8، مارس 2019، ص102.

² شهيناز بن ملوكة، مرجع سابق، ص17.

والتمييز بين المجموعات (تحديد الهويات الاجتماعية للأفراد)، وتوجيه سلوكياتهم وتشكيل تفاعلاتهم مع بعضهم البعض ومع العالم من حولهم. وبالتالي تعكس هذه التمثلات الاجتماعية جوانب مهمة من ثقافة المجتمع وتاريخه، وتمثل مرشدا لفهم العلاقات الاجتماعية.

ثانيا: التطور التاريخي لمفهوم التمثلات الاجتماعية:

طرح مفهوم التمثل منذ القديم في الفلسفة من قبل الفيلسوف الألماني ايمانويل كانط Emmanuel Kant¹، والذي أكد أن الأفكار والمعارف التي نمتلكها تنشأ من خلال الأنماط والبنى العقلية التي نمتلكها²، وبعدها تم تناوله في علم الاجتماع من قبل كل من جورج سيميل Simmel وماكس فيبر M.Weber، إلا أن عالم الاجتماع الفرنسي ايميل دوركايم David Emile Durkheim أول من سلط الضوء عليه ويعتبر الأب المؤسس له من خلال دراسته للتمثل الجمعي والتمثل الفردي³. سعى E.Durkheim للوصول إلى إجابة على التساؤل التالي: كيف يكتسب الفرد المعرفة من العالم الخارجي؟⁴، واستنتج في الأخير أن الفعل الجمعي هو المصدر الأساسي للمعرفة، ويتميز بمجموعة من الخصائص تعلو فوق الأفراد⁵، حيث يعتبر تصرفات الأفراد هي صنعة المجتمع⁶، وينظر إلى المجتمع على أنه مركبا من الأفكار والمعتقدات والمشاعر بشتى صورها⁷، وبهذا يؤكد E.Durkheim على أن الفرد يكتسب المعرفة من خلال تفاعله مع المجتمع، وأن كل ما يفعله من سلوكيات وتصرفات هي نتيجة لتأثير المجتمع عليه، فهو يتأثر بالأفكار والمعتقدات والتي تنشأ في سياق الجماعة.

¹ أحمد بوخاري، "التمثلات الثقافية في الومضات الاشهارية بالتلفزيون الجزائري -دراسة تحليلية سيميائية وميدانية-"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2016/2015، ص47.

² جمال حيرش، مرجع سابق، ص51.

³ أحمد بوخاري، مرجع سابق، ص47.

⁴ ليليا بن صويلح، عبد الإله بن النية، "أثر التمثلات الاجتماعية للمواطنة في التأسيس للعمل التطوعي لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات الجزائرية-"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 32، العدد 1، جوان 2021، ص84.

⁵ جينيفيرم.ليمان، تفكيك دوركايم نقد ما بعد بنيوي، تر: محمود أحمد عبد الله، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013، ص23.

⁶ نفس المرجع، ص23.

⁷ نفس المرجع، ص69.

كما يرى E.Durkheim أن أول التمثيلات الاجتماعية التي تشكلت لدى البشر حول العالم الخارجي وذاتهم مصدرها ديني، وقد سلط الضوء على أهمية التفكير الجماعي مقارنة بالتفكير الفردي¹، معتبرا التمثيل الفردي ظاهرة نفسية وأمر صعب القضاء عليه ببساطة في النشاط العقلي الذي يمثلها، وأنها ظاهرة داخلية تسير من طرف الدماغ²، ومعتبرا التمثيل الجماعي آلية تؤكد أسبقية وتفوق الاجتماعي على الفردي³، إذ تتألف التمثيلات الجمعية من ضمير جماعي أو وعي جماعي يتواجد بشكل خارجي بالنسبة إلى أفراد المجتمع⁴، ومن خصائصها الشمولية والثبات كما أنها تمارس قدرة الضغط على العمل المعرفي للأفراد⁵، بالإضافة إلى ذلك يرى أن الدين، والمعتقدات، والعلم، والأساطير، واللغة هي تمثيلات جمعية واجتماعية⁶. وباختصار نجد E.Durkheim قد أشار في هذه النقطة إلى أن التمثيلات الاجتماعية تؤثر على آراء وسلوكيات وتصرفات الأفراد، وأن الدين والمعتقدات الدينية تساهم في تشكيلها.

إن الفرد يولد في عالم محيط بتمثيلات اجتماعية مشكلة مسبقا، وهو يتعلم هذه التمثيلات من خلال تفاعله مع أفراد مجتمعه، وتتكون التمثيلات الجمعية بحسب اعتقاد E.Durkheim من مجموعة من المفاهيم والأفكار والمشاعر المشتركة والتي تمكن الأفراد من التفاعل مع العالم الطبيعي ومع أفراد آخرين في المجتمع⁷، تمتلك هذه التمثيلات الجمعية نفوذا وتسيطر على التمثيلات الفردية، ووصفها بأنها قوى أخلاقية تؤثر على تصرفات الفرد وتدعمه⁸، وبالتالي يتوجب على التمثيل الفردي التأقلم مع

¹ جمال حيرش، مرجع سابق، ص 53.

² سميرة تكلال، "الانترنت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق -دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المراهق في الجزائر-"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2010/2011، ص 40.

³ جمال حيرش، مرجع سابق، ص 53.

⁴ جون سكوت، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، مرجع سابق، ص 123.

⁵ سميرة تكلال، مرجع سابق، ص 40.

⁶ نفس المرجع، ص 40.

⁷ جون سكوت، مرجع سابق، ص 123.

⁸ جينيفيرم. ليمان، مرجع سابق، ص 71.

التمثل الجمعي، والذي يفرض على الأفراد من جيل إلى آخر عن طريق القواعد التنظيمية القانونية والقواعد الاقتصادية والأخلاقية والدينية.. الخ¹.

ومن خلال ما سبق ووفقا ل E.Durkheim فإن التمثل هو مجموعة من الأفكار والمفاهيم التي تفوق الفرد وتؤثر عليه بشكل كبير، وتشجعه على أداء أفعال معينة "فالصور الذهنية الجمعية تقوم بتشكيل محتوى العقل الفردي" وبالتالي يكون لها تأثير كبير على سلوكاته واختياراته²، ويؤكد أن الظروف التي يعيشها الفرد تلعب دور في تشكيل التمثيلات الاجتماعية وفي نمو الصور الذهنية والمشاعر والاتجاهات الجمعية³، وفي هذه النقطة يمكننا القول أن البيئة الاجتماعية والعوامل المحيطة بخريجة الجامعة تسهم في تشكيل صور ذهنية عن الفعل المقاولاتي والتي بدورها توجهها لاختيارها كمجال للشغل، ففي وقتنا الراهن أغلب الدول تشجع وتدعم وتنتشر الفكر المقاولاتي.

وبعد الدراسة المقارنة بين التمثل الفردي والتمثل الجمعي ل E.Durkheim أتى جون بياجيه Jean Piaget عام 1926 ليهتم بالمفهوم في إطار التمثيلات الفردية وحاول تطويره في سيكولوجية الأطفال⁴، ولفي برول L.Levy لدراسة الفروقات بين المجتمعات البدائية والمجتمعات المتحضرة⁵، والذي يرى بأنه لكل مجتمع معتقداته⁶.

شهد المفهوم بعد كل من E.Durkheim و J. Piaget و L.Levy نوعا من الإهمال والنسيان لفترة طويلة إلى أن تم تطويره بواسطة عالم النفس الاجتماعي الفرنسي سيرج موسكوفيسي Moscovici Serge في كتابه التحليل النفسي صورته وجمهوره عام 1961⁷، وامتدت دراسته من أوروبا إلى الساحة الدولية، واستلهم من تجارب S.Freud و E.Durkheim و J. Piaget في إثراء المفهوم بالعناصر

¹ نور الدين حاج بن علو، "التصورات الاجتماعية ما بين المصطلح والنظرية"، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد 10، العدد 1، أوت 2021، ص241.

² جينيفيرم.ليمان، مرجع سابق، ص72.

³ نفس المرجع، ص23.

⁴ حفيظة طالبي، رضا بن تامي، مرجع سابق، ص243.

⁵ Philippe de carlos، «Le savoir historique à l'épreuve des représentations sociales : l'exemple de la préhistoire et de Cro-Magnon chez les élèves de cycle 3 », Thèse de doctorat en Sciences de l'éducation-Cergy, 2015, p15.

⁶ Ibid, p33.

⁷ D.Jodlet, **Représentation sociale**. In S.Mesure, P. Savidan (Eds), Le dictionnaire des sciences humaines, Paris, PUF, 2006.

الرسمية¹، ويذكر أيضا أنه كان من المقربين لـ L.Levy والذي كما ذكرنا سابقا أنه كان من الرواد الباحثين الذين عملوا على العقلية البدائية².

قام Moscovici S. بإجراء دراسة حول مفهوم التمثيلات الاجتماعية للتحليل النفسي عند الأفراد في المجتمع الفرنسي، حيث قام بنشر ما توصل إليه في كتابه *le psychanalyse son image et son public* الذي نشر في عام 1961، وحاول من خلال دراسته فهم كيفية انتشار نظرية علمية لدى الجمهور وما هي التغيرات التي تطرأ عليها بعد مرور نصف قرن من الزمن، وتوصل إلى استنتاج مهم وهو أنه لا يوجد تمثيل واحد وثابت للتحليل النفسي، بل هناك تمثيلات متعددة تختلف في محتواها ومستوى بنائها وتوجهها العام نحو التحليل النفسي، كما تختلف حسب الانتماء الاجتماعي للأفراد³.

تحتل هذه التمثيلات الاجتماعية مكانة وسيطة ما بين التمثيلات الفردية والجمعية ويتم توزيعها عادة من قبل مجموعات اجتماعية معينة داخل المجتمع⁴، تتميز هذه الأخيرة بالتنوع والاختلاف من مجموعة لأخرى، وبالتالي ليس بالضرورة أن تكون مشتركة بين جميع أفراد المجتمع (النسق العام)، كما تسهم هذه التمثيلات في الحفاظ على الهوية الفردية وعلى الاختلاف بين الأفراد مما يقلل من الصراع الذي قد ينشأ بين الهوية الاجتماعية والهوية الفردية، وهذا كون التمثيلات الفردية تختلف عن التمثيلات الجماعية، علاوة على ذلك فإن محتوى التمثيلات الاجتماعية غالبا ما يميل إلى التشابه والثبات والاكتمال⁵، مما يعزز من استدامة العلاقات الاجتماعية والتماسك في المجتمع.

وحسب S. Moscovici التمثيلات لا تعتبر جمعية فقط تتكون عبر الأجيال وغير قابلة للتغيير كما ذكر E.Durkheim، بل ينظر إليها على أنها اجتماعية قابلة للتجديد والمراجعة والتحول، وإعادة البناء من طرف المجموعات التي تكون المجتمع الواحد لتنتج بذلك معارف الحس العام أو التفكير

¹Philippe de carlos, Op Cit, p34..

²Ibid, p33.

³بشرى بن شوفي، مرجع سابق، ص56.

⁴صبرينة بن يحي، "العنف الرياضي والتمثيلات الاجتماعية لدى لاعبي كرة القدم -دراسة ميدانية حول العنف في الملاعب"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2، 2010/2009، ص45.

⁵جليلة بطواف، محمد خلوفي، "التصورات الاجتماعية مقارنة نظرية"، الحوار المتوسطي، المجلد 13، العدد 01، مارس 2022، ص380.

الاجتماعي¹، ويرى أن التمثلات الجمعية تتكيف عادة مع المجتمع التقليدي التي يتسم بالاستقرار والتنظيم بشكل أكبر مقارنة بالمجتمعات الحديثة التي تتسم بالتغيير والتطور².

ومن خلال ما سبق يظهر لنا أن رؤية E.Durkheim وMoscovici للتمثلات مختلفة ومعاكسة، فالأول يعتبرها شيء ثابت غير قابل للتحويل والتطور، والثاني يؤكد على أنها قابلة للتحويل والتجديد، وأن هذا التجديد والتحول في التمثلات هو نتيجة لتفاعل المجموعات داخل المجتمع.

كما يرى S. Moscovici التمثل عبارة عن بناء منطقي ذو وجهتين، الأولى واجهة تصويرية حيث يخزن الفرد في ذاكرته مجموعة من الصور التي تمثل مفاهيم متعددة مثل الأحداث، وصور أصدقاء، ومشاهد، والطبيعة وما إلى ذلك، هذه الصور تتطور تلقائياً بتوازن مع التطورات في تجارب الفرد، والواجهة الثانية للتمثل رمزية، حيث تلعب الصور دوراً رمزياً في تكوين معاني مختلفة، وهذه الصور يمكن أن تؤثر بشكل كبير على توازن الفرد النفسي والعقلي³، وعليه الصور "تلعب دور مشاهد انتقائي يعمل على استقبال رسائل جديدة، تلزم وتضم غالباً الإدراك والتأويل"⁴، أي أن الصور تسهم في توجيه انطباعات الفرد وتفسيره للأحداث والمعلومات الجديدة.

وفي عام 1969 قامت هيرزليش Claudine Herzlich بدراسة حول التمثلات الاجتماعية للصحة والمرض، وعملت مع S. Moscovici وخلال حضورهما لمؤتمر كلود ليفي ستروس والذي كان يتطرق لموضوع المرض وتأثيره ودوره الهام في حياة الشعوب التقليدية تأثرت بالموضوع وقررت دراسة مقارنة المرض وتمثلاته في المجتمع الفرنسي⁵، وتبين لها أن التمثلات التي يحملها الأفراد ليست تمثالات فردية وإنما تمثالات اجتماعية مشتركة تنشأ نتيجة لعلاقة الفرد بمحيطه والمجتمع الذي يعيش فيه، وعرفت على أنها سيروية من البناء للواقع⁶. أي أن الأفراد يتشاركون في خلق الواقع الاجتماعي من خلال تفاعلهم مع المجتمع والمحيط ومن خلال تجاربهم وتفاعلاتهم اليومية.

¹إيليا بن صويلح، عبد الله بن النية، "أثر التمثلات الاجتماعية للمواطنة في التأسيس للعمل التطوعي لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات الجزائرية-"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 32، العدد 1، جوان 2021، ص 84.

²صبرينة بن يحيى، مرجع سابق، ص 45.

³جليلة بطواف، محمد خلوفي، مرجع سابق، ص ص 380-381.

⁴S.Moscovici, *Psychanalyse: Son image et son public*, Op Cit, P 45.

⁵إيمان ميلودي، خيرة بغدادي، "هوية المريضات بالمرض المزمن، تشكيل وإعادة تشكيل الهوية"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (2) 12، 2020، صص 719-720.

⁶P.Adem, C.Herzlich, *Sociologie de la maladie et de la médecine*, Nathan, Paris, 1994.

وفي عام 1976 قدم جون كلود أبريك Jean-Claude Abric نظريته المعروفة بـ "نظرية النواة المركزية"، وهي نظام معرفي اجتماعي مركب من نظامين متفاعلين مركزي "نواة مركزية" محيطي¹، ويتكون كلا النظامين من معتقدات تحمل نفس الاسم (موضوع التمثيل)، وأطلق على النظام الأول بالعنصر المركزي لأنه يلعب دور متميز في التمثيل، وأطلق على النظام الثاني بالعناصر المحيطة لأنها تعتمد على العنصر المركزي²، أي أن عناصر ومكونات التمثيلات الاجتماعية حسب J. Abric تختلف وتدرج حسب الأهمية.

وتوسع انتشار استخدام مفهوم التمثيلات الاجتماعية في العديد من الدراسات الحديثة، فالدراسة التي قام بها S. Moscovici مكنت من تأسيس مقاربة نظرية أطلق عليها اسم "نظرية التمثيلات الاجتماعية"، وهذه المقاربة تم اعتمادها بشكل واسع من قبل الباحثين لفحص ودراسة سلوكيات ومواقف واتجاه الأفراد حول مواضيع كثيرة. ومن بين هذه الدراسات نذكر³:

- دراسة Jodelet حول موضوع "الجنون" سنة 1989؛
- دراسة Moliner حول موضوع "الأصدقاء المثاليون" سنة 1992؛
- دراسة Verges حول موضوع "المال" سنة 1994؛
- دراسة Flamente حول موضوع "قيم العمل" سنة 1996؛
- دراسة Guimelli et Deschamps حول موضوع "العجز" سنة 2000؛
- دراسة Vidal حول موضوع "المسنين" سنة 2004؛
- دراسة Souissi حول موضوع "تقنيات الاتصال الحديثة" سنة 2006، وموضوع "الإسلام والمسلمون سنة 2013؛
- دراسة Guerraoui حول موضوع "الأقليات الدينية" سنة 2008.

ثالثاً: خصائص التمثيلات الاجتماعية.

يعتبر مفهوم التمثيلات الاجتماعية مفهوماً معقداً وغنياً لا يمكن تحديده بسهولة، ولهذا حاول بعض المفكرين والباحثين تقديم مجموعة من الخصائص والتمثلة في:

¹JeanAbric, *Méthodes d'étude des représentations sociales*, Ramon ville, Saint-Ange, 2005, P 64.

²L.M.Grégory, « L.Florent, Représentation sociales : théorie du noyau central et méthodes d'étude », *Revue électronique de Psychologie Sociale*, N°1, 2007, P 58.

³كوثر السويسي، "التمثيلات الاجتماعية: مقاربة لدراسة السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم آليات الهوية"، *المجلة العربية لعلم النفس*، المجلد 1، العدد 1، 2016، ص 50.

➤ لها خاصية رمزية ودالة:

التمثيلات الاجتماعية لها وجهان أحدهما شكلي والآخر رمزي، وقد قارن موسكوفيسي ذلك بوجهي الورقة لكل شكل دلالة خاصة به، ولكل دلالة شكل خاص بها¹. الوجه الشكلي للموضوع هي الجوانب الظاهرة والملموسة للموضوع، والوجه الرمزي يرتبط بالمعاني والرموز المرتبطة بالموضوع.

➤ عملية فكرية وإدراكية ذات طابع تصوري:

التمثل هو عملية أو نشاط له خاصية ازدواجية أحدهما إدراكية ذات طابع حسي، والأخرى فكرية ذات طابع تجريدي بحت، فيتمثل التمثل في تمثيل موضوع أو شيء ما بشكل يجلبه إلى الوعي حتى وإن كان غائبا².

وهذا معناه أن الجانب الحسي يرتبط بالتجربة الحسبة المباشرة، فعندما نتعامل مع أشياء في الواقع نشعر بها ونذكرها، والجانب التجريدي يرتبط بالتفكير والفهم العقلي للمواضيع.

➤ لها خاصية بنائية:

إن التمثيلات الاجتماعية ليست عملية تكرر أو استعادة للصور في العقل³، بل هي "بناء ذهني يقوم به الفرد حيث يعيد تصميم "ذهنيا" وبطريقته الخاصة المواضيع المستوحاة في محيطه"⁴، أي توليفة يقوم بها من خلال عمليات فكرية معرفية، فعندما يتدخل موضوع خارجي على مستوى ذاتي فإن الفرد يربطه مع مواضيع موجودة مسبقا على مستوى الدائرة الفكرية، إذ يستخرج منه بعض السمات ويضيف إليه البعض منها، وبهذا فإن التمثل هو شيء غائب يضاف إليه شيء موجود مما يؤدي إلى التغيير⁵. وعليه إن التمثيلات الاجتماعية تبنى ويتم بناءها من خلال ربط المواقف والمعلومات الجديدة بالمعارف السابقة.

¹S.Moscovici, *Psychanalyse: Son image et son public*, Op Cit, P 364.

²Ibid, 364.

³Ibid, 364.

⁴سيد علي مولود، "تمثيلات عمال القطاع الصناعي الخاص الواقع المهني" دراسة حالة لمؤسسة صناعة الأحذية مانوكا بومرداس، "مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2004/2005، ص42.

⁵S.Moscovici, *Psychanalyse: Son image et son public*, Op Cit, P 364.

➤ لها خاصية الاستقلالية والإبداع:

التمثلات الاجتماعية هي مفاهيم تنعكس على شكل سلوكيات وعادات فردية واجتماعية، ومن خلالها يتم تشكيل سلوكيات الأفراد والمجتمعات بشكل يتجلى في قيم الجماعة¹.

➤ لها خاصية اجتماعية:

إن عملية بناء الواقع لا تقتصر على فرد معين أو مجموعة معينة بل يتم بناءه بمشاركة جميع أفراد المجتمع، فالفرد يولد في بيئة اجتماعية وينظر إليها على أنها مؤثرات تجذر وترسخ وجهات النظر في ذهنه وتقدم وجهات نظر أخرى حول مجموعة من الأشياء والمواضيع التي تحيط به، بالإضافة إلى ذلك تسهم الجماعات التي ينتمي إليها الفرد في تبادل الأفكار، وتسهم مجموعة القيم والأعراف والمعايير التي يتشارك فيها أفراد المجموعة الواحدة في مدى إدراكه لبيئته، وتفاعله وتبادله مع الآخرين².

➤ تربط بين الذات والموضوع:

إن التمثلات الاجتماعية هي تمثل موضوع ما من طرف الذات³، فهي تعبر عن تمثلات وصور يحملها الأفراد والجماعات حول مواضيع مختلفة، قد تكون هذه الموضوعات شخصيات أو أحداث أو مواقف...الخ، تبنى وتتشكل هذه التمثلات من قبل الأفراد أو الجماعات، وتعكس رؤيتهم الشخصية والجماعية للموضوع.

➤ ارث اجتماعي:

تنتقل معظم التمثلات الاجتماعية عن طريق الموروثات المختلفة التي تنتج عن تفاعل مختلف العلاقات الاجتماعية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية وغيرها، ولهذا السبب فهي تختلف من فرد لآخر ومن مجموعة لأخرى، فالأفراد والجماعات ليست لديهم نفس التمثلات وبالتالي لا تشترك ولا تنقسم المجموعات الاجتماعية نفس القيم أو نفس المعايير أو نفس الإيديولوجيات أو حتى التجارب العلمية⁴.

¹ Ibid, P 364.

² سيد علي مولود، مرجع سابق، ص 39.

³ نفس المرجع، ص 41.

⁴ نفس المرجع، ص 43.

➤ تتصف التمثلات الاجتماعية بالمرونة:

تختلف التمثلات الاجتماعية من فرد لآخر، ومن مجتمع إلى مجتمع آخر وهذا تبعا للظروف السائدة في المجتمع الذي يوجد به¹، وعلى حد قول خليل أحمد خليل تتغير التمثلات الاجتماعية بتغير الحياة الاجتماعية للأفراد والجماعات²، وقول Roussiau & Bonardi أن علماء الاجتماع يرون أن التمثلات الاجتماعية متجانسة وثابتة وعلماء النفس يرونها ديناميكية وقابلة للتوسع³.

المبحث الثاني: محددات التمثلات الاجتماعية

سنحاول في هذا الجزء التطرق إلى المحددات التي ستسمح لنا بالتعرف وفهم هذا المفهوم أكثر، وذلك من خلال محاولة الكشف على أبعاد التمثلات الاجتماعية، والسيرورة التي تتبعها هذه التمثلات، بالإضافة إلى الوظائف التي تقوم بها.

أولا: أبعاد التمثلات الاجتماعية:

حدد كل من موسكوفيسي وكايس مجموعة من الأبعاد لمفهوم التمثلات الاجتماعية.

فرع 1- أبعاد التمثلات الاجتماعية وفق موسكوفيسي 1961.

تعريف موسكوفيسي للتمثل الاجتماعي يشير إلى أنه نظام من مصطلحات وتطبيقات تتعلق بمواضيع وجوانب مختلفة للبيئة الاجتماعية، يتيح هذا النظام للفرد مقارنة نفسه في حياته أو في مجتمعه ومع أفراد، وحسبه المجتمع يقدم فرضية ثلاثية الأبعاد:

➤ المعلومات: تشير المعلومات إلى المصطلحات والمفاهيم التي تم تطويرها من قبل الجماعة حول قضية أو موضوع معين⁴. على سبيل المثال نجد فرد أو جماعة ما مهتمة بمجال المقالة فإن هذه الجماعة تطور مجموعة من مفاهيم حولها.

➤ الاتجاه: يشير الاتجاه إلى كيفية نظر الجماعة إلى القضية أو الموضوع واتجاهها نحوه⁵. على سبيل المثال الجماعة التي تهتم بمجال المقالة ما هو رأيها حول توجه المرأة للمقالة؟

¹راضية طاشمة، حبيبي أمنى عقبة، "التمثلات الاجتماعية للإعاقة الحركية لدى الأولياء"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية العدد 26، جوان 2018، ص 85.

²سامية عزيز، مرجع سابق، ص 202.

³Carine Pianelli, op cit ,p34.

⁴جليلة بطواف، محمد خلوفي، مرجع سابق، ص ص 379-380.

⁵نفس المرجع، ص 380.

هل هي مساندة أم معارضة للمقاولة النسوية؟ هل ترى أن المجال المقاوطني مجال مرتبط بجنس معين؟.

➤ مجال التمثيل: وهو وحدة متدرجة من العناصر ليست بالضرورة هي منظمة¹.

فرع 2- أبعاد التمثيلات الاجتماعية حسب ر. كايس R.Kaes:

بناء على الأبحاث التي أجراها R.Kaes في فترة ما بين 1976-1980 تم تحديد ثلاث أبعاد رئيسية للتمثيلات الاجتماعية وهي²:

➤ التمثيل هو عملية بناء الواقع، فالفرد يبني تمثلاته الاجتماعية من خلال استخدام المعلومات والمفاهيم التي يستمدّها من الواقع.

➤ التمثيل هو منتج ثقافي يتضمن مجموعة من المعتقدات والطقوس والأفكار... الخ، ومن خلال هذا المنتج يعبر الأفراد عن درجة انتمائهم إلى مجموعات معينة، أي الإطار المرجعي التي تشكل الذاكرة الجماعية التي تسجل كل الأحداث والتجارب المعاشة ذات دلالة.

➤ تتم التمثيلات الاجتماعية في إطار نسيج اجتماعي، وهو مجموعة من العلاقات والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية التي تسهل عملية التواصل بين أفراد المجتمع.

وعليه تظهر أبعاد التمثيلات الاجتماعية التي قدمها R.Kaes كيفية بناء الفرد لفهمه الخاص للواقع الاجتماعي من حوله، وكيف يستخدمها في التعبير عن انتمائه إلى مجتمعه وفهمه للواقع، كما تؤكد على أهمية السياق الاجتماعي في هذه العملية.

ثانيا: سيرورة التمثيلات الاجتماعية

إن بناء التمثيلات الاجتماعية تتم من خلال تفاعلات الأفراد الذين ينتمون إلى نفس المجموعة الاجتماعية³ وعملية البناء تمر بمرحلتين أساسيتين هما مرحلة التوضيح ومرحلة الترسخ.

1- مرحلة التوضيح:

تعتبر مرحلة التوضيح الخطوة الأولى في عملية بناء التمثيلات الاجتماعية، ويتم في هذه المرحلة الانتقال من العناصر النظرية المجردة إلى الصور الملموسة¹، وتتكون هذه المرحلة من ثلاث خطوات أساسية²:

¹ نفس المرجع، ص 380.

² شهيناز بن ملوكة، مرجع سابق، ص ص 29-30.

³ Angélique Vuilment, Zilacene Dekli, « Lutter contre les résistances limitant L'Appropriation des outils de l'égalité professionnelle : L'apport de la théorie du NOYAU central D'Abric (1976) », AGRH, TOURES, France, Mar 2021, p5.

➤ البناء الانتقائي: في هذه المرحلة تتم عملية تصفية واختيار المعلومات والعناصر التي تكون ذات أهمية بالنسبة لنا، والتخلص من المعلومات والعناصر الغير الضرورية.

➤ التخطيط البنوي: بعد عملية اختيار المعلومات والعناصر الضرورية، تأتي مرحلة التخطيط البنوي وهي مرحلة تحول فيها الأشياء المجردة إلى أشياء ملموسة من خلال إعطائها شكلا ملموسا، ويتم ذلك من خلال إنشاء مخطط شكلي يمثل تلك الأفكار بشكل واضح وملموس.

➤ التطبيع: بمجرد أن يصبح المخطط الشكلي ملموسا ويشاركه الأفراد داخل المجموعة، يصبح طبيعيا ويصبح حقيقة موجهة لتصوراتنا ومشاريعنا.

إن مرحلة التوضيع تمثل العملية التي تسمح بتحويل الأفكار النظرية إلى أشياء ملموسة، وهي تتضمن عملية اختيار المعلومات المهمة، ومن ثم تحويلها إلى مفاهيم وخطط يمكن تنفيذها في الواقع، ومن أجل فهم هذه المرحلة نقوم بتقديم مثال توضيحي ونبقى دائما مع موضوع بحثنا المقاولاتية: نجد مجموعة من خريجات الجامعة ينتمون إلى نفس البيئة الاجتماعية يتناقشون حول موضوع المقاولاتية، في مرحلة الانتقاء قد يقومون بالتطرق للمعلومات المهمة لها كالحديث عن الأهمية الاجتماعية والاقتصادية للفعل المقاولاتي مثلا، وأنها مجال يمكن الأفراد من تطبيق أفكارهم على أرض الواقع، وأن الدولة تقوم بتقديم الدعم المادي لهم من أجل البدء بالإضافة إلى مرافقتهم، ومجال لإثبات ذاتهم وتحقيق الربح المادي، كما أنها تسهم في منحهم مكانة ونوع من الاستقلالية... الخ، وفي مرحلة التخطيط البنوي يقمن برسم مخطط يوضح كيف لمجال المقاولاتية أن يحقق لهن مكانة ومركز وأن تمنحهن استقلالية وكيف لهذا المجال أن يجعل منهن مقاولات ناجحات ومبدعات، ليعرضن في الأخير المخطط على الجماعة ويبدأن بمناقشة كيف يبدأن بإنشاء مشاريع مقاولاتية خاصة بهن. وبذلك تشكل مرحلة التوضيع البداية في تشكيل التمثيلات الاجتماعية حول موضوع المقاولاتية.

2- مرحلة الترسيع:

يتم في مرحلة الترسيع دمج عناصر من المعلومات الجديدة حول موضوع غير مألوف داخل شبكة من التصنيفات المعرفية الموجودة مسبقا، كما تشير هذه المرحلة إلى كيفية إدراج الموضوع الجديد في نظام التفكير الموجود والمجال الاجتماعي المتغير باستمرار، إذ أن الترسيع كعملية ليست محصورة على المستوى المعرفي فقط، بل تشمل أيضا مستوى المواقف والاتجاهات والسلوكيات، لأن

¹ André Antoniadis, Stéphane Simonian, « Représentation sociales et acceptabilité d'une plateforme », Education et Formation –e-310, Novembre 2018, p27.

² مليكة قويدري بوشاوي، مرجع سابق، ص 17.

مفهوم التمثلات الاجتماعية يشمل كل هذه الأبعاد في نفس الوقت¹، أي أن الترسخ يشمل التجذر والتأصل الاجتماعي للتمثل مع القيم المعرفية الموجودة في المجموعة المرجعية².

ومن خلال ما سبق ذكره يتبين أن عملية الترسخ يتعلم فيها الفرد مجموعة من المعلومات والأفكار والقيم...الخ، بالإضافة إلى تطبيق ما تعلمه من معلومات وأفكار وقيم في الواقع. وبالتالي يحدد الترسخ طرق وأساليب الاندماج في المجتمع والوظائف التي تتبع عنها على نفس المنوال³.

ثالثا: وظائف التمثلات الاجتماعية:

أكد بورديو على أهمية وضرورة مراعاة التمثلات الاجتماعية التي يصوغها الأفراد لإعطاء معنى للواقع الاجتماعي⁴، وعلى حد تعبير جودلي نحن كأفراد وجماعات بشكل عام ندرك أن التمثلات الاجتماعية كنظم للتفسير تحكم علاقاتنا مع العالم ومع الآخرين، وتوجه وتنظم السلوك والاتصالات الاجتماعية، وبالفعل فإنهم يشاركون في عمليات متنوعة ومختلفة مثل نشر واستيعاب المعرفة، والتنمية الفردية والجماعية، وتعريف الهويات الفردية والجماعية، والتعبير عن المجموعات والتحولات الاجتماعية⁵. وهكذا تتلخص وظائف التمثلات الاجتماعية بالنسبة لجودلي في وظيفة معرفية لدمج كل ما هو جديد، ووظيفية تفسيرية تعمل على تفسير ما هو موجود في الواقع، ووظيفة توجيه السلوك والعلاقات الاجتماعية⁶.

تعتبر التمثلات الاجتماعية بالنسبة لجودلي بمثابة دليل وشبكة لقراءة الواقع والأنظمة الدلالية التي تسمح بتفسير الأحداث والعلاقات الاجتماعية⁷، كما تسمح للأفراد المجموعات بالتحكم في بيئتهم والتصرف وفقا لذلك⁸.

¹ ليلي شكمو، "التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين -دراسة ميدانية بجامعة عنابة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة، 2005/2004، دون ذكر صفحة.

² مليكة قويدري بوشاوي، مرجع سابق، ص 17.

³ André Antoniadis, Stéphane Simonian , OpCit, p27.

⁴ عبد الكريم بزاز، علم الاجتماع بيار بورديو، دراسة لنيل شهادة دكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة منتوري قسنطينة، 2007/2006، ص 11.

⁵ Carine Pianelli , OpCit , pp 37.

⁶ مليكة قويدري بوشاوي، مرجع سابق، ص ص 19-20.

⁷ صبرينة بن يحيى، مرجع سابق، ص 46.

⁸ Philippe de Carles, Op Cit, p37.

- بينما نجد جون كلود أبريك قد لخص وظائف التمثيلات الاجتماعية في أربع وظائف أساسية وهي:
1. وظيفة معرفية: تسمح التمثيلات الاجتماعية للأفراد بالتفسير واكتساب المعرفة حول الواقع، هذه المعرفة ليست معرفة علمية ولكنها المعرفة المرتبطة بالفكرة السليمة¹ (المعرفة الساذجة كما عبرت عنها جودلي). فنجد مثلاً مجموعة من الأفراد يتحدثون عن موضوع المقاولاتية، بفضل تمثيلاتهم الاجتماعية يمكن لأي فرد من هذه المجموعة أن يعرف المفاهيم المتعلقة بالمقولة والقصد منها، أي أنه يدرك ماذا يقصد بكلمة مبادرة مثلاً وماذا تعني المخاطرة وماذا يعني أن يقوم المقاول بالاستثمار وماذا يقصد بالعملاء، وكيف تساهم المشاريع المقاولاتية في دفع من عجلة التنمية وغير ذلك، ثم يقومون بشرح وتبسيط هذه المعلومات والمفاهيم لغيرهم، وبالتالي إن التمثيلات الاجتماعية تمكن الأفراد من جعل المعرفة مفهومة ومتاحة للجميع.
 2. وظيفة الهوية: يتم تعريف كل مجموعة اجتماعية من خلال التمثيلات الاجتماعية الخاصة بها، أي أنها تجعل من الممكن الحفاظ على خصوصية المجموعات، والتأكيد على الاختلافات بين المجموعات، وتحديد موقع الأفراد والجماعات في النسيج الاجتماعي²، فعند تفاعل الفرد مع جماعة معينة ويشارك في قيمها وتقاليدها ومعتقداتها فإنه بذلك يبدأ في تطوير جانب من هويته الاجتماعية.
 3. وظيفة التوجيه: تساهم التمثيلات الاجتماعية في تشكيل السلوكيات وتوجيه الاتصالات الاجتماعية (يوجه التمثيل المجموعات ويحدد نوع النهج المعرفي الذي يعتمدونه وكذلك الطريقة التي سينون بها أنفسهم ويتواصلون بها، وبالتالي سيحددون ما هو قانوني ومقبول في الجماعة أو المجتمع الذي ينتمون إليه وما هو غير قانوني وغير مقبول)³، وعليه فإن التمثيل يسبق السلوكيات والأفعال ويحددها⁴.
 4. وظيفة التبرير: التمثيلات الاجتماعية التي يمتلكها الأفراد والجماعات تعمل على شرح وتبرير سلوكياتهم ومواقفهم وإضفاء الشرعية عليها⁵، فالتمثيلات الاجتماعية هي إطار عقلي يمتلكه الفرد والجماعة حول إذا ما كان سلوك أو تصرف ما مقبول في المجتمع الذي ينتمي إليه أو

¹Jean-Claude Abric, *Pratiques sociales et représentations*, Presses Universitaires de France, Paris, 1994.

²Ibid.

³Carine Pianelli, op cit, pp37-38.

⁴كريم شويمات، عبد الحميد سويس، "التمثيلات الاجتماعية للفرد الجزائري حول الخدمة الاستيعابية الطبية العمومية"، *مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية*، العدد التاسع، الجزء الثاني، د.س، ص248.

⁵Carine Pianelli, op cit, p38.

غير مقبول، وعند قيام الفرد بسلوك أو تصرف معين يعتمد على ما يحمله من تمثلات أثناء شرحه للآخرين سبب قيامه به، وعليه فإن التمثلات الاجتماعية التي تحملها خريجة الجامعة حول موضوع المقاومة تساعدها على تبرير السبب أو الدافع الذي أدى بها إلى إنشاء مشروع مقاولاتي خاص بها.

ونلخص ما جاء به أبريك في أن التمثلات الاجتماعية تسهم في اكتساب الأفراد للمعرفة، كما تسهم في توجيهه وتبرير سلوكياتهم، بالإضافة إلى أنها تعمل على تحديد هويات الأفراد والجماعات، ويوافق Mulky في ذلك ويضيف على ذلك وظيفة أخرى وهي وظيفة اتخاذ المواقف وحماية روح الجماعة¹. وفي الأخير يمكننا القول بأننا جميعا نحمل تمثلات حول الواقع المحيط بنا، تمنحنا هذه التمثلات التفسيرات التي نعتقد أنها مقبولة وصحيحة للظواهر التي نشاهدها، فهي بمثابة مرشد وعلم في نشاطنا الاجتماعي واليومي، كما تمنحنا القدرة على فهم العالم المحيط بنا، وفي هذا الصدد تغدو التمثلات الاجتماعية ضرورية للحياة في المجتمع².

رابعاً: النهج الهيكلي للتمثلات الاجتماعية.

يرى جون كلود أبريك أن التمثيل هو مجموعة منظمة ومنظمة من العناصر، وفهم عملية التمثيل يمر بالضرورة من خلال تعريف مزدوج: محتواه ومحتوى بنيته، وله محتوى: معلومات، آراء، معتقدات مواقف.... (عناصر التمثيل)، و معرفة هذا المحتوى لا يكفي لأنه لا يدرك ويفهم هيكله³. ووفقاً لما جاء به في نظريته النواة المركزية والعناصر المحيطة عام 1976، يمكن تفسير التمثيل على أنه يتألف من مجموعة من العناصر المعرفية الغير متكافئة من الناحية الهيكلية والتي ترتبط ببعضها البعض من خلال العلاقات التي تكون فيها هذه العناصر مترابطة⁴، أي أن العناصر التي يتكون منها التمثيل لا تكون بنفس الأهمية، فالبعض منها أساسي، والبعض الآخر مهم وبعضها ثانوي.

يتم تنظيم التمثيل حول نواة مركزية "اللب" وهي العنصر الأساسي للتمثيل لأنه يحدد كلا من المعنى وتنظيم العمل⁵، حول هذه النواة تتشكل عناصر محيطية منظمة والتي سيتم تحديدها بواسطة

¹ صبرينة بن يحيى، مرجع سابق، ص 49.

² عبد الكريم بزار، مرجع سابق، ص 34.

³ Grigory Lo Monaco, Florent Lheureux, op cit, p58.

⁴ Maria-E. Salamanca-Avila, Cécile Vander Borgh, Mariamr Frenay et Thierry hance , « Exploration de la structure et du contenu de la représentation de l'écologie : commune à unecohorte d'étudiants », **Revista Electronica de ensenanza de las ciencias**, Vol 12, N°3, 2013, P502.

⁵ Denise Jodlet, **Les Représentation sociales**, OpCit, p197.

النواة المركزية وبالنسبة لأبريك تشكل هذه العناصر المضمون الأساسي للتمثيل، والجزء الذي يتم الوصول إليه بسهولة، والجزء الأكثر حيوية والأكثر واقعية¹.

فرع 1: النواة المركزية (اللب، الجوهر الأساسي، النظام المركزي):

1- تعريف النواة المركزية:

تعتبر النواة المركزية الجوهر الأساسي للتمثيل ووفقا لأبريك "هي تلك التي تعطي للتمثيل معناه"²، وتتكون من عدد قليل من العناصر فغالبا ما يكون عنصر واحد³، والتي لا يمكن التفاوض حولها، والبحث عن النواة يعني البحث عن الأساس الجذري والاجتماعي للتمثيل⁴. وهذا يدل على أن عناصر النواة المركزية لا يمكن تغييرها ولا التفاوض فيها، وأن فهم التمثيل وتفسير أسباب وجوده يتطلب البحث عن هذه العناصر باعتبارها الجذور والأسس.

تعمل عناصر النواة المركزية على تحديد معنى وتماسك واستمرارية التمثيل من خلال مقاومتها للتغيير وأي تغيير أو تعديل على مستوى عناصر النواة المركزية يتطلب تحول كامل في التمثيلات⁵، فالتمثيل يحتفظ بمعناه ويظل قائما بشكل ثابت بفضل عناصر النواة المركزية، والتي يعتبر تغييرها بشكل كامل أو جذري أمرا صعبا وبالتالي إذا تم التلاعب بالنواة المركزية فقد يؤدي ذلك إلى تغيير شامل في التمثيلات.

كما يرى أبريك أنه يمكن أن يكون هناك تمثيلان اجتماعيين لهما نفس المحتوى ولكن عنصر أو عناصر النواة المركزية مختلفين، وبالتالي يكون تمثيلين اجتماعيين متطابقين إذا تم تنظيمها حول نفس النواة المركزية وإن كان المحتوى مختلف⁶، وهذا معناه أن اختلاف المحتوى ونفس النواة المركزة التمثيل متطابق (تمثيل واحد)، واختلاف النواة المركزية ونفس المحتوى التمثيل غير متطابق (تمثيلين اجتماعيين مختلفين).

¹Carine Pianelli , op cit , p 44.

²Pascal Moliner, Anais Martos, « La Fonction Generatrice de Sens Noyau des Représentations Sociales : Une remise en cause ? », **Papers on Social Representations, Textes sur les représentations sociales**, Vol 14, 2005, P02.

³ Jean-claudeAbric ,**L'approche structurale des représentations sociales : développements réants**, Psychologie et société, 2004, P82 .

⁴ Mathias KEI , « Hierarchisation des facteurs de satisfaction des enseignants en debut de carrière du district d'abidjan : une approche psucho sociale », **Revue Africaine d'Anthropologie**, Nyanca-po, N° 17, 2014, p66.

⁵Jean-claudeAbric ,**L'approche structurale des représentations sociales : développement sréants**, Op Cit, P82.

⁶ Ibid, P82.

2- وظائف النواة المركزية:

للنواة المركزية وظيفتين الأولى توليدية والأخرى تنظيمية:

➤ الوظيفة التوليدية: تشير هذه الوظيفة إلى أن النواة المركزية تلعب دور مهم في خلق وإبراز أهمية العناصر الأساسية التي تشكل جزءا مهما من التمثيلات الاجتماعية¹، هذه العناصر هي العناصر والمعتقدات التي تشكل جوهر التمثيلات.

➤ الوظيفة التنظيمية: النواة المركزية تحدد طبيعة الروابط الموجودة بين العناصر المختلفة².

فرع 2: العناصر المحيطة (الطرفية، الهامشية):

1- تعريف العناصر المحيطة

هي عناصر تتجمع وتنظم حول النواة المركزية، ولها علاقة مباشرة بهذه النواة، والتي تحدد وجود وتوازن وقيمة ووظيفة هذه العناصر المحيطة، بل يشكلون محتوى أساسي للتمثيل، مكانتهم هي ديناميكية وملموسة وقابلة للجدال والتغير، وهي عناصر متدرجة من حيث الأهمية، تمثل الموضوع كما تقترب من النواة المركزية وتساهم في تنظيم المعلومات المختارة والتأويلية وتنظم المعتقدات، والغموض، والأحكام المشككة بخصوص الموضوع وبيئته³، وهنا نفهم أن العناصر المحيطة هي مكمل ومفسر للنواة المركزية، فبينما تعمل النواة المركزية على تحديد الفكرة الأساسية والرؤية العامة للموضوع نجد العناصر المحيطة تعمل على تعميق وتوسيع فهم الفرد للموضوع. وفي حالة تغيير التمثيل فإنهم يساهمون فيه ويبدأ التغيير معهم أولا على عكس العناصر المركزية⁴.

وبهذا تعتبر العناصر المحيطة أكثر مرونة وتشمل جميع العناصر الأخرى للتمثيل (العناصر المركزية) كما تعتبر الجزء الأكثر سهولة وبديهية⁵، وتتكون من معتقدات سياقية وفردية وشرطية⁶.

2- وظائف العناصر المحيطة:

للعناصر المحيطة ثلاث عناصر أساسية وهي:

➤ وظيفة الترسيع والتبسيط: العناصر المحيطة تلعب دورا مهما في ترسيخ النواة المركزية، حيث تمثل "واجهة بين الجوهر المركزي والوضع الملموس الذي يتم فيه وضع التمثيل أو وظائفه"¹،

¹Zitounie Radja, Cherif Hallouna, « Représentation sociales des roles de la femme dans le couple Algerian », *Almaonaqif*, Vol 14, N°2, Juin 2019, p176.

²Ibid, p176.

³Jean-Claude Abric, *Pratiques sociales et Représentations*, Paris, Puf, 1994, P26.

⁴Ibid, P26.

⁵Jean-claudeAbric , , *L'approche structurale des représentation ssociales : développements réants*, op cit, P 82.

⁶ Mathias KEI ,OpCit, p66.

كما تتميز هذه العناصر بلغة بسيطة ومفهومة وتعبّر عن الواقع وعن معاش الأفراد ومقاومة النسيان².

➤ وظيفة معدلة: يسمح العنصر المحيطي بتعديل فردي معين للتمثيل الاجتماعي، وتجعل مرونته من الممكن دمج الاختلافات الفردية المرتبطة بتاريخ الموضوع الخاص والتجارب الشخصية³.

➤ وظيفة دفاعية: تسمح العناصر المحيطة للنواة المركزية بتنظيم نفسها والتكيف مع القيود وتطور المواقف الملموسة، وبالتالي ستلعب دورا أساسيا في تحويل التمثيلات الاجتماعية بشكل عام، ففي النظام المحيطي تحدث التعديلات الأولى (تكامل العناصر الجديدة، استيعاب وامتصاص العناصر المتناقضة) للتمثل وهذا يعني أن مرونة النظام المحيطي تسمح له بحماية النظام المركزي من الهجمات أو التحديات أو التغييرات المفاجئة من خلال استيعابها أو إعادة تفسيرها أو تعديلها⁴.

من خلال ما سبق يتبين أن النواة المركزية هي الجزء الأكثر استقرارا وأهمية في تمثيلاتنا الاجتماعية وبالمقابل تشكل العناصر المحيطة الواجهة القريبة للنواة المركزية والتي تعمل على حمايتها وتفسيرها، والعناصر الأكثر مرونة والقابلة للتغير والتكيف مع تغيرات البيئة الخارجية، وللتوضيح أكثر وتماشيا مع موضوع دراستنا نرى أن:

➤ النواة المركزية هي "المقاولاتية"، تشمل هذه النواة المركزية الأفكار والقيم المرتبطة بأهمية المقاولاتية ودورها في وقتنا الحالي.

➤ العناصر المحيطة تتضمن كلمات ومفاهيم: مثل المخاطرة، المبادرة، الإبداع، الابتكار، فرصة... الخ من عناصر، والتي تشير إلى مفهوم المقاولاتية، وعند استخدام هذه العناصر المحيطة يصبح من السهل توضيح مفهوم المقاولاتية وتجسيده بشكل واضح ومفهوم للأفراد، بالإضافة إلى ذلك التغييرات تكون على مستوى هذه العناصر والتي تقوم بحماية النواة المركزية من أجل الاحتفاظ على التمثل واستمراريته، فالمقاولاتية في أولى تعريفاتها ارتبطت

¹Jean-Claude Aric, **Exclusion sociale, insertion et prévention**, Edition érès, 2003, p14. Retrouverce titre sur Numilog.com.

²Jean-Claude Abric, **Pratiques sociales et Représentations**, Op Cit, P26.

³Jean-Claude Aric, **Exclusion sociale, insertion et prévention**, Op Cit , P14.

⁴Ibid , P14.

بمفهوم المخاطرة وتطورت معانيها لتصبح إنشاء منظمة جديدة وخلق قيمة ومبادرة وإبداع وابتكار، وبالتالي التغيير قد مس المخاطرة والتي تعتبر عنصر محيط ولم يمس المقاولاتية باعتبارها النواة المركزية.

واستنادا لما سبق الجدول الآتي يلخص أهم الخصائص لكل من النواة المركزية والعناصر المحيطة.

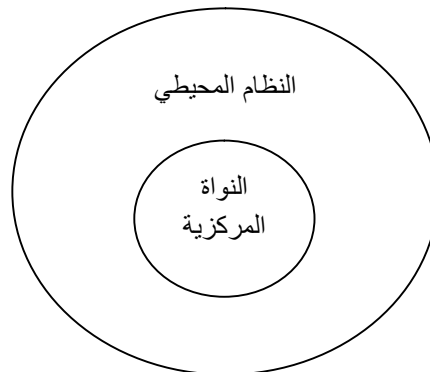
الجدول رقم (01) يوضح: خصائص ومميزات النواة المركزية والعناصر المحيطة

النظام المركزي	النظام المحيطي
• غير قابل للتفاوض • أقل ثراء في العناصر • مستقر وثابت وصب • مرتبط بالذاكرة الجماعية • توافقي ويحدد تجانس المجموعة • عناصر متطابقة • يعارض التغيير ويقاومه • غير حساس للسياق المباشر	• قابل للتفاوض • أكثر ثراء • مرن • يسمح بدمج الخبرات والقصص الفردية • يدعم عدم تجانس المجموعة • تختلف من شخص لآخر • قابل للتطوير • حساس للسياق المباشر

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

Emmanuel M.Bingono , « La théorie du noyau central : entre continuité des représentations collectives et de la spécificité de la psychologie sociale », Revue de l'Association Francophone internationale de recherche scientifique en éducation, N°6, 2011, p25.

والشكل رقم (01): يوضح نموذج عن النواة المركزية والعناصر المحيطة



Source : Grégory lo Monaco : « Social representations, methodes and data analyses », Aix-Marseille University, France, Laboratory of Social Psychology, LPS EA849, 28 November2014, p06.

وبناء على ما جاء به أبريك في نظريته النواة المركزية والعناصر المحيطة نستنتج أن:

➤ استجواب عنصر من النواة المركزية سيتسبب في رفض التمثيل لذلك لن يستمر، ومن ناحية أخرى إذا تم استجواب العناصر المحيطة سيؤدي ذلك إلى تعديل هذا التمثيل وبالتالي التأثير على الممارسة الناتجة عنه، كما أن هجوم الجوهر المركزي هو دائما أزمة، وهذه الأزمة ليست معرفية فقط بل تتعلق بالقيم أيضا، فالجوهر المركزي يتشكل من القيم المرتبطة بالموضوع، وبالتالي مشاركة التمثيل مع الأفراد الآخرين تعني مشاركتهم نفس القيم المركزية¹. أي أن الفرد إذا قام بالتحقيق أو الاستفسار عن عنصر معين من النواة كالقيمة أو الاعتقاد الرئيسي الذي يمثل الأساس لفهم موقف أو شخصية ما، فإن هذا التساؤل يؤدي إلى رفضه التمثيل، في حين التحقيق أو الاستفسار في القضايا أو الأشياء الأخرى المتعلقة بالموضوع دون التركيز على العنصر المركزي (العناصر المحيطة) فسيتم تعديل التمثيل، كون العناصر المحيطة أكثر مرونة وقابلية للتغيير.

➤ التمثيلات ثابتة ومتحركة، متينة ومرنة في نفس الوقت، فكما يرى أبريك فإنها ثابتة ومتينة لأنها تحدد نواة مركزية متجذرة بعمق في نظام القيم المشتركة بين أعضاء المجموعة، ومتحركة ومرنة لأنها تتغذى من التجارب الفردية، فهي تدمج بيانات التجربة الحية والوضع المحدد وتطور العلاقات والممارسات الاجتماعية التي يشملها الأفراد والجماعات².

➤ هناك مجموعة من الباحثين تعتقد أنه من الممكن تعديل عنصر من عناصر النواة المركزية، ومجموعة أخرى تعتقد أن تغيير النواة المركزية أو عنصر من عناصرها يؤدي إلى تغيير في التمثيل ككل³.

المبحث الثالث: مواقف وتمثيلات اجتماعية تجاه المرأة ودورها في المجتمع

شهدت المرأة مواقف وتمثيلات ورؤى متنوعة عكست دورها ومكانتها في المجتمع على مر العصور، فنجد في المجتمعات القديمة (الإغريق والرومان) كان ينظر للمرأة نظرة سلبية (دونية)، وأدوارها كانت محدودة ومرتبطة بالأعمال المنزلية والأمور الأسرية، ومع تقدم الزمن وما تبعه من

¹Jean-claudeAbric, L'approche structurale des représentations sociales :développements réants, op cit, p 84.

²Emmanuel M.Bingono : La théorie du noyau central : entre continuité des représentations collectives et de la spécificité de la psychologie sociale, Revue de l'Association Francophone internationale de recherche scientifique en éducation, N°6, 2011, p25.

³Youcef Aissani, Changement du noyau central et des éléments périphérique d'une représentation sociale sous l'effet d'un essai contre-attitudinal : Anuario de psicologia, Vol40, N°2, 2009 , p255.

تطورات وتحولات اجتماعية واقتصادية وقانونية اكتسبت المرأة مكانة أكبر وفرص أوسع في مختلف المجالات، وتغيرت تلك النظرة السلبية والتمثيلات التي كانت سائدة حولها -كونها مجرد أم أو زوجة- إلى أنها شريك متساوي مع الرجل في بناء المجتمع والمساهمة في التنمية.

أولاً: قراءة في مفهوم النوع الاجتماعي

إن النوع الاجتماعي أو الجندر مفهوم نال اهتمام كبير وانتشر على نطاق واسع في سياق الأبحاث والدراسات المتعلقة بالجنس والجنسانية، حيث يستخدم كطريقة لفهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على الأفكار والتصورات بشأن الأدوار المتعلقة والمناسبة للمرأة والرجل، ووسيلة للتفريق بين الممارسات الجنسية والأدوار الاجتماعية المتعلقة بالجنسين¹. أي أنه يستخدم لفهم كيف يتأثر سلوك الأفراد وتصوراتهم حول الأدوار الاجتماعية المخصصة إليهم بناءً على القيم والمعتقدات والتقاليد السائدة في البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها، ويقودنا هذا إلى أن توزيع الأدوار والمسؤوليات بين الجنسين غير الثابتة وتختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى ففي "كل ثقافة تقريباً يمثل اختلاف النوع وسيلة أساسية يستطيع الأفراد من خلالها تعريف أنفسهم باعتبارهم أشخاصاً، وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية، وترميز العمليات والأحداث الاجتماعية والطبيعية التي لها معنى"².

استعمل مفهوم النوع الاجتماعي في الحقل السوسيولوجي في السبعينات من القرن العشرين، إبان فترة ما بعد الحداثة³، وتعتبر آن أوكلي Oakley Ann من الأوائل في مجال الفكر النسوي التي تطرقت إليه واعتبرته أمراً ثقافياً، فهو يرتبط بجوانب التصنيف الاجتماعي للأفراد إلى فئات الرجال والنساء استناداً للذكورة والأنوثة، فالأفراد غالباً ما يقيمون الجنس بناءً على المعايير البيولوجية، إلى أن تحديد هوية الرجل والمرأة لا يمكن أن تتم بنفس الطريقة⁴.

¹ هدى الصدة، النسوية والدراسات التاريخية، تر: عبير عباس، مؤسسة المرأة والذاكرة، ط1، 2015، ص40.

² إيمي-إس-وارتون، علم اجتماع النوع، تر: هاني خميس، أحمد عبده، المركز القومي للترجمة، ط1، 2014، ص 22-23.

³ أمينة شابي، "التغير الأسري والنوع الاجتماعي في الجزائر-دراسة ميدانية ببلدية الشريعة ولاية تبسة"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة الحاج لخضر بباتنة، 2020/2021، ص76.

⁴ أميمه أبو بكر، محاضرات تعليمية في دراسات النوع، كتاب توثيقي، مؤسسة المرأة والذاكرة، ط1، مصر، 2016، ص15.

إن ما جاءت به آن أوكلي يظهر أن هناك فرق بين الجنس والنوع الاجتماعي، فالجنس يشير إلى "الميزات الطبيعية والماهوية للفرد، ذكرا أو أنثى، المستمدة من خصائصه البيولوجية كالهormونات والأعضاء التناسلية، وعلى هذا النحو عادة ما يتعارض مفهوم الجنس مع الجندر كفكرة موجهة ثقافيا بشكل أكبر، توجي إلى المسلمات الثقافية التي تحكم ممارسات الرجال والنساء، وهذا ما يسمى بحوار الطبيعة/التنشئة غالبا يدور حول المجال الذي يمكن من خلاله أن يعزى سلوك الرجل أو المرأة إلى القوى البيولوجية و/أو الثقافية"¹. وعليه فإن المفهوم الأول (الجنس) يعتمد على السمات الجسدية الظاهرة، فعلى سبيل المثال نجد أن هناك فرق بين الأعضاء التناسلية للذكور والإناث، كما نجد فروق في توزيع الشعر في مناطق مثل اللحية، وفروق في الأصوات وغيرها، بينما المفهوم الثاني (النوع الاجتماعي) يتعلق بكيفية اعتبار أو تصنيف الأفراد كرجال ونساء اجتماعيا وثقافيا، فنجد على سبيل المثال في بعض المجتمعات كانوا يصنفون الرجل والمرأة بناء على الأدوار والمسؤوليات التي يقومون بها، فالرجل رجل لأنه يقوم بالرعي والزراعة، والمرأة امرأة لأنها تقوم بالعناية بالأطفال والأعمال المنزلية. وفي مجتمع آخر يتم تصنيفهم بناء على سلوكياتهم وتصرفاتهم بدلا من الأدوار الجنسية، فنجد بعض العائلات تسمح لأبنائهم بتكوين صداقات مع البنات لأنه رجل ويفعل ما يريد، ولا تسمح لبناتهم بذلك لأنهم نساء.

وعلى الرغم من وجود تباينات واختلافات بين مفهوم الجنس ومفهوم النوع الاجتماعي، إلا أنه لا يمكن تصوير الجوانب البيولوجية للذكورة والأنوثة على انفصال أو بعيدة عن العمليات والممارسات الاجتماعية التي تضيف معنى لهذه الخصائص فكما يشير هيونجا وهيونجا "نحن نتاج كل من بيئتنا البيولوجية والاجتماعية الحاضرة والماضية، وعلى نحو متزامن، وبصفة متلازمة فنحن أجساد وعقول في شيء واحد وفي نفس الوقت"². والقصد من هذا أن هناك جوانب بيولوجية تميز بين الذكور والإناث مثل الهرمونات والتركيب الجسماني، ومع ذلك فإن معاني الجنس والأدوار المرتبطة بها تتأثر بشكل كبير بالعوامل الاجتماعية، حيث نجد المرأة والرجل يتعلمون السلوكيات والأدوار المقترنة بجنسهم منذ الصغر، كأن يتوقع من الرجل دوره منذ الصغر سيكون العمل خارج المنزل وتوفير المال، بينما تتوقع المرأة دورها سيكون داخل المنزل (غسل، طبخ، العناية الأولاد والزواج وغيرها) حتى وإن

¹ كريس باركر، معجم الدراسات الثقافية، تر: جمال بلقاسم، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ص 167.

² إيمي-إس- وارتن، مرجع سابق، ص 29.

عملت خارج المنزل، وهذا ليس نتيجة لاختلافات بيولوجية بل نتيجة للتربية والقيم الاجتماعية، ونجد أيضا القوة والعنف سمات مرتبطة بالرجولة، في حين تعتبر الرحمة والعناية واللفظ سمات مرتبطة بالأنثى، وهذا يظهر كيف يتم تشكيل الجنس بناء على العوامل الاجتماعية، وأن العوامل البيولوجية والاجتماعية تشترك في تشكيل هوية الفرد، وبالتالي فإن جنس والنوع الاجتماعي مفهومان مرتبطان ومتداخلان، وتأثيرهما يتجاوز العوامل البيولوجية ويمتد إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية.

ثانيا: تمثيلات المجتمع للمرأة

يعتبر المجتمع عرضة للتغيير والتطوير مع مرور الزمن، و يكون هذا نتيجة تأثير مجموعة من العوامل والتغيرات في الجوانب الاقتصادية، أو التكنولوجية، أو السياسية، أو الثقافية وحتى البيئية، ويتبع هذا التطوير تغيير في القيم والمعتقدات والأفكار والعادات والتقاليد، والتي بدورها تؤثر بشكل مباشر على تمثيلات المجتمع للمرأة ووضعيتها داخل المجتمع. هذا ما يقودنا لطرح التساؤل التالي: ماهي التمثيلات السائدة في المجتمع القديم حول المرأة ودورها؟ وهل التمثيلات التي كان يحملها المجتمع في القديم لا زالت نفسها في وقتنا الحالي -في حالة ثبات وجمود- أم أنها تغيرت مع تغير وتطور المجتمع؟.

فرع 1: تمثيلات المجتمع التقليدي للمرأة ودورها في المجتمع

حملت المجتمعات التقليدية مفاهيم وتصورات محددة عن المرأة وعن الدور الذي يفترض أن تقوم به في المجتمع، تحمل هذه التصورات في طياتها نقصا في المساواة بين الجنسين وانحياز كبير نحو الرجل، وقد تم تلخيص تمثيلات المجتمع التقليدي للمرأة ودورها في المجتمع في ثلاث تمثيلات رئيسية: التمثل الأول بأن "المرأة كائن ضعيف وحساس"، والتمثل الثاني بأن "المرأة تابعة وعبدة للرجل"، والتمثل الثالث والأخير "المرأة محطها الأساسي المنزل".

➤ المرأة كائن ضعيف وحساس: من بين الأفكار التي كانت سائدة في المجتمعات التقليدية إن "جسد المرأة خال من العقل"¹، وأنه "للنساء فساتين طويلة وأفكار قصيرة"²، وأن "الرجال يفكرون برؤوسهم

¹ عبد الله محمد الغامدي، ثقافة الوهم: مقاربات حول المرأة والجسد واللغة، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1998، ص66.

² نفس المرجع، ص66.

والنساء بأحشائهم¹، فالأفراد آنذاك كانوا يعتقدون أن الرجل يميل إلى التفكير بشكل أكثر تركيزاً وتحليلاً، وهذا ما يجعله يستخدم "العقل والمنطق" للتفكير وفهم الأمور واتخاذ القرارات، وكانوا يعتقدون أن امرأة كائن يميل إلى كل ما له علاقة بالعاطفة والمشاعر، لهذا هي تستخدم "الأحشاء" وليس لديها عقل"، وبالتالي هي تعتمد على مشاعرها وعواطفها أكثر في تفسير الأحداث وفهمها وفي اتخاذها للقرارات.

➤ المرأة تابعة وعبدية للرجل: تمثل العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع التقليدي كان يقوم على نمط السيطرة والتبعية، وكان يعتقد أن الرجل هو رأس الأسرة وهو من يتحكم في الأمور ويتولى دور القيادة إنه "رأس المرأة، لأنه الأقدر على التمييز والتدبير"²، والمرأة هي ومتبعية ومتحكم فيها وليس لديها الحرية ولا الحق في التعبير عن رأيها ولا في المشاركة في اتخاذ القرارات لهذا عليها أن "تخضع وتصمت، لأن الكلام شرط ذكوري، ليس للمرأة أن تخترقه"³.

ويرى جون ستيوارت ميل في هذه النقطة في كتابه "استعباد النساء" أن تبعية وعبودية المرأة للرجل لها جذور تاريخية عميقة، وربما تشكل هذه التبعية راجع إلى القدرة البدنية للرجل (قدرة الرجل البدنية أقوى من قدرة المرأة)، كما ساعدت العادات والقيم والمعتقدات الاجتماعية في تشكيل هذه التبعية، وشجعت المرأة على الإيمان بأن واجبها يكمن في خدمة الآخرين ويجب عليها أن تضحي بنفسها تماماً لأجلهم، وأن تتميز بالخضوع والانقياد والطاعة لأوامر الرجل⁴، ف"المرأة سوى "حرمة"، و"عبدية" و"عورة" في جسدها وصوتها، ولا يسمح لها بأن تخرج من البيت إلا مرتين المرة الأولى إلى بيت زوجها والأخرى إلى قبرها، ولا يسمح لها أن تتعلم فتقرأ وتكتب"⁵.

➤ المرأة محطها الأساسي المنزل: من التمثيلات التي كانت رائجة في المجتمعات التقليدية وترتبط بالمرأة هي الأدوار الموكلة إليها، حيث تم تخصيص أعمال معينة للرجال (العمل خارج المنزل)

¹ Marina Yaguello, Les fous du langage : Des langues imaginaires et de leurs inventeurs, Seuil ; 1984, P43.

² عيسى برهومة، اللغة والجنس: حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002، ص76.

³ عيسى برهومة، اللغة والجنس: حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة، نفس المرجع، ص76.

⁴ جون ستيوارت مل، استعباد النساء، تر: إمام عبد الفتاح إمام، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة، 1998، ص12.

⁵ إبراهيم الحيدري، النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب، دار السافي، ط1، لبنان، 2003، ص ص 328-329.

وأخرى للنساء (العمل داخل المنزل) استنادا على عامل الجنس لا القدرات الشخصية، ففي منطقة لوكانيا Lucanie مثلا كان عندما يولد ولد يرهق إبريق ماء في الطريق للدلالة على أن المولود الصغير منذور لعبور كل دروب العالم، ولما تولد بنت يرهق الماء فوق الموقد للدلالة على أنها ستقضي حياتها سبينة جدران المنزل¹، ومن هنا يظهر أن المرأة والرجل قديما كانوا مستقلين عن بعضهم، وكان لكل منهما هوية فردية ودور خاص به في الحياة الاجتماعية، وكان لكل منهما خصائصه البيولوجية ووظيفته ودوره، فلا يمكن للرجل القيام بوظيفة المرأة ودورها، ولا يمكن للمرأة القيام بوظيفة الرجل ودوره²، فكل جنس له قدرات ومهارات تجعله مناسباً لأداء وظيفة ما في المجتمع.

واستنادا لما سبق يظهر لنا أن التمثيلات والتصورات التي كانت سائدة في المجتمع التقليدي حول الأدوار الجنسية هو أن "العمل هو مهمة الرجل، والمنزل مهمة المرأة"³، وأن "النساء داخلهم الطبيعي هو المنزل العائلي لأبائهم أو أزواجهم... باعتبار أن "الخروج" هو تحرك رجالي محض يؤدي إلى رجال آخرين وإلى مخاطر يجب مجابهتها"⁴، لأن خروج المرأة للعمل في الخارج قد يعرضها للمخاطر. وأن "رسالة المرأة في الحياة هي الإنجاب والحرص على سلامة الأطفال ورعايتهم والحفاظ عليهم"⁵، حيث تعتبر الأمومة هي الدور الأساسي للمرأة، بالإضافة إلى ذلك يعتقدون أن المرأة المثالية هي من تركز حياتها لزوجها وأولادها، والمرأة التي تعترض أو غير قادرة على رعاية أسرتها طوال الوقت في نظرهم هي امرأة غير مثالية⁶، وهذا التمثيل يجعلها تقوم في معظم أوقاتها بخدمة زوجها وأولادها وأن تكون مخلصه لهم، وإذا حاولت ممارسة أي نشاط خارج إطار الأسرة وعارضت التمثيلات الاجتماعية المتعارف عليها داخله فهي بذلك تعارض المجتمع، وبالتالي تتغير رؤيتهم لها ويعتبرونها امرأة ناقصة

¹ إيليزابيث كريميو، *وضعية المرأة في العالم العربي*، تر: حنان قصبي ومجد الهلالي، ط1، دار توبقال للنشر، 2015، ص14.

² إبراهيم الحيدري، مرجع سابق، ص10.

³ إيمي-إس-وارتون، مرجع سابق، ص167.

⁴ نصيرة عقاب، "التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك الاجتماعي للفتيات الجزائريات"، *دفا تر علم الاجتماع*، العدد 12، ديسمبر 2014، ص84.

⁵ إبراهيم الحيدري، مرجع سابق، ص19.

⁶ إيمي-إس-وارتون، مرجع سابق، ص169.

وغير مثالية وغير مرغوب فيها، لأنهم يعتبرون "أي شخص ينحرف عن المعايير المناسبة للذكورة أو الأنوثة يعد غير طبيعي أو غير أخلاقي"¹.

بالإضافة إلى ذلك المجتمعات التقليدية كانوا يتمثلون أماكن العمل التي يتم فيها دفع الأجور مجال للتحدي والأداء العقلاني وتحقيق الانجاز، وهذه الصفات حسب تمثيلاتهم مرتبطة بشكل رئيسي بالرجال باعتبارهم أصحاب هذا المجال، والمنزل يمثل عادة كملجأ للهروب من ضغوطات العمل، ومجال يتميز بالألفة والحياة العائلية والنقاء والطاعة، وهذه السمات بدورها تنسب بشكل أساسي إلى هؤلاء الأفراد الذين كانوا يعتبرون مسئولين بالأساس عن هذا الميدان وبالتحديد المرأة²، وبالتالي فإن العمل المنزلي والرعاية الأسرية في المجتمع التقليدي تقع على عاتق المرأة، ومشاركتها في أنشطة مدفوعة الأجر مخالفة وتتعارض مع دورها الأساسي كزوجة وكأم³.

وعند حديثنا عن تمثيلات المجتمع التقليدي للمرأة لا يفوتنا أن ننوه إلى الأفكار والتمثيلات التي كان يحملها الفلاسفة القدماء وعلماء الاجتماع عن المرأة عن دورها ومكانتها داخل المجتمع.

1- تمثيلات الفلاسفة القدماء للمرأة ودورها في المجتمع:

حسب ما جاء في كتابات الفيلسوف اليوناني أرسطو إن المرأة لا تستطيع ممارسة الفضائل الأخلاقية بنفس قدرة الرجل، كما أنها لا تستطيع شغل أي منصب اجتماعي أو ثقافي أو حتى قيادة المنزل⁴، لهذا السبب هي أدنى من الرجل، ومن الطبيعي أن يمارس سلطته عليها⁵. وعليه أرسطو يتصور أن المكانة الاجتماعية تحدد من خلال المناصب الاجتماعية والقيادية التي يتولاها الفرد، وباعتبار المرأة لا تستطيع تولي أي منصب اجتماعي ولا قيادي مكانتها في أسفل الهرم الاجتماعي.

¹ نفس المرجع، ص 73.

² نفس المرجع، ص 168.

³ ربيعة الناصري، "القوامة والتقسيم الجنسي للعمل النسائي المنزلي بدون أجر: الجزائر - مصر - لبنان - المغرب - سوريا"، مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي، لبنان، ص 11.

⁴ عبد الفتاح إمام، أرسطو والمرأة، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1996، ص 8.

⁵ عصمت محمد حوسو، الجندر: الأبعاد الاجتماعية والثقافية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008، ص 24.

ومن هنا تظهر تمثيلات أرسطو حول المرأة وحول الأدوار المحددة لها وللرجل، وحسب تمثلاته للمرأة فهو يرى أنها تمتلك مجموعة من الصفات السلبية التي تقلل من قيمتها أمام الرجل وتجعلها كائن غير مستقل وخاضع لسلطة الرجل، ويجب عليها أن لا تتخذ أي قرار خاص بها بل أن تستجيب وتمثل لأوامره وأفكاره ومتطلباته، فالمرأة في نظره حسودة كاذبة، وتتصف بالافتراء، وأن شجاعتها تعني الخضوع لأوامر الرجل والخنوع والطاعة¹، وأنها كائن ناقص ضعيف الإرادة². وبالتالي تقيد هذه الصفات السلبية حريتها وتحد من إمكانياتها وتفرض عليها الانخراط في أدوار محددة داخل المنزل، وتمنعها من المشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية بمستوى متساو مع الرجل، فالرجل حسب تمثلاته يركز على الجمع والتحصيل، في حين تركز المرأة على الاحتفاظ والتخزين³، أي أن الرجل يتولى مسؤولية جمع الموارد والمحصول سواء كان ذلك من خلال الزراعة أو التجارة أو أي نشاط آخر، وتتولى المرأة مسؤولية الاحتفاظ بما جمعه الرجل من موارد وضمان استدامتها، كما أن للمرأة دور أساسي آخر يتعلق بالإنجاب والتكاثر، وهذا الدور هو نتاج لطبيعتها البيولوجية⁴.

من خلال ما سبق ذكره يتبين لنا أن أرسطو كان يحمل تمثيلات سلبية حول المرأة على الرغم من أنه تتلمذ على يد الفيلسوف أفلاطون والذي كان يحمل تمثيلات إيجابية نوعاً ما حول المرأة، حيث يرى أن المرأة يمكنها تنفيذ بعض الأنشطة بفعالية وأفضل من الرجل، كما أن اكتسابها للمؤهلات والكفاءات والمهارات اللازمة سيمكنها من أن تصبح قائدة أو حاكمة في المجتمع⁵. وبالتالي يرى أن القدرات والمهارات ليست مرتبطة بجنس الرجل فقط.

لم يكن أفلاطون يحمل هذه التمثيلات الإيجابية حول دور المرأة وقدرتها على تنفيذ بعض الأعمال التي هي من اختصاص الرجل منذ البداية، بل كان يرى أن المرأة ليس لديها نفس القدرة على التفكير العقلي والتطوير والفضيلة التي يمتلكها الجنس الآخر، فهي أدنى منه من ناحية القدرات

¹ نفس المرجع، ص 24.

² إبراهيم منصور الشحات، المرأة بين حقوقها السياسية واتفاقية عدم التمييز في القانون الوضعي والشرعية الإسلامية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2013، ص 09.

³ عصمت محمد حوسو، مرجع سابق، ص 25.

⁴ نفس المرجع، ص 23.

⁵ نفس المرجع، ص 25.

والفضيلة، وصنفها كجزء من الممتلكات الشخصية للأفراد¹، أي أنها يجب أن تعامل كملكية تحت تصرف الرجل مهما كانت صفته، وبالنسبة له تكمن فإن "شجاعة الرجل في الأمر، وشجاعة المرأة في الأمور الوضعية"²، أما بالنسبة لتمثلاته حول دور المرأة فكان يرى أن دورها يتمثل في إدارة المنزل والاعتناء بالأمور المنزلية، لكن مع مرور الوقت وأثناء حديثه عن قوانين المدينة الفاضلة، تغيرت تصوراتها وتمثلاته حول دور المرأة ورأى بأنه يجب أن يكون لها مشاركة متساوية مع الرجل في جميع جوانب الحياة بما في ذلك التربية، كما أكد على أنه في مدينته الفاضلة سيسعى إلى تحقيق المساواة بين الجنسين والتعامل مع المرأة على قدم المساواة الرجل³.

ليأتي بعد ذلك الفيلسوف سقراط وتمثلاته التي كان يحملها عن المرأة لا تختلف كثيرا عن تمثلات أرسطو، ففي نظره وجود المرأة قد يؤدي إلى الأزمة والانهيال في العالم، وشبهها بالشجرة المسمومة التي تبدو جميلة من الخارج ولكن ضارة من الداخل⁴، أما بالنسبة لتمثلاته حول دور المرأة في المجتمع فكان يرى أنه ليس هناك قسم إداري محدد في الدولة يجب أن يكون مخصصا للرجل بسبب جنسه أو للمرأة بسبب جنسها، فالمواهب موزعة بشكل متشابه، ويمكن للمهارات والقدرات أن تكون متاحة للجميع بغض النظر عن جنسهم، غير أن المرأة تكون أضعف من الرجل في جميعها⁵. وعليه فإن التمثيلات الاجتماعية التي كان يحملها سقراط وأفلاطون حول دور المرأة نفسها، فأفلاطون كان يرى أدوار المرأة والرجل يجب أن تكون بشكل متساوي، وأرسطو يؤكد أن الجنس لا يعتبر معيار من أجل تحديد الأدوار.

أما الفيلسوف البريطاني جون لوك فنجدته يركز في فلسفته على استبعاد المرأة عن المجال الاقتصادي، ويعتبر أن تبعيتها للرجل أمرا لا بد منه، وأن دورها يقتصر على الإنجاب والأمومة فقط، مما يجعلها معتمدة على زوجها اقتصاديا فلا يحق لها أن تمتلك أي شيء، ولا أن تسأل عن أرباح أعمالها التي يديرها زوجها⁶. ومن هنا يتبين لنا أن جون لوك لم يكن يحمل تمثلات سلبية عن المرأة

¹ نفس المرجع، ص ص 25-26.

² ابراهيم منصور الشحات، مرجع سابق، ص 10.

³ عصمت محمد حوسو، مرجع سابق، ص 26.

⁴ نفس المرجع، ص 27.

⁵ أفلاطون، المحاورات الكاملة، تر: شوقي داود تمارز، الأهلية للنشر والتوزيع، مجلد 1، بيروت، 1994، ص 232.

⁶ عصمت محمد حوسو، مرجع سابق، ص 29.

كشخص، أما تمثلاته عن دور المرأة فقد أكد أن دور المرأة يكمن في دائرة المنزل والتكاثر والرعاية، وفي حين امتلكت الأموال أو أي ممتلكات أو شركات فإن زوجها هو المسؤول عنها، فحسب تمثلاته المرأة تبقى تحت استعباد وتبعية الزوج ومشاركتها في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية تمنحها جانبا من الاستقلالية وتحررها من تبعية الرجل أين ترى نفسها ليست بحاجة إلى زوجها ولا لدعمه.

أما جون جاك روسو فقد كان يحمل تمثلات سلبية جدا تجاه المرأة، واعتبرها مصدر للشر والخطيئة وخضوعها لسيطرة الرجل هي وسيلة لعقابها، ويجب على الزوج أن يكون له سلطة كاملة ومطلقة على زوجته¹، أما بالنسبة لتمثلاته حول دور المرأة فيرى أن المرأة تمتلك مجموعة من السمات الفطرية مثل (اللطيف، الحنان، الخضوع، الاعتماد على الآخرين، الاحتشام، الخجل، الجبن، الضعف، نقص العقل...الخ) هذه السمات لا تصلح إلا لأداء المهام المنزلية²، لهذا السبب يجب أن تبقى المرأة في المنزل ولا تشارك في الأنشطة الاجتماعية ولا الاقتصادية.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أنه أرسطو كان يحمل تمثلات سلبية حول المرأة، وأنها لا تصلح حتى لإدارة المنزل، أما أفلاطون وسقراط فعلى الرغم من تمثلاتهم السلبية حول المرأة -إذ أكد أفلاطون أن المرأة لا تمتلك الفضائل الأخلاقية التي يمتلكها الرجل، واعتبرها سقراط كائن ضار قد يسبب الأزمات وإنهيار العالم- إلا أن تمثلاتهم حول دورها في المجتمع تجاوز دائرة المنزل، حيث كانوا يرون أنه يجب على المرأة أن تشارك في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بشكل متساو مع الرجل، وأن جنسها لا يشكل عائق أمام ذلك، وتختلف تمثلات أرسطو وسقراط حول أدوار المرأة عن تمثلات جون لوك وجون جاك روسو، فقد كان هذان الأخيران يريان أن الدور المناسب للمرأة هو القيام بالأعمال المنزلية والإنجاب والرعاية فقط.

2- تمثلات علماء الاجتماع للمرأة ودورها في المجتمع

يرى عالم الاجتماع أوجيست كونت أن مكانة المرأة في الهرم الاجتماعي أدنى وأقل من مكانة الرجل، وذلك بسبب الدور البيولوجي الذي تقوم به والمتمثل في الإنجاب وتحديد النسل، وحسب تمثلاته الاجتماعية يعتبر الغرض الذي أوجدت من أجله المرأة منذ البداية، وكان يرفض فكرة

¹ نفس المرجع، ص 29.

² نفس المرجع، ص 31.

مشاركتها في اتخاذ القرارات والمشاركة في السياسة متصورا أن هذه المجالات تتطلب عقلا وتفكيراً موضوعياً¹، وهذا الشيء يعتبر مفقوداً عند النساء، بالإضافة إلى ذلك يتمثل "استقرار المجتمع والمحافظة عليه يتحقق باستقرار الأسرة من خلال خضوع المرأة للرجل"². وعليه إن التمثيلات التي كان يحملها أوجيست كونت بشأن دور المرأة في المجتمع هي الإنجاب والتكاثر وأنه يجب عليها أن تبقى تحت سيطرة وسيادة الرجل، وأن تطيعه وتخضع لقراراته ولا تختلف تمثلاته عن تمثيلات الفلاسفة الذين سبق ذكرهم (أرسطو، جون لوك، جون جاك روسو).

أما عالم الاجتماع الفرنسي إميل دوركايم فكان يحمل مجموعة من التمثيلات حول كيفية بناء الجنسين (المرأة والرجل)، حيث يرى أن "المجتمع هو الذي ينتج الرجل، في حين الطبيعة هي التي تنتج المرأة"³، أي أن المجتمع وما يحدث داخله من تفاعلات والعوامل الاجتماعية والتجارب الشخصية التي يمر بها لها دور مهم في على تكوين شخصية الذكر واكتسابه سلوكيات تجعل منه رجلاً، أما فيما يخص المرأة فإن مكانها المنزل والإنجاب لهذا السبب هي نتاج الطبيعة. أما بالنسبة للتمثيلات الاجتماعية التي كان يحملها حول دور المرأة فأكد على أن لها دورين داخل العائلة والمجتمع، الدور الأول إيجابي وله علاقة بالزواج والعائلة، حيث تقوم المرأة بالعناية بالمنزل والزوج والأولاد مما يسهم في استقرار العائلة، والدور السلبي هو ارتباط جنسانية المرأة بظواهر اجتماعية سلبية مثل الطلاق والانتحار⁴.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن دوركايم كان يرى أدوار المرأة محصورة داخل المنزل في جعل العائلة مستقرة لأنها نتاج الطبيعة، بينما يرى أدوار الرجل خارج المنزل لأنه نتاج المجتمع وفي تفاعل مستمر معه.

بينما تظهر تمثيلات كارل ماركس في دراساته للمجتمع الرأسمالي، حيث كان يرى أن المجتمع ينقسم إلى طبقتين الطبقة البرجوازية والطبقة البروليتارية، وفي الطبقة البرجوازية كانت تعامل المرأة كأداة للإنجاب فقط، وهذا التقسيم يظهر أيضاً حسبه في سياق الأسرة حيث يمثل الرجل الطبقة

¹ نفس المرجع، ص ص 35-36.

² نفس المرجع، ص 37.

³ نفس المرجع، ص 37.

⁴ نفس المرجع، ص 38.

البرجوازية المستغلة والمرأة الطبقة البروليتاريا المستضعفة والمستغلة¹. وفي هذا السياق فإن ماركس في تمثلاته لتقسيم الأدوار بين الجنسين وتحديد مكانة كل منهما، يرى أن الرجل هو الحاكم والذي بيده السلطة والثروة ويسعى إلى استغلال المرأة التي تعتبر عاملة وضعيفة والمظلومة والتي لا يعترف بدورها الاجتماعي ولا الاقتصادي إلا كونها أداة للإنجاب والتناسل لا غير.

بينما يرى ماكس فيبر أن هناك ثلاث عوامل مهمة تتفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض لتحديد في الأخير موقع الفرد في النظام الاجتماعي، وهذه العوامل تشمل الطبقة الاقتصادية، والمكانة الاجتماعية، والقوة الشخصية، ويعتبر الطبقة الاقتصادية عنصراً أساسياً في تفسير عدم المساواة بين الجنسين، لأنها تتمحور حول الطبقة التي تملك والتي لا تملك، وتبعاً لذلك تتحدد المكانة الاجتماعية، وبناءً على عامل الطبقة والمكانة يتشكل مستوى القوة الشخصية للفرد سواء كان امرأة أو رجل، وبناءً على هذا التحليل يرى أن المرأة غالباً ما تجد نفسها في موقع اجتماعي منخفض بسبب عدم امتلاكها لموارد اقتصادية، فدورها يقتصر على العائلة ورعاية الأطفال فقط². وبالتالي فإن ماكس فيبر كانت لديه مجموعة من التمثيلات الاجتماعية تقر بأن المرأة أقل قوة وتحتل مكانة اجتماعية أدنى من الرجل، وذلك بسبب الدور التقليدي الذي يفرض عليها ويقر أنه يجب عليها أن تبقى في المنزل وتهتم بالعائلة والأولاد، بالإضافة إلى عدم امتلاكها لمصادر اقتصادية فهي تعمل في المنزل بدون أجر.

ولا تختلف تمثيلات هيربرت سبنسر وتالكوت بارسونز عن سابقيهم فهم يرون بأن دور المرأة ووظيفتها يكمن في أنها ربة بيت واجبة رعاية زوجها وأولادها وله دور إيجابي في تحقيق التوازن والتكامل داخل المجتمع والحفاظ على الأسرة.

من خلال ما سبق ذكره يتبين لنا أن علماء الاجتماع الذين تم ذكرهم لم تكن لديهم تمثيلات اجتماعية سلبية حول المرأة بحكم جنسها كما كانت لدى بعض الفلاسفة القدامى التي تم ذكرهم مثل " رجل ناقص" أو "سبب انهار العالم"، امرأة "حسودة، كاذبة، ضعيفة جبانة...الخ"، إلا أن تمثيلاتهم الاجتماعية أو نظرتهم لدور المرأة في المجتمع كانت نفسها عند أرسطو وجون جاك روسو وجون لوك، وهي نظرة تقليدية ومحدودة لا تؤمن بأهمية مشاركتها بالتساوي مع الرجل في مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية ولا تنقش بقدراتها.

¹ نفس المرجع، ص 38.

² نفس المرجع، ص ص 41-42.

فرع 2: تمثيلات المجتمع الحديث للمرأة ودورها

سادت التمثيلات الاجتماعية القائمة على سيطرة الرجل على سياسة الأسرة والحياة العامة فترة طويلة، ولكن مع مرور الوقت ومع التطورات والتغيرات التي شهدتها المجتمع بدأت هذه السلطة الذكورية تواجه تحديات، وتغيرت التمثيلات الاجتماعية السلبية التي كانت سائدة في المجتمعات التقليدية (المرأة هي عبارة عن مجموعة من الصفات السلبية للمرأة، المرأة هي خطيئة وغيرها)، وتغيرت معها "بعض أو غالبية المفاهيم والبنى الاجتماعية، والنماذج والأدوار الاجتماعية للمرأة"¹، فأصبح بإمكان المرأة أن تدخل الحياة الاقتصادية، وتغيرت أدوارها على المستويات الفردية والأسرية والاجتماعية²، بينما كان ينظر لها نظرة محدودة، وتقتصر وظيفتها الإنجاب ورعاية الأسرة فقط ويجب عليها البقاء في المنزل وتحت سيطرة الرجل³.

إن الميزة الأساسية للمجتمعات الحديثة هي اعتقادها وتمثلها بأن الموارد البشرية لم تعد مقيدة بمواقف اجتماعية محددة مسبقاً، بل تولد حرة في استخدام ملكاتها وما يتاح لها من فرص لتحقيق المصير الذي تطمح إليه، وذلك عكس ما كانت تأخذ به المجتمعات القديمة التي كانت تعتقد أن مكانة الفرد تحدد منذ ولادته⁴، وهنا يظهر أنه مع تطور المجتمع تطور الفهم الاجتماعي والثقافي للفرد، وتبين أن الفرد له الحرية في استغلال إمكانياته ومهاراته والتحكم في مصيره على الرغم من طبيعة جنسه، وبالتالي هم ليسوا مقيدون ولا يفرض عليهم الأدوار التي يجب القيام بها، فالأفراد يمكنهم اختيار مساراتهم المهنية والتعليمية والعمل في مجالات تناسب مواهبهم واهتماماتهم بغض النظر عن جنسهم. وبالتالي فإن عمل المرأة في المنزل في المجتمعات التقليدية ليس نتيجة طبيعية لجنس الإنسان، بل هو نتيجة للبناء الاجتماعي الذي كان مبني على أسس المصالح الشخصية سواء على

¹ مجموعة من المؤلفين، عمل المرأة مقاربات دينية واجتماعية، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط1، بيروت، 2013، ص ص 17-18.

² نفس المرجع، 17 ص .

³ سامية خضر صالح، "التغير الاجتماعي وتأثير بعض عناصره على تجليات الأزمات العائلية الداخلية -الاقتصادية، والثقافية، والجنسية"، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الثالث بقسم علم الاجتماع التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2005/2006، ص 54.

⁴ جون ستيوارت مل، مرجع سابق، ص 14.

المستوى الفردي أو النظام الأبوي¹. ومعناه أن المجتمع الحديث يرى دور الفرد ليس محدد وثابت بشكل طبيعي، بل ينبع من المجتمع من القيم والمعتقدات التي تتفق عليها الجماعة، ودور المرأة في المجتمع التقليدي كانت تحكمه مصالح شخصية لا غير.

ومن بين العوامل التي ساعدت على تغيير الرؤى والتمثلات التي كان يحملها المجتمع التقليدي حول المرأة ودورها في المجتمع نجد:

1. تغيير القوانين والسياسات:

مع نقشي الأفكار والقيم الليبرالية زاد التركيز على مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة، وفي عام 1848 عقد مؤتمر سينيكيا فولز أول مؤتمر يناقش ويدعو إلى حقوق النساء الاجتماعية والمدنية في مدينة نيويورك، خلال هذا المؤتمر تم صياغة عريضة تشمل مجموعة مهمة من الحقوق المهمة للنساء، بما في ذلك حق التعليم، وحق في امتلاك الممتلكات، وحق الحضانه في حالات الطلاق بالإضافة إلى حق النساء في المشاركة في الانتخابات².

شاركت هاريت توبمان في هذا المؤتمر وفي مقال لها بعنوان "تحرير النساء"، دعت إلى منح النساء فرصا متساوية للعمل على قدم المساواة مع الرجال، وبنيت فكرتها على أساس تأثير العمل المشترك على الأجور، حيث ترى أن "مضاعفة العمال يهبط بالأجور إلى النصف مع أنه يضاعف كذلك دخل الأسرة إذا ما عمل الزوجان معا، كما أنه ينتشل الزوجة من مستوى الخادمة ويرفعها إلى مرتبة الشريكة"³، وبهذا سعت هاريت إلى تعزيز المساواة بين الجنسين، وأن نفس الفرص المتاحة للرجل تمنح للمرأة في مختلف المجالات وخاصة الفرصة في المشاركة في العمل بالأجر والذي يعتبر حسب تصورها وسيلة للرفع من مكانتها ورد الاعتبار لها.

¹ إريكا فوتر وويرمان، "الجندر في منظور الإسلام"، Jurnal Ilmiah Kajian Gender، ص 180.

² حيدر البارون، نقد نظرية الجندر والنسوية لدى آلان دوبوا، قناة التكرام <https://t.me/Mesopotamai>، 2021، ص 9.

³ جون ستيوارت مل، مرجع سابق، ص 12.

2. الحركات النسوية الداعية للمساواة بين الرجل والمرأة

ظهور مجموعة من الحركات النسوية ساهم في تغيير الرؤى والتمثيلات التي كانت سائدة في المجتمع التقليدي، والتي كانت تدعم فكرة إبقاء المرأة في المنزل وتقييدها، وأن يحتفظ الرجل بسيطرته وسلطته عليها، فهو لم يكن معتادا على فكرة العيش مع شخص كفاء يكون ندا أو نظيرا له¹، ولا مستعدا لتقاسم القرارات والأدوار بنسب متساوية مع المرأة.

تعتقد الحركات الداعية للمساواة بين الجنسين أن القدرة الشخصية والكرامة تأتيان من المشاركة في الحياة العامة في المجتمعات المعاصرة، وبناءا على هذا الاعتقاد روجت هذه الحركات لضرورة مشاركة المرأة في الشؤون الاقتصادية من أجل تحقيق هذه الامتيازات بشكل متساو²، كما ترى أن عمل المرأة عامل قادر على تغيير الديناميات الأسرية والاجتماعية، فعند مشاركتها في العمل يمكن أن تتغير العلاقات بين الأم والأب، وأيضا قادر على تغيير نظرة الأطفال إلى الأدوار الجنسية المتعلقة بتقسيم العمل، من خلال تقديم نموذج جديد يستند إلى مشاركة المرأة في العمل والتخلص من النمط التقليدي المتجذر في ذهنيته³، فالأولاد سيشهدون النموذج الجديد لتقسيم العمل، وسيشهدون عمل المرأة بدوام كامل ومشاركتها في كسب العيش وأداء المسؤوليات المنزلية بالتساوي مع الأب، وسيرون أن الأم لا تقتصر وظائفها على الوظائف المنزلية التقليدية، بل أنها تلعب دورا مهما في توفير الموارد المالية للعائلة أيضا، وهذا يؤدي إلى تشجيع الأولاد على تقدير تقسيم العمل بالمساواة بين الجنسين، وعلى تجنب الأفكار التي كانت سائدة حولها وحول أدوارها في القديم.

3. النظام التعليمي الحديث:

النظام التعليمي الحديث لعب دورا هاما خلال العقود الأخيرة في تغيير القيم الأسرية وزيادة رغبة النساء في المشاركة في سوق العمل في مختلف أنحاء العالم، فإن من بين الأهداف الرئيسية للنظام

¹ جون ستيوارت مل، مرجع سابق، ص 101.

² مجموعة من المؤلفين، عمل المرأة مقاربات دينية واجتماعية، مرجع سابق، ص 22.

³ نفس المرجع، ص 23.

التعليمي تأهيل الفرد للحصول على وظيفة¹، من خلال تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة للعمل، وهذا يساهم في تغيير الأفكار والتوجهات الثقافية تجاه دور المرأة في العمل.

4. وسائل الإعلام:

قامت الحركات النسوية بالاستناد إلى وسائل الإعلام والتوعية لتشجيع النساء اللاتي يشعرن بأنهن نجحن ومازلن يشعرن بعدم الرضا عن تبعيتهن المالية لأزواجهن، وقامت بدعمهن للتخلي عن دورهن التقليدي في البيت، وتشجيعهن على المطالبة بالمشاركة في المناصب الاقتصادية والاجتماعية²، وهذا من خلال إلقاء وسائل الإعلام الضوء على فوائد مشاركة النساء في سوق العمل وتأثير ذلك على المجتمع والأسرة³. وبالتالي فإن وسائل الإعلام لها دور مباشر في تغيير الرؤى والتمثيلات الاجتماعية التقليدية حول دور المرأة في المجتمع، وساهمت في حث المرأة على المطالبة في المشاركة في القرارات الاقتصادية والاجتماعية، وكذا الحصول على وظائف ومناصب تنافسية، وتوعيتها حول الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للعمل، وكيف يمكن لمشاركتها أن تسهم في تعزيز استقلاليتها وتحسين جودة حياتها، لا بل وتوعية المجتمع ككل.

5. الضرورة الاقتصادية والاجتماعية:

بفعل الضرورة الاقتصادية والاجتماعية اضطرت المرأة إلى الانخراط في سوق العمل خارج المنزل، فقد سببت التغيرات الكبيرة التي شهدتها القطاع الاقتصادي خلال القرن الأخير (التضخم وزيادة الأسعار، البطالة، أزمات اقتصادية، ارتفاع تكاليف المعيشة، عدم زيادة الأجور...) تراجعاً في القدرة الشرائية وتغييرات في نمط الاستهلاك، مما أجبر المرأة على العمل بشكل أكبر من جهة، وفرض على المجتمع تغيير تصورات ونظراته لها، حيث أصبح العمل خارج المنزل مطلباً ضرورياً بالنسبة للكثيرين⁴.

ومن خلال ما سبق يتبين أن عوامل التقدم والتحديث ساهمت في تغيير النظرة التقليدية نحو دور المرأة إلى حد ما، خاصة بعد منحها حقوقاً مدنية في مجالات التعليم والتربية والثقافة والمشاركة

¹ نفس المرجع، ص 33.

² نفس المرجع، ص 33-34.

³ سامية خضر صالح، مرجع سابق، ص 59.

⁴ مجموعة من المؤلفين، عمل المرأة مقاربات دينية واجتماعية، مرجع سابق، ص 21.

في عملية التنمية¹. و حصلت المرأة على فرص أكبر للمشاركة في مختلف جوانب الحياة، مما أدى إلى تغيير الصورة النمطية للمرأة التمثيلات الاجتماعية التي كانت سائدة حولها من كائن محدود إلى كائن ذو فرص وحقوق متساوية مع الرجل.

ثالثا: تمثيلات المجتمع الجزائري حول المرأة ودورها في المجتمع

إن المجتمعات التقليدية عموما كانت تنتظر للمرأة نظرة دونية، حيث كانت تعتبر مكانتها أقل مقارنة بمكانة الرجل، وانحصر دورها في العناية بالأسرة والإنجاب، ومع مرور الزمن تغيرت هذه التمثيلات بشكل ملحوظ بفضل نضال الحركات النسوية والتعليم ووسائل الإعلام، فهل المجتمع الجزائري القديم كانت له نفس النظرة الدونية للمرأة ونفس التمثيلات حول دورها؟ وما هي الأسباب التي ساهمت في تغييرها؟.

فرع 1: تمثيلات المجتمع الجزائري التقليدي للمرأة ودورها في المجتمع

لم تكن التمثيلات الاجتماعية المشتركة في المجتمع الجزائري التقليدي إيجابية اتجاه المرأة، حيث كان يتصور ولادة البنت في العائلة مصدر شؤم وكانت تستقبل بمشاعر الإحباط وخيبة الأمل خاصة إذا كانت قد سبقتها إلى الوجود في عائلتها أخت أو أكثر، فيكون ذلك اليوم مشؤوم على المرأة، ولهذا من المحتمل أن تستبدل بزوجة أخرى أقل منها في السن، أو تستبدل بمطلقة لها أولاد ذكور²، فقد كانت هذه التمثيلات أو التصورات مبنية على الاعتقاد الخاطئ بأن المرأة وحدها هي المسؤولة عن تحديد جنس المولود، في حين أثبت العلم لاحقا أن الرجل هو الذي يحمل الكروموسومات المحددة للجنس، ومع ذلك ظل هذا التمثيل التقليدي متجذرا في المجتمع الجزائري لفترة طويلة. ومقابل ذلك إنجاب المرأة للذكور يحدد ويعزز مكانتها داخل العائلة، ومجدها يكمن في عدد إنجاب الأطفال وكلما زاد عدد أطفالها كلما تمكنت من التوسع داخل العائلة أكثر ولا تتزعزع مكانتها بفضل الذكور³، لأن الذكر حسب تمثيلاتهم سيحافظ على ضمان استمرارية النسب.

¹ إبراهيم الحيدري، مرجع سابق، ص 18.

² حورية سعدو، واقع العزوبة النسوية في الوطن العربي، دار جوانا للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2014، ص 152.

³ نفس المرجع، ص 152.

كما أن ولادة الأنثى لم تكن تعتبر فقط أمراً غير مرغوب فيه، بل كانت تقابل بعبارات ومواقف تعكس هذا التصور السلبي، ففي منطقة القبائل مثلاً كان يقال إذا ولدت عندهم بنت "لقد ولد لنا فرد آخر ولكنه لا يعمر الدار ولا يدفع العدو"¹، بالإضافة إلى ذلك فقد اعتبر المجتمع الجزائري القديم ذكر اسمها في جماعة بمثابة "قلة أدب"، فعندما كان الرجل يذكر كلمة امرأة أو الزوجة يقول لمخاطبيه "أكرمكم الله" أو "حاشاكم"²، وهذا يبرز التصور الذي كان يربط بين الذكور والقوة والاستمرارية، وبين الإناث والضعف، وأن المرأة هي شيء سيء أو مهين لا يجب الحديث عنه وسط الجماعة، وهذا التصور لم يكن مقتصرًا على منطقة معينة، بل كان منتشرًا في مختلف أنحاء الجزائر.

وأيضا نجد من الأمثلة التي تجسد هذه التمثيلات الاجتماعية السلبية حول البنت، ما ذكرته الكاتبة آسيا جبار حين وصفت مشهد امرأة ولدت بنتا، وكانت بجانبها زوجة أخيها تنذب حظها قائلة "امرأة تلد امرأة لن تصلح إلا أن تكون خادمة لنا"³، وهذه العبارة تعكس التمثيل التقليدي للمجتمع الجزائري الذي حصر الدور الاجتماعي للمرأة الجزائرية التقليدية في الإنجاب لضمان استمرارية النسل والمحافظة على اسم العائلة وثروتها، بالإضافة إلى دور آخر والمتمثل في الطاعة والسير الحسن والاعتناء بالمنزل الذي يعيش فيه عدد كبير من الأفراد⁴، وبعض الأعمال التقليدية كغزل الصوف ونسج البرانس والمساعدة في الأعمال الزراعية، ولم يكن لها رأي في أمور تخصها كالزواج ولا حق لها في التعليم⁵، فالمرأة الجزائرية كانت تعامل كالرق دون أي حقوق تذكر، حيث كانت محرومة من حرية التعبير عن رأيها وقراراتها، كما حرمت من التعليم وغيرها نتيجة التمثيلات الاجتماعية السلبية التي كانت سائدة حولها آنذاك.

فرع 2: تمثيلات المجتمع الجزائري الحديث للمرأة

إن التطورات والتغيرات التي شهدتها المجتمعات والتي بدأت من خلالها السلطة الذكورية تواجه تحديات، والتمثيلات الاجتماعية السلبية التي كانت سائدة تتغير، مست المجتمع الجزائري أيضا،

¹ Camille la coste du jardin, **Des mères contre les femmes**, Ed Bouchène, Alger, 1990, P58.

² عائشة قره، "دور صحافة العلماء المسلمين الجزائريين في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الجزائري -قراءة في صحف جمعية العلماء المسلمين-"، **مجلة آفاق للبحوث والدراسات**، المجلد 2، العدد 2، جوان 2018، ص 286.

³ ثؤارة نافع، "مكانة المرأة في المجتمع الجزائري"، **دراسات اجتماعية**، المجلد 5، العدد 1، 2013، ص 148.

⁴ حورية سعدو، مرجع سابق، ص 152.

⁵ عائشة قره، مرجع سابق، ص 286.

فبينما كانت المرأة الجزائرية مكبلة بقيود جعلت منها كائن تقتصر وظيفته في حدود البيت، تحول دورها إلى دور بارز في مجموعة متنوعة من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، وعلى غرار العوامل التي سبق ذكرها والتي ساهمت في تغيير التمثلات الاجتماعية حول المرأة في المجتمعات بصفة عامة (الحركة النسوية، وسائل الإعلام، تغيير القوانين والسياسات، والتعليم وغيرها)، كانت مشاركة المرأة في النضال من أجل الاستقلال والحرية خلال الثورة التحريرية من أهم العوامل التي ساعدت على التمثلات الاجتماعية التي كانت سائدة حولها وساعدت في تغيير الأدوار التي كانت تقوم بها وعززت من مكانتها كشريك أساسي في بناء المجتمع وتحقيق التنمية، ودخولها للتعليم.

أ- تغير التمثلات الاجتماعية لدور المرأة في المجتمع الجزائري الحديث

إن التمثلات الاجتماعية للأدوار التي تقوم بها المرأة الجزائرية (المرأة لها دوران الإنجاب والعناية بالأسرة) بدأت في التغير في فترة الاستعمار الفرنسي، فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وتخلي فرنسا عن وعودها والتزاماتها وتتركها لحقوق الجزائريين في الاستقلال فجرت الثورة، وبفضل الثورة التحريرية وجدت المرأة فرصة للتحرر من القيود التي كانت تحدها من المشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية... الخ، وانضمت إلى الرجل وسعت لتحرير وطنها، وعلى الرغم من أن الرجل في البداية قاوم لصدها إلا أنه في الأخير رحب بها وقدم لها كل الدعم والحماية¹، لكن مع تحقيق الاستقلال عادت المرأة إلى المنزل وإلى المهام المنزلية². وهذا يعكس لنا مجموعة التمثلات الاجتماعية السائدة حول المرأة في المجتمع الجزائري والتي تفرض عليها عدم الخروج من المنزل وتعرقل من مشاركتها في مختلف مجالات الحياة، إلا أن سلسلة التغيرات والظروف التي شهدتها المجتمع في فترة الاستعمار وحماسهم ورغبتهم الشديدة في تحقيق الاستقلال أدت إلى تجاوز تلك التمثلات الاجتماعية وساندوا فكرة خروجها من المنزل ومشاركتها في الصراع معهم من أجل الحرية أين أثبتت نفسها وبدأت تشغل مواقع قيادية في الحركة الوطنية والتنظيمات السياسية.

بعد تحقيق الاستقلال والفرغ الذي أحدثه في الهياكل الإدارية والمؤسسات الحكومية، تبين أن هناك ماسة إلى موظفين لملء المناصب الشاغرة، ولهذا الغرض تم استدعاء جميع الأفراد الذين

¹ سميرة السقا، "تغير وضعية المرأة والتغيرات الأسرية في الجزائر"، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزء الأول، العدد 2، ص 2006، ص ص 175-176.

² نفس المرجع، ص 176.

يمتلكون مهارات القراءة والكتابة سواء كانوا رجالاً أو نساء، بالإضافة إلى أنه تم إنشاء مراكز تدريب مهني لتأهيل الفتيات، وذلك بغرض تدريبهن على بعض المهن كالطباعة والسكرتارية، وتوسعت هذه المراكز لتشمل تخصصات أخرى، وتم استدعاء الأفراد الذين لديهم مستوى تعليمي معين للتدريس¹، كما تم استدعاء النساء اللواتي كانت لديهن خبرة في مجالات الإسعاف والتمريض للعمل في المجال الصحي، حيث تم تكليف بعضهن للعمل في المستشفيات والمرافق الصحية، أما من تبقي فتم توظيفهن لأداء مهام النظافة في المؤسسات الحكومية مثل الوزارات والمكاتب والأماكن العامة². وفي هذه الحالة نجد الدولة الجزائرية قد استجابت للحاجة الملحة لمن يشغل المناصب التي تركها المعمرين، وتم توظيف الأشخاص في مختلف المجالات حسب مستوى تعليمهم، وسعت إلى تطوير مهارات النساء من خلال مراكز التدريب المهني، أين أصبحت هذه المراكز مهمة جداً لتمكين النساء من الحصول على فرص عمل وتطوير مهاراتهم.

من خلال ما سبق يظهر لنا أن مشاركة للمرأة في النضال من أجل الاستقلال ساهم بشكل كبير في تغيير وضعية المرأة وجعلها عاملة ناشطة، فبعد الاستقلال بدأت التمثيلات الاجتماعية التي كان يحملها المجتمع الجزائري تتغير تدريجياً، وتم تقدير دور المرأة بشكل أكبر في البيئة الاجتماعية وتم الاعتراف بها وبمشاركتها في بناء الدولة، وسعت الدولة إلى توسيع فرص تعليمها، وتشجيعها على المشاركة في الاقتصاد، فقامت بالمشاركة في مختلف مجالات العمل سواء كان ذلك بصفتها موظفة بأجر أو كعاملة حرة.

ب- دخول المرأة الجزائرية للتعليم

على أعتاب الاستقلال في عام 1962 كان هناك انتشار ضئيل للتعليم بين الأطفال الجزائريين، حيث بلغت نسبة المنظمين منهم 30% فقط، وفي المقابل كانت نسبة الأطفال من أصل أوروبي 98%، ومن بين هذه النسبة البالغة من الأطفال الجزائريين الملتحقين بالمدارس كانت الفتيات يمثلن أقل من ثلث النسبة الكلية³ أي أقل من 30%، وهذه الإحصائيات تدل على أن عدد أبناء المستعمر الفرنسي أكبر من عدد أبناء الجزائريين راجع إلى سياسة الاستعمار التي كانت تسعى إلى

¹ نفس المرجع، ص 176.

² نفس المرجع، ص 176.

³ Leila Mansouri. Acherar, « La scolarisation des filles en Algérie », *Recherches internationales*, N° 43-44, Hiver-printemps 1996, P180.

تمكين الجالية الفرنسية في الجزائر، والحفاظ على هويتها الثقافية واللغوية، لذلك قدمت التعليم باللغة الفرنسية وأنشأت مدارس فرنسية في الجزائر للفرنسيين المستوطنين، وربما كان التعليم في تلك الحقبة الزمنية مجانيا بالنسبة للفرنسيين ولم يكن مجانيا بالنسبة للجزائريين، بالإضافة إلى ذلك إن الأسر الجزائرية كانت تفضل تعليم أبنائها في المدارس التقليدية أو المدارس القرآنية.

كما تبين الإحصائيات أن نسبة الفتيات الجزائريات تمثل نسبة صغيرة جدا مقارنة بالذكور الجزائريين، مما يشير إلى وجود تحديات إضافية لتعليم الفتيات في تلك الحقبة، فقد كان هناك تمييز جنسي واجتماعي في تلك الفترة بخصوص التعليم والمشاركة الاجتماعية للمرأة، حيث كان يفضل تعليم الذكور على الإناث، كما أن القيم والتمثيلات التي كانت سائدة آنذاك تعارض خروج المرأة من المنزل وتعليمها والاختلاط مع الجنس الآخر. وما قاله ابن باديس وهو ذاهب لإلقاء محاضرة إذ به يخاطب ضميره في مخيلته يعكس لنا تمثيلات الرجل الجزائري حول تعليم المرأة فيقول "أنتم تفكرون في تعليم المرأة فلمن تعلمونها؟ لي أنا الرجل الجاهل ليقع لها ما يقع للعالم الضعيف المغلوب من الجاهل القوي الغالب. ومن يعلمها؟ أنا الجاهل كيف أترك نفسي وأعلمها؟ أنتم تفكرون في نزع حجابها وخلطها بالمجتمعات ألا تخافون عليها غيرتي؟ فلاقاتلن عليها غيرتي؟ فلاقاتلن عليها. ألا تخافون إغارتي؟ فلا ضايقهن ولترين مني كل أنواع التعدي والأذى. وإذا أردتم التفكير الصحيح والإصلاح المنتج ففكروا في قبلها فأنا أبوها، وزوجها، ووليها، ومصدر خيرها وشرها"¹.

إن هذه التمثيلات تغيرت مع استقلال الجزائر، وكان الفضل لجمعية علماء المسلمين والفضل الأكبر لعبد الحميد ابن باديس حيث اهتم بالمرأة وفتح أبواب العلم والتعليم أمامها، لأنه كان يتصور نهوض المجتمع يكون من خلال الرجل والمرأة وليس الرجل وحده، ويقول في هذا الصدد "النساء شقائق الرجال في التكليف فمن الواجب تعليمهن وتعلمهن"²، ويقصد ابن باديس بمقولته هذه أن النساء والرجال متساويان في المسؤوليات، لذلك فإنه من الواجب توفير التعليم للنساء تمامًا كما هو للرجال، وبالتالي فإن جمعية علماء المسلمين سعت للنهوض بمكانة المرأة وتعزيزها من خلال التعليم ويظهر ذلك في قول ابن باديس "إذا أردتم إصلاحها الحقيقي فارفعوا حجاب الجهل عن عقلها، قبل أن ترفعوا

¹ غنية ضيف، "المسألة النسائية في الفكر الإصلاحية: قراءة في الإصلاحية الباديسية"، دفاثر علم الاجتماع، العدد 11، جوان 2014، 67.

² كمال لدري، "منهج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ممارسة النصيحة وأثرها في إصلاح الواقع الاجتماعي الجزائري"، مجلة الشريعة والاقتصاد، المجلد 1، العدد 1، 2012، ص 281.

حجاب الستر عن وجهها، فإن حجاب الجهل هو الذي أخرها وأما حجاب الستر فإنه ما ضررها في زمان تقدمها، فقد بلغت بنات بغداد وبنات قرطبة وبنات بجاية مكانا عاليا في العلم وهن متحجبات¹، فالحجاب لا يعتبر عائق أمام تعلم المرأة، وليس عليها أن تنزعه من أجل العلم كما كان يتصور الرجل الجزائري.

نجد من بين المبادرات التي قامت بها الجمعية لتشجيع المرأة على طلب العلم، وحث الأولياء لتعليم بناتهم إقرار مجانية التعليم للبنات، وفي هذا الصدد يقول ابن باديس "فندعو إخواننا المسلمين إلى المبادرة بأبنائهم وبناتهم إلى المكتب، فأما البنون فلا يدفع منهم واجب التعليم إلا القادرون، وأما البنات فيتعلمن كلهن مجانا"²، وبعد ذلك طورت الدولة نظام تعليمي ديمقراطي يشمل التعليم المجاني والتعليم الإلزامي لجميع المواطنين ذكورا وإناثا وفي جميع أنحاء الوطن³. مما ساهم في توفير فرص متساوية للجميع للحصول على تعليم عالي الجودة، وفرضت على المجتمع أن يتقبل خروج المرأة لتتعلم مثلها مثل الرجل.

ومن هنا التحقت الإناث بالمدارس، وحسب إحصائيات عام 1967/1966 فإن نسبة الإناث في المدارس كانت 36%، وبدأت في الارتفاع لتصل عام 1973/1972 إلى 50%⁴، أي أن الفترة ما بين 1962-1973 شهدت ارتفاع نسبة الإناث في المدارس من معدل منخفض إلى نسبة مقبولة بشكل كبير، أما فيما يخص الطور المتوسط فقد بلغت البنات عام 1963 نسبة 26.63 %، وبدأت في الارتفاع لتصل عام 2012/2011 نسبة 48.43 %، في حين بلغت نسبت الإناث في الطور الثانوي عام 1990/1989 نسبة 54.89 %، لتصل في عام 2010/2009 نسبة 58.25 %، أما بالنسبة للتعليم العالي فقد بلغت الإناث عام 1972 نسبة 23 % لتصل في عام 2011 إلى نسبة 59%⁵.

¹ عائشة قرة، مرجع سابق، ص 287.

² كمال لدرع، مرجع سابق، ص 283.

³ سميرة السقا، مرجع سابق، ص 178.

⁴ Leila Mansouri. Acherar, Op Cit, P181.

⁵ ريم بن زايد، "المرأة والتعليم في الجزائر"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 14، العدد 1، 2020، ص ص 46-48.

يقول ابن باديس "إن حل مشكلة تعليم المرأة يقتضي إعادة صياغة مفهوم تمثل الرجل والمرأة وتحديد أدوارهما، وهي مسألة تابعة لتصور نموذج الإنسان وتحديد أدواره"¹، والإحصائيات أعلاه تشير إلى أن هناك تطور في نسبة التحاق المرأة بجميع مستويات التعليم، مما يعكس تغيير التمثلات الاجتماعية التقليدية المتعلقة بأدوار المرأة.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال ما سبق أن الباحثين والعلماء المهتمين بموضوع التمثلات الاجتماعية قد قاموا بدراسات مختلفة للمفهوم (الصحة، الثقافة والجسد، الطفولة، التربية...)، وقدموا تفسيرات ومقاربات مختلفة في الشكل ولكن تصب في نفس المحتوى، حيث يرونها بأنها مفتاح لفهم سلوكيات الأفراد والتفاعلات الاجتماعية، فهي تمثل فكرة أو مبدأ أو قيمة يتبناها الفرد أو مجموعة من الأفراد في شكل صورة أو رموز من خلال تنشئته الاجتماعية، ويشترك المجتمع في تشكيلها وتداولها وتعمل على توجيه سلوكيات وتصرفات الأفراد.

إن التمثلات الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر ومن مجموعة لأخرى ومن فرد لآخر، وبالتالي تعكس لنا قيم ومعتقدات التي تشترك فيها مجموعة معينة من الأفراد، وتتغير هذه التمثلات وتتطور مع مرور الزمن بفعل التطورات والتغيرات التي تطرأ على النسق الاجتماعي فالتمثلات الاجتماعية التي كان يحملها الأفراد في المجتمعات القديمة حول عمل المرأة سواء في القطاع العمومي أو القطاع الخاص ليس نفسها التمثلات التي يحملها الأفراد في وقتنا الحالي، فالتمثلات الاجتماعية تتميز بالمرونة وقابلة للتغيير والتكيف مع متغيرات البيئة الاجتماعية.

إن التمثلات الاجتماعية مثلها مثل المواضيع الأخرى تمر بمراحل خلال بنائها وتشكيلها وقد حددها موسكوفيسي في مرحلتين كل مرحلة تمر بمجموعة من المراحل، وهي مرحلة التوضيع ومرحلة الترسيع، ولها مجموعة من الوظائف عبر عنها أبريك في أربع نقاط أساسية وظيفة المعرفة ووظيفة الهوية، ووظيفة التبرير وأهم وظيفة هي وظيفة التوجيه، فالتمثلات الاجتماعية تظهر من خلال سلوكيات وتصرفات الأفراد (وهنا تؤكد هذه النقطة على أن التمثلات الاجتماعية تؤثر بشكل مباشر على اختيار المرأة الحاملة للشهادة الجامعية وتبنيها الفعل المقاولاتي كمسار مهني)، بالإضافة إلى أنها

¹ غنية ضيف، مرجع سابق، ص 68.

تتكون من مجموعة من العناصر ترتب هذه العناصر حسب أهميتها للموضوع المتمثل، منها ما هو أساسي ومركزي ميزته الثبات وغير قابل للتغيير، ومنها ما هو ثانوي ميزته المرونة وقابل للتغيير.

إن الجندر و مفهوم يشير إلى الأدوار والسلوكات المرتبطة بالذكور والإناث في مجتمع ما، وقد حددت أدوار المرأة في المجتمعات القديمة بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة في إطار المنزل والعناية بالأسرة، وقد كان هذا نتيجة لبعض التمثلات الاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك حولها والتي كانت ترى بأن المرأة تتميز بمجموعة من الصفات تجعل منها شخص لا يصلح إلا للعمل داخل البيت عكس الرجل، وبما أن التمثلات الاجتماعية تتميز بخاصية التغير، فقد تغيرت فقد تغيرت هذه التمثلات مع تغير القوانين والسياسات وظهور بعض الحركات النسوية التي طالبت بالمساواة بين الجنسين والإعلام والتعليم، وأصبح ينظر للمرأة كشريك للرجل لها الحق في التعليم والتعلم والعمل خارج المنزل، وتتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها الرجل.

الفصل الثالث:

الأطر النظرية والمقاربات الفكرية للفعل المقاولاتي

تمهيد:

المبحث الأول: المقاولاتية فعل وفاعل

أولاً: المقاولاتية

ثانياً: المقاول

المبحث الثاني: المقاربات الفكرية للفعل المقاولاتي

أولاً: المقاربة الاقتصادية

ثانياً: المقاربة السلوكية

ثالثاً: المقاربة العملائية (التسييرية)

المبحث الثالث: المشاريع الصغيرة والمتوسطة كأحد أوجه الفعل المقاولاتي في الجزائر

أولاً: تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة

ثانياً: تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

ثالثاً: وسائل دعم ومرافقة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل معالجة مفهوم المقاوлатية والتطرق لمختلف النظريات التي تناولت المفهوم، بالإضافة التعريف بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة كأحد أوجه هذا المفهوم.

المبحث الأول: المقاوлатية فعل وفاعل

تعتبر المقاوлатية ظاهرة اقتصادية واجتماعية، بدأت منذ القرن السادس عشر ولا تزال مستمرة ليومنا الحالي، وتتعلق بقدرة الأفراد على تأسيس وإدارة مشاريعهم الخاصة، والشخص الذي يقوم بتأسيس وإدارة هذه المشاريع يسمى مقاولا، وهو من يمتلك روح المبادرة والقدرة على تحويل الأفكار إلى مشاريع ذات قيمة في الواقع، ويتحمل المخاطرة في سبيل تحقيق أهدافه، فقد يواجه مخاطر مالية أو تنظيمية أو تسويقية. وبهذا تلعب المقاوлатية دورا أساسيا في تعزيز الاقتصاد وخلق فرص عمل من جهة، ومن جهة أخرى تعد مصدرا للإبداع والابتكار.

أولا: المقاوлатية Entrepreneuriat:

فرع 1- تعريف المقاوлатية:

نالت المقاوлатية اهتمام العديد من العلماء والباحثين في تخصصات ومجالات مختلفة كغيرها من المواضيع الأخرى، لهذا صعب واستحال وجود تعريف موحد لها، حيث نجد الأدبيات الاقتصادية قد اعتبرت مفهوم المقاوлатية مفهوما مرادفا لعملية استحداث الأعمال والأنشطة الاقتصادية¹، أي يروها عملية إنشاء وإدارة منظمة جديدة بهدف تحقيق الكسب، في حين اعتبرها علماء الإدارة على أنها نشاط يقوم به أشخاص بهدف الربح وليس الدولة²، فالمقاول هو الشخص الذي يدير المشروع ويدير الموارد لتحقيق أهدافه، واقتصر فقهاء القانون على أنه عقد المقاولة باعتباره من العقود الواردة في العمل³

¹ منصور كاسير، إدارة المشروعات الصغيرة، دار الحامد، عمان، 2000، ص13.

² فاطمة صافر مصطفى، نظام المقاوлатية في الحد من البطالة بين النظرية والتطبيق، دار الأيتام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2020، ص ص32-43.

³ نفس المرجع، ص 43.

ينظم هذا العقد العلاقة بين المقاو والمعمل، ويستخدم لتحديد الالتزامات والحقوق والمسؤوليات المتعلقة بالمشروع بصفة عامة.

وقد حاولنا تقديم بعض التعريفات للمقاوالاتية تماشياً مع الأبعاد الثلاثة الرئيسية لها، البعد الأول باعتبار المقاوالاتية هي فرصة عمل، والبعد الثاني باعتبارها عملية إنشاء منظمة جديدة، والبعد الثالث باعتبارها خلق قيمة مضافة.

1- المقاوالاتية هي فرصة عمل:

يرى الكثير من الباحثين أمثال Vertraet et Fayolle, Buenstorf, Companys et McMullen, Julien et Vaghely أن المقاوالاتية هي عملية تحديد واستغلال فرصة عمل متاحة¹، إلا أن Chane & Venkataraman هم الأكثر استشهاداً بهذا الرأي، وعرفاها بأنها "اكتشاف وتقييم واستغلال الفرص لخلق سلع وخدمات مستقبلية"، وبالتالي تتطوي العملية المقاوالاتية على دراسة الأفراد للفرص عبر ثلاث مراحل أساسية مرحلة الاكتشاف، ومرحلة التقييم، ومرحلة اغتنام الفرص²، ولا يتوقف اكتشاف هذه الفرص على الأفراد فقط، وحسب Hawardstevenson حتى المنظمات يمكن لها أن تكتشف الفرص³، حيث تساهم من خلالها في توسيع وتطوير نشاطها.

يوضح التعريف أن المقاوالاتية هي عملية تحويل فكرة أو فرصة إلى واقع عملي، العملية تبدأ بمرحلة اكتشاف الفرص، حيث يتعين على المقاو أن يكون حذراً ولماً ببيئته وبمتطلبات السوق من أجل البحث عن الفرص الغير مستغلة، بعد ذلك يقوم بتقييم هذه الفرص من خلال دراسة مختلف الجوانب المالية والتنظيمية والتسويقية، وبمجرد ما يقوم المقاو بتقييم الفرصة يقوم باستغلالها من خلال تنفيذ خطته والانطلاق في مشروعه الجديد.

وعليه نجد أنصار هذا البعد قد عظموا الفرصة واعتبروها نقطة الانطلاق في العملية المقاوالاتية، لهذا قبل البدء في العملية المقاوالاتية يجب أن يكون هناك فرص أولاً، وقد عرف Casson الفرصة على أنها "تلك المواقف التي يمكن فيها إدخال سلع وخدمات ومواد خام وطرق تنظيم جديدة

¹Pierre –André Julien, Louise Cadieux, « La mesure de l'entrepreneuriat », **Rapport d'étude, Institut de la statistique du Québec**, 2010, P26.

² S.Shane, S.Venkataraman, « The promise of entrepreneurship As Field of research », **Academy of Management Review** , Vol 25, N°01, 2000, P218.

³ رضوان آيت قاسي عزو، حاج بن زيدان، "دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تدعيم المرأة المقاولة"، **مجلة اقتصاد المال والأعمال**، المجلد الثالث، العدد الأول، جوان 2018، ص40.

وبيعها بتكلفة تفوق تكلفة إنتاجها¹، ويراهها كل من Steveson & Jarillo على أنها "وضع مستقبلي يعتبر مرغوبا وممكنا"²، وتتميز الفرصة بكونها ظواهر موضوعية إلا أن عملية اكتشافها هو عملية ذاتية³، حيث لا يمكن لجميع الأفراد في المجتمع معرفتها واكتشافها، ويرجع هذا لاختلاف مستوياتهم الفكرية ومعارفهم وقدراتهم على الملاحظة، ويرى Drucker أن هناك ثلاث المصادر يتحصل المقاوَل من خلالها على الفرص وهي⁴:

➤ الفرص الموجودة في الأسواق الحالية والتي تنتج عن عدم الكفاءة بسبب عدم تناسق المعلومات أو قيود التكنولوجيا في تلبية الاحتياجات الغير الملباة، على سبيل المثال يكتشف المقاوَل فجوة في السوق حيث يكون هناك احتياجات لمنتج أو خدمة تلبي احتياجات الزبائن بشكل أفضل من ما هو متاح.

➤ الفرص المتاحة عن التغيرات الخارجية التي تؤثر على الظروف الاجتماعية أو السياسية أو الديمغرافية أو الاقتصادية.

➤ الفرص التي هي ثمرة الاختراعات والاكتشافات والتي تنتج معرفة جديدة.

من خلال ما سبق يظهر لنا أن أنصار بعد "المقاوَلاتية هي فرصة عمل" قد قدموا المقاوَل كباحث عن الفرص، ودوره وفاعليته تكمن في قدرته على اكتشافها فهو "الشخص الذي يدرك الفرصة وينشئ منظمة لمتابعة ذلك"⁵، وقدموا الفعل المقاوَلاتي أو العملية المقاوَلاتية على أنها سلسلة من المراحل التي يمر بها المقاوَل في اقتناصه للفرصة، وقد لخصها Hernandez في أربع مراحل مرحلة الانطلاق، ومرحلة النضج، ومرحلة القرار، والمرحلة النهائية والمتمثلة في مرحلة إنشاء مشروع لاستغلال الفرص، والتي سيتم التطرق إليها بالتفصيل في الجزء الخاص بنماذج مراحل التمثل للفعل المقاوَلاتي.

¹S.Shane, S.Venkatarman, « The promise of entrepreneurship As Field of research », Op Cit, P220.

² Karim Messeghem, « L'entrepreneuriat en quête de paradigme : apport de l'école autrichienne », **Congrès International FRANCOPHONE En Entrepreneuriat et PEM**, L'internalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion Fribourg, suisse, 25-27 octobre, 2006, p02.

³S.Shane, S.Venkatarman, « The promise of entrepreneurship As Field of research », Op Cit , P220.

⁴ Karim Messeghem, « L'entrepreneuriat en quête de paradigme : apport de l'école autrichienne », Op Cit, p05.

⁵T.Verstruete, A.Fayolle , « Paradigmes et entrepreneuriat », **Revue de l'Entrepreneuriat**, Vol 4, N°01, 2005, P34.

2- المقاوлатية هي إنشاء منظمة جديدة:

جاء هذا التعريف على يد Gartner وتبناه بعد ذلك كل Hernandez, Audretsch, Landstrom, Aldrich وآخرون، وحسب Gartner يؤدي الفعل المقاوлатي إلى إنشاء وظهور منظمة جديدة، أي أنها الأنشطة التي يقوم من خلالها الفرد بتعبئة الموارد وتجميعها لتجسيد الفرصة أو الفكرة في مشروع منظم¹.

حسب أنصار هذا التعريف المقاوَل يقوم بالعديد من الأنشطة لتحويل فكرة إلى مشروع جديد وهي:

- تعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ إنشاء المشروع، وتشمل الرأس المال، المهارات والخبرات الشخصية، المعارف... الخ.

- تجميع الموارد بشكل منظم ومنسق.

- تصميم الخطة الإستراتيجية وتنفيذ الأنشطة اللازمة للانطلاق في عملية إنشاء المشروع.

- إنشاء مشروع جديد وتنظيم كل جوانبه بما في ذلك الإدارة، التمويل، التسويق... الخ.

كما قد تختلف سياقات إنشائه، فيمكن أن يكون عبارة عن خلق مشروع ذو نشاط جديد، أو مشروع استعادة النشاط، أو خلق مشروع من رحم مشروع آخر²، كما أن إنشاء مشروع أو منظمة جديدة تتطلب من الفرد المقاوَل ما يلي:

- أ. مراعاة المقاوَل للجهد والوقت اللازمين في العملية المقاوَلاتية³، أي الجهد والوقت اللازمين في عملية التنسيق بين المدخلات (موارد مادية وبشرية) والمخرجات (تقديم خدمة أو منتج).
- ب. قدرة الفرد على المخاطرة من أجل استثمار رأس المال في إنشاء منظمة (المغامرة) في جلب شيء جديد (ابتكار)⁴.

¹Eric Michaël Laviolette, Christophe Loue, « Les compétences entrepreneuriales : définition et construction d'un référentiel », le Sème congrès international Francophone (CIFE PEM) : L'internationalisation des PEM et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales 25-26-27 Octobre 2006, Haute école de Gestion (HEG) Fribourg, Suisse, P03.

²خيرة ين يمينة، محمد سمير بن عياد، "دراسة تحليلية لواقع التعليم الجامعي المقاوَلاتي والمقاولة المنشأة في الجزائر"، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، العدد 6، مارس 2019، ص 97.

³Robert d hisrich et michel peters, « entrepreneurship: lancer, élaborer et gérer une entreprise », édition de nouveau horizons, France 1989, p 07.

⁴Meziane Amina, Bouksani Rachid, « Etude de l'intenturi entrepreneuriale en milieu universitaire : cas de l'université de Boumerdes », Resue de Réformes Economiques et Intégration en Economie Mondiale, 2018, P03.

إن عبارة المخاطر من الأسماء التي تعتبر مرادفة للمقاو، فصفة المخاطرة أهم صفة يجب على المقاو أن يمتلكها كون العملية المقاوлатية لا ينتج عنها دائما الربح، وقد يتعرض المقاو للمخاطر سواء المالية، أو الاجتماعية، أو حتى النفسية، خاصة وأنه في ظل بيئة اجتماعية غير ثابتة.

3- المقاوлатية هي خلق القيمة:

عرف Druker الفعل المقاوлатي على أنه "فعل إبداعي يتضمن النظر للتغيير على أنه فرصة لمنح الموارد المتاحة إمكانية خلق قيمة جديدة"¹، أما Fayol فيراه عملية تتصف بعدم التأكد، ويتم من خلالها خلق الثروة الاقتصادية والاجتماعية "قيمة"، وتنظم مجموعة من الأفراد لهم سلوكيات تختص بتقبل التغيير وتحمل المخاطر والأخذ بالمبادرة وكذا التدخل الفردي⁽²⁾، وهنا تكمن وظيفة المقاو في خلق الثروة أو المنفعة.

إن القيمة التي يتم خلقها يستفيد منها المقاو نفسه والزبائن والممولين، فتتمثل القيمة التي يستفيد منها المقاو في المداخل المادية والمالية وكذا حصوله على مركز اجتماعي وتحقيق الذات والسلطة...الخ، في حين تتمثل القيمة لدى الزبائن في الرضا من استهلاكهم للمنتجات أو الخدمات، في حين يستفيد الممولين من الأرباح المالية المتحصل عليها³.

كما يرتبط مفهوم خلق القيمة مع مفهوم الابتكار وهذا ما يؤكد Bruyat والذي يرى أن خلق القيمة يتم من خلال اللجوء إلى الابتكار، ويجب أن يتضمن أي ابتكار خلق قيمة، وإلا يكون الابتكار هنا اختراع وليس ابتكار⁴، أي أن العلاقة الابتكار وخلق القيمة هي تبادلية فلا يوجد ابتكار إن لم يكن هناك قيمة مضافة، وبهذا تؤدي المقاوлатية إلى إحداث تطورات في النظام الاقتصادي من خلال عملية الابتكار والتطور والتغير⁵، ويدعم كل من Collins & Moore & Unwalla هذا الرأي حيث يرون أن

¹ كتاب جماعي من تأليف مجموعة من الباحثين، المقاوлатية ورهان التنمية الاقتصادية الواقع والمأمول، مخبر دراسات التنمية المكانية وتكوين المقاوлатية، جامعة أدرار، الجزائر، 2020، ص103.

² A. Fayolle, Le métier de créateur d'entreprise, Organisation, Paris, 2003, p68.

³ ثور الدين بوالشرش، "المقاوлатية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية"، مجلة المقاوлатية والتنمية المستدامة، المجلد 2، العدد 1، جامعة باجي مختار، عنابة، 2020، ص20.

⁴ Christian Bruyat, « Création d'Entreprise : contributions épistémologiques et modélisation », Thèse pour le doctorat ès Sciences de gestion, Université Pierre Mendès, France, 1993, P 45.

⁵ Moussa Mouloungui, « Processus de transformation des intentions en actions entrepreneuriales », Thèse en philosophie et sciences humaines, Université de Veron Italie, 2012, P08.

المقاوлат الناجح هو من يقوم بتطوير نشاط تجاري لم يكن موجود من قبل، ويؤمنون بدور المقاوлат في إحداث التغيير، وفي وظيفة الابتكار، وفي قدرته على التصرف وفقا للواقع الاقتصادي¹.

باختصار المقاولاتية حسب أنصار خلق القيمة تعبر عن روح الابتكار والمبادرة بإنشاء مشاريع جديدة تسهم في توفير قيمة اقتصادية واجتماعية.

وعليه ومن خلال الأبعاد الثلاثة للمقاولاتية يمكننا القول أنها عناصر مكملة لبعضها البعض، فالمقاولاتية هي عملية يتم فيها الانتقال من فرصة إلى إنشاء منظمة على أرض الواقع من أجل خلق قيمة مضافة، وذلك باستغلال الموارد المتاحة، وتتم هذه العملية عن طريق فرد أو مجموعة من الأفراد يمتلكون ميزات إبداعية وابتكارية تميزهم عن غيرهم ولديهم القدرة على تحمل المخاطر وتقبل النتائج فلا يعتبر كل فرد مقاوлат.

فرع 2- خصائص المقاولاتية:

تتميز المقاولاتية كفعل بمجموعة من الخصائص نذكر من بينها²:

- أ. رأس المال: رأس المال يكون متوسط ومعقول وهذا ما يجلب الأفراد المقاولات بإنشاء مشروعهم الخاص وإشرافهم المباشر على أموالهم.
- ب. الملكية: هنا الملكية تكون فردية أو عائلية والشراكة في المقاولة تكون محدودة، وكلما كان رأس المال الذي يتم استثماره في المشروع منخفض كلما أتيحت الفرصة للفرد المقاوлат بإنشاء مشروعته بشكل فردي.
- ت. الاستقلالية: طبيعة الفرد أن يكون مستقل وأن يكون هو رب العمل وليس العامل، وبالتالي من خصائص المقاولاتية استقلالية الإدارة والمقاوлат هو المدير.
- ث. قلة التدرج الوظيفي: كلما كان عدد العمال صغير كلما كان اتخاذ القرار سهل وسريع.

¹Jean-Pierre Béchard, « Comprendre le champ de l'Entrepreneurship », Cahier de recherche n° 96-01-01, école des Houtes études commerciales (MHEC), Montréal, 1996, P16.

²هدى مدار، حياة بوشارب، "المقاولاتية والفكر المقاولاتي: الضرورة الحتمية للتقليل من حدة البطالة في الجزائر"، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، ص116.

ج. التكيف: تتميز المقاوлатية بسرعة التكيف والتغيير مع الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ثانياً: المقاو

إذا كان الفعل المقاوлатي هو العملية التي يتم من خلالها اقتناص الفرص وإنشاء منظمة لتحقيق الربح، فإن المقاو هو الفاعل الذي يقوم بهذه العملية، كما أن نجاحها أو فشلها مرهون به بالدرجة الأولى، ولهذا لا يمكننا التحدث عن الفعل دون معرفة والتحدث عن الفاعل، عن مالك المشروع ومحرك الديناميكية الاقتصادية، فهل اتفق العلماء والمنظرين على تعريف واحد للمقاو أم اختلفوا في ذلك؟ وما هي أهم الخصائص التي يتميز بها المقاو الناجح؟.

فرع 1- تعريف المقاو Entrepreneur:

استخدمت كلمة مقاو أول مرة في فرنسا في القرن 16 من طرف Montchrestien في كتابه Traité l'économie politique حيث يراه "الفرد الذي يبرم صفقة أو عقدا مع السلطات العامة من أجل انجاز مختلف الأشغال أو مهمة ما"¹، وفي مطلع القرن 18 دخل هذا المفهوم المجال الاقتصادي من قبل Richard Cantillon حيث اعتبره "التاجر الذي يشتري سلعا بسعر محدد ليبيعه في المستقبل بسعر لا يعرفه مسبقا"²، ويعتبر أول من ربط الفرد المقاو بصفة المخاطرة، إنه "شخص يتحمل الخطر"³ الناجم عن اللاتيقن والجهل بالسعر الذي سيبيع به، وذلك من أجل "تحقيق عمل تجاري لحسابه الخاص لغاية تحقيق الربح"⁴، وأيده Drucker في ذلك حيث يرى أن الأشخاص الذين يحتاجون إلى اليقين من غير المرجح أن يكونوا مقاولين ناجحين⁵. المقاو في هذا السياق يمكن أن يتعرض

¹ مروة أحمد، إدارة المشروعات الصغيرة، القاهرة، مصر، 2007، ص 07.

² مروة أحمد، نسيم برهم، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط02، القاهرة، 2010، ص 07.

³ كتاب جماعي من تأليف مجموعة من الباحثين، المقاوлатية ورهان التنمية الاقتصادية الواقع والمأمول، مخبر دراسات التنمية المكانية وتطوير المقاوлатية، جامعة أدرار، 2020، ص 110.

⁴ نفس المرجع، ص 110.

⁵ Peter F. Drucker, *Innovation and entrepreneurship: Practice and Principles*, Oxford, Butterworth – heinemann, 1985, P26.

للخسارة إذا لم يتمكن من بيع السلع بسعر أعلى من سعر الشراء، وفي نفس الوقت يمكنه أن يربح إذا تمكن من بيع السلع بسعر أعلى من سعر الشراء.

وبعد حوالي قرن من الزمن قدم J.B.Say تعريف للمقاوّل من منظور أنه المدير والمنظم والمنسق للعملية الإنتاجية إنه "الشخص الذي يدير العملية الإنتاجية وينظم عناصر الإنتاج فيها ويشرف على مجمل هذه العملية بالكامل، وعليه أن يكون قادراً على الربط والتوجيه والإشراف باعتباره حجر الزاوية في العملية الإنتاجية"¹، أي أنه اعتبر المقاوّل شخص مبدع وله القدرة على إدارة وتنظيم الموارد المتاحة واتخاذ القرارات بشكل عقلاني من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة بطريقة أكثر كفاءة وفعالية.

وضم J.Schompeter رأيه لـ R.Cantillon و J.B.Say وشكلوا الفريق المؤسس لنظرية المقاوّل²، وعرف هو الأخير المقاوّل من منظور أنه أصل الإبداع، فالمقاوّلون هم من لديهم مهارات وقدرات في التطوير والتنفيذ المستقل للأفكار وقوتهم الابتكارية في إنشاء منتجات وعمليات إنتاج أو هياكل تنظيمية أو قنوات توزيع جديدة، ومنحهم صفة "أبطال الأعمال المستقلون" و "المحركون الرئيسيون للديناميكيات الاقتصادية والاجتماعية"³. أي أن J.Schompeter يرى المقاوّل الفرد الذي يأتي بكل ما هو جديد.

وقدم Donald and Don Havréy تعريف للمقاوّل من منظور أنه ذلك الشخص الذي يستطيع تمييز الفرص واغتنامها بينما الآخرون لا يستطيعون ذلك، وكذلك هو الذي يمتلك الخصائص النادرة والتي تميزه عنهم⁴، إنه الفرد الواثق من نفسه، القائد، المبادر، المبدع، المخطط، المخاطر، الحاسم، المدير ومالك، الوعي بقيمة الوقت، والمدرّك بأبعاد عمله⁵، القادر على حل المشكلات، الجاد في

¹ مروة أحمد، نسيم برهم، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، مرجع سابق، ص 07.

²Sophie Boutillier : « L'entrepreneur et la dynamique du changement dans la théorie économique », **Marché et organisation**, N°23, 2/2015, P 146.

³Johannes Lindner, « Entrepreneurship Education for a sustainable future », **discourse and communication for sustainable éducation**, Vol 09, N° 01, 2018, P116.

⁴بلال خلف السكارنة، الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2010، ص21.

⁵نبيل بن محمد شلبي، محاضرة ابدأ مشروعك الصغير...ولا تتردد، 12 أكتوبر 2017، دون صفحة.

عمله، القادر على الإنجاز، الإيمان العالي بالتحكم في مصير المرء...الخ¹، ومن هذا التعريف تم التطرق لمجموعة المؤهلات والسمات الشخصية والسلوكية والإدارية التي ويمتلكها المقاو والتي تحركه وتدفعه لاغتنام الفرص، وتمكنه من الأخذ بالمبادرة الفردية واتخاذ القرارات بشكل مدروس بإنشاء وتسيير مشروع لحسابه الخاص².

من خلال ما سبق يتبين أن المقاو فرد يتمتع بالقوة الابتكارية، والقدرة على البحث على الفرص في السوق وتحويلها إلى خدمات أو منتجات، ويكمن دور المقاو أيضا في تنظيم العمليات الإنتاجية وإدارة الموارد بفعالية.

فرع 2- خصائص وسمات المقاو:

تتعدد وتتنوع الخصائص والسمات التي يجب أن تتوفر لدى المقاو بشكل عام والمقاو الناجح بشكل خاص حسب R.Papin، إلا أنه تم الاتفاق من قبل أغلب الباحثين أن هناك حد أدنى من الصفات التي تكمل بعضها البعض والواجب توفرها لدى الفرد صاحب الفكرة أو المشروع³، وهي كالآتي:

1. الحاجة إلى الإنجاز: إن من أهم ما يدفع الفرد إلى اختيار العمل الحر هو الحاجة إلى الانجاز، فرغبة الفرد الشخصية في صياغة وتحديد الهدف والسعي إلى تحقيقه والنجاح والتفوق فيه هي من أهم القوى المحركة للكثير من المقاولين⁴.

2. الاستعداد والميل نحو المخاطرة: من بين أهم السمات التي يجب أن تتوفر لدى المقاو صاحب الفكرة سمة روح المخاطرة، وبالتالي المقاو هنا يضع تقديرا للمخاطر التي سيتعرض لها في المستقبل

¹Christian Bruyat, «Création d'Entreprise : contributions épistémologiques et modélisation», Thèse pour le doctorat ès Sciences de gestion, Université Pierre Mendès, France, 1993, P267.

²Sophie Boutillier, «L'entrepreneur et la dynamique du changement dans la théorie économique», Op Cit, P163.

³اسماعيل حجازي، أسماء زكري، نوال عبداوي، "السمات الشخصية للمقاو كأهم العوامل المؤثرة على اكتشاف الفرصة المقاوالاتية"، مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 4، العدد 1، 2020، ص54.

⁴جيلالي العقاب، نور الدين كروش، "دار المقاوالاتية كآلية لتعزيز روح المقاوالاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين: دراسة حالة طلبة المركز الجامعي تيمسليت"، Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale، المجلد 14، العدد3، 2020، ص5.

على المدى المتوسط أو الطويل، كما أن درجة المخاطرة مرتبطة بحجم المشروع فكلما قل عدد الأفراد زادت درجة المخاطرة والعكس¹، وفي حالة تعرضه لها عليه أن يكون مستعداً لمواجهة الخروج منها بأقل الأضرار.

3. الثقة بالنفس: تنشط الثقة بالنفس الجوانب الإدراكية والتصورية لدى المقاو، وهذا ما يجعل منه شخصا متفائلا تجاه النتائج المتوقعة من مشروعه الجديد²، وقادر على إدارة واتخاذ القرارات ومواجهة مختلف التحديات والمشكلات³.

4. التجديد والإبداع: من أجل ضمان استمرارية المشروع يتوجب عليه أن يطور من مخرجاته "منتجاته" وهياكله ومخططاته الاجتماعية⁴، وهنا يجب على المقاو الناجح أن يتمتع بحس الإبداع والابتكار.

5. الرغبة في الاستقلالية: ويعني بها الاعتماد على الذات لتحقيق الأهداف، والسعي لإنشاء مشاريع حرة مستقلة بعيدا عن الشراكة⁵.

6. التضحية والمثابرة: إن تحقيق النجاح وضمان استمرارية المشروع على حسب اعتقاد المقاوون يتم من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات حالية بهدف الوصول إلى آمال وغايات في المستقبل⁶.

كما توجد خصائص أخرى للمقاو مثل: الوعي بمرور الوقت فالمقاو الناجح لا يؤجل العمل أو يستعجله، مستوى عالي من الطاقة، التحكم الذاتي والقدرة على السيطرة على مختلف العوامل

¹ اسماعيل حجازي، أسماء زكري، نوال عبداوي، مرجع سابق، ص 54.

² كاسر نصر المنصور، شوقي ناجي جواد، إدارة المشروعات الصغيرة من الألف إلى الياء، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص 18.

³ شافية شاوي، "المقاوالاتية ودورها في تفعيل حركة القطاع السياحي في الجزائر"، حوليات جامعة قالمية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 14، 2016، ص 50.

⁴ صندرة سايبى، محاضرات في إنشاء المؤسسة، جامعة قسنطينة 2، 2015، ص 10.

⁵ شافية شاوي، مرجع سابق، ص ص 50-51.

⁶ أشواق بن قدور، محمد بالخير، "أهمية نشر ثقافة المقاولة وإنعاش الحس المقاوالاتي في الجامعة"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 11، المركز الجامعي تامنغاست، الجزائر، 2017، ص 346.

الخارجية التي تواجهه¹، بالإضافة إلى قدرته على المنافسة والبحث عن الفرص الجديدة والبديلة في حالة تعرضه للأزمات.

المبحث الثاني: المقاربات النظرية للفعل المقاوالاتي

تعتبر المقاوالاتية مجال خصب وموضوع نال اهتمام العديد من المنظرين والباحثين، وفي محاولة منهم للتعريف بها وتفسيرها نتجت ثلاث اتجاهات فكرية، وأطلق عليها بثلاثية البحث في المجال المقاوالاتي، الاتجاه أو المقاربة الاقتصادية في الستينات، والمقاربة السلوكية، والمقاربة التفسيرية.

أولاً: المقاربة الاقتصادية

قامت النظرية الاقتصادية بتفسير الفعل المقاوالاتي من منظور اقتصادي من خلال تركيزها على المقاول ووظائفه في المجال الاقتصادي، وتحمله المخاطر الكامنة في السوق من أجل جلب التغيير وتحقيق الكسب، ومن منظري هذه النظرية نذكر:

فرع 01: ريتشارد كانتيلون Richard Cantillon (1697-1735)

يعتبر المصرفي الايرلندي Richard Cantillon والذي يطلق عليه اليوم مقرض رأس المال الاستثماري² أول من أدخل مصطلح المقاوالاتية في المجال الاقتصادي في مطلع القرن 18³ في كتابه الشهير *Essai sur la nature du commerce en général*، قام R.Cantillon بتقسيم المجتمع إلى ثلاث طبقات اجتماعية، الطبقة الأولى الطبقة الأرستقراطية ويمثلها الأفراد المستقلين مادياً أي مالكي الأراضي، ويبراهم بنفس المستوى مع الأمراء، والطبقة الثانية وهي الطبقة الدنيا ويمثلها الأفراد المزارعون والذين يعملون ويتلقون أجر محدد ومعلوم مقابل عملهم⁴، والطبقة الأخيرة والأهم والفئة التي

¹ مصطفى يوسف كافي، *ريادة الأعمال وإدارة المشاريع الصغيرة*، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص ص 18-19.

² Louis Jacques Filion, « Entrepreneurs et propriétaires –dirigeants dz PEM », *Montréal, école des Hautes études Commerciales (HEC)*, 2001, P02.

³ مروة أحمد، نسيم برهم، *الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة*، مرجع سابق، ص 07.

⁴ Raouf Jaziri, « Démystifier l'énigme de l'entrepreneur : Demystify the entrepreneur Senigma », *International journal of Innovation and Applied studies*, 18(4), 2010, P P 1099-1100.

تدفع بعجلة التنمية الاقتصادية طبقة رجال الأعمال والمقاولين، وهم الأفراد الذين يخاطرون بتنفيذ نشاطات تجارية لحسابهم الخاص من أجل تحقيق الربح¹، أي أنهم الأفراد الذين يستثمرون ما يمتلكون في تبادل السلع لمضاعفة رأس المال وتحقيق الثروة، فالمزارع في نظره "مقاوّل بعد أن يدفع للمالك مقابل المزرعة أو الأرض مبلغ ثابت من المال دون التأكد من الميزة التي سيحصل عليها من هذا المشروع"²، ولا ترتبط هذه الطبقة بنشاط أو عمل محدد وهي تنظم التجار، الصناعيين، الخبازين، الحرفيين، الجزارين، المحامون... الخ.

وفقا لـ R.Cantillon المقاوّل هو الشخص الذي يقوم بعملية شراء سلعة بأسعار مؤكدة للحصول على جميع الموارد اللازمة للإنتاجية، ومن ناحية أخرى مبيعات هذه السلعة وإيصالها غير مؤكدة، وهذا ما يجعل الربح في نظره غير مؤكد³، ومن خلال تعريف R.Cantillon نجده يؤكد على إلزامية المقاوّل على تحمل ومواجهة ما ينتج عن هذه العملية من مخاطر مالية بنفسه "يجب عليه أن يتحمل المخاطر"⁴، فالمقاوّل قبل كل شيء مجازف فهو يشتري مادة خام ويعيد تحويلها لبيعها بسعر غير معلوم، وقد يضطر للبيع بنفس أو أقل من السعر الذي اشترى به كونه ينتمي لـ "بيئة غير مؤكدة"⁵، والسعر تحكمه قيود السوق وتقلبات الأسعار⁶.

وبالرغم من أن R.Cantillon في تحليلاته ركز على متغيرين أساسيين المخاطرة واللايقين بسعر البيع إلا أنه يرى أن المقاوّل يتمتع بإمكانية توقع المخاطر، وهذا من خلال محاولة التنبؤ بسلوك الشراء وقراراته من أجل تحديد مستويات أسعار مناسبة لسلعه، والتي يمكن قبولها من المشتريين، وبالتالي فإن تقييم حالة السوق أمر أساسي بالنسبة له⁷.

¹R.Cantillon, *Essai sur la Nature du commerce general*, Londres, Fetcher Gyler, 1975.

²Djouab Mostapha, « Le cours Entrepreneuriat », *Département de sciences sociales, Maeter 2 Sociologie de l'Organisation et du Travail*, Université Abderrahmane Mira –Bejaia P06.

³Azzedine Tounés, Alain Fayolle, « L'odyssée d'un concept et les multiples figures de l'entrepreneur », *Revue des sciences de Gestion*, 2006/04 (N°220-221), P19.

⁴Louis Jacques Filion, « Le champ de l'entrepreneuriat : hérorique, évolution, tendances », *Article paru dans la Revue internationale P E M*, 1997, P05.

⁵Pierre –André Julien, Louise Cadieux, « La mesure de l'entrepreneuriat », *Rapport d'étude*, Institut de la statistique du Québec, 2010, P25.

⁶Azzedine Tounés, Alain Fayolle, « L'odyssée d'un concept et les multiples figures de l'entrepreneur », *Op Cit*, P19.

⁷Ibid, P19.

فرع 02: جان بابتيست ساي (1767-1832) Jean-Baptiste Say

يؤكد رجل الأعمال Filion أن المفكر والاقتصادي الفرنسي J.B.Say من الأوائل الذين اهتموا بوظائف المقاول¹، ورأى أن تطور الاقتصاد يكمن في إنشاء الأعمال التجارية، كان يحلم برؤية الثورة الصناعية الانجليزية تنتقل إلى فرنسا، وأطلق عليه لقب اقتصادي لأنه في ذلك الوقت وحتى منتصف القرن العشرين كانت علوم الإدارة غير موجودة، وكان هذا هو الاسم الذي يطلق على أي شخص مهتم بالمنظمات، ويتحدث عن تكوين الثروة وتوزيعها².

ضم Say رأيه إلى رأي الايرلندي R.Cantillon في أن المقاول هو عرضة للخطر، حيث يراه قبل كل شيء أنه شخص مجازف لأنه يقوم باستثمار أمواله الخاصة³ وإنشاء منظمة، سواء ذات نشاط زراعي أو صناعي أو تجاري وأرباحه على مسؤوليته⁴، وكذا جميع العوائق والأضرار والخسائر.

وضع J.B.Say المقاول في قلب العملية الاقتصادية⁵، وأكد على أن المقاول له دور فعال في العملية الإنتاجية من خلال إنتاجه منفعة جديدة لحسابه الخاص سواء عن طريق إنشاء منتج جديد، أو تحويل الموارد نحو مستوى الإنتاجية والأداء فوق المستوى السابق⁶، وهذا معناه أن الهدف الرئيسي للمقاول هو نقل الموارد الاقتصادية من منطقة منخفضة إلى منطقة ذات إنتاجية أعلى وعائد أكبر⁷، ويتحقق هذا في نظر J.B.Say من خلال قدرته على الموازنة بين عوامل الإنتاج الثلاثة "الأرض والعمل ورأس المال"⁸ وتنظيم هذا الإنتاج⁹، أي أنه ينظر للمقاول على أنه شخص قادر على اتخاذ

¹ Jean-Michel Degeorge, « Le déclenchement du processus de création ou de reprise d'entreprise : le cas des ingénieurs français », **Thèse de doctorat en sciences de gestion, Université Jean Moulin Lyon 3**, 2007.

² Louis Jacques Filion, **Entrepreneurs et propriétaires –dirigeants dz PEM**, Montréal, école des Hautes études Commerciales (HEC), 2001, P04.

³ Louis Jacques Filion, « Le champ de l'entrepreneuriat : hésorique, évolution, tendances », Op Cit, P05.

⁴ Azzedine Tounés, Alain Fayolle, « L'odyssée d'un concept et les multiples figures de l'entrepreneur », **Revue des sciences de Gestion**, 2006/04 (N°220-221), P20.

⁵ Paul Lourent, « L'entrepreneur dans la pensée économique », **Revue Internationale P.M.E**, économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, Vol 03, N° 01, 1989, P 63.

⁶ Mme Sekkal-Mahdjoub Houria, « Essai d'Analyse des principaux déterminants de l'entrepreneuriat féminin en Algérie », **Thèse de doctorat en sciences économiques option gestions**, Université d'Oran 2, 2018, P43-44.

⁷ Peter F.Drucker, **Innovation and entrepreneurship : Practice and Principles**, Oxford, Butterworth-Heinemann, 1985, P21.

⁸ Paul Lourent, « L'entrepreneur dans la pensée économique », Op Cit, P 64.

⁹ Mme Sekkal-Mahdjoub Houria, Op Cit, P44.

القرارات بطريقة عقلانية¹، وأن النجاح وزيادة الإنتاج لا تكمن في امتلاك المقاوول للأرض ورأس المال وإنما في امتلاكه لمجموعة من المميزات الطبيعية والمكتسبة التي يساهم من خلالها في الجمع والتنسيق بين عوامل الإنتاج والتي تجعله مقاوولا ناجحا².

كما يرى J.B.Say أن الجهات الثلاث الفاعلة (المستهلكين والمنتجين والمقاوولين) هي من تجعل الفعل المقاولاتي ممكنا³، والمقاوول هو وسيط بين جميع فئات المنتجين من جهة، وبين المنتجين والمستهلكين من جهة أخرى⁴، إنه مركز العديد من العلاقات، إنه يستفيد مما يعرفه الآخرون ومن ما يجهلونه⁵.

ومن خلال ما سبق يظهر لنا أن R.Cantillon و J.B.Say قدما ممثلا جديدا للمقاوول، أين أصبحت وظيفته مختلفة عن وظيفة الرأسمالي، ف R.Cantillon نجده يؤكد على عدم اليقين والمخاطر التي على المقاوول التنبؤ بها، أما J.B.Say فقد طور مفهوما صناعيا للمقاوول أكثر ارتباطا بعملية الإنتاج (التنسيق والتنظيم) والمخاطر الناتجة⁶.

فرع 3 - فرانك نايت Frank Knight (1885-1972)

ركز الاقتصادي الأمريكي F.Knight في تحليلاته للمقاوالاتية على مفهومين مفهوم "المخاطر" ومفهوم "عدم اليقين" في كتابه "Risk.Uncertainty and Profit"، ويرى أن هناك فرق بين المخاطرة وعدم اليقين في قوله "إن المقاوالاتية تتميز بشكل أساسي بعدم اليقين...والربح الذي يعود إلى المقاوول هو المكافأة على خوضه للمخاطرة في ظل ظروف عدم اليقين"⁷، ومن هنا يتبين أن المقاوول يولد من عدم اليقين، وأن المخاطر يمكن مواجهتها والتصدي لها.

¹Jean-Michel Degeorge, « Le déclenchement du processus de création ou de reprise d'entreprise : le cas des ingénieurs français », Op Cit.

² Mme Sekkal-Mahdjoub Houria , Op Cit, P44.

³Ibid, P44.

⁴Paul Lourent, L'entrepreneur dans la pensée économique, Op Cit, P 64.

⁵Azzedine Tounés, Alain Fayolle, « L'odyssée d'un concept et les multiples figures de l'entrepreneur », Op Cit, P20.

⁶Paul Lourent, L'entrepreneur dans la pensée économique, Op Cit, P 65.

⁷G.Corbetta, M.Huse, D.Ravasi, « CROSSROADS OF ENTREPRENEURSHIPQ », **International studies in entrepreneurship**, Kluwer Academic publishers Dordrecht, 2004, P19.

كما ميز F.Knight بين نوعين من الاحتمالات في تحديده لعدم اليقين، الأولى قابلة للقياس (احتمالات إحصائية)، والأخرى غير قابلة للقياس، وأصر على عدم اليقين الذي لا يمكن قياسه بالاحتمالات (عدم اليقين الحقيقي) ويراه مصدر دخل المقاوول والربح¹، فيقول "إن عدم اليقين الحقيقي هذا هو الذي من خلال منع العمل الكامل نظريا لاتجاهات المنافسة يعطي الشكل المميز "للمنظمة" للتنظيم الاقتصادي ككل ويأخذ في الاعتبار الدخل الخاص للمقاوول"²، واعتبر المعرفة الكاملة واليقين التام يمنح المقاوول وظيفة روتينية بحتة، ومع وجود عدم اليقين يصبح فعل الأشياء والتنفيذ الفعلي للنشاط، أي عند القيام بإنتاج سلعة ما على أساس التنبؤ غير الشخصي بالاحتياجات، وليس لتلبية احتياجات المقاوول نفسه يتحمل بذلك المقاوول مسؤولية التنبؤ برغبات المستهلكين، ولكن إذا افترضنا بيئة غير مؤكدة، فمن الضروري وضع التوقعات والتحكم في الإنتاج وتحمل المسؤولية عن القرارات والاستعداد المسبق وهنا نلتقي بموظف اقتصادي جديد، وهذا هو المقاوول الحقيقي في نظر F.Knight³.

كما قسم F.Knight المجتمع إلى طبقتين طبقة المقاوولون وهي طبقة اجتماعية ناشطة اقتصاديا ويقصد بها بالمعنى الدقيق طبقة المنتجة، والطبقة الثانية هي الطبقة المستهلكة ويمثلها أغلبية الشعب، وتضع هذه الطبقة ممتلكاتها تحت تصرف الطبقة المنتجة ومقابل ذلك تزودهم الطبقة المنتجة بخدمات إنتاجية، كما تضمن الطبقة المنتجة لعمالها ومن يقدمون خدمات إنتاجية أجرا ثابتا ومعلوم، وبالتالي فإن المقاوولون يتحكمون ويسيطرون على عوامل الإنتاج ويتحملون مسؤولية قراراتهم والتي تكون مقترنة بدرجة من عدم اليقين⁴.

وحسب F.Knight دخل العامل محدد إلا أن دخل المقاوول غير محدد فهو ما تبقى بعد تحديد الآخرين، أي أن المقاوول يقوم بدفع المبلغ الذي عليه (الإيرادات، أجور العاملين والتكاليف الأخرى) وما تبقى من ذلك يعتبر أجره، وبهذا يكون دخل المقاوول هو إجمالي أرباح المشروع والتي يعتمد مقدارها على قدرة المقاوول في إنتاج الفائض المتوقع، كما يتعلق هذا بصحة حكمه وقراراته والقدرة على

¹K.Bouabdallah, A.Zouache, « Entrepreneuriat et développement économique », Cahiers du CREAD, N°73, 2005, P05.

²Frank H.Knight, **Risk.Uncertainty and Profit**, New York, 1921, P232.

³Ibid, P268.

⁴Ibid, P271.

تنفيذها¹، وهنا يتبين الفرق بين المدير والمقاو فالمدير له أجر محدد وليس له أحكام وقرارات غير الذي تلك التي يسطرها مالك المؤسسة أو الشركة، ولا يتحمل المدير الخسائر التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسة ولا يستفيد من الأرباح على عكس المقاو.

فرع 4: جوزيف شومبيتر (J. A. Shumpeter 1883-1950)

يعتبر J. A. Shumpeter الأب الحقيقي للفعل المقاولاتي من خلال ما جاء به في نظريته "التطور الاقتصادي"⁽²⁾، ونجد من بين المواضيع التي لفتت انتباهه مسائل السوسيولوجيا الاقتصادية الثلاثة الامبريالية، والمال العام، والرأسمالية كنظام اجتماعي في كتابه الشهير الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية³.

ركز J. A. Shumpeter في تحليلاته على المقاو واعتبره "السبب التغييري الباطني في النظام الرأسمالي"، ويراه "المحور الذي يدور حوله كل شيء"، وأن القوة والسيطرة والحلم بخلق إمبراطورية هي التي تدفع المقاو نحو الفعل المقاولاتي وليس الربح المادي، وبهذا يعد المقاو الشخصية الأساسية وبطل العملية الرأسمالية⁴.

يرى J. A. Shumpeter أن المقاو هو ذلك الفرد الذي لا ينتظر من الآخرين توظيفه بل من يخلق عمل لنفسه ويوظف نفسه، إنه الفاعل الذي لا يخضع لسلطة أحد، مستقل تماما في إنشائه لعمل جديد ويتحمل ما ينتج عنه من مخاطر⁵، ويضيف قائلا أن "المقاو الذي لا يتحمل المخاطر لا يتوافق مع أفكارنا"⁶، وأطلق على من يقوم بإنشاء منظمة جديدة ينظمها ويسيرها على غرار منظمات

¹Ibid, P P 280-281.

²سفيان بدرابي، "ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاو -دراسة ميدانية بولاية تلمسان"، أطروحة دكتوراه ل-م-د تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014-2015، ص 29.

³ جوزيف أ.شومبيتر، الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية، تر: حيدر حاج اسماعيل، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2011، ص ص 15.

⁴ نفس المرجع، ص ص 15-16.

⁵ نفس المرجع، ص 20.

⁶Azzedine Tounés, Alain Fayolle, « L'odyssée d'un concept et les multiples figures de l'entrepreneur », Op Cit, P23.

أخرى موجودة مسبقا بأنه مقال تكراري، في حين من ينشئ وينظم مشروع جديد ومقاربة جديدة للسوق بأنه مقال مبدع¹، وأكد في هذا المقام على أن الأفراد القادرين على الإبداع والابتكار هم وحدهم من يستحقون لقب المقال².

ومن هنا يتبين أن J. A. Shumpeter قد ربط المقال بالابتكار ويراه كعامل للتغيير³، فهو من "يقدم الابتكار ويقود إليه"⁴، أي أنه فاعل يستخدم الموارد المتاحة بطريقة مختلفة عن الآخرين ويعتمد على تقنيات وأدوات مبتكرة ليأتي بكل ما هو جديد وغير مألوف، والجديد في هذه الحالة لا يتعلق فقط بالمنتج أو المنفعة⁵ وقد يكون الابتكار واحدا من الاحتمالات الخمسة الآتية⁶:

- إنتاج سلع ومنتجات جديدة؛
 - إدخال طرق جديدة وحديثة ومميزة في الإنتاج؛
 - اكتشاف طرق وأسواق تجارية جديدة للبيع؛
 - توفير مصادر تمويل جديدة، فالمقال بالنسبة J. A. Shumpeter هو مبدع مصادر التمويل لمشاريعه المتعددة ولا يعتمد على مصادر ثابتة البنك مثلا؛
 - تحقيق أشكال جديدة للتنظيم "هياكل تنظيمية جديدة".
- بالنسبة J. A. Shumpeter تؤدي المقاوالاتية والابتكار إلى "التدمير الخلاق" في الأسواق وقطاعات الاقتصاد لأن المنتجات الجديدة ونماذج الأعمال تصل وتحل محل القديمة، وبالتالي فإن التدمير الخلاق هو أصل الديناميكية الصناعية والنمو على المدى الطويل⁷، وهذا معناه أن المقال من خلال ما يقدمه من ابتكارات يكسر الروتين والجمود من خلال ما يأتي به من أشياء جديدة أي أنه يكسر حالة التوازن ويدخل في حالة اللاتوازن في الدورة الاقتصادية ويمكن أن يتحصل على الربح،

¹ جوزيف أ. شومبيتر، مرجع سابق، ص20.

² Azzedine Tounés, Alain Fayolle, « L'odyssée d'un concept et les multiples figures de l'entrepreneur », Op Cit, P23.

³ Louis Jacques Fillion, « Entrepreneurs et propriétaires –dirigeants dz PEM », Op Cit, P04.

⁴ Emile-Michel Hernandez, L'ENTREPRENEURIE APPROCHE THEORIQUE, le Harmattan, Paris, France, 2001, P15.

⁵ جوزيف أ. شومبيتر، مرجع سابق، ص20.

⁶ Joseph A. Shumpeter, **Capitalism. Socialism and Democracy**, Harper & Brothers, London, 1942, P68.

⁷ Haifa Naffakhi, « Equipe Entrepreneuriale et prise de decision : une étude exploratoire sur le role de la diversite du capital humain », **Thèse pur l'Obtention du Doctorat en Sciences de Gestion**, Université Nancy 2, 2008, P44.

وبعدها وعند تعميم الابتكار يتم الوصول إلى حالة توازن جديدة تؤدي إلى اختفاء مصدر الربح، والربح هو المكافأة الممنوحة للمقاو وهو الحافز للابتكار، وبدون ابتكار وتطور لا يوجد ربح، وبدون ربح لا تطور علاقة تبادلية وهكذا دواليك¹، ولهذا المقاو دائما ما يبحث عن كل ما هو جديد من أجل الاحتكار والقضاء على المنافسة.

ومن خلال ما جاء به J. A.Shumpeter يتبين أنه لا يمكن القول لكل فرد خاطر وقام بإنشاء مشروع أنه مقاو أو أن هذا المشروع هو مشروع مقاوлатي، فالشخص الذي يقوم بفتح متجر جديد للأطعمة في منطقة معينة ويفعل ما يفعله منافسيه ليس مقاولا، بل شخص راهن على الشعبية المتزايدة لتناول الطعام بالخارج، ولم يخلق إرضاء ولا طلب جديد للمستهلك ولم يستخدم طرق جديدة لا للإنتاج ولا للبيع لهذا هو ليس مقاولا، ونجد Peter F.Drucker قد قدم شركة Mcdonald's كأفضل مثال عن الابتكار والإبداع الذي كان يعنيه J. A.Shumpeter، فشركة Mcdonald's هي شركة لم تختراع شيء جديد (لم تقم بتقديم منتج جديد)، وكان منتجها النهائي هو ما أنتجه أي مطعم أمريكي لائق منذ سنوات لكن من خلال تطبيق مفاهيم الإدارة وتقنيات الإدارة وتوحيد المنتج وعملية التصميم والأدوات ومن خلال تأسيس التدريب على تحليل العمل الذي يتعين القيام به تم وضع معايير مطلوبة، قامت Mcdonald's على حد سواء بترقية العائد من الموارد بشكل كبير، وخلق سوق جديد وزبون جديد²، وهذه هي المقولة في نظر J. A.Shumpeter.

فرع 5- لودفيج فون ميزس Ludwig Von Mises (1881-1993):

يرى L.V.Mises أنه ليس هناك فرق بين الرأسمالي والمقاو، والمقاوлатية توجد عند وجود رأس المال، وحسبه "الرأسمالي هو دائما مقاو، ومضارب دائما، إنه دائما ما يخاطر بفقدان حصته"، وحتى وإن لم يقوم الرأسمالي برفع رأسماله من عمله كمقاو فهو يقوم بإقراضه إلى مقاولين يتصرفون بالضرورة "بطريقة تنظيم المشاريع"³.

¹ Azzedine Tounés, Alain Fayolle, « L'odyssée d'un concept et les multiples figures de l'entrepreneur », Op Cit, P23.

² Peter F.Drucker, **Innovation and entrepreneurship : Practice and Principles** ,Op Cit, P P 21- 22.

³ Israil M.Kirzner, « Ludwig Von Mises et la théorie du capital et de l'intérêt, traduit par Hervé de Quengo », Article tiré de « the Economics of Ludwig Von Mises » édité par Laurence.S.Moss, (Kansas City : Sheed

كما يرى أن المقاوлатية تدور حول "توقع السوق بشكل صحيح"، وإذا نجح المقاوول في توقع السوق فسيكون قادرا على الإنتاج بسعر أرخص من المنافسين وتحقيق المزيد من الأرباح من خلال كونه مفيد للمستهلك، وكلما كان ذلك مفيدا كلما سيتم تحقيق المزيد من الأرباح، وبالتالي سيكون ذلك مدمرا للضرائب أو مصادرة ربح المقاوول بأي شكل من الأشكال¹، وهنا يؤكد L.V.Mises على متغير عدم اليقين في مجال المقاولاتية مثل سابقه، وأن يحمل المقاوول عدم اليقين أي قيامه بتخصص الموارد التي لها استخدامات متعددة ذات قيمة لعمليات إنتاج محددة، فإذا كان هذا القرار خاطئا فإن المقاوول يتعرض للخسارة، وإذا كان القرار صائبا فيحقق بذلك الربح².

وبالتالي فإن وظيفة ودور المقاوول حسب L.V.Mises تكمن في قدرته على الحكم على الأسعار المستقبلية للمنتجات بشكل أكثر صحة من منافسيه، يشتري بعضا أو كل عوامل الإنتاج بالأسعار التي ينظر إليها، ومن وجهة نظر الوضع المستقبلي للسوق فهي منخفضة للغاية³، أي أن المقاوول يتصور السعر الذي سيباع به سلعته أو منتجه أو خدمته ويكون أكثر ملائمة ويجذب أكبر عدد من المستهلكين.

فرع 6- إسرائيل كيرزner Israil M.Kirzner

حسب I.M.Kirzner يجب أن يمتلك المقاوول سمة اليقظة "اليقظة المقاولاتية" من أجل الانتباه للفرص التي يحقق من خلالها الكسب، إنه "الشخص الذي لاحظ تأهب الفرص التي تولدها الأخطاء"⁴، أي أن الفرصة تأتي على شكل أخطاء واختلالات والتي تحدث نتيجة تغيرات غير متوقعة ناتجة عن تغيرات ظروف السوق، ويأتي المقاوول كشخص مكتشف لهذه الأخطاء، وبمكان وسبب حدوثها، ويعمل من أجل الاستفادة منها و محاولة تحقيق التوازن في السوق⁵، وبالتالي فإن وظيفة

تم الاطلاع عليه يوم 2022/08/13 على <http://herve.dequengo.free.fr/kirzner/kirzner1.htm> and Word, 1976). الساعة 22:48.

¹G.Corbetta, M.Huse, D.Ravasi, « CROSSROADS OF ENTREPRENEURSHIPQ », **International studies in entrepreneurship**, Kluwer Academic publishers Dordrecht, 2004, P22.

²Per Bylund, « Ludwig Von Mises on the Difference Between Entrepreneurs and Managers », **Mises Institute, Austrain Economics**. Freedom, and Peace, 02/28/2019.

³Israil M.Kirzner, « Creativity and /Or Alertness : A Reconsideration of the Schumpeterin Entrepreneur », **Review of Austrian Economics**, 11 :5-7, 1999, p11.

⁴Ibid, p06.

⁵Ibid, PP 6-7.

المقاوлат بالنسبة ل I.M.Kirzner لا تتطلب خلق ما هو جديد ولا الابتكار وإنما تكمن في جمع المعلومات حول السوق ومحاولة تحديد الفجوة وأوجه القصور بين العرض والطلب لجعل منها مكسب.

من أهم الانتقادات التي وجهت للاقتصاديين أنه ليس من السهل أبدا إدخال عناصر العقلانية في السلوك المعقد للمقاوлат، وفشلهم في تطوير العلوم الاقتصادية وعدم قدرتهم على خلق علم للسلوك الاقتصادي للمقاوлат، ولقد ذهب Casson إلى أبعد ما يمكن للمرء أن يفكر فيه، في الذهاب إلى ما هو قابل للقياس الكمي ومقبول للاقتصاد، وإن رفض الاقتصاديين لقبول النماذج التي هي في حدود هذا العلم في المقاولاة، سيؤدي هذا إلى تحول عالم المقاولاة إلى علماء السلوك لفهم السلوك المقاوлат بشكل أفضل¹.

ثانيا: المقاربة السلوكية

تظم هذه المقاربة كل من علماء الاجتماع وعلماء النفس الذين ركزوا في دراستهم على السلوك، واهتموا بمتغيرات البيئة الخارجية المحيطة بالفرد من (قيم، عادات، محفزات، معتقدات...الخ) والأسباب التي تدفعه للمقاولاة وإنشاء مشروعه الخاص، والمقاوлат بالنسبة لهم هو فرد يتمتع بمجموعة من الخصائص والصفات الشخصية التي تميزه عن غيره والتي من خلالها يتمثل للفعل المقاولاتي، ومن بين الأسئلة التي حاولت هذه المقاربة الإجابة عليها لماذا يتخذ بعض الأفراد قرار إنشاء مشروعاتهم الخاص عكس الآخرين ورغم أن الظروف المحيطة بهم هي نفسها؟ وأن تكون مقاولا هل هذا أمر فطري أم مكتسب؟، ومن منظري هذه المقاربة نقدم:

فرع 01: كارل ماركس Karl Heinrich Marx (1818-1883)

قدم كارل ماركس في كتاباته على مر التاريخ العديد من الأفكار والدراسات التي أصبحت لها أهمية كبيرة في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك كتابه الشهير رأسمال، هذا ما أكده الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي Raymond Aron في مؤلفه "مراحل تطور الفكر /الاجتماعي"، كما تعد المرحلة الماركسية مرحلة تطور العلوم الثلاثة علم الاجتماع، علم الاقتصاد، وعلم السياسة

¹Louis Jacques Filion, « Entrepreneurs et propriétaires –dirigeants dz PEM », Op Cit, P05.

أين حاول هذا الأخير فهم المجتمع الصناعي في ظل الكيان الرأسمالي الاقتصادي⁽¹⁾، لما شهدته المجتمع البريطاني من نمو في المصانع وتوسع النشاط الاقتصادي، وما نتج عنهم من تفاوت وعدم المساواة⁽²⁾، فحسب Raymond Aron فإن فكر ماركس السوسيوي اقتصادي هو تحليل وفهم وتفسير المجتمع الرأسمالي ومختلف وظائفه الاقتصادية الاستغلالية⁽³⁾.

وتقوم الرأسمالية على حسب رأي K. Marx بالبحث عن الربح المادي والثروة، أين يكون التنافس على الكسب، وزيادة الإنتاج سلاح الفرد الرأسمالي لضمان بقائه في السوق، ويعد المقاتل بالنسبة له هو الرأسمالي (رجل الأعمال) الذي يعمل على رفع حصته من الربح عن طريق إنتاج سعر أرخص من سعر المنافس⁽⁴⁾.

يرى K. Marx الرأسمالية على أنها نظام للإنتاج يختلف عن النظم الاقتصادية الأخرى، ويظهر الاختلاف كون أن النظام الرأسمالي من مميزاته إنتاج سلع وخدمات وإعادة بيعها لتشكيلة واسعة من الزبائن، كما أن الرأسمال والعمال بأجر عنصرين أساسيين يميزان الإنتاج الرأسمالي، وعليه يشير K. Marx إلى وجود طبقتين في المجتمع الطبقة الرأسمالية وهي الطبقة الحاكمة المالكة رأس المال (أرباب العمل) وطبقة البلوريتاريا (العمال) وهي الطبقة العاملة بأجر وتمثل أغلبية الشعب⁽⁵⁾.

وقد أكد K. Marx أن الرأسمالية نظام طبقي ينتج عنه صراع، فعلى الرغم من أن كلتا الطبقتين الحاكمة والعاملة يعتمدون على بعضهم البعض والعلاقة بينهما علاقة تبادلية إلا أن الطبقة الحاكمة تقوم باستغلال طبقة العمال وهما في صراع دائم، ويشرح موقفه هذا في أن الرأسمالي يحتاج قوة عمل والعمال يحتاج أجر يسد به حاجياته، والعمال هنا لا يتمتع بأي قدر من السيطرة على عمله

¹ إسحاق رحمانى، طيب جاب الله، "سوسيولوجيا المقاومة في الجزائر من المداخل الكبرى إلى الدراسات المعاصرة"، مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات، المجلد 1، العدد 3، 2014، ص 110.

² أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، تر: الدكتور فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، ط4، بيروت، 2005، ص 68.

³ إسحاق رحمانى، طيب جاب الله، مرجع سابق، ص 110.

⁴ أنتوني غيدنز، الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة، تر: أديب يوسف شيش، الهيئة العامة للكتاب، ص 138.

⁵ أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، مرجع سابق، ص ص 68-69.

في حين الرأسمالي رب العمل يعمل على كسب الربح بواسطة تملكهم حصيلة عمل العمال، والصراع بين الطبقتين حسبه يزداد مع مرور الوقت¹.

من خلال ما سبق تبين بأن K. Marx نادى وأيد مفهوم الدولة المقاوَل التي تكون ملكيتها للدولة، بدل الفرد المقاوَل الذي يعد بالنسبة له لا يختلف على الفرد الرأسمالي المالك لوسائل الإنتاج، والذي يعمل على كسب المزيد من الربح وتعزيز مكانته على حساب الطبقة العاملة، وهو بذلك لا يعارض ولا ينفي الفعل المقاوَلاتي وإنشاء المشاريع الخاصة⁽²⁾ بل يرى بأن تركز هذه المقاوَلات والمشاريع عند الأقلية من الرأسماليين ينتج عنه ارتفاع في نسبة البطالة⁽³⁾، وهذا ما جعله يساند التشجيع على المقاوَلَة الجماعية وقيام نظام طبقي بملكية جماعية للقضاء على الاستغلال الطبقي⁴.

فرع 02: ماكس فيبر (Maximilian Carl Emil Weber 1864-1920)

تميز M.Weber بالعديد من الصفات التي تمثلت في سعته المعلوماتية ومعارفه الأكاديمية في مختلف الميادين الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الدينية، القانونية، التاريخية...، وبالرغم من أنه كان ملحدا إلا أنه اهتم بأمور الدين والتي شكلت جزءا مهما من مؤلفاته، ومن بين أهم الدراسات التي قدمها مؤلفه المشهور حول "الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية"⁽⁵⁾، والذي بين فيه أن العقيدة

¹ نفس المرجع، ص ص 69-70.

² كريم شويحات، "دوافع إنشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطل "تجربة المؤسسات المصغرة الناشئة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، 2010-2011، ص 89.

³ عماد العيد، "الفعل المقاوَلاتي عند الشباب الجزائري بين متطلبات العقلانية؛ ومتغيرات البيئة الخارجية -دراسة ميدانية لعينة من المقاوَلين الناشطين على مستوى ولاية المدية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص التنظيم والعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 2، 2017-2018، ص 130.

⁴ إسحاق رحمان، طيب جاب الله، مرجع سابق، ص 111.

⁵ فرحات العودي، علم الاجتماع المعرفة عند "بيار بورديو"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، 2014/2015، ص 71.

البروتستانتية التي حملها المقاولون الأوائل ساهمت في ظهور الرأسمالية الغربية الحديثة، فالقيم التي تحملها هذه الأخيرة كانت تشجع على العمل الحر، وعلى نمو الرأسمالية الغربية وتطورها¹.

أكد M.Weber على أن الرأسمالية كلمة مرادفة للبحث والرغبة في كسب أكبر قدر ممكن من الربح "المال"، وحسب رأيه الرأسماليين متعطشون للكسب مثلهم مثل مستخدمي الوظائف الأخرى "المقاهي والأطباء والفنانون وتجار... وغيرهم"، إنهم متعطشون لربح دائم القدرة على التجدد وبطريقة منظمة عقلانيا عن طريق "مؤسسة ثابتة"، وحسب رأيه فالرأسمالية هي البحث عن المردودية وكل مشروع معرض للفناء إذا لم تكن هناك دوافع تحركه للبحث عن المردودية².

وفي دراسته لمسألة الانتماء الديني والشرائح الاجتماعية لاحظ أن هناك مجموعة من الفروق بين المذهبين البروتستانت والكاثوليكي تتمثل في³:

- البروتستانت في الحياة الاقتصادية المعاصرة يحضون بالنصيب الأكبر من الرأسمال وبالحصّة الأكبر من مراكز الإدارة.
- تختلف الأسرة الكاثوليكية عن الأسرة البروتستانتية في اختيار نوع التعليم الثانوي لأبنائهم.
- نسبة حملة البكالوريا من الكاثوليك ذوي التخصصات التقنية والوظائف الصناعية والتجارية نسبة ضعيفة مقارنة مع حملة البكالوريا البروتستانت، فهم يفضلون دراسة الأدبيات القديمة.
- مشاركة الكاثوليك ضعيفة في مجال الكسب المستند لرأسمال مقارنة مع البروتستانت.
- في قطاع الصناعة الكبرى الحديثة يحظى الكاثوليك على الحصّة الصغرى.
- مشاركة الكاثوليك في إنشاء المشاريع والصفقات والنشاطات ضئيلة جدا على عكس البروتستانت الذين كان أغلبهم رجال أعمال وأصحاب الحيازات الرأسمالية وممثلو الشرائح العليا من اليد العاملة... وصورتهم في تطور اقتصادي ملحوظ.

¹ طارق بلحاج، "الإسلام وروح المقاومة: هل كان ماكس فيبر على حق؟"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 06، العدد 04، ديسمبر 2021، ص 86.

² ماكس فيبر، الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية، تر: محمد علي مقلد، مركز الإنهاء القومي، بيروت، د.س، ص 07.

³ نفس المرجع، ص ص 17-18.

وفي تحليله للاختلاف الملحوظ بين الكاثوليك والبروتستانت يرى M.Weber أن العامل الديني له تأثير مباشر في ذلك، فالكاثوليكية برأيه الأكثر انفصالاً عن العالم وترسخ في ذهن من هم معتققيها اللامبالاة بالثروة وبالجانب المادي⁽¹⁾، والابتعاد عن الأمور التي تشكل الاستقرار وعدم الطمأنينة ولو كانت لها علاقة بالربح، في حين البروتستانتية-الكاليفينية ومساهمتها القوية نسبياً في ملكية الرأسمال تعود إلى أن معتققي البروتستانتية يتربون على مجموعة من القيم هذه القيم مبنية على حب كسب المال وتوفيره والتعشيف فيه وإعادة استثماره من خلال المغامرة وذلك بطريقة عقلانية منظمة².

ودعم M.Weber رأيه في ذلك بالعبارات التالية "إن لكاثوليكي هو أكثر هدوءاً، وهو مسكون بعطش قليل جداً إلى الكسب، ويفضل حياة آمنة، ولو مع دخل ضئيل جداً، على حياة الإثارة والمجازفة ولو وفرت له الثروات والأرباح. تقول الحكمة الشعبية بطرافة: إما أن تأكل جيداً أو أن تنام جيداً. في الحالة الحاضرة يفضل البروتستانت أن يأكل جيداً بينما يفضل الكاثوليكي أن ينام جيداً"³.

وبهذا إن اختيار وتوجه الأفراد لوظيفة ما عمومية كانت أو خاصة أمر تحدده الخصائص الذهنية للأفراد، والتي بدورها تتأثر بالبيئة المحيطة بهم، ويقصد به نمط التربية الذي يتلقاه الفرد وكذا العامل الديني⁽⁴⁾.

وبالتالي نجد M.Weber قد ميز بين القيم الموجودة في المذهب البروتستانتية عن غيرها من المذاهب، وتبين لنا من خلال دراسته هذه أن العوامل المحيطة بالفرد بما فيها عامل الدين يدفع الفرد نحو اختيار الفعل المقاولاتي وإنشاء مشروعه الخاص واستثمار أمواله لما يعود له بالربح وخلق الثروة، والمقابل بالنسبة له هو فرد مغامر له خصائص وصفات ومميزات قيادية كاريزماتية تميزه عن الأفراد الآخرين، حيث يقوم بإنشاء مشروعه وإدارته بطريقة عقلانية منظمة، كما يرى بأن الأخلاق هي أساس تطور الرأسمالية في الغرب، والرأسمالية تمجد العمل بشكل عام وتشجع العمل الحر والربح بشكل خاص.

¹ نفس المرجع، ص 19.

² عماد العيد، مرجع سابق، ص 127.

³ ماكس فيبر، مرجع سابق، ص 20.

⁴ نفس المرجع، ص 18.

فرع 03: دافيد سي ماكليلاند David C. MaClelland (1917-1998)

يعتبر عالم النفس الأمريكي D.C.MaClelland من الأوائل الذين قدموا دراسات تجريبية في مجال المقاوлатية والتي استندت إلى المقاربة السلوكية، تساءل D.C.MaClelland حول السبب الذي يجعل مجتمعات معينة تتطور بشكل ديناميكي أكثر من غيرها؟، واستعان في الإجابة على تساؤلاته بدراسة ماكس فيبر الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية والتي أكد فيها أن القانون الأخلاقي البروتستانتى أدى إلى مزيد من التوفير والشعور بالواجب والاجتهاد وإنكار الذات، وأن هذه السمات المميزة جعلت تطور الرأسمالية ممكناً¹.

في سنة 1961 قام D.C.MaClelland بمجموعة من الدراسات من بينها دراسته حول قياس الحاجة إلى التحصيل بين الطلاب الأمريكيين، ودراسة تحليل محتوى قصص الأطفال والأدب الشعبي محاولاً إبراز علاقتهما بالتنمية الاقتصادية²، والافتراض الأول له في دراسته هو أن المعايير والقيم السائدة في مجتمع معين لاسيما فيما يتعلق بالحاجة إلى الانجاز لها أهمية في تنمية ذلك المجتمع³.

أثبتت نتائج دراسته أن هناك علاقة بين حاجة الفرد إلى الانجاز والنمو الاقتصادي، وأن مفهوم النمو الاقتصادي يفسر بروح المقاومة، وأن مصدر الروح المقاوлатية هو الحاجة إلى الانجاز وهذا معناه أن تطور مجتمع ما مرتبط باحتمال وجود مقاولين والذين يحركهم عامل الحاجة للانجاز وتحقيق الذات بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل الحاجة إلى السيطرة⁴ والحاجة إلى القوة، هذه العوامل والدوافع حسب D.C.MaClelland ليست مكتسبة بل يتعلمها ويصنعها الأفراد عن طريق خبراتهم وكذا تربيتهم السابقة، بالإضافة المحيط الاجتماعي والثقافة السائدة في البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها⁵، والتي تشجعهم وتحفزهم على التمثل للفعل المقاولاتي، وفي هذا السياق عرف

¹G.Corbetta, M.Huse, D.Ravasi, « CROSSROADS OF ENTREPRENEURSHIPQ », Op Cit, P22.

²Jean-Pierre Bèchard, « Comprendre le champ de l'entrepreneurship », Op Cit, P 15

³G.Corbetta, M.Huse, D.Ravasi, Op Cit, P22.

⁴Ibid, P22.

⁵حمزة لفقيير، "تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاومة مع دراسة حالة برنامج CREE GERME المعتمد في غرفة الصناعات التقليدية والحرف -سطيف"، ملخص يندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، فرع تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أمجد بوقرة بومرداس، 2009/2008، دون صفحة.

D.C.MacClelland المقاولون على أنهم "الأفراد الذين لديهم حاجة ماسة للإنجاز، وثقة قوية بالنفس، ومهارات مستقلة لحل المشكلات، ويفضلون المواقف التي تتميز بمخاطر متوسطة، ومتابعة النتائج والتغذية الراجعة، والقبول والمسؤولية الفردية"¹.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن أفكار D.C.MacClelland قادته إلى تقديم نموذج جديد في تعريفه للمقاولاتية والمقاول يختلف تماما عن التعريف الذي قدمه أنصار المقاربة الاقتصادية، ف D.C.MacClelland لا يرى المقاول فرد يبحث عن المقابل المادي والربح وإنما يراه فرد يسعى للتميز عن طريق مجموعة من العوامل السيكولوجية التي يتمتع بها (الحاجة للإنجاز وتحقيق الذات).

فرع 04: أبراهام ماسلو Abraham Maslow (1908-1970):

يرى عالم النفس الأمريكي A.Maslow من خلال نظريته الدوافع أو هرم الحاجات أن دوافع الأفراد وخاصة في العمل ترتبط بالبحث عن إشباع حاجاتهم، ورتب الحاجات في هرم يتكون من خمس مستويات موضحا أن العمال لا يمكنهم إشباع حاجات المستوى الأعلى إذا لم يتم إشباع الحاجات التي تسبقه، وإشباع حاجات في أدنى الهرم تدفع للبحث عن إشباع حاجات التي تليه والحاجات تصبح غير دافعة إذا لم يتم إشباعها². وتتمثل مستويات الحاجات في هرم A.Maslow من المستوى الأدنى إلى الأعلى في³:

- المستوى الأول: الحاجات الفيزيولوجية مثل الأكل والشرب والنوم ..؛
- المستوى الثاني: حاجات الأمن كالأمن الجسدي والأمن الوظيفي؛
- المستوى الثالث: حاجات الانتماء كالانتماء إلى جماعة مهنية معينة؛
- المستوى الرابع: حاجات التقدير والاعتراف كالحصول على مركز اجتماعي والاحترام والاستقلالية؛
- المستوى الخامس: حاجة تحقيق الذات.

¹G.Corbetta, M.Huse, D.Ravasi, Op Cit, P22

²عبد الكريم بوحفص، تطور الفكر التنظيمي الرواد والنظريات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص 87.

³نفس المرجع، ص ص 87-88.

يمكن أن يكون هناك العديد من الدوافع لتبني الفعل المقاولاتي وإنشاء مشروع للفرد نفسه، إلا أن هناك دافع مهيم ذو أهمية أكبر من الدوافع الأخرى وقد يكون الدافع هو الربح أو السلطة أو غيرها، وحسب هرم الحاجات لماسلو دافع المقاومة يكون استجابة لتحقيق الحاجات التي في أعلى الهرم أي الحاجة إلى تحقيق التقدير والاعتراف أو الحاجة إلى تحقيق الذات والوصول إلى النجاح¹.

ثالثاً: المقاربة التسييرية

في إطار حصر تعريف المقاولاتية والمقاول من قبل المنظرين الاقتصاديين والذين قدموا إطار مفاهيمي للمقاول من خلال وظائفه الاقتصادية، و السلوكيون الذين جاءوا كرد فعل لهم ولإغفال منهم العوامل السلوكية التي تحدد الظاهرة المقاولاتية (الظروف الاجتماعية، والثقافية، والنفسية...الخ)، واهتمامهم بسلوك المقاول وبمختلف الخصائص والسمات الشخصية التي يمتلكها وبالعوامل التي تدفعه لتبني الفعل المقاولاتي، ظهر تيار جديد تجاوز النظرة الاقتصادية والسلوكية للمقاول واهتم بوضع تصور لمراحل إنشاء وتسيير المقاومة، ومن منظري هذه المقاربة نجد:

فرع 1- ويليام غارتنير William Gartner

اهتم بدراسة سير عملية إنشاء المنظمة الجديدة، أي الاهتمام بما يفعله المقاولون فعلاً عوض الاهتمام بما هم عليه، وقدم نموذج يشمل مجموع الأعمال التي من خلالها المقاول يجسد فكرة في منظمة جديدة ويكون قادراً على التحكم فيها وتسييرها، هذا النموذج له أربعة أبعاد المحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد، مسار العملية، المنظمة، والفرد القائم على العملية، كما تتضمن العملية المقاولاتية حسب W.Gartner مجموعة من النشاطات تتمثل في²:

1. البحث عن الفرص؛

2. تجميع الموارد من أجل استغلال الفرص؛

3. تصميم المنتج؛

4. إنتاج المنتج؛

¹ حمزة لفقير، "تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاومة مع دراسة حالة برنامج CREE GERME المعتمد في غرفة الصناعات التقليدية والحرف -سطيف"، مرجع سابق، دون صفحة.

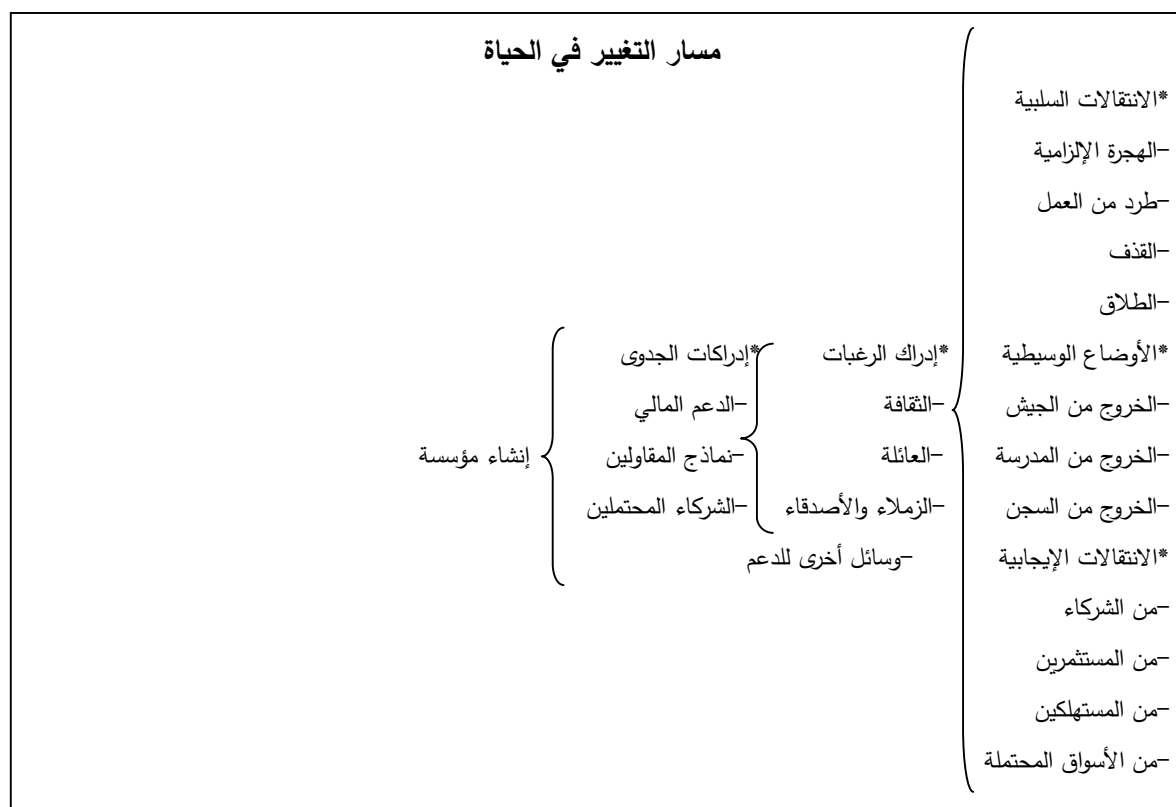
² Alain Fayolle, **Introduction à l'entrepreneuriat**, Dunod, Paris, 2005, P14.

5. تحمل المسؤولية اتجاه الاقتصاد والأفراد.

على غرار ما جاء به W.Gartner قدمت مجموعة من النماذج لمجموعة من الباحثين تفسر مسار التمثل للفعل المقاوлатي، وحاولوا من خلالها التطرق إلى أهم العوامل التي تدفع بالفرد لاختيارها كمجال للشغل، ولم تفرق هذه النماذج بين المرأة والرجل فكلاهما مقاول، ومن بين هذه النماذج نذكر:

1- نموذج الحدث المقاولاتي لSokol & Shapero 1982:

الشكل رقم (02) يوضح: نموذج Sokol & Shapero



Source : Léna Saleh , « L'intention entrepreneurial des étudiantes : Cas du l'iban », Thèse de doctorat és nouveau régime sciences de gestion, Université de NANCY 2, 2011, P91.

يهدف نموذج الحدث المقاولاتي إلى دراسة العوامل التي تؤثر على التمثل للأفراد للفعل المقاولاتي، حيث يرى Sokol و Shapero أنه يتم التمثل للمقاولة وفق ثلاث مراحل رئيسية:

➤ المرحلة الأولى الانتقالات: وتضمن الانتقالات أو الأحداث التي يواجهها الفرد والتي تغير مسار حياته، وهذه الأحداث لها علاقة مباشرة بالبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، ويمكن أن

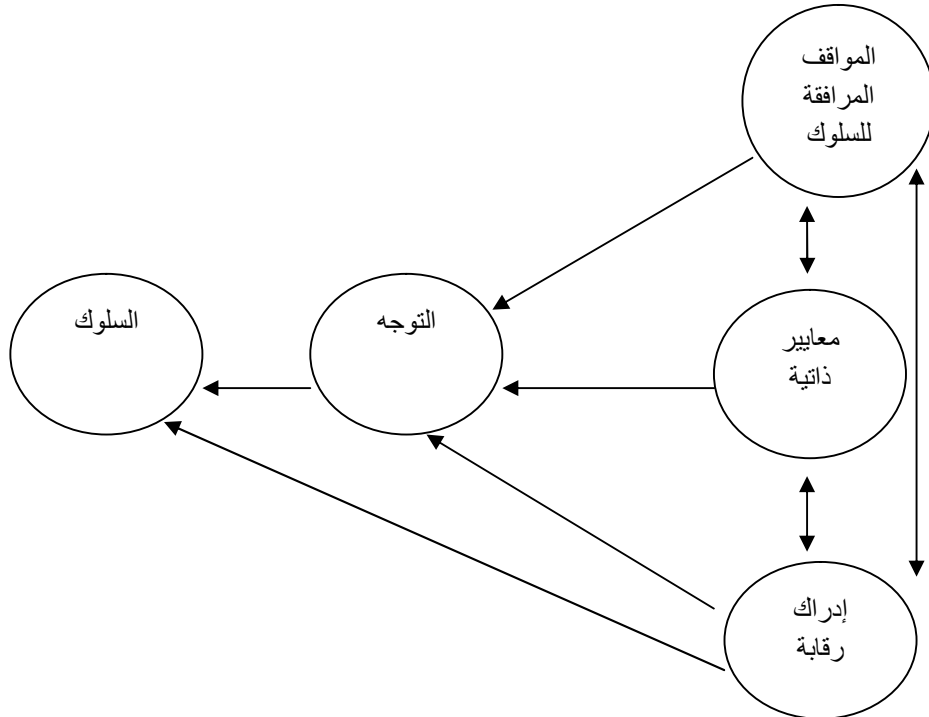
تكون أحداث سلبية مثل الطرد من العمل أو الطلاق أو غيرها، أو أحداث وسيطة كالخروج من المدرسة.

➤ المرحلة الثانية هي إدراك الرغبات: وتشمل مجموعة التمثلات الاجتماعية التي يحملها الفرد تجاه المقاومة، أي إدراكه لمدى تعارض أو قبول المقاومة كفعل مع القيم السادة في المجتمع. وهذه النقطة لها علاقة مباشرة بموضوع بحثنا فالمرأة تتأثر بالقيم والمعتقدات السائدة في مجتمعها التي تنتمي إليه، وعلى سبيل المثال إذا كانت المقاومة مشهورة ومشجعة في مجتمع معين، فقد تكون المرأة مهتمة أكثر بها.

➤ المرحلة الثالثة إدراكات الجدوى: ويعني بها إدراك الفرد لامكانتيه وقدرته على انجاز المشروع من خلال دراسته للسوق، ومعرفة من هم الشركاء المحتملين، ومن أين يتحصل على الدعم المالي والعملاء ... الخ.

2- نموذج "نظرية السلوك المخطط" ل Icek Ajzen (1991):

الشكل رقم (03) يوضح نموذج السلوك المخطط ل AJZEN



Source : Jean-Michel Degeorge, "Le déclenchement du processus de création ou de reprise d'entreprise : le cas des ingénieurs français", Thèse de doctorat en sciences de gestion, Université Jean Moulin Lyon 3, 2007.

إن المبدأ الأساسي لنموذج السلوك المخطط "TPB" للعالم النفسي I.Ajzen يقول "إن النية تسبق السلوك"، حيث يقوم الفرد بالتحضير قبل أداء جهد أو تجربة ما¹، بمعنى آخر إن اتخاذ الفرد لقرار البدء بإنشاء مشروع خاص به لا يكون أمرا عشوائيا وإنما أمرا مخطط له من قبل وله نية في ذلك.

ووفقا لهذا النموذج تتشكل النية لدى الفرد من خلال المواقف والتي بدورها تتأثر بالتأثيرات الخارجية والمتغيرات الظرفية²، وهذا معناه أن البيئة الخارجية التي يوجد فيها الفرد هي بيئة غير ثابتة وتؤثر على مواقف الأفراد اتجاه سلوكيات معينة، فمثلا نجد انتشار ظاهرة البطالة في المجتمع الجزائري وتبني الدولة لنظام اقتصاد السوق قد أثر على تصورات الأفراد اتجاه التوظيف وأصبح للكثير نية في التمثل للفعل المقاوлатي للهروب من البطالة (هذا كمتغير ظرفي)، أو إذا كان هناك دعم للفرد من قبل عائلته أو أصدقائه لفكرة إنشاء مشروع، فإن ذلك قد يؤثر إيجابا على نيته بالبدء في مشروعه الخاص (هذا تأثير خارجي).

ويؤكد الشكل أعلاه أن أفضل طريقة للتنبؤ بالنوايا هي المواقف، وأن المواقف تتمثل في ثلاث مجموعات وهي³:

- أ. المواقف المرافقة للسلوك: الموقف أو الرغبة اتجاه الفعل المقاوлатي، وهو الفرق بين تصورات رغبة الشخص في العمل لحسابه الخاص وبين العمل التنظيمي.
 - ب. المعيار الذاتي: التصورات حول ما يعتقده الأفراد المهمون في حياة الفرد الذي لديه رغبة في العمل لحسابه الخاص (العائلة، الآباء، الأصدقاء) حول المشروع.
 - ت. إدراك الرقابة: القدرات والمعارف والمؤهلات التي يمتلكها الفرد للعمل لحسابه الخاص.
- ومن هنا يؤكد نموذج السلوك المخطط على أنه بالرغم من الرغبة الشخصية للمرأة والمكتسبات العلمية التي تؤهلها لإنشاء مشروع مقاوлатي، إلا أن هناك عامل آخر له دور أساسي في تمثيلها للفعل المقاوлатي وهو "شبكة العلاقات الاجتماعية"، فهي تعيش في وسط اجتماعي تتفاعل مع الآخرين

¹Carla S.M Marques , " Entrepreneurship éducation How psychological, demographic and behavioural factors predict the entrepreneurial intention", **Entrepreneurial intention**, Vol 54, N° 08/09, 2012, P659.

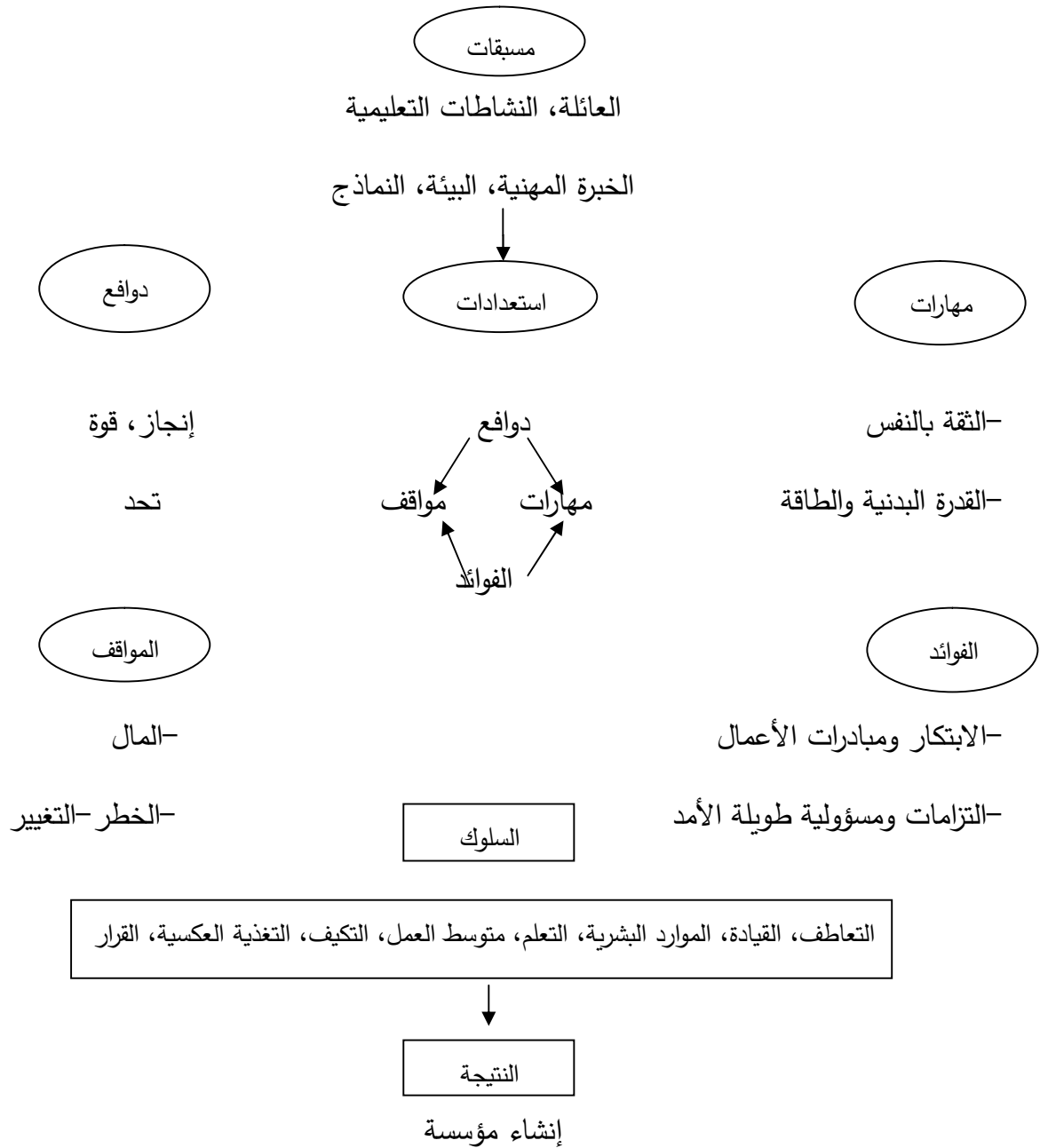
²V. Souitaris, S. Zerbinati, A.Laham , "Do Entrepreneurship programmes raise entrepreneurial Intention of science and engineering students ? the effect of learning, Inspiration and resources", **Journal of business venturing**, Vol 22, N°04, 2006, p 3.

³Ibid, p p 3-5.

مشكلة بذلك علاقات اجتماعية، تؤثر هذه العلاقات بشكل مباشر وتلعب دور كبير في توجيه سلوكاتها نحو الفعل المقاولاتي.

3- نموذج J.P Sabourin & Y Gass 1989:

الشكل رقم (04) يوضح: نموذج J.P Sabourin & Y Gass



المصدر: هوارى معراج، فتيحة عبيدي، "دار المقاوлатية ودورها في تحفيز الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال "جامعة الجلفة أنموذجا"، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 07، العدد 01، 2016، ص112.

قدم J.P Sabourin & Y Gass نموذج يوضح المراحل التي تؤدي إلى بروز أفراد مقاوولين بين فئة المتمدرسين، وخاصة الذين تابعوا تكوينا في المقاولة، من خلال ثمانية برامج تكوينية متخصصة، تم التوصل إلى أن العلاقة ايجابية بين التوجهات المقاوлатية والإمكانات المقاوлатية، وقسما المتغيرات التي تؤثر على الإمكانات المقاوлатية إلى ثلاث مراحل متتالية وهي¹:

➤ المرحلة الأولى المسبقات: والتي تعتبر مختلف العوامل الشخصية والعوامل المحيطة بالفرد والتي تعزز من ظهور الاستعدادات لديه.

➤ المرحلة الثانية الاستعدادات: هنا تظهر بعض الخصائص الرئيسية التي تميز المقاوولين المحتملين، وتشمل المهارات والمواقف والدوافع الشخصية والفوائد المحتملة من العمل كمقاول، تتفاعل هذه الخصائص في وجود ظروف مواتية وتتحول إلى سلوك.

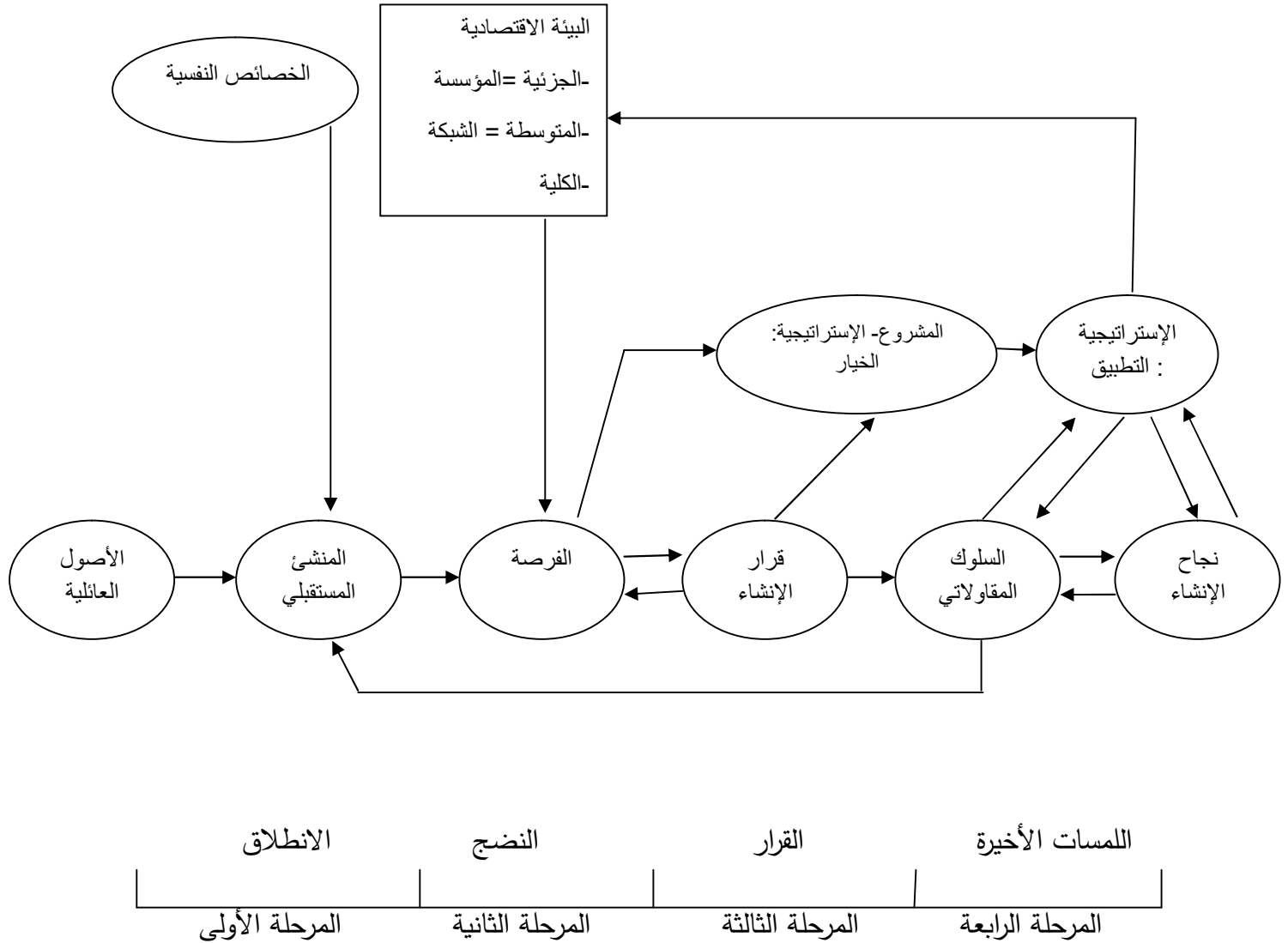
➤ المرحلة الثالثة تجسيد الإمكانات في مشروع : الانتقال من المسبقات والاستعدادات إلى العمل الفعلي.

إن النموذج أعلاه يوضح نقطة أساسية وهي عوامل تشكل التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي، حيث يرى J.P Sabourin & Y Gass نقطة انطلاق في إنشاء المشروع هي المسبقات "العائلة، النشاطات التعليمية، البيئة الاجتماعية"، تعمل المسبقات على ترسيخ أفكار ومعلومات لدى المرأة حول المقاولة من خلالها تبدأ في مشروعها الخاص.

¹Azzedine Tounés , "L'intention entrepreneuriale : une recherche comparative entre des étudiants suivant des formation en entrepreneuriat (Bac +5) et des étudiants en DESS CAAE", **These de Doctorat és Sciences de gestion**, France, Université de Rouen, 2003, p45.

4- نموذج E.M Hernandez 1999:

الشكل رقم (05) يوضح: نموذج E.M Hernandez



Source : Mme Sekkal-Mahdjoub Houria, "Essai d'Analyse des principaux déterminants de l'entrepreneuriat féminin en Algérie", Thèse de doctorat en sciences économiques option gestions, Université d'Oran 2, 2018, P120.

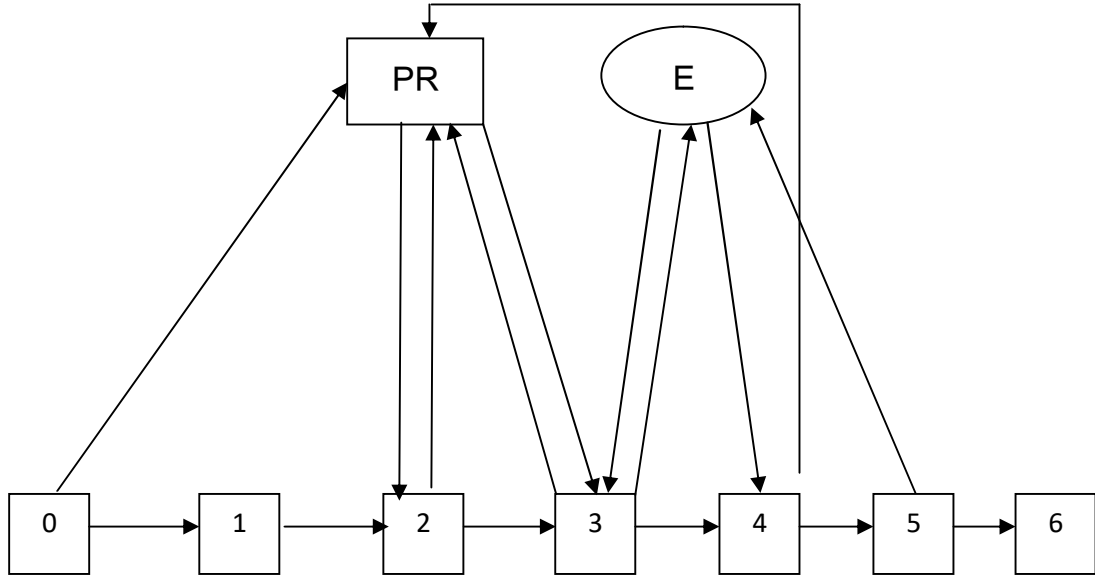
أعطى نموذج Hernandez أهمية كبيرة لكل من الفرد والفرص المتاحة، و صنف سيرورة التمثل للفعل المقاولاتي إلى أربعة مراحل كبرى وتتمثل في¹:

¹Emile-Michel Hernandez : L'entrepreneuriat : Approche théorique, Editions l'harmattan, Paris, 2001, P61.

- مرحلة الانطلاق: تركز هذه المرحلة على المنشئ المستقبلي للمشروع خاصة من خلال أصوله العائلية وخصائصه النفسية.
 - مرحلة النضج: تركز هذه المرحلة على الفرص والتحقق من موائمتها مع منشئ المشروع، وفي حالة عدم مواءمة الفرصة مع المنشئ عليه أن يتخلى عن المشروع وعدم المخاطرة.
 - مرحلة القرار: يتم في هذه المرحلة اتخاذ القرار النهائي المتعلق بإنشاء المشروع.
 - مرحلة البدء: يبدأ المنشئ في هذه المرحلة في إنشاء المشروع.
- يتبين لنا من خلال نموذج Hernandez أنه في مرحلة انطلاق المرأة في إنشاء مشروع خاص بها فإنها تستند إلى مجموعة الخصائص النفسية التي تمتلكها والمتمثلة في الجراءة والإصرار والإبداع والثقة بالنفس وغير ذلك، بالإضافة إلى الأصول العائلية والتي تشمل القيم والتقاليد والموروثات الثقافية والاجتماعية التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير على قرارها في أن تصبح مقاوله، فإذا كانت العائلة تشجع على الاستقلال المالي وتدعم المشاريع الخاصة فقد يكون لهذا تأثير إيجابي وتساعد في التوجه نحو المقاوله.

5- نموذج Bruyat:

الشكل رقم (06) يوضح: نموذج Bruyat



Source : Christian Bruyat, "Création d'Entreprise : contributions épistémologiques et modélisation", Thèse pour le doctorat ès Sciences de gestion, Université Pierre Mendès, France, 1993, P267.

وفق نموذج Bruyat الفعل المقاوлатي يحتوي على عنصرين أساسيين هما البيئة والفرد، وأي نموذج بحثي في هذا المجال يجب أن يشمل المشروع المنشئ، البيئة، وسيرورة العمليات، وتتمثل مراحل التمثل للفعل المقاوлатي في ستة مراحل حسب الشكل رقم (06) المشار إليه أعلاه¹:

1. المرحلة 0: الفرد في هذه المرحلة يكون غير مدرك لمفهوم الإنشاء، ويمكن أن يرجع ذلك إلى البيئة الاجتماعية والتعليم وشخصية الفرد، وبهذا إنشاء مشروع ليس مدمج في المخططات المعرفية للفرد.

2. المرحلة 1: الفرد في هذه المرحلة مدرك لمفهوم إنشاء مشروع ولديه المعلومات الأساسية حوله، لكن ليس لديه أدنى نية وتفكير في إنشاء مشروعه الخاص.

¹ حمزة لفقيير، "روح المقاومة وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - دراسة حالة: مقاولي ولاية برج بوعرييج"، مرجع سابق، ص 59.

3. المرحلة 2: اقتناع الفرد في هذه المرحلة بإنشاء مشروع، والشروع في البحث عن فكرة توضح مشروعه المستقبلي، وتخصص بعض الوقت لذلك.

4. المرحلة 3: في هذه المرحلة يقوم الفرد باستثمار الفكرة وتقييمها، يلتزم الفرد بها ويقوم بدراسة حقيقية السوق ويعمل على وضع خطة عمل واضحة ويطور فكرة مشروعه.

5. المرحلة 4: يبدأ فيها المقاوлат بتنفيذ خطته والمفاوضة مع العملاء والموردين، ويقوم بالإجراءات القانونية التي تسمح له بممارسة نشاطه بصفة قانونية... الخ.

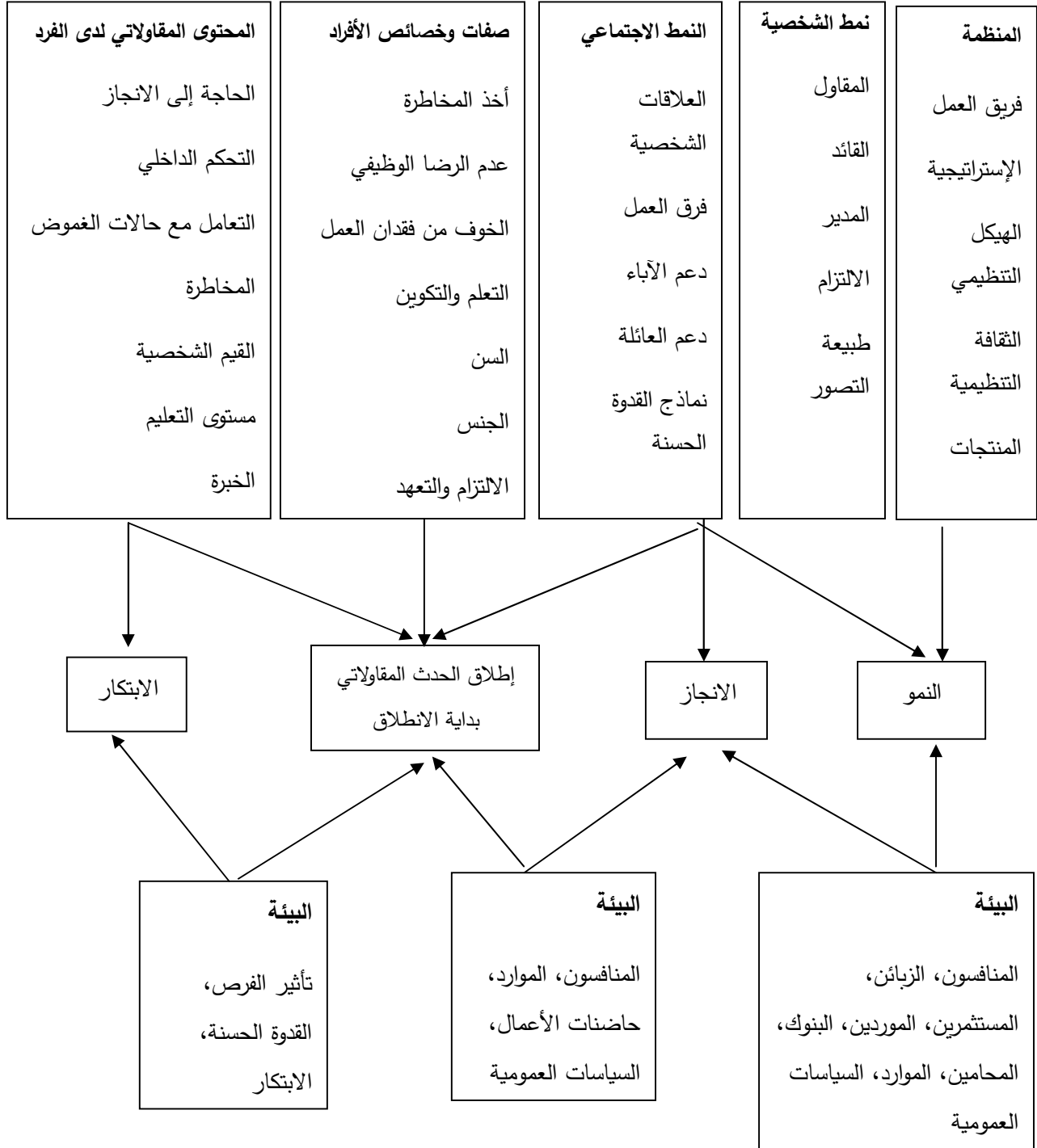
6. المرحلة 5: المرحلة التي يتم فيها إنشاء المؤسسة.

TR: يمكن للفرد هنا التخلي عن المشروع بشكل دائم أو مؤقت بعد حصوله على المعلومات وتقييمه للمشروع أو لأسباب أخرى.

R: فشل إنشاء المشروع.

6- نموذج William D.Bygrave:

الشكل رقم (07) يوضح: نموذج Bygrave



Source : Helle Neergaard, John Parm Ulhøi, « Handbook of qualitative research methods in entrepreneurship », Edward elgar publishing limited, Massachusetts USA, 2007, P29.

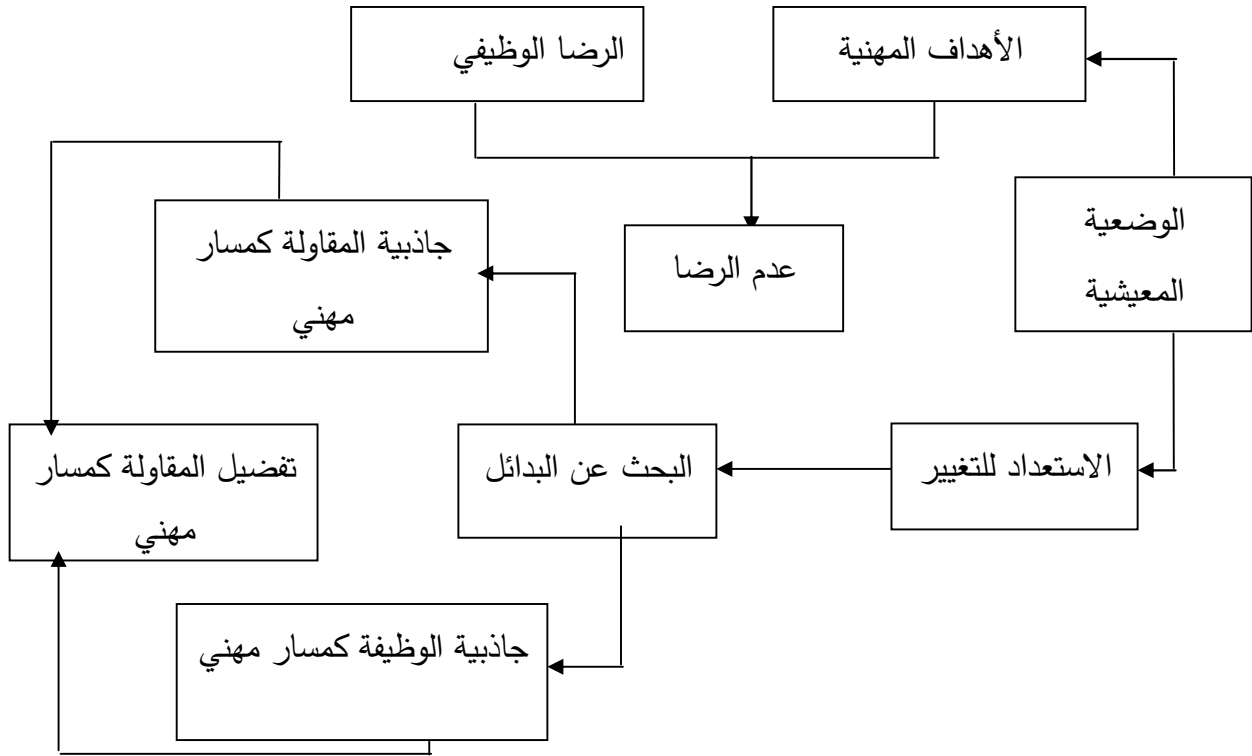
وفقا للنموذج الذي جاء به Bygrave يتمثل الفرد للمقاول نتيجة تداخل ثلاث متغيرات أساسية متغيرات خاصة بالفرد المتمثل للمقاول، ومتغيرات خاصة بالنمط الاجتماعي، ومتغيرات مرتبطة بالعوامل البيئية¹:

1. متغيرات خاصة بالفرد: تم تقسيمها إلى مجموعتين المجموعة الأولى تؤثر على الفرد في مرحلة نشأة الفكرة وتتضمن (الحاجة إلى الإنجاز، الرقابة الداخلية، الغموض، القيم، التعليم والخبرة)، في حين تؤثر المجموعة الثانية على الفرد في بداية العملية المقاولاتية وتحتوي على (المخاطرة، عدم الرضا الوظيفي، فقدان العمل، التعليم، العمر، الجنس والالتزام).
2. متغيرات النمط الاجتماعي: ويقصد بها كل من العلاقات الشخصية والأصدقاء والعائلة ونماذج لمقاولين ناجحين والتي تؤثر في مرحلة بداية انطلاق الفرد في مشروعه وفي المراحل الأخرى التي تليها.
3. العوامل البيئية: العوامل البيئية التي تحيط بالفرد تؤثر على كل مرحل التمثل التي يمر بها المقاول انطلاقا من الفكرة إلى التنفيذ.

¹ حمزة لفقير، "روح المقاول وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - دراسة حالة: مقاولي ولاية برج بوعريج"، مرجع سابق، ص 60.

7- نموذج Pleinter:

الشكل رقم (08) يوضح: نموذج Pleinter



Source : Christian Bruyat , Op Cit, P420.

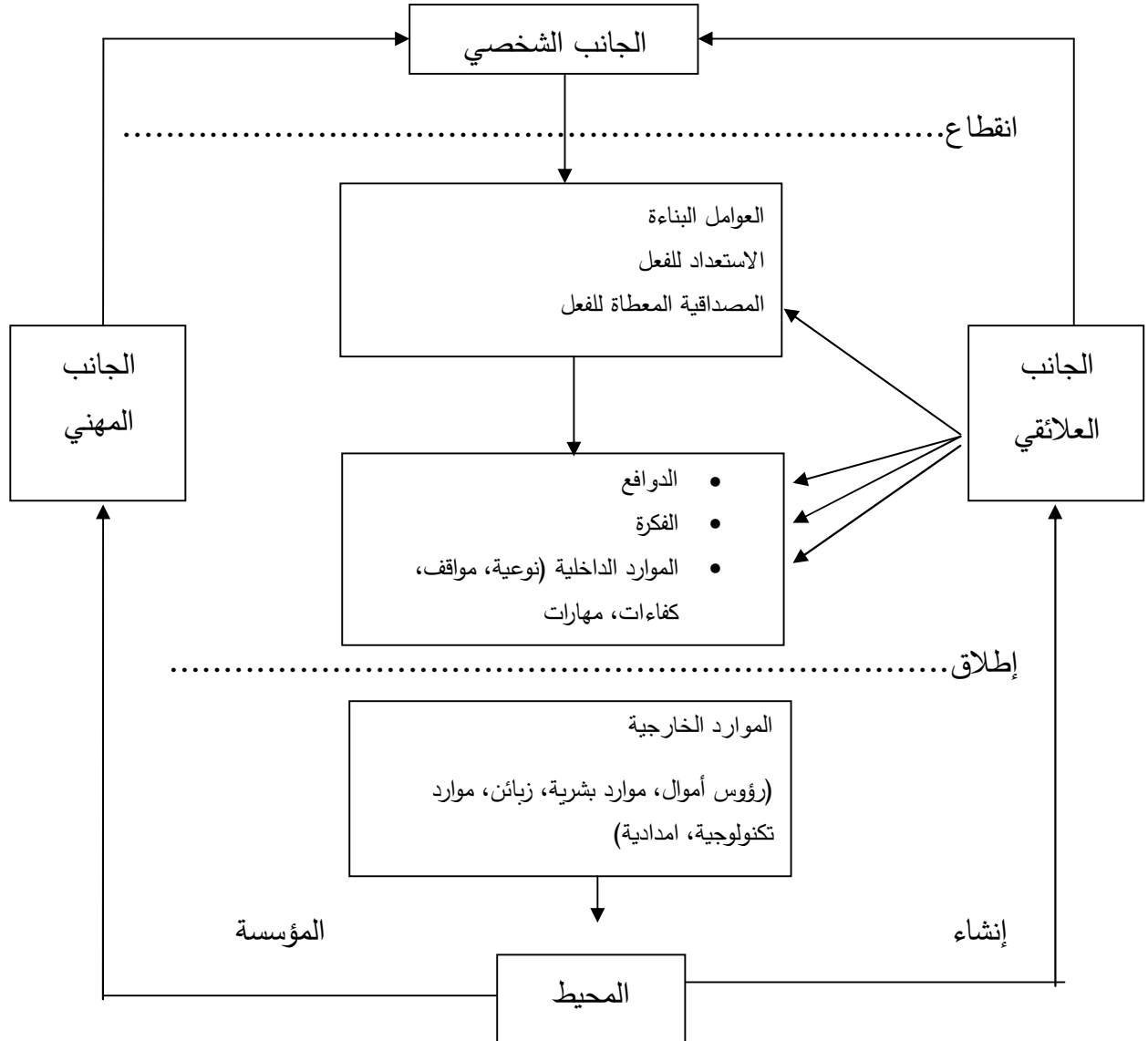
هناك ثلاثة مستويات تقود الفرد للتمثل للفعل المقاولاتي حسب Pleinter وهي كما يلي¹:

- تفضيل الفعل المقاولاتي كخيار مهني؛
- وجود مجموعة من الدوافع لإنشاء المشروع؛
- إنشاء مشروع.

¹صندرة سايبني، "المقاولاتية وإستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر -دراسة مقارنة بين ولايات قسنطينة وميلة وجيجل"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة 02، 2014، ص85.

8- نموذج Le Marois:

الشكل رقم (09) يوضح: نموذج Le Marois



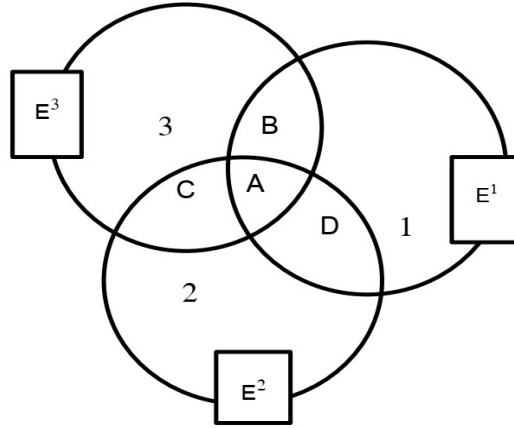
Source : Christian Bruyat, Op Cit, P421.

إن نموذج لوماروا مستوحى من علم الاجتماع اقترحه لوماروا نتيجة تحليله العديد من الدراسات السابقة، وبالأخص أعمال كل من شابيرو وأروسينا وكذا الاقتراب من أعمال بلايتتر في تحديده اللحظات الثلاثة للتمثل التي تقوم إلى إنشاء مشروع وتتمثل في الانقطاع والإطلاق والإنشاء¹.

9- نموذج "E3" لR.ATUREL (1997):

وصف R.ATUREL عملية إنشاء مشروع مقاوлатي من خلال تطوير نموذج E3، ووفقا له لا يمكن الفصل بين المقاوлатية والفكرة².

الشكل رقم (10) يوضح: نموذج R.ATUREL:



يتم تطبيق هذا النموذج على جميع مشاريع المنظمة التي يجب أن تكون موجودة في منطقة التماسك A حيث يمثل³:

- E1: يمثل المقاوَل وتطلعاته التي تتطلب تشخيصا شخصيا متعمقا للمبدع المحتمل.
- E2: تمثل الموارد والمهارات الممكن دمجها في المشروع.

¹صندرة سايبى، "المقاوлатية واستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر -دراسة مقاونة بين ولايات قسنطينة وميلة وجيجل"، مرجع سابق، ص86.

²Raouf Jaziri, Robert PATUREL : Une vision renouvelée des paradigmes de l'entrepreneuriat : Ver une reconfiguration de la recherche en entrepreneuriat. Actes du Colloque International sur : «Entrepreneuriat et Entreprise : nouveaux enjeux et nouveaux défis». Les 3-4-5 Avril 2009, Gafsa, Tunisie, P13

³Raouf Jaziri, Robert PATUREL , op cit, P13.

• E3: الإمكانيات التي توفرها البيئة الخارجية عالمية كانت أو محلية. كما يرى R.ATUREL أن المشاريع الموجودة في المنطقة 1 و 2 و 3 قد تؤدي إلى عدم نجاح العملية المقاوлатية حيث تمثل¹:

- المنطقة 1: منشئ المشروع يمتلك الفكرة ويفتقر للموارد واحتمالات البيئة الخارجية.
 - المنطقة 2: على الرغم من وجود الموارد والمهارات إلا أنه يفقر للإرادة والفكرة ويفتقر بيئة قوية.
 - المنطقة 3: يفقر منشئ المشروع في هذه المنطقة إلى الموارد والمهارات ولا يمتلك الإرادة الكافية والأفكار لإنشاء المشروع.
- وعليه حسب هذا النموذج لإنشاء أي مشروع مقاوлатي والنجاح فيه يجب أن يضمن المقاول تماسك والانسجام والموائمة بين المناطق الثلاث: الفكرة والموارد والإمكانيات المتوفرة لديه مع مراعاة احتمالات البيئة الخارجية للمشروع.

المبحث الثالث: المشاريع الصغيرة والمتوسطة كأحد أوجه الفعل المقاولاتي في الجزائر

أولاً: ماهية المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

فرع 1: تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة

يعتبر المشروع بصفة عامة هو استثمار من أجل الزيادة في الطاقة الإنتاجية، التي قد تكون الطاقة الإنتاجية في شكل سلع أو منتج أو خدمة، تستخدم فيها مجموع الموارد الاقتصادية (العمل، رأس المال، التنظيم، الأرض...) كعوامل إنتاجية⁽²⁾، وهناك ثلاث أنواع للمشروع حددت حسب الملكية وهي: المشروع الخاص أو ما يقصد به المقاول، والمشروع العام والتي يعود ملكيتها للدولة، والمشروع المختلط تقوم على أساس المشاركة بين الدولة والأفراد³ أي بين العام والخاص.

¹ Mme Sekkal-Mahdjoub Houria : Essai d'Analyse des principaux déterminants de l'entrepreneuriat féminin en Algérie , Thèse de doctorat en sciences économiques option gestions, Université d'Oran 2, 2018, P121.

² محفوظ جودة، حسين اليحيى، حسني خريوش، تحليل وتقييم المشاريع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2008، ص7.

³ نفس المرجع، ص9.

في حين أثار مفهوم المشاريع الصغيرة والمتوسطة جدلا بين الاقتصاديين، حيث أنه لا يوجد تعريف موحد وشامل يسري على جميع المشاريع وفي كل الدول وتحت جميع الظروف، وقد أشارت إحدى الدراسات التي أقيمت بمعهد ولاية جورجيا على أن هناك أكثر من 55 تعريف للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في 75 دولة، ويرجع ذلك أن حجم المشاريع تحدده مجموعة من المعايير حددتها منظمة العمل الدولية في ستة معايير¹:

- معيار العمال والموظفين؛
- معيار رأس المال،
- معيار المبيعات والإيرادات،
- معيار الإنتاج؛
- معيار التقنية المستخدمة؛
- معيار استهلاك الطاقة.

ونظرا للتباين في تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة وعدم وجود تعريف موحد ارتأينا إلى إدراج مجموعة من التعاريف التي قدمتها بعض الهيئات والمنظمات الدولية وكذا تعريفات بعض الدول.

1- تعريف بعض المنظمات الدولية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة:

تنوعت واختلفت التعريفات الخاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة من منظمة لأخرى، ومن بين هذه المنظمات نذكر:

1. الاتحاد الأوروبي: قدم تعريفا للمشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال المحددات التالية²:

- حجم التداول السنوي: لا يتجاوز 28 مليون دولار أمريكي.
- رأس المال المستثمر: لا يتجاوز 14 مليون دولار أمريكي.

¹ ليث عبد الله القهيوي، المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012، ص14-15.

² عامر خربوطلي، ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2018، ص52.

• عدد العمال: لا تجاوز 250 عامل.

أي أن الاتحاد الأوروبي في تعريفه للمشاريع الصغيرة والمتوسطة استعان بثلاث معايير معيار المبيعات والإيرادات، ومعيار رأس المال، ومعيار العمالة.

2. الأمم المتحدة للتنمية والتجارة "الأونكتاد": قد اعتمدت في تعريفها على حجم العمالة، واعتبرت المشاريع الصغيرة هي المشاريع التي يعمل بها من 20 إلى 100 عامل، أما المشاريع المتوسطة تضم ما بين 100 إلى 500 عامل¹.

3. البنك الدولي: يرى بأن المشروع المصغر هو المشروع الذي عدد عماله أقل من 10 عمال وإجمالي أصوله أقل من 1000.00 دولار أمريكي، في حين المشروع الصغير عدد عماله أقل من 50 عامل وإجمالي أصوله أقل من 3 مليون دولار، ويبلغ عدد عمال المشروع المتوسط حسب البنك الدولي أقل من 300 عامل أما إجمالي أصوله أقل من 15 مليون دولار أمريكي².

4. الكنفدرالية العامة بفرنسا: تعرف المشاريع الصغيرة والمتوسطة على أنها تلك المشاريع التي يقوم فيها القائد شخصيا ومباشرة بتحمل المسؤولية المادية والبشرية والتقنية مهما كانت الطبيعة القانونية للمشروع³.

5. منظمة العمل الدولية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة: عرفت المشاريع الصغيرة والمتوسطة على أنها وحدات ذات حجم صغير جدا تقوم بإنتاج وتوزيع سلع وخدمات، تتألف من أشخاص مستقلين يعملون لحسابهم الخاص، بعضهم يعتمد على العمل من داخل العائلة، والبعض الآخر يستأجرون عمالا أو حرفيين، ومعظمهم يقوم باستخدام رأس مال ثابت جد صغير وكفاءات ذات مستوى منخفض، وعادة ما

¹ ليث عبد الله القهيوي، مرجع سابق، ص14.

² الخامسة ساجي، نوال هاني، مراد جنيدي، "واقع المقاولات النسوية في الجزائر -المشاريع الصغيرة والمتوسطة نموذجا-"، مجلة المؤسسة، المجلد 10، العدد 01، 2021، ص178.

³ فاطمة صافر مصطفىاوي، مرجع سابق، ص46.

تكون مداخل المشاريع الصغيرة والمتوسطة غير منتظمة وتوفر فرص شغل غير مستقرة ودائمة ودخل ضمن القطاع الغير الرسمي، وهي غير مسجلة ولا تتوافر عنها بيانات في الإحصاءات الرسمية¹.

6. المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين: ترى بأن المشاريع الصغيرة جدا عدد عمالها أقل من 5 ورأس مالها المستثمر في الأصول لا يتجاوز 5000 دولار أمريكي، في حين المشاريع الصغيرة يعمل فيها من 6 إلى 15 عامل ورأس المال المستثمر فيها في الأصول لا يتجاوز 1500 دولار أمريكي، بينما المشاريع المتوسطة يتراوح عدد عمالها ما بين 15 إلى 50 عامل وتستثمر من 15.000 إلى 25.000 دولار أمريكي².

7. لجنة التنمية الاقتصادية الأمريكية USSEO: عرفت المشروع الصغير على أنه المشروع الذي يتمتع استقلالية الإدارة ومالكه هو مديره، ويتم الحصول على رأس المال من أجل الاستثمار فيه من فرد أو عدد محدد من الأفراد، ونشاطه محلي أي أن المكاول والمستهلك يقيمون في نفس المنطقة التي ينشئ فيها المشروع³، ونجد USSEO في تعريفها للمشروع الصغير لم تعتمد على المعايير التي حددتها منظمة العمل الدولية (رأس المال، العمالة...) بل اعتمدت على المعيار الوظيفي، وهنا ننوه انه هناك معايير أخرى تم الاعتماد عليها في تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة كالمعيار الوظيفي، ومعيار التنظيم.

¹ محمد عبد الحليم عمر، "التمويل عن طريق القنوات التمويلية غير الرسمية"، مداخلة في الدورة التدريبية الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها في الاقتصاديات المغاربية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، 25-28 ماي 2003.

² أكرم شاهر العوض، بسام أبو كركي، "معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في محافظة معان من وجهة نظر المالكين"، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، العدد 1، المجلد 3، 2017، ص 256.

³ مروة أحمد، نسيم برهم، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، مرجع سابق، ص 85.

2- تعريفات بعض الدول للمشاريع الصغيرة والمتوسطة:

1. بريطانيا: اعتمدت بريطانيا في تعريفها للمشاريع الصغيرة والمتوسطة على معيار العمالة، حيث حدد عدد العمال في المشاريع المصغرة من عامل واحد إلى 9 عمال، والمشاريع الصغيرة من 10 إلى 49 عامل، في حين يتراوح عدد العمال في المشاريع المتوسطة من 50 إلى 249 عامل¹.

2. اليابان: اعتمدت اليابان على ثلاث معايير في تعريف المشاريع الصغيرة معيار العمالة ومعيار رأس المال المستثمر ومعيار طبيعة النشاط²:

➤ النشاط الصناعي: لا يتجاوز عدد العمال في المشروع الصغير 300 عامل، و رأس المال المستثمر فيه لا يفوق 100 مليون ين.

➤ النشاط الخدماتي: لا يتجاوز عدد العمال 100 عامل، ولا يفوق رأس المال المستثمر فيه 50 مليون ين.

➤ مشاريع المبيعات بالجملة: لا يتجاوز عدد العمال 100 عامل، ولا يفوق رأس المال المستثمر 30 مليون ين.

➤ مشاريع المبيعات بالتجزئة: لا يتجاوز عدد العمال 50 عامل، ولا يفوق رأس المال المستثمر فيها 10 مليون ين.

3. بلدان جنوب شرق آسيا: توصل بروتش وهيمينز BRUCH & HIEMENZ في دراسة لهم حول المشاريع الصغيرة والمتوسطة في بلدان جنوب شرق آسيا والذي اتخذ فيه أيضا معيار العمالة كمعيار أساسي وتبين أن³:

¹A.Chachi, A.Hassan , « Financing small and medium businesses : The british experiment », *Revue des Sciences économiques et de Gestion*, N°03, 2004, P 58.

²جاسر عبد الرزاق النسور، "المنشآت الصغيرة...الواقع والتجارب ومعطيات الظروف الراهنة"، مداخلة ضمن الملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة شلف، 18-17 أبريل 2006، ص04.

³عثمان خلف، "واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها دراسة حالة الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص13.

- مشاريع عائلية وحرفية: من 1 إلى 10 عمال.
 - مشاريع صغيرة: من 10 إلى 49 عامل.
 - مشاريع متوسطة: من 49 إلى 99 عامل.
4. دول مجلس التعاون الخليجي: استخدمت معيار رأس المال المستثمر للتمييز بين المشاريع، وعرفت المشاريع الصغيرة بالمشاريع التي يبلغ متوسط رأس المال المستثمر فيها أقل من 2 مليون دولار، أما المشاريع المتوسطة يستثمر فيها من 2 مليون دولار ولا تتجاوز 6 ملايين دولار¹.
5. فلسطين: اعتمدت الدولة الفلسطينية في تعريفها للمشاريع الصغيرة والمتوسطة كسابقها من الدول والمنظمات على معيار العمالة ورأس المال المستثمر، وحسب ما جاء في الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني سنة 2002 فإن²:
- المشاريع الصغيرة: يعمل بها أقل من 5 عمال ورأس المال المستثمر يقل عن 30000 دولار.
 - المشاريع المتوسطة: عدد العمال داخلها يتراوح ما بين 5 و 19 عامل ورأس المال المستثمر لا يقل عن نصف مليون دولار.
6. سوريا: حسب التعريف الصادر عن مجلس النقد والتسليف سنة 2011 فإن³:
- المشاريع الصغيرة: لا يتجاوز عدد عمالها 50 عاملا ولا يقل عن 10 عمال، ولا يتجاوز إجمالي موجوداتها 50 مليون ليرة ولا يقل على 10 مليون ليرة سورية.
 - المشاريع المتوسطة: لا يتجاوز عدد عمالها 250 عامل ولا يقل عن 50 عامل، ولا يتجاوز إجمالي موجوداتها 250 مليون ليرة سورية ولا تقل عن 50 مليون ليرة سورية.
- نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن المعيار الأكثر استخداما في تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة هو معيار عدد العمال، ليأتي بعده معيار حجم رأس المال الذي يتم استثماره من قبل مالك
-
- ¹ كفاح هشام أبو ناجي، "الأثر التتموي للمشروعات الصغيرة الممولة من قبل وزارة الاقتصاد الوطني"، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اقتصاديات التنمية من كلية التجارة في الجامعة الإسلامية بغزة، ديسمبر 2014، ص ص 21-22.
- ² نفس المرجع، ص 22.
- ³ قمر الملي، "المعوقات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية"، أطروحة مقدمة لينل شهادة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، 2015، ص 19.

المشروع، ويختلف المعياران من منطقة لأخرى ومن دولة لأخرى¹، فنجد مثلاً اختلاف بين الدول النامية والمتقدمة في تعريفها للمشروع الصغير والمتوسط، بحيث يمكن أن يعتبر المشروع الصغير في دولة صناعية كبيرة الحجم مشروع كبير أو متوسط في دولة نامية²، كما أن³:

- معيار العمالة: يتميز بسهولة المقارنة والبساطة، الثبات النسبي وتوفر البيانات إلى حد كبير.
 - معيار رأس المال المستثمر: له أهمية إلا أنه يعاني من قصور كاختلاف العملات وأسعار صرفها بين الدول، وبالتالي لا يفضل الاعتماد عليها في غالب الأحيان.
 - معيار نوعية التكنولوجيا المستخدمة في المشروع (التقنية المستخدمة): يعاب عليه تعدد الأنماط التكنولوجية التي يمكن الاعتماد عليها في العملية الإنتاجية الواحدة.
 - معيار حجم المبيعات (الإنتاج السنوي): يعاب على هذا المعيار كونه يتطلب تعديلات مستمرة وفقاً لتغيرات الأسعار ومعدلات التضخم.
- وعلى العموم تم تقديم تعريف للمشاريع في الدول المتقدمة والنامية من قبل منظمة الأمم المتحدة الصناعية UNIDO على النحو التالي:

الجدول رقم (02) يوضح: تعريف المشاريع في الدول المتقدمة والدول النامية

المشاريع	الدول	النامية
المشاريع الكبيرة	500 عامل وأكثر	100 عامل وأكثر
المشاريع المتوسطة	100 إلى 499 عامل	من 20 إلى 99 عامل
المشاريع الصغيرة	من 1 إلى 99 عامل	من 5 إلى 19 عامل

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على : مهدي العطية الجبوري، أنفال سمير كاظم الدميلى، إدارة الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة ودورها في الأداء "دراسة تحليلية في القطاع الصناعي

¹ ليث عبد الله القهوي، مرجع سابق، ص 16.

² مصطفى يوسف كافي، ريادة الأعمال وإدارة المشاريع الصغيرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2016، ص 35.

³ محمد عواد الزيادات، أسحق محمود الشعار، محمد عبد الله العوامرة، "أثر رأس المال البشري في الإستراتيجية التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد 23، العدد 1، يناير 2015، ص ص 127-128.

الخاص في العراق"، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية جامعة بابل، المجلد 9، العدد 2، 2017، ص 139.

فرع 02: خصائص ومميزات المشاريع الصغيرة والمتوسطة:

هناك العديد من الخصائص التي تميز المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم على المشاريع الكبيرة وتم تلخيصها في النقاط التالية¹:

1. سهولة التأسيس: يقصد بسهولة التأسيس أن هناك مجموعة من المعايير تسهل إنشاء المشروع من بينها:

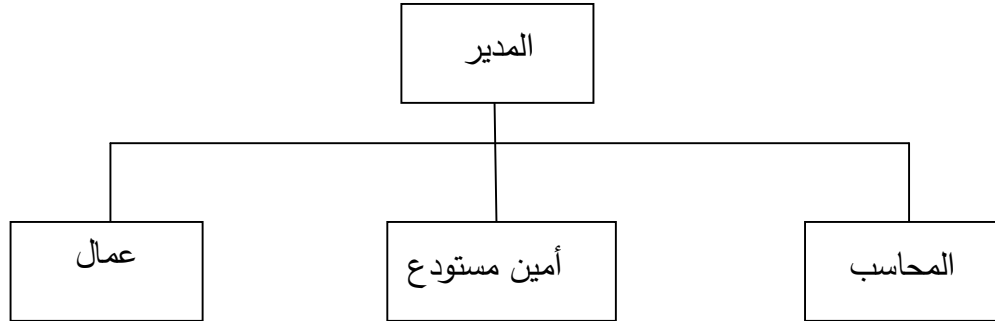
- رأس المال منخفض؛
- محدودية القروض؛
- سهولة الإجراءات القانونية؛
- انخفاض المصاريف؛
- بساطة الهيكل التنظيمي والإداري.

2. استقلالية الإدارة ومرونتها: تتمركز إدارة المشروع لدى مالكيها أي أن مالك المشروع هو المدير، لذلك هي تتسم بالمرونة والاهتمام الشخصي من قبله². والشكل الآتي يبين ما تتسم به الإدارة من مرونة وسهولة وعدم التعقيد في عملية اتخاذ القرار؛

¹ ليث عبد الله القهوي، بلال محمود الوادي، مرجع سابق، ص ص 19.

² نفس المرجع، ص 20.

الشكل رقم (11) يوضح: هيكلية مشروع صغير.



المصدر: عماد العيد، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين العراقيل والمساهمة في التنمية السوسيو اقتصادية "دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، ص 177.

3. إتاحة فرص العمل: إن أساليب الإنتاج والتشغيل في المشاريع الصغيرة والمتوسطة بسيطة وغير معقدة تساعد على توفر فرص العمل للكثير من الأفراد، وصغر الهيكل التنظيمي فيها يتيح الفرصة للتقارب والاحتكاك المباشر بين مالك المشروع والعمال وبالتالي يسمح له بالاطلاع على أوضاعهم وتقريب العلاقات الشخصية والإنسانية ونشوء روح الفريق بينهم مما ينعكس بالإيجاب على الإنتاج؛

4. القدرة على التكيف مع المتغيرات المستحدثة: يؤدي انخفاض المصاريف وبساطة وصغر الهيكل التنظيمي ومرونة الإدارة والتشغيل في المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى قدرته على التكيف مع مختلف الظروف التي تواجهه ومتغيرات التحديث والنمو التطور التي تشهدها البيئة الخارجية على عكس المشاريع الكبيرة التي يصعب عليها تغيير خططها وبرامجها؛

5. أداة التدريب الذاتي: ممارسة مالك المشروع والعاملين فيه أعمالهم باستمرار وتحملهم المسؤوليات المترتبة عليه يعمل على إكسابهم المزيد من المعلومات والخبرات والمعارف، وبالتالي تصبح يكتسبون مؤهلات تسمح لهم في المستقبل قيادة مشاريع أخرى تفوق حجم مشروعهم الحالي؛

6. ارتفاع جودة الإنتاج: تتسم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم بالدقة والجودة، وكون العمل فيها يعتمد على المهارة الحرفية وتصميم المنتج وفق لذوق الزبون وتبادلاتها على المدى القصير تساعد على وجود حوافز من أجل العمل والابتكار والمخاطرة والتضحية... مما يؤدي إلى رفع الإنتاج والزيادة

في الربح المادي، كما أن الاتصال الشخصي مع الزبون يساعد على الدقة والسرعة للتعرف على الاحتياجات وتبادلها¹؛

9. قصر مدة استرداد رأس المال المستثمر: المشروع الصغير والمتوسط قادر على استرداد الرأس المال الذي تم استثماره في فترة زمنية قصيرة وذلك نظرا لصغر رأس المال، وسهولة التسويق، وزيادة دورات البيع وكذا قصر دورة الإنتاج².

10. الاعتماد على الموارد الأولية المحلية، مما يؤدي إلى خفض الكلفة الإنتاجية وبالتالي انخفاض مستويات معامل رأس المال/العمل³.

ثانيا: المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

عرفت المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر العديد من التغيرات والتطورات مباشرة من الاستقلال، سواء من حيث نوع النشاطات أو المراحل التي مر بها هذا التطور من المرحلة الاشتراكية إلى مرحلة اقتصاد السوق، حيث تميزت كل مرحلة بالعديد من الخصائص سنحاول أن نتطرق لها في هذا الجزء، إضافة إلى تعريف المشرع الجزائري لمثل هذه المشاريع.

فرع 1: تعريف المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

تعرف المشاريع الصغيرة والمتوسطة حسب ما جاء به التشريع الجزائري على أنها مشروع إنتاج سلع أو خدمات، وتشغل من 1 إلى 250 عامل، ورقم أعمالها السنوي لا يتجاوز 4 مليار دج، أو الحصيلة السنوية لا تتجاوز مليار دينار جزائري، كما تتميز هذه المشاريع بالاستقلالية⁴. ويمكن تصنيف المشاريع الصغيرة والمتوسطة كالاتي⁵:

¹ نفس المرجع، ص ص 20-23.

² خالد رجم، حمزة بن ناصف، العربي عطية، "تقييم برامج دعم المشاريع المقاوлатية للوكالة الجهوية لتسيير القرض المصغر" ولاية ورقلة الفترة 2005-2014، "المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية"، العدد 6، جوان 2017، ص 75.

³ سيد سالم عرفة، الجديد في إدارة المشاريع الصغيرة، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 64.

⁴ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 2، 11 يناير 2017، ص 5.

⁵ نفس المرجع، ص 6.

- المشاريع المصغرة: هي المشاريع التي يعمل بها من عامل واحد إلى تسعة عمال، ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 40 مليون دينار جزائري، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 20 مليون دينار جزائري.
 - المشاريع الصغيرة: هي المشاريع التي يعمل بها من 10 إلى 49 عامل، ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 400 مليون دينار جزائري، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 200 مليون دينار جزائري.
 - المشاريع المتوسطة: هي المشاريع التي يعمل بها من 50 إلى 250 عامل، ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 4 ملايين ولا يقل عن 400 مليون دينار جزائري، أو يتراوح مجموع حصيلتها السنوية ما بين 200 مليون دينار جزائري كحد أدنى ومليار دينار جزائري كحد أقصى.
- وعليه إن الدولة الجزائرية في تعريفها للمشاريع الصغيرة اعتمدت على معيار العمالة ورقم الأعمال السنوي ومجموع حصيلتها السنوية.

فرع 02: نشأة وتطور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

إن الجزائر كغيرها من الدول الأخرى قدمت اهتماماً بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وذلك نظراً إلى ما تقدمه هذه المشاريع من مزايا تساهم في التنمية الاقتصادية، كما تساهم في تشغيل عدد معتبر من اليد العاملة وتعمل على الحد من مشكلة البطالة، ظهورها كان عبر مراحل متعاقبة ولم تظهر في فترة الاستعمار وتم إهمالها في السنوات الأولى من الاستقلال من طرف الدولة إلا أنه تم الاعتماد عليها في الأخير.

1. المرحلة الأولى ما بين 1963 - 1982:

يعود ظهور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر إلى ما بعد الاستقلال، حيث كانت أغلب المشاريع المقاوлатية ملكاً للأجانب "المستوطنين الفرنسيين" وقدرت بـ 98%، وورثت الجزائر

العديد منها بعد الاستقلال¹، وأصبحت ملك للشركات الوطنية و إصدار قانون الاستثمار رقم 66-284 بتاريخ 15-09-1966 والذي تم فيه تحديد وضعية الاستثمار الخاص الوطني في الجزائر².

فالجزائر في ذلك الوقت كانت تتبنى النظام الاشتراكي القائم على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج وكذا تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وشهدت في هذه الفترة المشاريع الصغيرة والمتوسطة احتكار وتهميش من طرف الدولة، بحيث اعتبرت القطاع الخاص قطاع انتهازى لا يخلق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني³.

وعموما يمكن القول أن المشاريع المقاوлатية في هذه الفترة لم تحظى باهتمام من طرف الدولة ناهيك عن تلك النشاطات المتعلقة بالنسيج والحلويات، وتميزت هذه المرحلة بهيمنة القطاع العام على القطاع الخاص وتهميشه، فالدولة قامت بلعب دور المقاول المالك للمؤسسة المسؤول عن إنشاءها ومسيرها في نفس الوقت، وركزت على تنمية وتطوير القطاع الصناعي وقامت بإنشاء حوالي 20 شركة وطنية تنشط في هذا القطاع، وفي فترة السبعينات قامت بإنشاء مؤسسات تنشط القطاع الفلاحي والتجاري والنقل والأشغال العمومية وغيرها من النشاطات الاقتصادية وبلغت 150 مؤسسة سنة 1982، كما أن الدولة اهتمت في هذه المرحلة بتخصيص جزء من استثمارات في إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة ذات الطابع المحلي وهو ما يعرف بالمؤسسات العمومية المحلية، وهذا النوع من المؤسسات لا يتمتع بالاستقلالية في أداء نشاطه بل كان تابع للمؤسسات العمومية الكبيرة⁴.

¹ نسيم سابق، "أثر الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو الاقتصادي 200-2014"، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 2015/2016، ص 110.

² فاطمة صافر مصطفى، نظام النقاولاتية في الحد من البطالة بين النظرية والتطبيق، دار الأيتام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2020، ص ص 56-57.

³ نفس المرجع، ص 57.

⁴ نادية دباح، "دراسة واقع المقاوлатية في الجزائر وآفاقها (2000-2009)"، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2011-2012، ص ص 50-51.

2. المرحلة الثانية ما بين 1982 - 1988:

شهدت هذه الفترة اهتمام بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة بشرط أن تتوافق أهداف المشروع مع الأهداف العامة للمخطط الوطني، تم إصدار أول قانون المتعلق بالاستثمار الاقتصادي الوطني الخاص قانون 11-82 الصادر بتاريخ 21-08-1982 والقرار الوزاري المشترك الصادر بتاريخ 04-12-1992 والذي يتضمن منح رخصة للمؤسسات الخاصة بممارسة نشاطها وكذا السماح باستيراد بعض المواد الأولية من الخارج¹، وتضمن مجموعة من الشروط تمثلت في²:

- إلزامية الحصول على تصريح يتضمن الموافقة المبدئية على إنشاء المشروع.
 - تمويل البنك يكون في حدود 30 % من الاستثمار المعتمد.
 - المؤسسة ذات الأسهم لا يجب أن يتجاوز مبلغ استثمارها 30 مليون دينار جزائري، والمؤسسة الفردية 10 ملايين دينار جزائري.
 - لا يجب على المقاول أن يمتلك أكثر من مشروع في نفس الوقت.
- كما تم في هذه المرحلة إنشاء الديوان الوطني للتوجيه والمتابعة وتنسيق الاستثمارات الخاصة والذي يهدف إلى توجيه الاستثمارات الوطنية 1983، بالإضافة إلى إنشاء الغرفة الوطنية للتجارة المتعلقة بالاستثمارات الخاصة سنة 1987³.

3. المرحلة الثالثة ما بين 1988 - 1994:

شهدت الجزائر في هذه الفترة أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية ونتائج دفعت بالحكومة للجوء إلى إصلاحات هيكلية عميقة، و ترتب عليها العديد من النتائج التي دفعت بالدولة إلى إعادة النظر في اختياراتها الأولى وتقليص تدخل الدولة ومساواتها بين القطاع العام والخاص، وتم إصدار العديد من القوانين التي تتعلق بترقية الاستثمار وإنشاء هياكل الدعم والمتابعة⁴.

¹فاطمة صافر مصطفى، مرجع سابق، ص 57.

²مسبكة بوفامة، رابح حمدي باشا، "واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، les cahiers du CREAD، العدد 76، الجزائر، 2006، ص 68.

³نفس المرجع، ص 68.

⁴فاطمة صافر مصطفى، مرجع سابق، ص 58.

4. المرحلة الرابعة 2001:

في الربع الأخير من سنة 2001 تم إصدار قانون توجيه وترقية المشاريع الصغيرة والمتوسطة تحت الرقم 01-03 والمؤرخ في 20 أوت 2001 أين تم فيه تحديد الإجراءات والتسهيلات الإدارية لإنشاء المشروع، وكذا إنشاء صندوق الكفالة المشتركة من أجل ضمان أخطار قروض الاستثمارات لفئة البطالين ذوي المشاريع الذي يبلغ سنهم ما بين 35 إلى 40 سنة، المقدمة من طرف البنوك للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وصندوق ضمان الاستثمارات المشاريع الصغيرة والمتوسطة وغيرها من المشاتل والحاضنات لحاملي المشاريع¹.

ثالثا: وسائل دعم ومرافقة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

نظرا لرغبة وإقبال من الكثير من الفئات الاجتماعية لإنشاء مشاريع مقاوлатية خاصة بهم، كمحاولة منهم الهروب من شبح البطالة وتوفير مناصب شغل لهم ولغيرهم وعدم اعتمادهم على الوظيفة العمومية بصفة مباشرة، ونظرا لعجزهم أمام توفير الرأس المال للاستثمار والانطلاق في العملية المقاوлатية والذي يعتبر من أكبر العوائق الذي سيواجهونها، قامت الدولة بتدعيمهم ماديا ومرافقتهم في جميع مراحل إنشاء وتسيير مشاريعهم من خلال إنشائها لمجموعة من الهيئات والوكالات نذكر منها ما يلي:

فرع 1- الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC:

تم إنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94-188 والصادر بتاريخ 6 جويلية 1994، ويقوم بالمساهمة في تطوير وإنشاء أعمال لصالح الباحثين عن عمل الذين ينضمون إليه من خلال ما يلي²:

➤ تقديم تمويل جزئي للدراسات المتعلقة بالأشكال غير النموذجية للعمل والأجور، بالإضافة إلى تشخيص مجالات التشغيل ومكانه.

¹ نفس المرجع، ص 58.

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 44، 7 جويلية 1994، ص ص 5-7.

- الاهتمام والتكفل بالدراسات التقنية الاقتصادية لمشاريع الأعمال الجديدة لفائدة البطالين الذين يتكفل بهم ويتم ذلك بالاتصال والتعاون مع المصالح العمومية للتشغيل.
- تقديم المساعدة للمؤسسات التي تواجه صعوبات في أعمالها بهدف المحافظة على مناصب العمل.

وبهذا يلعب الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة دور مهم في دعم البطالين والراغبين والباحثين عن عمل، وتعزيز فرص العمل من خلال تمويل الدراسات وتقديم الدعم للمشاريع الجديدة والمؤسسات التي تعاني من صعوبات.

فرع 2- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ:

أنشأت الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 الصادر بتاريخ 8 سبتمبر 1996، والهدف من خلال إنشائها هو الحد من نسبة البطالة بين الشباب، وتشجعهم على تطوير مبادراتهم الفردية، وتقديم الدعم والمراقبة لهم خلال مراحل إنشاء مشاريعهم الاستثمارية¹. وللاستفادة من الإعانات التي يقدمها الصندوق يتعين على الذي يقدم طلب أن تتوفر فيه الشروط الآتية²:

- يجب أن يتراوح سنه بين 19 و 35 عاما، ويمكن أن يرفع إلى سن 40 كأقصى حد.
- المشروع يجب أن يوفر ثلاث مناصب عمل دائمة على الأقل بما في ذلك الشركاء.
- أن يمتلك المستفيد تأهيلا مهنيا أو خبرة معترف بها.
- يجب ألا يكون المتقدم على الوكالة يعمل في وظيفة مأجورة.
- أن يقدم المقدم على الوكالة مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة، ويتوقف الحد الأدنى للأموال الخاصة على المبلغ المقرر استثماره، ويحدد حسب المستويات الآتية³:
- المستوى الأول: 5% من المبلغ الإجمالي للاستثمار إذا كان الاستثمار يقل عن مليون دينار جزائري أو يساويه.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52، 11 سبتمبر 1996، ص12.

² نفس المرجع، ص17.

³ نفس المرجع، ص17.

- المستوى الثاني: 10% من المبلغ الإجمالي للاستثمار إذا كان الاستثمار يفوق واحد مليون دينار جزائري، ويقل عن 2 مليون دينار جزائري أو يساويه.
 - المستوى الثالث: 15% من المبلغ الإجمالي للاستثمار إذا كان الاستثمار يفوق 2 مليون دينار جزائري، ويقل عن 3 ملايين دينار جزائري.
 - المستوى الرابع: 20% من المبلغ الإجمالي للاستثمار إذا كان الاستثمار يفوق 3 ملايين دينار جزائري، ويقل عن 4 ملايين دينار جزائري.
- وعليه حددت الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب مجموعة من المعايير والتي تهدف إلى تعزيز فرص الشباب في تحقيق النجاح في المجال المقاوлатي وتخفيف معدلات البطالة بينهم.

فرع 3- الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI:

أنشأت الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-03 الصادر في 20 جويلية 2001، وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتتولى مجموعة من المهام تتمثل في¹:

- تعزيز الاستثمارات وتطويرها ومتابعتها بهدف تعزيز النمو الاقتصادي.
 - استقبال المستثمرين سواء كانوا مقيمين محليين أو غير مقيمين وتقديم المشورة لهم ومساعدتهم.
 - تسهيل إجراءات تأسيس المؤسسات وتنفيذ المشاريع بواسطة خدمات الشباك الوحيد اللامركزي.
 - منح المزايا المرتبطة بالاستثمار وفقا للأنظمة واللوائح المعمول بها.
 - التأكد من احترام الالتزامات التي تعهد بها المستثمرون خلال فترة الإعفاء.
- وبهذا تلعب الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار دورا مهما في تشجيع الاستثمار وتيسير الإجراءات للمستثمرين.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 47، 22 أوت 2001، ص ص 7-8.

فرع 4- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM:

أنشأت الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 الصادر في 22 جانفي 2004، ويمنح القرض المصغر للفئة الاجتماعية التي تعاني من عدم وجود دخل، أو الفئة ذات الدخل الضعيف غير المستقر وغير المنتظم، والهدف منه هو الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين المستهدفين، حيث تقدم الوكالة قرضا يبدأ من 50.000 دينار جزائري كحد أدنى، ويصل إلى 400.000 دينار جزائري كحد أقصى، حيث يساعدهم هذا المبلغ في شراء المعدات الصغيرة، والموارد الأولية اللازمة للبدء في المشروع¹.

كما سطرت الوكالة مجموعة من الشروط لمنح القرض للأفراد الذين يقدمون طلب، وتتمثل هذه الشروط في²:

- أن يكون المستفيد من القرض في سن 18 أو أكبر.
 - عدم وجود دخل للمستفيد، أو وجود دخل ضعيف غير مستقر وغير منتظم.
 - وجود إقامة مستقرة للمستفيد.
 - أن يمتلك المستفيد مهارات ذات صلة بالنشاط المقترح.
 - عدم استفادة المستفيد من مساعدات من وكالات أخرى.
 - أن يقدم المستفيد مساهمة شخصية الحد الأدنى لها 5% من المبلغ الإجمالي للنشاط، وتخفيض إلى 3% إذا كان المستفيد متحصل على شهادة أو وثيقة معادلة ومعتترف بها، أو أن تجسيد المشروع سيكون في منطقة خاصة أو على مستوى الجنوب أو الهضاب العليا.
- وعلى الرغم من الشروط التي يجب أن تتوفر في الفرد الذي يقدم طلب من أجل الاستفادة من القرض إلا أنها لا تشترط عليه محل ذي استعمال تجاري أو مهني، كما أنها تقدم له الاستشارة والمراقبة والمتابعة مجانا (بدون أي مقابل)³.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 6، 25 جانفي 2004، ص ص 2-3.

² نفس المرجع، ص 13.

³ نفس المرجع، ص 13.

تدعم الوكالة الوطنية للقرض المصغر حاملي الأفكار ماديا من أجل تجسيد أفكارهم على أرض الواقع وتحسين وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، كما تساهم في القضاء على البطالة ومحاربة الفقر.

فرع 5: حاضنات الأعمال:

تعتبر حاضنات الأعمال واحدة من التقنيات المعتمدة للدعم المشاريع الناشئة، وتهدف إلى توفير مجموعة من الخدمات والتسهيلات للأفراد الذين يبادرون بإنشاء مشاريعهم الخاصة، حيث توفر لهم الوسائل والدعم اللازمين سواء الدعم المالي أو الخبرات، بالإضافة إلى توفير الأماكن التي يجسد فيها المشروع، علاوة على ذلك تقوم حاضنات الأعمال بعملية تسويق ونشر الخدمات أو المنتجات التي ينتجها المشروع¹، أي أنها منظمة تقوم بمرافقة الأفراد أثناء إنشاء مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة وتعمل على نجاحها.

ولحاضنات الأعمال عموما أهداف عديدة من بينها²:

- تقدم هذه الهيئة خدمات للمشاريع الصغيرة والمتوسطة التي هي داخل وخارج الحاضنة، بالإضافة إلى تعزيز مهارات الأفراد على إدارة المشروع.
- تهدف إلى تحقيق معدلات نمو عالية للمشروع الصغير والمتوسط من خلال الخدمات التي تقدمها، ورعاية المشاريع الجديدة.
- تسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية في المناطق والمدن التي تعاني من الكساد.
- تعزيز فرص التصدير وتوسيع السوق المحلية والدولية وخلق فرص عمل دائمة.
- تقوم بمساعدة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التغلب على الصعوبات والعقبات الإدارية والمالية والفنية التي يمكن أن تواجهها خاصة في مرحلة الانطلاق.

¹INBIA, INTERNATIONAL BUSINESS INNOVATION ASSOCIATION.

تم الاطلاع عليه يوم 18-08-2023 على الساعة www.nbia.org/resource_center/what_is/index.php الموقع 17.24.

² عبد الله سعد الهاجري، "جور حاضنات الأعمال في التنمية الصناعية في دولة الكويت"، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى العربي "حول تعزيز دور الحاضنات الصناعية والتكنولوجية في التنمية الصناعية" تونس، 14 أكتوبر 2017، ص ص 6-7.

➤ توفر سبل تمويل وتسهيلات متنوعة بالإضافة إلى ربط الحاضنات بشبكة الحاضنات العالمية من أجل تبادل الخبرات.

وفي الجزائر تم إنشاء هيئتان لاحتضان المشاريع الصغيرة والمتوسطة هما مشاتل المؤسسات ومراكز التسهيل.

1. مشاتل المؤسسات:

أنشأت مشاتل المؤسسات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-78 الصادر في 25 فيفري 2003، وهي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي أو تجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتهدف إلى مساندة ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وهناك ثلاث أنواع من المشاتل صنفت حسب نوع القطاع الذي ينتمي إليه المشروع وهي¹:

- المحضنة: تستهدف هذه الهيئة دعم حاملي المشاريع في القطاع الخدماتي.
 - ورشة الربط: وهي هيئة تهدف إلى دعم حاملي المشاريع في مجال الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.
 - نزل المؤسسات: تستهدف هذه الهيئة دعم حاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.
- ومشاتل المؤسسات في الجزائر كغيرها من الهيئات الأخرى قد أنشأت بغرض التكفل وتقديم الدعم لمن يرغب في الإبداع والابتكار والمبادرة الفردية مهما كان نوع النشاط (خدمات أو الصناعة أو مجالات البحث المختلفة)، حيث تستقبل وتحتضن وترافق هذه الهيئة المشاريع الحديثة النشأة لمدة محددة وكذا المقاولين، بالإضافة إلا أنها تقديم الخدمات والإرشادات مع تأجير المحلات التي يجسد فيها المشروع².

2. مراكز التسهيل:

أنشأت مراكز التسهيل بموجب المرسوم التنفيذي رقم 03-79 الصادر في 25 فيفري 2003، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي أو تجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي مثل مشاتل المؤسسات، وتوضع مراكز التسهيل تحت تصرف حاملي المشاريع والمقاولين، ونجد

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 13، 26 فيفري 2003، ص14.

² نفس المرجع، ص14.

من بين أهم الأهداف التي تسعى مراكز التسهيل إلى تحقيقها تطوير ثقافة التناول¹. ومن بين مهام هذه الهيئة نذكر²:

➤ تقوم مراكز التسهيل بدراسة الملفات المقدمة من طرف حاملي المشاريع وتشرف على متابعتها.

➤ تقدم مراكز التسهيل المساعدة للمقاولين على تجاوز العقبات الإدارية التي تواجههم في مرحلة التأسيس، ومرافقتهم في الميدان التكويني والتسييري.

➤ تقدم الاستشارة لحاملي المشاريع فيما يخص التسيير والتسويق وغيرها.

➤ دعم تطوير القدرة التنافسية.

وعليه إن مشاتل المؤسسات ومراكز التسهيل تسعى إلى تقديم الدعم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة حتى يتسنى لها الاستمرارية في ممارسة نشاطها وتقديم ما هو أفضل، بالإضافة إلى تجاوز المشكلات العقبات التي يمكن أن يتعرض لها المشروع.

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال هذا الفصل أن المقاوالاتية كفعل والمقاوول كفاعل نالا اهتمام العديد من الباحثين في مجالات مختلفة، نظرا لأهميتها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب عمل، ومن أجل فهمها وتفسيرهما أكثر ظهرت مجموعة من المقاربات النظرية أطلق عليها بالمقاربات الثلاثية الأبعاد (الاقتصادية، والسلوكية، والعملائية)، حيث قامت المقاربة الاقتصادية بتفسير المقاوالاتية من منظور اقتصادي وأكدت على أن المقاوول يجازف ويخاطر ويبدع من أجل تحقيق الكسب المادي، بينما المقاربة السلوكية وقد ضمت مجموعة من علماء الاجتماع وعلماء النفس بدراسة سلوكيات وسمات وخصائص الفرد المقاوول والسبب الذي جعله يتوجه للمقاوالاتية دون غيرها، لتأتي في الأخير المقاربة العملائية متجاوزة ما جاءت به كل من المقاربة والاقتصادية والسلوكية لتبين أن المقاوول من أجل إنشاء منظمته أو مشروعه الخاص يمر بمجموعة من المراحل والخطوات.

¹ نفس المرجع، ص18.

² نفس المرجع، ص18.

تمثل المشاريع الصغيرة والمتوسطة تجسيدا عمليا للمقاوлатية، لأنها تعكس روح المبادرة والابتكار وتسعى لتحقيق التنمية الاقتصادية، وقد نشأت هذه المشاريع وتطورت في الجزائر عبر مجموعة من المراحل، وسعت الدولة الجزائرية جاهدة إلى دعمها من خلال وضح مجموعة من الهياكل والبرامج التي توفر الموارد المادية وتوجه وترافق الأفراد الراغبين في إنشاء مشاريعهم الخاصة.

الباب الثاني: الدراسة

الميدانية

الفصل الرابع: خصائص العينة

تمهيد

أولاً: الخصائص الشخصية والمؤهلات العلمية لصاحبات المشاريع

ثانياً: خصائص العينة

تمهيد:

تمثل خصائص عينة البحث عنصراً أساسياً في الدراسات السوسولوجية، حيث تساهم في تحليل النتائج وتفسيرها بدقة، مما يتيح إمكانية تعميمها على المجتمع المستهدف، وعليه سنقوم في هذا الفصل بعرض خصائص أفراد العينة الشخصية ومؤهلاتهم العلمية، بالإضافة إلى التعريف بمشاريعهم.

أولاً: الخصائص الشخصية والمؤهلات العلمية لصاحبات المشاريع

من خلال البيانات التي تم التحصيل عليها تم تحديد وبشكل عام الخصائص الشخصية والمؤهلات العلمية للمقاولات كآلاتي:

الجدول رقم (03): توزيع مفردات العينة حسب السن والحالة المدنية

الحالة المدنية / السن	عزباء	متزوجة	أرملة	المجموع
من 21 إلى 30	58 %87.9	8 %12.3	/	66 %53.22
من 31 إلى 40	4 %12.9	25 %80.6	2 %6.5	31 %25
من 41 إلى 50	2 %15.4	11 %84.6	/	13 %10.48
من 51 فما فوق	2 %14.3	12 %85.7%	/	14 %11.29
المجموع	66 %53.22	56 %45.2	2 %1.6	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثات وقد قدرت ب 53.22% يتراوح سنهم من 21 إلى 30 سنة، لتليها نسبة 25% يتراوح سنهم من 31 إلى 40 سنة، ونسبة 11.29% سنهم من 51 فما فوق، لتأتي أقل نسبة 10.48% سنهم ما بين 41 سنة إلى 50 سنة.

كما نلاحظ أيضا أن صنف العازبات يشكلن أعلى نسبة من عينة الدراسة والتي قدرت ب 53.22%، حيث أن أغلبهن يمثلن الفئة العمرية من 21 إلى 30 سنة بنسبة 87.9%، لتليها صنف المتزوجات بنسبة 45.2% وأكثرهن من الفئات العمرية التالية: 51 سنة فما فوق بنسبة 85.7%، ومن 41 إلى 50 سنة بنسبة 84.6%، ومن 31 إلى 40 سنة بنسبة 80.6%، لتليها صنف الأرامل بنسبة 1.6% وتمثلها الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة بنسبة 6.5%.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن صنف العازبات أكثر ولوجا لميدان المقاوله حيث يمثلن أكثر من نصف العينة، وتفسير ذلك يرجع إلى أن النساء العازبات غالبا ما تكون لديهن رغبة عالية في الاستقلال المالي، كما يكون لديهن مرونة أكبر في إدارة مشاريعهن دون الإضرار بالتوازن بين الأسرة والعمل، وإذا تفحصنا أكبر نسبة في سن العازبات صاحبات المشاريع نجدنا في الفئة العمرية من 21 إلى 30 سنة، ويرجع هذا إلى التصورات التي يحملها أغلب الطلبة الجامعيين مهما كان جنسهم وهو أن "العثور على منصب عمل دائم عند الدولة فور حصولهم على الشهادة الجامعية وبما يتناسب مع مؤهلاتهم العلمية في الوقت الحالي أمر في غاية الصعوبة خاصة لدى بعض التخصصات منها (علم الاجتماع، علم النفس، تاريخ، الاقتصاد... وغيرها)"، وبالتالي غالبا ما نجد خريجات الجامعة يبادرن بإنشاء مشاريعهن وتحقيق استقلالهن المالي والمهني مبكرا بدلا من مواجهة شبح البطالة، كما أن هذه الفئة من 21 إلى 30 سنة تعتبر فئة حديثة التخرج وغالبا ما تكون لديهن رغبة عالية في العمل وتقل هذه الرغبة مع مكوثهن في البيت.

إن الحضور القوي للعازبات في عالم المشاريع لا يعني أن النساء المتزوجات عاجزات عن إنشاء وإدارة مشاريع خاصة بهن، وأنهن غير قادرات على تحقيق الاستقرار والتوازن بين الأسرة والعمل ولا يرغبن في تحقيق الاستقلال المالي ودعم أسرتهن، وهذا ما أكدته نسبة قريبة من المتوسط من العينة، فغالبا ما ترغب النساء المتزوجات في تحقيق مستوى معيشي أفضل لأسرتهن خاصة مع ارتفاع تكاليف المعيشة، كما أنهن ينشأن مشاريعهن الخاصة مع مراعاة الجهد والوقت والمكان الذي يناسبهن، وإذا تفحصنا سن المتزوجات صاحبات المشاريع نجد أغلبهن يتمركزن في الفئات العمرية التالية من 31 إلى 40 سنة، و من 41 إلى 50 سنة، ومن 51 سنة فما فوق، ويمكن تفسير ذلك أن سبب التأخر في إنشاء المشاريع لدى النساء المتزوجات راجع إلى أن تبلور فكرة إنشاء مشروع الذي

كان بعد زواجهن أو إلى صعوبة حصولهن على رأس المال المادي للاستثمار، أو لكثافة التعليمات واللوائح الحكومية التي تعرقل عملية إنشاء المشروع.

الجدول رقم (04): توزيع مفردات العينة حسب مكان الإقامة والمنطقة الجغرافية

المنطقة الجغرافية / مكان الإقامة	جنوب	شرق	غرب	وسط	المجموع
منطقة حضرية	11 %11.8	8 %8.6	14 %15.1	60 %64.5	93 %75
شبه حضرية	6 %24	4 %16	/	15 %60	25 %20.2
منطقة ريفية	/	2 %33.3	/	4 %66.7	6 %4.8
المجموع	17 %13.7	14 %11.3	14 %11.3	79 %63.7	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة صاحبات المشاريع وقد قدرت بـ 75% يقمن في مناطق حضرية، لتليها نسبة 20.2% يقمن في مناطق شبه حضرية، لتليها أصغر نسبة 4.8% يقمن في مناطق ريفية.

كما نلاحظ أيضا أن أعلى نسبة من صاحبات المشاريع يقمن في منطقة الوسط وقدرت بـ 61.3%، وتدعمها في ذلك نسبة 66.7% من مناطق ريفية، ونسبة 64.5% من مناطق حضرية، و 60% من مناطق شبه حضرية، تليها نسبة 13.7% من صاحبات المشاريع يقمن في منطقة الجنوب، وتدعمها في ذلك نسبة 24% من مناطق شبه حضرية في حين لم تسجل أي نسبة في المناطق الريفية، تليها أصغر نسبة 11.3% من صاحبات المشاريع يقمن في منطقة الشرق والغرب، حيث تمثل نسبة 33.3% المقيمات في المناطق الريفية في الشرق، ونسبة 15.5% المقيمات في المناطق الحضرية في الغرب.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع يقمن في منطقة الوسط، وتفسير ذلك أن هذه المنطقة أكثر انفتاحاً وتقبلاً لعمل المرأة هذا ما يشجعها ويدعمها على إنشاء مشروعها الخاص، كما أن الكثافة السكانية بها عالية مما يوفر لها قاعدة زبائن أكبر تساهم في زيادة الطلب على منتجاتها وخدماتها وبالتالي فرصة نجاح المشروع تكون أكبر، كما تتميز منطقة الوسط بتوفر شبكة طرق ومواصلات وخدمات الاتصال جيدة مما يسهل عليها إدارة مشروعها. ومنه نستنتج أن البيئة الاجتماعية الداعمة والبنية التحتية المتطورة عوامل شجعت المرأة للولوج لعالم المقاولات في منطقة الوسط بشكل أكبر مقارنة بالمناطق الأخرى.

وإذا تفحصنا مكان إقامة صاحبات المشاريع في منطقة الوسط نجد أن أعلى نسبة منهن يقمن في مناطق ريفية، لأن فرص العمل في الريف قليلة ومحدودة مما يدفع النساء إلى خلق فرص عمل لهن من خلال إنشاء مشاريع خاصة بهن، كما أن المجتمع الريفي أصبح أكثر تقبلاً ودعماً لتعليم وعمل المرأة مما كان عليه في السابق.

وبالرغم لما تشهده منطقة الجنوب من ضعف في الإمكانيات المادية كالاتصال والمواصلات إلا أن نسبة صاحبات المشاريع فيها أكبر من نسبة صاحبات المشاريع اللواتي يقمن في منطقة الشرق والغرب، وهنا نستنتج أن البيئة الاجتماعية الغير الداعمة والظروف الصعبة يمكن أن تكون عامل من عوامل توجه المرأة للفعل المقاوالاتي (تحديات).

الجدول رقم (05): توزيع مفردات العينة حسب الحالة المدنية قبل إنشاء المشروع ووضعية السكن القانونية قبل إنشاء المشروع

المجموع	إيجار	ملك عائلة الزوج	ملك الزوج	ملك العائلة	ملك شخصي	وضعية السكن الحالة المدنية قبل
72 %58.1	4 %5.4	/	/	56 %77.8	12 %16.2	عزباء
50 %40.3	6 %12	14 %28	13 %26	7 %14	10 %20	متزوجة
2 %1.6	/	/	/	2 %100	/	أرملة
124 %100	10 %8.1	14 %11.3	13 %10.5	65 %52.4	22 %17.7	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من صاحبات المشاريع وقد قدرت ب 58.1% كن عازبات قبل إنشائهن للمشروع، لتليها نسبة 40.3%متزوجات، ونسبة 1.6% أرامل.

كما نلاحظ أيضا أن أعلى نسبة من صاحبات المشاريع وضعية سكنهن القانونية قبل إنشائهن للمشروع كان ملك لعائلتهن وقدرت ب52.4%، وتدعمها في ذلك صنف الأرامل بنسبة 100%، وصنف العازبات بنسبة 77.8%، تليها نسبة 17.8% من صاحبات المشاريع وضعية سكنهن القانونية قبل إنشائهن للمشروع كان ملكهن الشخصي، وتدعمها في ذلك صنف المتزوجات بنسبة 20%، تليها نسبة 11.3% من صاحبات المشاريع وضعية سكنهن القانونية قبل إنشائهن للمشروع كان ملك لعائلة أزواجهن، وتدعمها في ذلك النساء المتزوجات بنسبة 28%، تليها نسبة 10.5% من صاحبات المشاريع وضعية سكنهن القانونية قبل إنشائهن للمشروع هو ملك لأزواجهن، وتدعمها في ذلك النساء المتزوجات بنسبة 26%، أما أصغر نسبة 8.1%من صاحبات المشاريع وضعية سكنهن القانونية قبل إنشائهن للمشروع هو إيجار، وتدعمها في ذلك النساء المتزوجات بنسبة 12%.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع ملكية مسكنهن تعود لعائلتهن (الوالدين بالدرجة الأولى)، وأن أعلى نسبة تظهر عند الأرمال والغير متزوجات، ويمكن تفسير ذلك أنه كثيرا ما تلجأ المرأة بعد وفاة زوجها إلى عائلتها لتقدم لها الدعم وتخفف عنها العبء المادي والمعنوي خاصة إذا كان لديها أطفال ولم تكن عاملة وليس لها أي دخل مادي أو سكن، كما أن العادات والأعراف والقيم في المجتمع الجزائري تفضل أن تقيم المرأة العزباء مع عائلتها وقد ينظر إلى استقلال المرأة في السكن على أنه خروج عن العرف السائد. (إن تصور المجتمع لاستقلال المرأة في السكن هو خروج عن العادات والتقاليد لا يعني عدم رغبتها في امتلاك سكن يعزز شعورها بالاستقلالية ويكون جزءا من إرثها لأبنائها).

لتأتي ثاني نسبة من صاحبات المشاريع المتزوجات مالكات لسكنهن، ويمكننا القول هنا أنه يمكن أن تحصل المرأة المتزوجة على دعم مالي من عائلتها أو زوجها يمكنها من شراء سكن خاص خاصة إذا كانوا ميسوري الحال، كما قد تترث قطعة أرض أو سكن تضمن به الاستقرار بعيدا عن مشاكل الإيجار أو السكن مع عائلة الزوج.

الجدول رقم (06): توزيع مفردات العينة حسب الحالة المدنية قبل إنشاء المشروع ونوع الإقامة في

المنزل قبل إنشاء المشروع

نوع الإقامة قبل الحالة المدنية قبل	بشكل مستقل	مع العائلة	مع عائلة الزوج	المجموع
عزباء	14 %19.4	58 %80.6	/	72 %100
متزوجة	33 %66	5 %10	12 %24	50 %100
أرملة	2 %100	/	/	2 %100
المجموع	49 %39.5	63 %50.8	12 %9.7	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة لإجابات المبحوثات يقمن قبل إنشاء مشاريعهن مع عائلاتهن وقدرت بـ 50.8%، وتدعمها في ذلك صنف العازبات بنسبة 80.6%، تليها نسبة 39.4% من صاحبات المشاريع يقمن بشكل مستقل، وتدعمها في ذلك صنف الأرامل بنسبة 100%، وصنف المتزوجات بنسبة 66%، أما أصغر نسبة 9.7% من صاحبات المشاريع يقمن قبل إنشاءهن لمشروعهن الخاص مع عائلة أزواجهن وتدعمها في ذلك النساء المتزوجات بنسبة 24%.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن أغلب صاحبات المشاريع يقمن مع عائلاتهن، و نجد من بينهن العازبات بنسبة كبيرة، ويعود ذلك لما ذكرناه سابقا وهو أن المجتمع الجزائري لا يتقبل فكرة إقامة المرأة العزباء بمفردها حتى وإن كانت تملك سكن خاص بها.

أما ثاني نسبة لصاحبات المشاريع يقمن بشكل مستقل وأغلبهن أرامل ومتزوجات، وهذا راجع إلى تصورهن بأن السكن المستقل يساعد في تجنب الضغط والتوتر بينهن وبين أفراد عائلة أزواجهن، كما يمكنهن من تحمل المسؤولية وإدارة حياتهن دون أي تدخل من العائلة، ومقابل ذلك نجد نسبة قليلة منهن يقمن مع عائلات أزواجهن نتيجة عادات وتقاليد العائلة التي تفرض على الابن السكن مع عائلته بعد الزواج للعناية ولخدمة والديه، أو لعدم قدرته المالية على تحمل تكاليف السكن الخاص.

الجدول رقم (07): توزيع مفردات العينة حسب الشهادة المتحصل عليها

النسبة	المجموع	الشهادة
50.4%	63	ليسانس
43.2%	54	ماستر
4%	5	ماجستير
1.6%	2	دكتوراه ل م د
100%	124	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأعلى من المبحوثات يحملن شهادة الليسانس وقدرت بـ 50.4%، تليها نسبة 43.2% يحملن شهادة الماستر، وتليها نسبة 4% يحملن شهادة الماجستير، وأصغر نسبة 1.6% يحملن شهادة دكتوراه ل م د.

يتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية أن توجه حاملات شهادة الليسانس والماستر لمجال المقابلة كان أكبر من حاملات شهادة الماجستير والدكتوراه، ويعود ذلك إلى أن حاملات شهادة الليسانس والماستر يرون أن فرصة العمل ضعيفة وأن المشروع الخاص هو الحل للهروب من مشكلة البطالة، وبالمقابل حاملات شهادة الدكتوراه والماجستير يقضين سنوات عديدة في البحث مما ينمي لديهن الرغبة في العمل بمؤسسات التعليم العالي كالجامعات والمعاهد البحثية من أجل التعمق في تخصصاتهن وتطوير أبحاثهن، بالإضافة إلى أن برامج التكوين في الدكتوراه تركز على تنمية القدرات البحثية بشكل أساسي.

الجدول رقم (08): توزيع مفردات العينة حسب التخصص الجامعي

النسبة	المجموع	التخصص
11.3%	14	علوم البيولوجيا
4.8%	6	علوم الغذاء
4.8%	6	علوم تكنولوجيا
4.8%	6	علوم كيميائية
2.4%	3	هندسة معمارية
0.8%	1	إعلام آلي
21%	26	علوم اقتصادية
22.6%	28	علوم اجتماعية
3.2%	4	علوم إنسانية
3.2%	4	علوم قانونية
4.8%	6	أدب عربي
9.7%	12	انجليزية
4.8%	6	فرنسية
1.6%	2	ترجمة

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات كانت ضمن تخصص علوم اجتماعية بنسبة قدرت ب 22.6%، تليها نسبة 21% في تخصص علوم اقتصادية، ثم نسبة 11.3% في تخصص البيولوجيا، بعد ذلك تأتي نسبة 9.7% لتخصص اللغة الانجليزية، ثم 4.8% لتخصصات علوم الغذاء وفرنسية وعلوم التكنولوجيا وأدب عربي وعلوم كيميائية، تليها نسبة 3.2% تخصص علوم قانونية

وعلوم إنسانية، ونسبة 2.4% تخصص هندسة معمارية، أما أصغر نسبتيْن فهما لتخصص ترجمة بنسبة 1.6% وإعلام آلي بنسبة 0.8%.

يتضح لنا من خلال التحليل الإحصائي أن النسب الأعلى في الإجابات لصاحبات تخصص العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية، والنسب الأدنى في تخصصات العلمية والأدبية، ويمكن تفسير ذلك من خلال نقطتين مهمتين:

➤ محدودية فرص العمل: فرص العمل في تخصصات العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية تكون عادة أقل من فرص العمل في التخصصات العلمية مثل الطب والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وغيرها.

➤ البرامج التكوينية: يتم التركيز على الفعل المقاولاتي وإدارة المشاريع بشكل أكبر في تخصصات الاقتصادية (خاصة في شعبة علوم التسيير تخصص إدارة الأعمال) والاجتماعية (خاصة شعبة علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل وإدارة الموارد البشرية)، حيث تشمل البرامج في المرحلتين الليسانس والماستر مقررات متخصصة في إدارة الموارد البشرية، القيادة، تطوير المشاريع، التسويق، التمويل، دراسة السوق، دراسة الجدوى.... الخ، هذه المقررات تسهم في تكوين تصورات ومعارف لدى الطالب حول المشاريع الصغيرة والمتوسطة وكيفية إنشاءها، بالإضافة إلى التطرق لمجموعة من النظريات التي تساعد على اكتساب مهارات القيادة والإدارة كنظرية إلتون مايو "العلاقات الإنسانية" والتي ركزت على الجانب النفسي في إدارة المورد البشري، ونظرية "الإدارة العلمية" لفريدريك تايلور التي ركزت على تحقيق الكفاءة الإنتاجية من خلال الاستغلال الأمثل للموردين البشري والمادي، ونظرية "التقسيم الإداري" لهنري فايول التي قام من خلالها بتحديد وظائف الإدارة، ونظرية X و Y لماكجروجر دوجلاس التي وصف من خلالها أسلوب القيادة وإدارة الموارد البشرية ونظرة القائد أو المدير للعمال والأسلوب الأمثل والأكثر فاعلية لتحقيق رضاهم..... وغيرها من النظريات الأخرى المشتركة بين علم الاقتصاد وعلم الاجتماع، مقابل ذلك نجد التركيز على الفعل المقاولاتي كان بدرجة أقل في التخصصات العلمية ومنعدمة في اللغات والأدب العربي، والطلبة في التخصصات العلمية والأدبية لا يملكون المعلومات والمهارات الكافية

لكيفية إنشاء وتسيير مشاريع صغيرة ومتوسطة لهذا اتخذت الدولة قرار تعميم دراسة المقولة ضمن كافة التخصصات في الجامعة.

الجدول رقم (09): توزيع مفردات العينة حسب تلقي تكوين مهني قبل إنشاء المشروع

تلقي تكوين مهني	المجموع	النسبة
نعم	63	50.8%
لا	61	49.2%
المجموع	124	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 50.8% من صاحبات المشاريع قد تلقين تكوين مهني قبل إنشاء مشاريعهن الخاصة، تقابلها نسبة 49.2% لم يتلقين أي تكوين مهني قبل إنشائهن لمشاريعهن الخاصة.

يتضح لنا من خلال التحليل الإحصائي أن النسبة الأعلى من صاحبات المشاريع تلقين تكوين مهني قبل إنشاء مشاريعهن، وقد يعود السبب إلى المتطلبات المرتبطة بالمشروع التي تستلزم تكويننا مسبقا قبل الانطلاق فيه خاصة إذا كان نوع نشاط المشروع المراد إنشائه يختلف عن الشهادة الجامعية، فنجد على سبيل المثال يمكن لخريجة علم النفس التربوي أن تؤسس روضة أطفال دون الحاجة إلى تكوين إضافي، بينما يتعين على خريجة علم التاريخ أو علم الاقتصاد أو علم الاجتماع أن تتلقى تكوينا وتحصل على شهادة مربية أطفال التي تؤهلها لإنشاء روضة أطفال.

ثانيا: خصائص المشروع

استنادا إلى البيانات المتحصل عليها تم تحديد الخصائص العامة للمشروع الذي تم إنشائه من طرف حاملات الشهادة الجامعية فيما يلي:

الجدول رقم (10): توزيع مفردات العينة حسب حجم المشروع

النسبة	المجموع	حجم المشروع
66.9%	83	مصغر
31.5%	39	صغير
1.6%	2	متوسط
100%	124	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة مرتفعة لدى صاحبات المشاريع اللواتي يمتلكن مشاريع مصغرة وقد قدرت ب 66.9%، لتليها المشاريع صغيرة الحجم بنسبة 31.5%، لتليها أصغر نسبة مشاريع متوسطة الحجم وقد قدرت ب 1.6%.

يتبن لنا من خلال التحليل الإحصائي أن المشاريع المصغرة هي أكثر المشاريع المنشأة من طرف خريجات الجامعة التي وقعت عليهن الدراسة لسهولة البدء في تجسيدها وانخفاض رأس المال المستثمر فيها بالمقارنة مع المشاريع المتوسطة، فالعديد من النساء اللواتي أنهين دراستهن في الجامعة ولم يخضن تجربة عمل من قبل وأردن التوجه مباشرة لإنشاء مشروع متوسط قد تواجهن مشكلة في الحصول على رأس المال للاستثمار أو لديهن رأس مال محدود لن يمكنهن من إنشاء مشاريع تتطلب رأس مال كبير، كما قد تواجهن بعض التحديات الاجتماعية التي تدفعهن إلى اختيار المشروع المصغر مثل عدم قدرة عائلتهن على توفير رأس المال لهن لضعف وضعهن المادي أو لأسباب أخرى. كما أن بعض العائلات الجزائرية لا تزال تضع بعض القيود وتقرض على بناتهن أو زوجاتهن إنشاء مشروع مصغر في المنزل.

وإذا عدنا إلى طبيعة ومميزات المشاريع الصغيرة والمتوسطة نجدها تتميز بصغر رأس المال المستثمر وسهولة التسيير والإدارة، وبالتالي كلما كان المشروع أكبر كلما كانت درجة تعرضه للمخاطر والخسائر أكبر، وطريقة تسييره وإدارته أصعب.

الجدول رقم (11): توزيع مفردات العينة حسب تاريخ إنشاء المشروع

النسبة	المجموع	تاريخ إنشاء المشروع
1.6%	2	قبل 1990
4%	5	من 1991 إلى 2000
9.7%	12	من 2001 إلى 2010
84.7%	105	من 2011 إلى 2023
100%	124	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه من بين 124 مشروع (مصغر وصغير ومتوسط)، تم إنشاء 84.7% منها خلال الفترة من 2011 إلى 2023، تليها 9.7% من المشاريع تم إنشاؤها بين 2001 و 2010، أما 4% منها فقد أنشئت من 1991 إلى 2000، وأصغر نسبة 1.6% تم إنشاؤها قبل عام 1980.

من خلال التحليل الإحصائي يظهر لنا أن هناك نسبة قليلة من المشاريع أنشئت قبل 1990، ويرجع السبب في ذلك إلى:

- تبني الدولة الجزائرية بعد الاستقلال للنظام الاشتراكي القائم على سيطرة وتحكم الدولة على الاقتصاد، ونتج عن هذه السيطرة ضعف الثقافة المقاولاتية.
- لم يكن هنالك تشجيع من الدولة على إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة الخاصة وتركيزها على المشاريع الكبيرة في مجالات الصناعة والفلاحة.
- نقص التمويل وتعقد الإجراءات الإدارية جعل من الصعب على الراغب في إنشاء مشروع رجلا كان أو امرأة التقدم في هذا المجال.
- نظرة وتصورات المجتمع الجزائري لدور المرأة كانت محدودة، حيث كان ينحصر دورها في إطار العناية بالأسرة.
- غياب البرامج والسياسات التي تشجع المرأة للتوجه للمجال المقاولاتي.... وغيرها من الأسباب الأخرى.

ويظهر لنا أيضا من خلال القراءة الإحصائية أن أكبر نسبة في تاريخ إنشاء المشروع كانت في الفترة من 2011 إلى 2023، ويرجع السبب في ذلك إلى:

- تغير نظرة وتصورات المجتمع الجزائري لدور المرأة، حيث أصبحت المرأة أكثر استقلالية ومشاركة في النشاط الاقتصادي.
- ارتفاع نسبة تعليم المرأة وحصولها على شهادات عليا أهلتها إلى الدخول في سوق العمل والمجال المقاوالاتي.
- إنشاء الدولة لبرامج ومخططات سياسية تدعم الفعل المقاوالاتي.
- اهتمام الحكومة بنشر الفكر المقاوالاتي في الوسط الجامعي ساهم في ارتفاع الوعي لدى خريجي الجامعات مهما كان جنسهم بضرورة تبني الفعل المقاوالاتي لتحقيق التنمية الذاتية والاجتماعية.

الجدول رقم (12): توزيع مفردات العينة حسب حجم المشروع ومصدر تمويل المشروع

المصدر الحجم	مدخرات شخصية	أحد أفراد العائلة	أحد الأقارب	أحد الأصدقاء	أحد الجيران	الزوج	الشريك	إرث	دعم حكومي	المجموع
مصغر	71 %60.68	23 %19.69	/	8 %6.84	/	6 %5.13	/	2 %1.71	7 %5.98	117 %100
صغير	21 %35	13 %21.67	1 %1.67	6 %10	4 %6.67	3 %5	2 %3.33	2 3.33	8 %13.33	60 %100
متوسط	2 %100	/	/	/	/	/	/	/	/	2 %100
المجموع	94 %52.51	36 %20.11	1 %0.56	14 %7.82	4 %2.23	9 %5.02	2 %1.12	4 %2.23	15 %8.38	179 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن ما نسبته 52.51% من صاحبات المشاريع قمن بإنشاء مشاريعهن عن طريق مدخراتهن الشخصية، وتدعمها في ذلك صاحبات المشروع المتوسط بنسبة 100% والمصغر بنسبة 60.68%، تليها نسبة 20.11% قمن بإنشاء مشاريعهن عن طريق الاستعانة بأحد أفراد عائلتهن حيث تدعمها في ذلك صاحبات المشروع الصغير بنسبة 21.67%،

تليها نسبة 8.38% تلقين الدعم من طرف الدولة وتدعمها في ذلك صاحبات المشروع الصغير بنسبة 13.33%، تليها نسبة 7.82% قمن بإنشاء مشاريعهن عن طريق الاستعانة بأحد أصدقائهن وتدعمها في ذلك صاحبات المشروع الصغير بنسبة 10%، تليها نسبة 5.2% قمن بإنشاء مشاريعهن عن طريق الاستعانة بأزواجهن، ونسبة 2.23% قمن بإنشاء مشاريعهن بالاستعانة بأحد جيرانهن ومما ورثته حيث تدعم هذه النسب صاحبات المشروع الصغير، أما أصغر نسبتي 1.12% قمن بإنشاء مشاريعهن بالاستعانة بشركائهن وتدعمها في ذلك صاحبات المشروع الصغير بنسبة 3.33%، و0.56% بالاستعانة بأحد أقاربهن وتمثلها في ذلك صاحبات المشروع الصغير أيضا بنسبة 1.67%.

باعتبار أن المشروع الصغير والمتوسط لا يتطلب رأس مال كبير للبدء فيه، ولتفادي الديون يرغب الفاعلين الاجتماعيين في تمويل مشاريعهم ذاتيا، وهذا ما تم ملاحظته من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه، حيث أكدت نسبة 100% من صاحبات المشاريع أن مشروعاتهن هو مشروع متوسط الحجم ونسبة أكبر من المتوسطة مشروع صغير وقد تم إنشاءه بمدخراتهن الشخصية التي قد جمعنها عن طريق العمل بدوام كلي أو جزئي في وظائف عمومية أو خاصة، أو عن طريق بعض الأعمال المنزلية (العمل الغير النظامي) كصناعة الحلويات أو تقديم دروس الدعم وغيرها، أو عن طريق بيعها لبعض ممتلكاتها الخاصة (مجوهرات) وغيرها.

وفي المقابل نجد أن التمويل من طرف العائلة كبيرا مقارنة بالأقارب و الجيران والأصدقاء، حيث يعتبر الدعم المالي من طرف العائلة ضروري خاصة إذا كانت العائلة ميسورة الحال، وإن كان الدعم المالي من العائلة قد يعتبر دينا فهي تقبل تأخير تسديد الدين أو حتى التنازل عنه في حالة فشل المشروع من جهة، كما قد تعتبر المشروع المنشئ من أحد أفرادها سيكون مصدر دخل إضافي ونجاحه يعود بالفائدة على جميع أفرادها من جهة أخرى، وهذا ما أكدتته نسبة 20.11% من صاحبات الأعمال اللواتي حصلن على مصدر تمويل مشروعاتهن من أحد أفراد عائلتهن، وإذا تفحصنا الجدول نجد أن نسبة 21.67% ممن حصلن على تمويل من عائلتهن مشروعاتهن صغير الحجم لا يتطلب رأس مال كبير تعجز العائلة عن توفيره.

كما نجد أن هناك نسب صغيرة في خانة التمويل من طرف "الزوج" و"الأقارب" و"الجيران"، وقد يعود السبب في ضعف التمويل من طرف أزواجهن إلى النسبة المرتفعة نوعاً ما لصنف صاحبات المشاريع العازبات التي وقعت عليهن الدراسة والتي قدرت بـ 53.22%، كما قد يعود سبب ضعف التمويل من طرف أقربائهن وجيرانهن لأنهم على دراية بأن إنشاء مشروع يعني المخاطرة (ربح أو فشل)، والفشل يعني عدم القدرة على تسديد الدين وإن كان المبلغ صغير، وعدم تسديد الدين قد يؤثر على علاقاتهن بأقربائهن وجيرانهن.

الجدول رقم (13): توزيع مفردات العينة حسب مكان الإقامة ونوع نشاط المشروع

نوع النشاط مكان الإقامة	صناعي	خدمي	فلاحي	المجموع
منطقة حضرية	42 %45.2	41 %44.1	10 %10.8	93 %100
شبه حضرية	16 %64	7 %28	2 %8	25 %100
منطقة ريفية	2 %33.3	00	4 %66.7	6 %100
المجموع	60 %48.4	48 %38.7	16 %12.9	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن النشاط الصناعي أخذ الحيز الأكبر لإجابات المبحوثات بنسبة 48.4%، حيث تدعمها في ذلك المقيّمات في المناطق الشبه حضرية بنسبة 64%، والمقيّمات في المناطق الحضرية بنسبة 45.2%، تليها نسبة 38.7% نوع نشاط مشروعهم خدماتي حيث تدعمها في ذلك المقيّمات في المناطق الحضرية بنسبة 44.1%، في حين لم نسجل أي نسبة في المناطق الريفية، تليها نسبة 12.9% نوع نشاط مشروعهم فلاحي وتدعمها في ذلك المقيّمات في المناطق الريفية بنسبة 66.7%.

يتضح لنا من خلال التحليل الإحصائي أن أكبر نسبة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة المنشأة من طرف حاملات الشهادات الجامعية في القطاع الصناعي (الصناعة الغذائية، صناعة

الملابس، صناعة الحلويات، صناعة العطور، صناعة مواد التجميل، صناعة الفخار... الخ)، وهذا يعود لميلهن وطموحاتهن لهذا القطاع ولما يوفره من فرص للإبداع والابتكار كما أنه قد لا يتطلب رأس مال كبير للاستثمار مما يسمح لهن بالعمل في ورشات صغيرة أو في منازلهن.

لتأتي ثاني نسبة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة في القطاع الخدماتي (المنصات الرقمية، روضات أطفال، مؤسسات دروس الدعم، التسويق الرقمي، خدمات التجميل...) وهذا يفسر المجال الذي يفضلنه حاملات الشهادة الجامعية خاصة تخصصات العلوم الاجتماعية واللغات، كما يعتبر هذا المجال أكثر قبولا وأقل تحديا، في المجتمع بالنسبة للمرأة من المجال الفلاحي (تربية الدواجن، وتربية النحل، مشاتل...) ، والذي بدوره يتطلب بذل جهد أكبر و المثابرة إلى جانب معرفة تجارب الآخرين و الاستفادة من نصائحهم، للحصول على فرصة أكبر للنجاح، الأمر الذي جعله يسجل أقل نسبة مقارنة بالمجال الخدماتي.

كما يظهر لنا أن أغلب صاحبات المشاريع في القطاع الصناعي يقمن في المناطق الشبه حضرية والحضرية، وأغلب صاحبات المشاريع الخدماتية يقمن في المناطق الحضرية، ويعود هذا إلى مجموعة من العوامل السوسيو اقتصادية التي تجعلها أكثر ملائمة لإنشاء وتسيير وإدارة هذا النوع من المشاريع نجد من بينها:

- الكثافة السكانية العالية في المناطق الحضرية والشبه الحضرية والتي توفر قاعدة زبائن أكبر.
- تتوفر المناطق الشبه حضرية والحضرية على بنية تحتية تتناسب مع القطاع الصناعي والخدماتي (النقل، الانترنت وغيرها).
- سهولة الحصول على الموارد الأولية.
- القرب من الأسواق وسهولة الوصول إلى الموردين والشركاء في المناطق الحضرية والشبه الحضرية مما يساهم في نمو ونجاح المشروع.
- توفر يد عاملة ذات كفاءة تساعد على نجاح المشروع.

ويظهر لنا أيضا أن أغلب صاحبات المشاريع في القطاع الفلاحي يقمن في المناطق الريفية، ويمكن تفسير ذلك أن النشاط الفلاحي هو النشاط الأساسي لسكان المنطقة، وقد يكون سبب في اكتسابهن لمجموعة من المعارف والخبرات التي تسهل عليهن إنشاء مشروع في هذا المجال، كما تتوفر المنطقة على مجموعة من الموارد الطبيعية (أراضي، آبار...) تساهم في نجاح هذا النوع من المشاريع.

الجدول رقم (14): توزيع مفردات العينة حسب جنس العمال ونوع نشاط المشروع

المجموع	الإناث أكثر من الذكور	الذكور أكثر من الإناث	إناث فقط	ذكور فقط	جنس العمال / نوع النشاط
60 %100	6 %10	14 %23.3	40 %66.7	/	صناعي
48 %100	19 %39.6	4 %8.3	23 %47.9	2 %4.2	خدمي
16 %100	2 %12.5	8 %50	4 %25	2 %12.5	فلاحي
124 %100	27 %21.8	26 %21	67 %54	4 %3.2	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة لإجابات المبحوثات حول جنس العاملين لديهن في المشروع إناث فقط بنسبة 54%، حيث تدعمها في ذلك المشاريع ذات النشاط الصناعي بنسبة 66.7% والنشاط الخدمي بنسبة 47.9%، تليها نسبة 21.8% الإناث أكثر من الذكور، حيث تدعمها في ذلك المشاريع ذات النشاط الخدمي بنسبة 39.6%، لتليها نسبة 21% الذكور أكثر من الإناث وتدعمها في ذلك المشاريع ذات النشاط الفلاحي بنسبة 50%، وأقل نسبة لإجابات المبحوثات حول جنس العاملين لديهن في المشروع ذكور فقط بنسبة 3.2%، وتدعمها في ذلك المشاريع ذات النشاط الفلاحي بنسبة 12.5%.

يتبين لنا من خلال التحليل الإحصائي أن نسبة عالية من المشاريع المنشأة من طرف حاملات الشهادة الجامعية عمالها من جنس الإناث فقط، ونسبة مرتفعة من تلك المشاريع نجدها تتمركز ضمن

النشاط الاقتصادي، ونسبة قريبة من المتوسط ضمن النشاط الخدماتي، لأن أغلب المشاريع الصناعية والخدماتية التي وقعت عليهن الدراسة تركز على صناعة منتجات وتقديم خدمات تستهدف المرأة مثل (صناعة مواد التجميل، صناعة العطور، صناعة الملابس، صناعة المجوهرات، خدمات التجميل، روضة أطفال... وغيرها) هذا ساهم في توظيف جنس الإناث لأنهن أكثر خبرة وكفاءة في هذا المجال.

ومقابل ذلك نجد العمال في النشاط الفلاحي ذكور أكثر من الإناث، أو ذكور فقط، وهذا راجع إلى طبيعة النشاط الفلاحي الذي يتطلب جهد بدني وقوة كبيرة، والتي غالبا ما تنسب (القوة والجهد) للفئة الذكورية.

الجدول رقم (15): توزيع مفردات العينة حسب ملكية محل المشروع وموقعه

موقع المحل / ملكية المحل	في المنزل	قريب من المنزل	بعيد عن المنزل	المجموع
ملكية شخصية	7 %30.4	12 %52.2	4 %17.4	23 %18.5
ملكية العائلة	16 %72.7	4 %18.2	2 %9.1	22 %17.7
ملكية الزوج	10 %71.4	4 %28.6	/	14 %11.3
إيجار	4 %6.2	30 %46.2	2 %3.1	65 %52.4
المجموع	37 %29.8	50 %40.3	35 %28.2	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 40.3% من صاحبات المشاريع محلهن أو ورشتهن قريبة من المنزل، حيث تدعمها في ذلك نسبة 52.2% يؤكدن على أن المحل هو ملكيتهن الخاصة، ونسبة 46.2% إيجار، تليها نسبة 29.8% محل مشروعهن في المنزل حيث تدعمها في ذلك نسبة 72.7% يؤكدن على أن المحل هو ملك لعائلتهن، ونسبة 71.4% المحل هو ملك أزواجهن، ونسبة

6.2% هو إيجار، وآخر نسبة 28.2% محل مشروعاتهن بعيد عن المنزل، تدعمها نسبة 17.4% محل مشروعاتهن هو ملكية خاصة.

إن المرأة غالبا ما تكون لديها مسؤوليات في المنزل خاصة إذا كانت متزوجة لذلك نجدها تفضل العمل في مكان قريب من منزلها لكي تستطيع أن توازن بين حياتها الأسرية والمهنية والتقليل من تكاليف وساعات النقل وهذا ما تأكده لنا أكبر نسبة من خريجات الجامعة اللواتي قمن بإنشاء مشاريع خاصة بهن في أماكن قريبة من منازلهن، وإذا تفحصنا القراءة الإحصائية نجد النسبة الكبيرة منهن المحل هو ملكيتهن الخاصة وقد يعود ذلك إلى دعم المقدم من طرف عائلتهن أو أزواجهن في امتلاك الورشة، ونسبة قريبة من المتوسط قمن بإيجار محل قريب من منزلهن وقد يعود السبب إلى رأس المال الكبير الذي يتطلبه شراء وملكية محل.

ونفسر وجود نسبة عالية من صاحبات المشاريع محل مشروعاتهن في المنزل وتعود ملكيته لعائلتهن ولأزواجهن، إلى أن العمل في المنزل يعتبر كدعم مادي ومعنوي تقدمه العائلة والزوج حيث يقلل من تكاليف الشراء أو الإيجار من جهة والشعور بالأمان والراحة من جهة أخرى، كما قد نجد بعض العادات والتقاليد التي تمنع من خروج المرأة للعمل وإنشاء وإدارة مشاريع بعيدة عن المنزل. ونفسر وجود نسبة ضعيفة محل مشروعاتهن في المنزل إلا أنه إيجار سواء تم كرائه من قبل إنشائهن للمشروع من طرف عائلتهن أو أزواجهن، أو خلال انطلاقهن في المشروع إلى عدم توفر الإمكانيات التي تسمح لهن بدفع مصاريف إيجار المحل بالإضافة إلى تسهيل إدارة المشروع والإقامة في الوقت ذاته.

الجدول رقم (16): توزيع مفردات العينة حسب ملكية المشروع وحجمه

ملكية المشروع / حجم المشروع	ملكية خاصة	شراكة مع أحد أفراد العائلة	شراكة مع الزوج	شراكة مع أحد الأصدقاء	شراكة مع غريب	المجموع
مصغر	59 %71.1	10 %12	2 %2.4	8 %9.6	4 %4.8	83 %100
صغير	19 %48.7	6 %15.4	2 %5.1	6 %15.4	6 %15.4	39 %100
متوسط	/	2 %100	/	/	/	2 %100
المجموع	78 %62.9	18 %14.5	4 %3.2	14 %11.3	10 %8.1	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة لصاحبات المشاريع 62.9% ليس لديهن أي شركاء "المشروع ملكية خاصة" حيث تدعمها في ذلك نسبة 71.7% مشاريع مصغرة، تليها نسبة 14.5% مشاريع بالشراكة مع أحد أفراد عائلتهن وتدعمها في ذلك نسبة 100% مشاريع متوسطة، تليها نسبة 11.3% مشاريع بالشراكة مع أحد أصدقائهن وتدعمها في ذلك نسبة 15.4% مشاريع صغيرة، تليها نسبة 8.1% مشاريع بالشراكة مع غرباء وتدعمها في ذلك نسبة 15.4% مشاريع صغيرة، وآخر نسبة قدرت بـ 3.2% مشاريع بالشراكة مع أزواجهن وتدعمها في ذلك نسبة 15.4% مشاريع صغيرة الحجم.

يتضح أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع ملكية مشروعهن هي ملكية شخصية ويعود ذلك إلى رغبتهن في الاستقلالية في العمل، وإذا تفحصنا القراءة الإحصائية نجد أغلبهن هي مشاريع مصغرة رأس المال المستثمر فيها صغير من الممكن توفيره ببساطة ولا يتطلب الشراكة مع الآخرين. وفي المقابل نجد نسبة ضعيفة شركاء مع أحد أفراد عائلتهن وتدعمها نسبة 100% مشاريع متوسطة الحجم، ويعود ذلك إلى الموارد المالية المتوسطة والخبرات التي تتطلبها هذه المشاريع والتي تفرض عليهن أحيانا الشراكة مع أفراد عائلتهن دون الآخرين لأنهم أكثر ثقة وأمان.

الجدول رقم (17): توزيع مفردات العينة حسب إدارة المشروع

النسبة	المجموع	مدير المشروع
75.76%	100	أنت
6.06%	8	أحد أفراد العائلة
1.51%	2	الزوج
6.06%	8	أحد الأصدقاء
1.51%	2	الشريك
9.10%	12	شخص آخر
100%	132	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأعلى من المقاولات والتي قدرت بـ 75.76% يدرن مشاريعهن بأنفسهن، تليها نسبة 9.10% من المشاريع يديرها أشخاص آخرون، تليها نسبة 6.06% يديرها أحد أفراد عائلتهن وأصدقائهن، أما أصغر نسبة والتي قدرت بـ 1.51% يديرها كل من أزواجهن وشركاءهن.

إن المشاريع المصغرة والصغيرة والمتوسطة لا تتطلب عدد عمال كبير، فنجد المشاريع المصغرة تنحصر بين (1-9) عمال، والمشاريع الصغيرة بين (10-49) عامل، والمشاريع المتوسطة بين (50-250) عامل، وحسب النسب التي بين أيدينا فإن أكبر نسبتين في المشاريع المنشأة من طرف خريجات الجامعة التي وقعت عليهن الدراسة هي مشاريع مصغرة وتمثلت نسبتها بـ 66.9%، ومشاريع صغيرة وتمثلت نسبتها بـ 31.5%، وعليه عدد العمال الصغير والمحدود يتطلب هيكل تنظيمي بسيط وصغير يسهل على مالكي المشاريع إدارته وتحمل مسؤولياته هذا من جهة، ومن جهة أخرى هذا النوع من المشاريع فوائده تكون أقل مقارنة بالمشاريع المتوسطة والكبيرة وبالتالي لا يستطيع مالك أو مالكة المشروع تحمل تكاليف توظيف مديرين خارجيين.

خلاصة الفصل:

من خلال النتائج المعروضة في هذا الفصل، يمكن تحديد خصائص عينة الدراسة في النقاط التالية:

- إن أغلب صاحبات المشاريع أي بنسبة 53.22% ينتمين إلى الفئة العمرية من 21 إلى 30 سنة، حيث اخترن التوجه نحو الفعل المقاوлатي في سن مبكرة بدلا من مواجهة البطالة.
- إن أغلب صاحبات المشاريع أي بنسبة 53.22% عازبات، مما يسهل عليهن إدارة مشاريعهن بشكل أفضل خاصة في المراحل الأولى من التأسيس.
- إن نسبة 61.3% من صاحبات المشاريع يقمن في منطقة الوسط، وأكثرهن ينحدرن من مناطق ريفية بنسبة 66.7% وشبه حضرية بنسبة 64.5% مما يعكس توفر الإمكانيات المادية والفرص الداعمة في هذه المنطقة والتي تساعد وتشجع خريجة الجامعة على إنشاء مشروعها الخاص.
- إن نسبة 52.4% من صاحبات المشاريع كانت وضعية سكنهن القانونية قبل إنشاء مشاريعهن تعود لعائلاتهن.
- إن نسبة 80.6% من صاحبات المشاريع العازبات يقمن مع عائلاتهن، ويرجع ذلك إلى القيم والعادات السائدة في المجتمع الجزائري والذي يقتضي ضرورة سكن المرأة مع أهلها حتى زواجها.
- إن حاملات شهادة الدكتوراه والماجستير أقل توجهن للفعل المقاوлатي مقارنة مع حاملات شهادة الليسانس والماستر، وهذا يعكس رغبة حاملي شهادة الدكتوراه والماجستير في العمل بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.
- إن نسبة 22.6% من صاحبات المشاريع يحملن شهادات جامعية في العلوم الاجتماعية 22.6%، و21% في العلوم الاقتصادية نظرا لمحدودية فرص العمل في هذه التخصصات، بالإضافة إلى برامجها التكوينية المساعدة والمشجعة على الفعل المقاوлатي وإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

- إن أكبر نسبة من صاحبات المشاريع والتي قدرت بـ 50.8% قد خضعن لتكوين مهني قبل إنشائهن لمشاريعهن، ويعود ذلك إلى المتطلبات المرتبطة بالمشروع التي تستلزم تكويناً مسبقاً قبل الانطلاق فيه.
- إن المشاريع المصغرة هي أكثر المشاريع الممولة من قبل خريجات الجامعة وقد قدرت نسبتها بـ 66.9%.
- إن نسبة 84.7% من المشاريع المنشأة من طرف حاملات الشهادة الجامعية قد تم تأسيسها من سنة 2011 إلى 2023، وقد شهدت هذا الفترة اهتماماً متزايداً بالمجال المقاولاتي في الوسط الجامعي.
- إن نسبة 52.51% قمن بإنشاء مشاريعهن عن طريق مدخراتهن الشخصية التي قد جمعنها عن طريق العمل بدوام كلي أو جزئي في وظائف عمومية أو خاصة، أو عن طريق بعض الأعمال المنزلية، أو عن طريق بيعها لبعض ممتلكاتها الخاصة (مجوهرات) ...الخ.
- تركزت النسبة الأعلى للمشاريع المنشأة من قبل خريجات الجامعة في القطاع الصناعي والذي يعتبر أرض خصبة للإبداع والابتكار، وقد قدرت نسبته بـ 48.4%.
- إن نسبة 54% من المشاريع جنس عمالهم كلهم إناث، وهذا راجع إلى نوع المشاريع التي ظهرت في الدراسة والتي تستهدف المرأة بالدرجة الأولى ونجد من بينها صناعة مواد التجميل، صناعة الشموع والديكور، صناعة المجوهرات... وغيرها.
- إن نسبة 40.3% محل مشروعاتهن قريب من منازلهن من أجل التقليل من تكاليف ساعات العمل والموازنة بين الحياة العائلية والمهنية.
- إن نسبة 52.4% محلهن مستأجر نظراً لرأس المال الكبير الذي يتطلبه شراء وملكية محل.
- إن نسبة 62.9% مشاريعهن ملكية خاصة ويعود ذلك إلى رغبتهن في الاستقلالية في العمل.
- إن نسبة 75.76% يدرن مشاريعهن بأنفسهن لأن أغلب المشاريع الذي يملكنها هي مشاريع مصغرة وصغيرة يستطيع مالكوها إدارتها.

الفصل الخامس: عوامل تشكل التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي

تمهيد

المبحث الأول: التعليم المقاولاتي

أولاً: تلقي صاحبات المشاريع التعليم في مجال المقاولاتية.

ثانياً: التخصص الجامعي لصاحبات المشاريع وعلاقته بتلقي التعليم المقاولاتي.

ثالثاً: الشهادة الجامعية التي تحملها صاحبات المشاريع وعلاقتها بتلقي التعليم المقاولاتي.

رابعاً: نوع التعليم المقاولاتي الذي تلقته صاحبات المشاريع.

خامساً: تأثير التعليم المقاولاتي على تكوين فكرة إنشاء مشروع خاص.

المبحث الثاني: التجربة المهنية

أولاً: خوض صاحبات المشاريع لتجربة عمل سابقة.

ثانياً: نوع قطاع العمل السابق.

ثالثاً: سبب ترك العمل السابق.

رابعاً: تأثير التجربة المهنية السابقة على تكوين فكرة إنشاء مشروع خاص.

المبحث الثالث: وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي

أولاً: وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي الذي كانت تنتمي إليه صاحبات المشاريع.

ثانياً: صلة القرابة بين صاحبات المشاريع والمقاولين.

ثالثاً: تأثير وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي على تكوين فكرة إنشاء مشروع خاص.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعرف التمثلات الاجتماعية على أنها مجموعة من المعارف والأفكار والقيم والمعتقدات المشتركة في مجتمع ما، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات وتؤثر على سلوكيات وتصرفات أفرادها. تتميز التمثلات الاجتماعية بخاصية مهمة وهي "خاصية البناء" وهذا يعني أنها تبنى وتتشكل عن طريق ربط معلومة أو فكرة جديدة بمعلومات وأفكار سابقة، وعليه سنقوم في هذا الفصل للتطرق لعوامل تشكل التمثلات الاجتماعية لموضوع المقاولاتية.

المبحث الأول: التعليم المقاولاتي

يعتبر التعليم المقاولاتي من أهم العوامل التي تساعد في نشر الفكر المقاولاتي لدى الطلبة الجامعيين، وتزويدهم بالمعارف والمعلومات حول المقاولاتية وإكسابهم المهارات اللازمة للانطلاق في إنشاء مشروع خاص.

أولاً: تلقي صاحبات المشاريع تعليم في مجال المقاولاتية

تسعى الجامعة الجزائرية إلى تعزيز الفكر المقاولاتي والروح المقاولاتية لدى الطلبة من أجل إنشاء مشاريع خاصة بهم بعد نيلهم للشهادة الجامعية يساهم بها في توفير مناصب عمل للآخرين بدلا من البحث عن وظيفة، فهل جميع حاملات الشهادة الجامعية التي وقعت عليهن الدراسة تلقين تعليميا في هذا المجال؟، وهل ساهم في بناء تمثلاتهن؟.

الجدول رقم (18): توزيع مفردات العينة حسب تاريخ إنشاء المشروع وتلقي تعليمها في مجال المقاوالاتية

تلقى تعليم تاريخ الإنشاء	نعم	لا	المجموع
قبل 1990	2 %100	/	2 %100
من 1991 إلى 2000	1 %20	4 %80	5 %100
من 2001 إلى 2010	2 %16.7	10 %83.3	12 %100
من 2011 إلى 2023	46 %43.8	59 %56.2	105 %100
المجموع	51 %41.1	73 %58.9	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثات لم تتلقى تعليمها في مجال المقاولة وإدارة المشاريع وقد قدرت بـ 58.9%، و تدعمها في ذلك نسبة 83.3% قمن بإنشاء مشاريعهن من الفترة الزمنية من 2001 إلى 2010، ونسبة 80% قمن بإنشاء مشاريعهن في الفترة الزمنية من 1991 إلى 2000، وتقابلها نسبة 41.1% من صاحبات المشاريع قد تلقين تعليمها في مجال المقاولة وإدارة المشاريع، وتدعمها في ذلك نسبة 100% قمن بإنشاء مشاريعهن قبل سنة 1990، ونسبة 43.8% قمن بإنشاء مشاريعهن في الفترة الزمنية من 2011 إلى 2023، ونسبة 20% في الفترة الزمنية من 1991 إلى 2000، ونسبة 16.7% في الفترة الزمنية من 2001 إلى 2010.

عرف التعليم المقاوالاتي على أنه مجموعة من أساليب التعلم النظامي التي عن طريقها يتم نقل المعلومات والمعارف المتعلقة بموضوع المقاوالاتية¹، بهدف الرفع من مستوى وعي الطلاب على رؤية المقاولة كخيار مهني محتمل وتطوير مواقف ايجابية ومواتية حولها²، وقد تبنت الدولة الجزائرية هذا

¹ Alain Fayolle, *Entrepreneuriat Apprendre à entreprendre*, tradition 2, Dunod, Paris, 2012, P4.

² Ibid, p8.

الأسلوب حيث قامت بإنشاء دار للمقاولاتية في جامعة قسنطينة تعمل على تنظيم ملتقيات وندوات للطلبة الذين لديهم رغبة في إنشاء مشاريع خاصة بهم¹، وفتح ليسانس في المقاولاتية في تخصص العلوم الاقتصادية أشرف على تدريسها أساتذة من القطب الجامعي غرونوبل بفرنسا و إيطارات من ANSEJ² سنة 2006، لهذا السبب نجد أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع اللواتي قمن بإنشاء مشاريعهن من سنة 1991 إلى سنة 2010 لم يتلقين تعليم في مجال المقاولاتية وإدارة المشاريع.

أما ثاني نسبة فقد تلقين تعليمًا في مجال المقاولاتية، ونجدها قريبة من المتوسط لدى صاحبات المشاريع اللواتي قمن بإنشاء مشاريعهن في الفترة الزمنية من 2011 إلى 2023، وهذا راجع إلى الاهتمام المتزايد من قبل مؤسسات التعليم العالي بهذا المجال في هذه الفترة، حيث سعت إلى توفير الرأس المال البشري الذي يحتاجه السوق من حيث الكفاءة والثقافة المقاولاتية، فبعد التجربة التي قامت بها جامعة قسنطينة بإنشاء دار للمقاولاتية، وفتحه كتخصص داخل كلية العلوم الاقتصادية وتدريسها كوحدة في التخصصات الأخرى سنة 2006، ليتم تعميمها على كافة الجامعات الجزائرية في السنوات الأخرى.

ثانيا: التخصص الجامعي لصاحبات المشاريع وعلاقته بتلقي تعليم مقاولاتي

سنحاول من خلال هذا الجدول الإجابة على التساؤل التالي: هل للتخصص الجامعي علاقة بعدم تلقي المبحوثات تعليم مقاولاتي؟.

¹ خير الدين بوزرب وآخرون، "دور الجامعة الجزائرية في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلاب الجامعيين"، مداخلة ضمن الملتقى الدولي: الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات والرهانات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، يومي 29 و30 أفريل 2018، ص22.

² أمينة بديار، زينة عرابش، "واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر ودوره في استدامة المشاريع المقاولاتية _جامعة قسنطينة وجامعة الجلفة كنماذج"، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، العدد 3، جانفي 2019، ص22.

الجدول رقم (19): توزيع مفردات العينة حسب التخصص الجامعي وتلقي تعليمها في مجال المقاولاتية

المجموع	لا	نعم	تلقي تعليم التخصص
6 %100	2 %33.3	4 %66.7	علوم الغذاء
14 %100	6 %42.9	8 %57.1	علوم البيولوجيا
6 %100	2 %33.3	4 %66.7	علوم التكنولوجيا
6 %100	6 %100	/	علوم كيميائية
3 %100	3 %100	/	هندسة معمارية
1 %100	1 %100	/	إعلام آلي
26 %100	10 %38.5	16 %61.5	علوم اقتصادية
28 %100	21 %75	7 %25	علوم اجتماعية
4 %100	2 %50	2 %50	علوم إنسانية
4 %100	4 %100	/	علوم قانونية
6 %100	4 %66.7	2 %33.3	أدب عربي
6 %100	2 %33.3	4 %66.7	فرنسية
12 %100	8 %66.7	4 %33.3	إنجليزية
2 %100	2 %100	/	ترجمة
124	73	51	المجموع

%100	%58.9	%41.1	
------	-------	-------	--

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات لم تتلقين أي تعليم في مجال المقاولاتية وإدارة المشاريع بنسبة قدرت بـ 58.9%، وتدعمها في ذلك صاحبات التخصصات الجامعية التالية: علوم قانونية، علوم كيميائية، إعلام آلي، ترجمة، هندسة مدنية بنسبة 100%، وتخصص علوم اجتماعية بنسبة 75%، وتخصص انجليزية وأدب عربي بنسبة 66.7%، وتقبلها بنسبة 41.1% من المبحوثات قد تلقين تعليماً في مجال المقاولاتية وإدارة المشاريع، تدعمها في ذلك صاحبات التخصصات الجامعية التالية: علوم الغذاء، فرنسية، علوم التكنولوجيا بنسبة 66.7%، وتخصص علوم اقتصادية بنسبة 61.5%، وتخصص البيولوجيا بنسبة 57.1%.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية أن النسبة الأعلى من صاحبات المشاريع اللواتي لم يتلقين تعليم مقاولاتي، تخصصاتهم في الجامعة كان في العلوم القانونية، والعلوم الكيميائية، والإعلام الآلي، والترجمة، والهندسة المدنية، وهذا يدل على أن التخصصات التي تم ذكرها في السابق كانت تركز على الجوانب النظرية أو التقنية المرتبطة بالتخصص لا على إنشاء وإدارة المشاريع، فنجد على سبيل المثال مناهج العلوم القانونية كانت تتوجه نحو فهم التشريعات والنظم القضائية مع التركيز على إعداد الطلبة للتوجه للعمل في المؤسسات القانونية، بينما كانت تركز مناهج تخصص الترجمة على تطوير المهارات اللغوية مع التركيز على إعداد الطلبة للتوجه للعمل في مجال الترجمة، ومناهج العلوم الكيميائية على تطوير المعرفة النظرية والمهارات التقنية لفهم ودراسة المواد الكيميائية مع التركيز على توجه الطلبة للعمل في مختبرات أو شركات.

بينما نجد النسبة الأعلى من صاحبات المشاريع اللواتي تلقين تعليم مقاولاتي، تخصصاتهم في الجامعة علوم الغذاء وعلوم التكنولوجيا وعلوم اقتصادية وعلوم البيولوجيا، وهذا يرجع إلى طبيعة التخصصات التي تم ذكرها، فنجد على سبيل المثال مناهج علوم الغذاء تركز على تطوير منتجات جديدة في الغذاء تلبي احتياجات الزبون، ومناهج علوم التكنولوجيا تشجع على إنشاء حلول مبتكرة تتماشى مع التحديات العالمية، في حين يتيح تخصص البيولوجيا للطلبة العمل في مشاريع خاصة

كصناعة مواد طبية ومواد التجميل، بينما تخصص العلوم الاقتصادية يعزز الفكر المقاولاتي من خلال دراسة إدارة وتنظيم الأعمال.

وعليه يمكننا القول أن تلقي تعليم مقاولاتي في تخصصات (علوم الغذاء والبيولوجيا والتكنولوجيا والعلوم الاقتصادية) وغيابه في تخصصات أخرى (العلوم القانونية، والعلوم الكيميائية، والإعلام الآلي، والترجمة، والهندسة المدنية) يعود إلى طبيعة التخصص في حد ذاته، فنجد بعض التخصصات تشجع على الإبداع والابتكار، لهذا تحظى باهتمام ودعم من الجامعات لاكتساب الطلبة لمعارف و أفكار حول المقولة، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لجعلها مشاريع على أرض الواقع.

ثالثا: الشهادة الجامعية التي تحملها صاحبات المشاريع وعلاقتها بتلقي تعليم مقاولاتي

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة علاقة الشهادة الجامعية التي تحملها المبحوثات بتلقيهن لتعليم مقاولاتي.

الجدول رقم (20): توزيع مفردات العينة حسب الشهادة الجامعية وتلقي تعليمها في مجال المقاولاتية

المجموع	لا	نعم	تلقي تعليم الشهادة
63 %100	49 %77.8	14 %22.2	ليسانس
54 %100	22 %40.7	32 %59.3	ماستر
5 %100	2 %40	3 %60	ماجستير
2 %100	/	2 %100	دكتوراه ل م د
124 %100	73 %58.9	51 %41.1	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثات لم تتلقين أي تعليم في مجال المقاولاتية وإدارة المشاريع وقدرت ب58.9%، تدعمها في ذلك صاحبات شهادة الليسانس بنسبة

77.8%، وتقابلها نسبة 41.1% من المحبوثات قد تلقين تعليما في مجال المقاولاتية وإدارة المشاريع، تدعمها في ذلك صاحبات شهادة دكتوراه ل م د بنسبة 100%، والماجستير بنسبة 60%، والماستر بنسبة 59.3%.

تدرس وحدة المقاولاتية في جميع التخصصات الجامعية خلال السنة الثانية ماستر، لذلك نجد أن النسبة الأعلى من صاحبات المشاريع اللواتي لم يتقلين تعليما في مجال المقاولاتية هن من الحاملات لشهادة الليسانس فقط دون استكمال دراستهن في الماستر.

ونجد أن النسبة الأعلى من صاحبات المشاريع اللواتي تلقين تعليما في مجال المقاولاتية هن من حاملات شهادة الدكتوراه وفق نظام LMD، ويمكن تفسير ذلك بأن صاحبات شهادة دكتوراه ل م د مررن بمرحلة الماستر، حيث أتاحت لهن في هذه المرحلة دراسة وحدة المقاولاتية، بالإضافة إلى ذلك فإن تفنّحن على الجامعة ونضجهن الفكري والمعرفي سمح لهن بمعرفة أهمية المقاولاتية وتلقي تعليم مقاولاتي سواء من خلال المشاركة أو الحضور في ملتقيات أو ندوات متخصصة حولها.

رابعا: نوع التعليم المقاولاتي

نريد من خلال هذا الجدول معرفة نوع التعليم المقاولاتي الذي تلقته صاحبات المشاريع قبل إنشاء مشاريعهن الخاصة، وعلاقته بتخصصاتهن الجامعية.

الجدول رقم (21): توزيع مفردات العينة حسب التخصص ونوع التعليم المقاولاتي

نوع التعليم / التخصص	وحدة المقاولاتية	مقاييس إدارة الأعمال	ملتقيات/ندوات	المجموع
علوم الغذاء	/	/	4 %100	4 %100
علوم البيولوجيا	2 %16.67	6 %50	4 %33.33	12 %100
علوم التكنولوجيا	/	2 %33.33	4 %66.67	6 %100
علوم اقتصادية	8 %36.36	10 %45.45	4 %18.18	22 %100
علوم اجتماعية	2 %22.22	5 %55.56	2 %22.22	9 %100
علوم إنسانية	2 %50	/	2 %50	4 %100
أدب عربي	/	/	2 %100	2 100
فرنسية	/	/	4 %100	4 %100
إنجليزية	/	2 %50	2 %50	4 %100
المجموع	14 %20.89	25 %37.31	28 %41.80	*67 %100

* مجموع المبحوثات اللواتي تلقين تعليم مقاولاتي هو 51، وفي الجدول كان هناك تكرار في إجابات المبحوثات حول نوع التعليم الذي تلقينه ليصل إلى 67.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة 41.80% من صاحبات المشاريع نوع تعليمهم المقاولاتي هو "حضور ملتقيات وندوات متخصصة حول المقاولاتية"، تدعمها في ذلك صاحبات تخصص علوم الغذاء وفرنسية وأدب عربي بنسبة 100%، وتخصص علوم التكنولوجيا بنسبة 66.67%، وتخصص انجليزية وعلوم إنسانية بنسبة 50%، تليها نسبة 37.31% من صاحبات المشاريع نوع تعليمهم المقاولاتي هو "دراسة مقاييس في إدارة الأعمال"، تدعمها في ذلك صاحبات

تخصص علوم اجتماعية بنسبة 55.56%، وتخصص بيولوجيا وانجليزية بنسبة 50%، وتخصص علوم اقتصادية بنسبة 45.45%، لتليها أقل نسبة 20.89% نوع تعليمهم المقاولاتي هو "دراسة وحدة المقاولاتية"، تدعمها في ذلك صاحبات تخصص علوم إنسانية بنسبة 50%، وتخصص علوم اقتصادية بنسبة 36.36%، وعلوم اجتماعية بنسبة 22.22%.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية أن أكبر نسبة أخذها التعليم المقاولاتي عن طريق حضور ملتقيات وندوات متخصصة حول المقاولاتية، وهنا يمكننا القول أن الملتقيات أو الندوات هي جلسات علمية وثقافية واجتماعية تنظم من قبل دار المقاولاتية أو مخابر البحث، وتستقطب مشاركين من باحثين وأساتذة ومتخصصين ويتم فيها مناقشة مواضيع وقضايا تخص المقاولاتية وإدارة المشاريع، ويمكن لأي طالب أو طالبة جامعية وفي أي تخصص، الحضور لهذه الملتقيات والندوات دون أي شروط لاكتساب المعارف والمعلومات واستكشاف أفكار جديدة وفهم متطلبات السوق، وهذا ما أثبتته أغلب صاحبات المشاريع في تخصصات مختلفة علمية وأدبية بحضورهم لهذه الجلسات العلمية.

لتأتي ثاني نسبة من صاحبات المشاريع تلقين تعليم مقاولاتي عن طريق دراستهم لمجموعة من المقاييس التي لها علاقة بإدارة المشاريع، وأغلبهن صاحبات تخصص علوم اجتماعية، علوم اقتصادية، بيولوجيا، وهذا راجع لطبيعة التخصص الذي يفرض عليهن دراستها، فنجد مثلا العلوم الاجتماعية تركز على فهم السلوك البشري والمجتمع، ودراسة مقاييس لها علاقة بإدارة المشاريع كالتنظيم الحديث للمؤسسة ومقياس القيادة والاتصال المؤسسي، إدارة المورد البشري، يساعدهم على فهم وتحليل الفرد والجماعة داخل المنظمات، بينما نجد العلوم الاقتصادية تركز على فهم كيفية عمل الأنظمة الاقتصادية والأسواق والموارد وصياغة السياسات لتحقيق التنمية الاقتصادية، ومن بين هذه المقاييس نجد مقياس إدارة الموارد المالية والبشرية، اقتصاديات المؤسسات، تحليل الجدوى الاقتصادية، التخطيط الاستراتيجي كما تعتبر هذه المقاييس مهمة فهي تركز على المهارات الأساسية التي يجب أن تتوفر لدى المقاول.

في النهاية تعد نسبة صاحبات المشاريع اللواتي تلقين تعليم مقاولاتي من خلال دراسة وحدة المقاولاتية هي الأقل، حيث تتركز النسب الكبيرة لدى التخصصات التالية: علوم اقتصادية، وعلوم اجتماعية، وعلوم إنسانية، وقد يعود السبب في ذلك إلى قلة فرص العمل في هذه التخصصات بشهادة

الليسانس فقط مما دفعهن إلى استكمال دراستهن العليا (الماستر) ودراسة مقياس المقاوлатية كجزء من تعليمهن واكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات حولها. وحسب الدراسة الميدانية التي قمنا بها في جامعة الجزائر 2 فإن البرنامج التدريسي المتبع في مقياس مادة المقاوлатية في قسم علم الاجتماع التنظيم والعمل يشمل المواضيع التالية¹:

- الأسبوع الأول: مفهوم المقاوлатية.
- الأسبوع الثاني: تطور النشاط المقاوлатي.
- الأسبوع الثالث: دور المقاوлатية: الدور الاقتصادي، الدور الاجتماعي.
- الأسبوع الرابع: المقاربات.
- الأسبوع الخامس: التعليم المقاوлатي والروح المقاوлатية.
- الأسبوع السادس: المقاومة والمجتمع.
- الأسبوع الثامن: المقاومة والتحديث.
- الأسبوع التاسع: المقاومة والثقافة.

خامسا: تأثير التعليم المقاوлатي على تكوين فكرة التمثل للمقاولة

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة إذا ما كان التعليم المقاوлатي الذي تلقته صاحبات المشاريع بمختلف أنواعه قد ساهم في تشكيل فكرة التمثل للفعل المقاوлатي لديهن.

الجدول رقم (22): توزيع مفردات العينة حسب تشكل فكرة مشروع خاص من خلال التعليم المقاوлатي

التعليم المقاوлатي	المجموع	النسبة
نعم	19	37.25%
لا	32	62.75%
المجموع	51*	100%

* 51 يمثل عدد المبحوثات اللواتي تلقين تعليم مقاوлатي

¹ذهبية شعير، رقية عدمان، "واقع التعليم المقاوлатي ودوره في نشر الفكر المقاوлатي لدى طلبة الجامعة -دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم اجتماع التنظيم والعمل بجامعة الجزائر 02-"، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد السابع، العدد الثاني، 2023، ص2021.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 62.75% من صاحبات المشاريع لم تتشكل لديهن فكرة التمثل للمقولة من خلال التعليم المقاولاتي، في حين نسبة 37.25% تشكلت لديهن فكرة التمثل للمقولة من خلال التعليم المقاولاتي.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع التي وقعت عليهن الدراسة أكدن على أن فكرة التمثل للمقولة لم تتشكل لديهن من خلال التعليم المقاولاتي الذي تلقينه، وقد يعود ذلك إلى أن وجود فكرة التمثل للمقولة موجودة لديهن مسبقا (كالمحاكاة بمقاولين داخل المحيط الاجتماعي...) وما تلقينه من معلومات حولها أكسبهن تمثلات اجتماعية حول كيفية الانطلاق في تأسيس المشروع أو طريقة تسييره، كما قد يعود السبب إلى قصور في الوقت أو البرنامج التعليمي من حيث تقديمه لتمثلات اجتماعية كافية عن المقاولاتية (معلومات) ونماذج تطبيقية تحفز على الفعل المقاولاتي، خاصة وأن نسبة كبيرة منهن اقتصر تعليمهن على حضور ملتقيات وندوات متخصصة في مجال المقاولاتية.

إن التعليم المقاولاتي لم يشكل لدى المبحوثات فكرة إنشاء مشروع خاص بطريقة مباشرة، إلا أنه ساهم في تكوين تمثلات حولها، فعلى الرغم من قصر الوقت أو البرنامج الغير الكافي، وعلى الرغم من نوع التعليم الذي تلقينه إلا أنه أكسبهن معلومات أساسية حولها.

المبحث الثاني: التجربة المهنية

تمثل تجارب العمل السابقة إحدى الركائز الأساسية في بناء المهارة المهنية للفرد، كما تعد من أهم العوامل التي تساعد على اكتساب الخبرات وفهم متطلبات سوق العمل للامتثال للفعل المقاولاتي.

أولا: خوض صاحبات المشاريع لتجربة عمل سابقة

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كان لصاحبات المشاريع تجارب عمل قبل إنشاء مشاريعهن الخاصة.

الجدول رقم (23): توزيع مفردات العينة حسب خوض تجربة عمل قبل إنشاء المشروع

خوض تجربة عمل	المجموع	النسبة
نعم	90	%72.6
لا	34	%27.4
المجموع	124	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من صاحبات المشاريع التي وقعت عليهن الدراسة قد خضن تجربة عمل قبل إنشاء مشاريعهن وقد قدرت بـ %72.6، تقابلها نسبة %27.4 لم تكن لهم أي تجربة عمل قبل إنشاءهن للمشروع.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية أن معظم صاحبات المشاريع كانوا يمارسن وظائف في قطاعات متنوعة قبل إنشاء مشاريعهن، وبالتالي قد مكنتهن هذه الوظائف من اكتساب مجموعة من التمثلات الاجتماعية حول العمل بصفة عامة (معارف)، ومجموعة من الخبرات والمهارات التي تؤهلن لإنشاء وإدارة مشروع خاص بكفاءة، كما تساعدن هذه الخبرات على تعزيز ثقتن بقدراتهن لتحمل مسؤولية أكبر، لأن الانتقال من دور الموظفة إلى المديرية يتطلب مهارات قيادية ورؤية إستراتيجية والتي غالبا ما تكتسب من خلال تجارب العمل السابقة.

ثانيا: نوع قطاع العمل السابق

إن لنوع قطاع العمل السابق دور مهم في تمثل خريجة الجامعة للفعل المقاوлатي دون غيره، ولهذا سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة نوع قطاع العمل الذي كانت تعمل به سابقا وعلاقته بنوع نشاط مشروعها الحالي.

الجدول رقم (24): توزيع مفردات العينة حسب نوع القطاع وعلاقته بنشاط المشروع

العلاقة نوع القطاع	نفس نشاط المشروع	يتماشى مع نشاط المشروع	خارج نشاط المشروع	المجموع
عمومي	4 %10	16 %40	20 %50	40 %38.46
خاص	15 %23.44	17 %26.56	32 %50	64 %61.54
المجموع	19 %18.27	33 %31.73	52 %50	*104 %100

*90 هو مجموع المبحوثات اللواتي كانت لديهن تجربة مهنية سابقة، وكان هناك تكرار في إجابات المبحوثات حول نوع العمل السابق ليصل إلى 104.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من صاحبات المشاريع قد خضن تجربة عمل قبل إنشائهن لمشاريعهن في القطاع الخاص وقدرت بـ 61.54%، تقابلها نسبة 38.46% في القطاع العمومي.

كما نلاحظ أن نسبة 50% وهي النسبة الأعلى في الإجابات نشاط مشروعهن خارج نشاط العمل السابق، وتدعمها في ذلك نفس النسبة 50% في القطاعين العمومي والخاص، تليها نسبة 31.73% نشاط مشروعهن يتماشى مع نشاط العمل السابق، وتدعمها في ذلك اللواتي عملن في القطاع العمومي بنسبة 40%، تليها أصغر نسبة 18.27% نشاط مشروعهن نفس نشاط العمل السابق، وتدعمها في ذلك اللواتي عملن في القطاع الخاص بنسبة 23.44%.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع حصلن على فرص عمل في القطاع الخاص، فعلى الرغم من الامتيازات التي يوفرها العمل في القطاع العمومي مثل الاستقرار الوظيفي، الأمان المالي، التأمين الاجتماعي... وغيرها، إلا أن عدد الوظائف فيه محدود جداً، وإجراءات التوظيف معقدة مقارنة بالقطاع الخاص فغالبا ما يتم التوظيف عن طريق النجاح في مسابقات أو امتحانات شفوية أو كتابية.

كما يتبين أن أكبر نسبة من صاحبات المشاريع نشاط مشروعهن خارج نطاق عملهن السابق مع نسب متساوية بين القطاع العام والخاص، وهذا يشير إلى أنه يمكن أن تكون قد تكونت لديهن فكرة التمثل للفعل المقاولاتي نتيجة تجربتهن السابقة، إلا أنهن عند بدء مشاريعهن الخاصة اخترن نشاط جديد بدلا من مواصلة النشاط نفسه، وهذا يعكس رغبتهن في استكشاف مجالات مختلفة أو تطوير أفكار جديدة أو عدم رغبتهن في منافسة أصحاب العمل السابقين، ويمكننا القول هنا أن تجربتهن المهنية السابقة ساهمت في تزويدهن بالتمثلات اللازمة حول إدارة وتسيير مشروع وكيفية التعامل مع العمال والعملاء.

أما ثاني نسبة من صاحبات المشاريع نشاط مشروعهن يتماشى مع نشاط العمل السابق وأغلبهن كن يعملن في القطاع العام، والعمل في القطاع العام عادة ما يكون في مجال التعليم، والصحة، والإدارة، أو الخدمات الاجتماعية وغيرها، هذه المجالات توفر خبرة وتمثلات اجتماعية يمكن استثمارها في مشاريع مشابهة كالعمل الإداري داخل مؤسسة تعليمية ثم إنشاء حضانة أو روضة أطفال، أو العمل في وظيفة مهندسة ثم إنشاء مشروع في الديكور وغيرها، وبالتالي تكون خريجة الجامعة هنا قد اكتسبت تمثلات حول طبيعة النشاط الذي ستمارسه.

أما النسبة الأخيرة نشاط مشروعهن نفس نشاط العمل السابق وأغلبهن كن يعملن في القطاع الخاص، هذه الفئة نجدها قد اكتسبت تمثلات ومعارف حول المقاولات وعالم المشاريع الخاصة بصفة عامة (إنشاء مشروع وإدارته) من جهة، ونوع نشاط المشروع من جهة أخرى، ويمكن تلخيص حول التمثلات التي تكتسبها خريجة الجامعة في هذه الحالة في النقاط التالية:

- تمثلات حول العمل، حيث لا تحتاج صاحبة المشروع هنا إلى تدريب إضافي أو تعلم مهارات جديدة حول النشاط.
- تمثلات حول التحديات المحتملة التي قد يواجهها المشروع في هذا المجال وكيفية التعامل معها.
- تمثلات حول طبيعة العرض والطلب.
- تمثلات حول السعر واحتياجات العمال.
- تمثلات حول المنافسين وكيفية التعامل معهم.

➤ تمثلات عن العلاقات المهنية مع العملاء والموردين وحتى الشركاء.... الخ.

ثالثاً: سبب ترك العمل السابق

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة سبب ترك صاحبات المشاريع التي وقعت عليهن الدراسة عملهن السابق وتمثلهن للمقولة.

الجدول رقم (25): توزيع مفردات العينة حسب نوع قطاع العمل السابق وسبب تركه

سبب ترك العمل نوع القطاع	انتهاء العقد	طرد من العمل	أجر ضعيف	الزواج	إنشاء مشروع خاص	المجموع
عمومي	6 %14.29	2 %4.76	4 %9.52	6 %14.29	24 %57.14	42 %100
خاص	10 %15.15	/	6 %9.09	2 %3.03	48 %72.72	66 %100
المجموع	16 %14.81	2 %1.85	10 %9.26	8 %7.41	72 %66.67	*108 %100

*90 هو مجموع المبحوثات اللواتي كانت لديهن تجربة مهنية سابقة، وكان هناك تكرار في إجابات المبحوثات حول سبب ترك الوظيفة ليصل إلى 108.

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الأعلى من صاحبات المشاريع قمن بترك وظيفتهن السابقة من أجل إنشاء مشروعهن الخاص وقدرت بـ 66.67%، تدعمها في ذلك نسبة 72.72% منهن كن يعملن في القطاع الخاص، ونسبة 57.14% يعملن في القطاع العام، تليها نسبة 14.81% تركن وظيفتهن السابقة بسبب انتهاء العقد، وتدعمها نسبة 15.15% كن يعملن في القطاع الخاص، و 14.29% في القطاع العام، وتليها نسبة 9.26% قمن بترك وظيفتهن السابقة بسبب ضعف الأجر، وتدعمها نسبة 9.52% كن يعملن في القطاع العام، ونسبة 9.09% في القطاع الخاص، وتليها نسبة 7.41% سبب ترك وظيفتهن هو الزواج، تدعمها نسبة 14.29% كن يعملن في القطاع العام، وأصغر نسبة 1.85% قاموا بطردهن من وظائفهن.

يتبين لنا من خلال القراءة الاحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع قمن بترك وظائفهن السابقة في القطاع الخاص من أجل إنشاء مشاريعهن الخاصة. ويُعزى ذلك إلى طبيعة

القطاع الخاص التي تتسم بالتغير وعدم الاستقرار، وبالتالي الخوف من فقدان العمل يدفع المرأة للتفكير في التمثل للمقاولة وبناء مشروع مستقل. إضافةً إلى ذلك، تتيح الخبرة والمهارات المكتسبة خلال العمل في القطاع الخاص فرصة للمرأة لتطوير قدراتها وثقتها، مما يشجعها على ترك الوظيفة والبدء في مشروعها الخاص. كما أن رغبتها في تحقيق النجاح والاستقلالية تلعب دوراً محورياً، حيث تسعى لتحويل جهدها من العمل على إنجاز مشاريع الآخرين إلى بناء مشروعها الخاص وتحقيق طموحاتها.

في كثير من الأحيان، يتم تشغيل العاملين بعقود محددة المدة في القطاعين العام والخاص. وعند انتهاء العقد، يجد العامل نفسه أمام خيارين إما البحث عن وظيفة جديدة أو استثمار الخبرات المكتسبة في إنشاء مشروع خاص. وبالعودة إلى القراءة الإحصائية، نلاحظ أن ثاني أعلى نسبة من صاحبات المشاريع اللواتي كن يعملن في القطاعين الخاص والعام قد تركن وظائفهن السابقة بسبب انتهاء عقودهن، واختارت معظمهن التمثل للمقاولة بدلاً من البحث عن فرصة عمل أخرى لدى الآخرين. وفي هذه الحالة نرجع إلى ما جاء في نموذج Sokol و Shapero الذي يؤكد أن التمثل للفعل المقاوлатي قد يكون بسبب الأحداث السلبية التي يواجهها الفرد والتي تغير مسار حياتهم كانهاء العقد، أو الأجر ضعيف، أو الطرد من العمل والذي أخذ آخر نسبة في إجابات المبحوثات.

كما قد يكون التمثل للفعل المقاوлатي بسبب أحداث إيجابية كالزواج، والذي حصل على النسبة ما قبل الأخيرة في القراءة الإحصائية، حيث أكدت بعض صاحبات المشاريع اللواتي كن يعملن في القطاع العام أن سبب تركهن لوظائفهن كان بسبب ارتباطهن، ففي بعض الأحيان قد يشترط الزوج على الزوجة عدم العمل أو الاختلاط بالجنس الآخر كنوع من الحشمة وأن تنشئ مشروع خاص بها، أو قد يكون البعد الجغرافي بين مكان العمل ومكان الإقامة سبباً في اتخاذ قرار ترك الوظيفة، وعدم قبولها لفكرة المكوث في البيت دون عمل وبدون دخل خاص قد يكون سبب مباشر في عودتها للعمل واختيار المقاولة كمجال عمل لأنه يسمح باختيار مكان عمل يناسبها.

رابعا: تأثير التجربة المهنية السابقة على تكوين فكرة التمثل للمقاولة

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة إذا ما كانت التجربة المهنية التي خاضتها صاحبات المشاريع قد ساهمت في تشكيل فكرة التمثل للفعل المقاولاتي لديهن.

الجدول رقم (26): توزيع مفردات العينة حسب تكوين فكرة التمثل للمقاولة عن طريق التجربة المهنية السابقة

التجربة المهنية	المجموع	النسبة
نعم	52	57.78%
لا	38	42.22%
المجموع	*90	100%

*90 عدد المبحوثات اللواتي كانت لديهن تجربة عمل سابقة.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 57.78% من صاحبات المشاريع تكونت لديهن فكرة التمثل للمقاولة من خلال عملهن السابق، في حين نسبة 42.22% لم تتكون لديهن فكرة التمثل للمقاولة من خلال العمل السابق.

أظهرت القراءة الإحصائية أن النسبة الأكبر من إجابات المبحوثات قد أشارت إلى أن فكرة التمثل للمقاولة جاءت نتيجة لتجربتهن المهنية السابقة، والتي كان لها تأثير كبير على طريقة تفكيرهن وفهمهن للعمل في القطاعين العام والخاص.

فبالنسبة إلى العمل في القطاع العام (الدولة) فقد ساهم في تشكيل تمثلات سلبية لدى بعضهن، حيث عبرت نسبة من صاحبات المشاريع عن تمثلاتهن الاجتماعية حول القطاع العمومي بشكل متشابه ووصفنه على أنه (عبودية، مجال ممل لا يمنحك الفرصة للإبداع وتحقيق الذات، مليء بالالتزامات والمواقيت المحددة، لا يلبي جميع متطلبات الحياة ولا يمنح العيش برفاهية، إنه مرهق ومتعب، التقيد والاستقرار في منصب لزمن طويل مع راتب شهري ضعيف، غياب حرية التعبير... الخ)، ونتيجة هذه التمثلات قامت نسبة كبيرة من المبحوثات بالتخلي عن مناصبهن والتمثل للمقاولة.

أما العمل في القطاع الخاص فقد أكسبهن مهارات عملية عززت ثقتنهن بقدرتهن على إدارة وإنجاح مشاريعهن الخاصة، كما وفر لهن فهما أعمق لديناميكية السوق، وانعكس ذلك على تكوين

تمثلات اجتماعية إيجابية تجاه الفعل المقاوлатي، حيث لم يعد ينظر إليه من منظور المخاطرة فقط، بل كفرصة لتحقيق الاستقلالية وتطوير الذات وتحقيق أو استعادة المكانة الاجتماعية.

المبحث الثالث: وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي

تعيش خريجة الجامعة في بيئة اجتماعية تؤثر وتتأثر بمواقف وتصرفات الأفراد من حولها، كما تنعكس القيم والثقافات السائدة في هذه البيئة على أفكارها وسلوكاتها، ويعد وجودها في بيئة اجتماعية تدعم المقاومة أو تنظم أشخاصا يمتلكون مشاريع خاصة عاملا مؤثرا على تشكيل آرائها وتمثلاتها حول هذا المجال.

أولا: وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي الذي كانت تنتمي إليه صاحبات المشاريع

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كان يتواجد أشخاص يمتلكون مشاريع خاصة في المحيط الاجتماعي الذي كانت تنتمي إليه صاحبات المشاريع قبل تمثيلهن للمقاولة.

الجدول رقم (27): توزيع مفردات العينة حسب وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي الذي تنتمين إليه

وجود مقاولين	المجموع	النسبة
نعم	94	75.8%
لا	30	24.2%
المجموع	124	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من صاحبات المشاريع كان يتواجد في محيطها الاجتماعي أصحاب مشاريع خاصة (مقاولين) وقد قدرت بـ 75.8%، تقابلها نسبة 24.2% لم يكن يوجد في محيطها الاجتماعي من يملك مشاريع خاصة (مقاولين).

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع التي وقعت عليهن الدراسة كن ينتمين إلى بيئة اجتماعية تضم أشخاص يملكون مشاريع خاصة (مقاولين)، ويمكن تفسير ذلك أن هناك إقبال كبير على إنشاء وإدارة المشاريع الخاصة من قبل الأفراد في المجتمع الجزائري، ويعزى هذا الإقبال إلى عوامل متعددة أبرزها الدعم الحكومي المستمر للمقاولة من خلال

إنشاء هياكل الدعم والمرافقة. كما لعبت الظروف الاقتصادية، مثل ارتفاع نسبة البطالة وزيادة الوعي بأهمية الاستقلال المالي، دورًا مهمًا في دفع الأفراد نحو التوجه لهذا المجال. إلى جانب ذلك، ساعدت التطورات التكنولوجية وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي على توفير منصات تسهل عمليات التسويق والبيع، مما جعل الفعل المقاوлатي أكثر جاذبية وواقعية. هذا الإقبال لا يعزز فقط فرص العمل والتنمية الاقتصادية، بل يشجع أيضًا على الابتكار وتطوير حلول محلية تلبي احتياجات السوق الجزائرية.

ثانيا: صلة القرابة بين صاحبات المشاريع والمقاولين

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة القرابة بين صاحبات المشاريع والمقاولين، وتأثير هذه القرابة على اختيار نوع نشاط مشروعهن.

الجدول رقم (28): توزيع مفردات العينة حسب صلة القرابة مع المقاولين وعلاقة نشاطهم بنشاط

المشروع

العلاقة صلة القرابة	نفس نشاط المشروع	يتماشى مع نشاط المشروع	خارج نشاط المشروع	المجموع
أحد أفراد العائلة	13 %23.21	6 %10.71	37 %66.08	56 %33.73
أحد الأقارب	6 %17.65	4 %11.76	24 %70.59	34 %20.48
أحد الأصدقاء	12 %35.29	4 %11.76	18 %52.94	34 %20.48
أحد الجيران	8 %50	6 %37.5	2 %12.5	16 %9.64
غرباء	8 %30.77	8 %30.77	10 %38.46	26 %15.66
المجموع	47 %28.31	28 %16.87	91 %54.82	*166 %100

*كان هناك تكرار في إجابات المبحوثات حول صلة القرابة بينهن وبين المقاولين.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة من المقاولين وقد قدرت بـ 33.73% كانوا من أفراد عائلة صاحبات المشاريع، لتليها نسبة 20.48% من أقباءهن وأصدقائهن، لتليها نسبة 15.66% غرباء عليهن، لتليها اصغر نسبة 9.64% جيرانهن.

كما نلاحظ أن أعلى نسبة من صاحبات المشاريع وقد قدرت بـ 54.82% كان يتواجد في محيطهن الاجتماعي مقاولين نشاطهم يختلف عن نشاط مشاريعهن، تدعمها نسبة 70.59% المقاولين أحد أقاربهن، ونسبة 66.08% المقاولين من أفراد عائلاتهم، ونسبة 52.94% من أحد أصدقاهن، تليها نسبة 28.31% كان يتواجد في محيطهن الاجتماعي مقاولين نشاطهم نفس نشاط مشاريعهن، تدعمها نسبة 50% من المقاولين جيرانهن، ونسبة 35.29% من المقاولين أحد أصدقائهن، ونسبة 30.77% من المقاولين غرباء، لتليها أصغر نسبة وقد قدرت بـ 16.87% كان يتواجد في محيطهن الاجتماعي مقاولين نشاطهم يتماشى مع نشاط مشاريعهن، تدعمها نسبة 37.5% من المقاولين جيرانهن، ونسبة 30.77% من المقاولين غرباء.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن النسبة الأعلى من المقاولين الذين كانوا يتواجدون في المحيط الاجتماعي يعملون في أنشطة مختلفة عن أنشطة مشاريعهن، وهذا يعكس رغبتهم في اختيار أنشطة تتماشى مع ميولاتهن واهتماماتهن الشخصية، حيث يفضلن العمل في مجالات يجدن فيها التميز والإبداع، بالإضافة إلى ذلك لاحتياجات السوق دور مهم في تحديد نوع النشاط، حيث يخترن الأنشطة التي تلبى طلبات العملاء وتوفر فرص نجاح أكبر حتى وإن كانت تختلف عن أنشطة المقاولين المحيطين بهن.

إن أغلب هؤلاء المقاولين داخل المحيط الاجتماعي لصاحبات المشاريع من أقبائهن وعائلاتهم وأصدقائهن، وبالتالي فإن صلة القرابة الكبيرة بينهم ورؤيتهم لكيفية إدارة وتسيير مشاريعهم قد تؤدي إلى تكوين تمثلات سلبية حول أنشطتهم، فقد يعتقدن أن هذا النوع من النشاط لا يوجد فيه تميز ولن يحقق النجاح المطلوب أو أن أرباحه ستكون محدودة، أو أن الجهد والوقت المطلوب لتسييره قد يكون عبئا عليها كونها امرأة، وبناءا على هذه التمثلات السلبية تجعلهن يخترن نشاط مختلف، كما أن إنشاء مشروع في نفس النشاط قد يتمثلنه على أنه منافسة مباشرة، وقد تؤدي هذه المنافسة إلى

توتر في العلاقات، لذلك تتوجه صاحبات المشاريع لأنشطة مختلفة لتحافظ على علاقاتها مع عائلتها وأقربائها وأصدقائها.

أما ثاني نسبة من المقاولين المتواجدين في المحيط الاجتماعي للمبحوثات نشاطهم نفس نشاط مشاريعهن وأغلبهم من الجيران، ويمكن تفسير ذلك أن رؤيتهن لجيرانهن ناجحين في مشروع معين يكون لديهن تمثّل بأن النشاط الذي يمارسونه مريح، وأن تقليده سهل ويقلل من التعرض للمخاطر، فهو مألوف لديهن ويملكون المعرفة الكافية حوله من خلال ملاحظتهن لكيفية العمل، والأساليب، وحتى التعرف على الصعوبات والتحديات وكيفية التعامل معها.

وتأتي أصغر نسبة من المقاولين المحيطين بنشاطهم يتماشى مع نشاط مشاريعهن، وأغلب هؤلاء المقاولين من جيرانهم، فهن قد اكتسبن مجموعة من المعارف الميدانية حول النشاط هذه المعارف ساهمت في تشكل تمثلات حول الأنشطة التي تكمل وتدعم أنشطة جيرانهم بدلا من منافستها وخلق التوترات والنزاعات، كما أن المشاريع التي تتماشى بعضها تستفيد من نفس قاعدة العملاء، وعلى سبيل المثال إذا كان هناك ورشة لخياطة الألبسة النسائية يمكن إنشاء ورشة لصناعة الأحذية النسائية أو المجوهرات لضمان تدفق العملاء بين الورشتين.

ثالثا: تأثير وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي على تكوين فكرة التمثل للمقاول

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة إذا ما كان لتواجد مقاولين في المحيط الاجتماعي الذي كانت تنتمي إليه صاحبات المشاريع دور في تشكيل فكرة التمثل للفعل المقاولاتي لديهن.

الجدول رقم (29): توزيع مفردات العينة حسب تكوين فكرة التمثل للفعل المقاولاتي عن طريق وجود

مقاولين في المحيط الاجتماعي

وجود مقاولين في المحيط	المجموع	النسبة
نعم	53	56.38%
لا	41	43.62%
المجموع	94*	100%

*94 يمثل عدد المبحوثات اللواتي كان يتواجد في محيطهن الاجتماعي مقاولين.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 56.38% من صاحبات المشاريع تكونت لديهن فكرة التمثل للمقاولة عن طريق المقاولين المتواجدين في محيطهن الاجتماعي، في حين نسبة 43.62% لم تتكون لديهن فكرة التمثل للمقاولة عن طريق المقاولين المتواجدين في محيطهن الاجتماعي.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع تبلورت لديهن فكرة التمثل للمقاولة وإنشاء مشروع خاص من خلال المقاولين الموجودين في محيطهم الاجتماعي، فرؤيتهن لهؤلاء المقاولين خاصة إذا كانوا ناجحين في عملهم قد أكسبهن مجموعة من التمثلات الاجتماعية الايجابية حول الفعل المقاولاتي.

إن التمثلات الاجتماعية الإيجابية التي كانت تحملها صاحبات المشاريع وعائلاتهن والمجتمع الذي يعيشون لها دور كبير في تفكيرهن للتمثل للمقاولة، ومن أبرز ما ورد في إجاباتهن حول تمثلاتهن لهؤلاء المقاولين نجد:

- أشخاص يتميزون بالاستقلالية المالية.
 - أشخاص استطاعوا تحقيق ذاتهم ووصلوا إلى القمة.
 - كان هؤلاء المقاولين قدوتي لإنشاء مشروع خاص.
 - أشخاص ناجحين وقد قاموا بمساعدتي وتشجيعي.
 - أشخاص لديهم شخصية قوية ومتفائلون ومتميزون عن غيرهم.
 - نظرة استشرافية فهم يسعون دائما إلى توفير خدمات ومنتجات جيدة للمجتمع...الخ.
- أما عن تمثلات عائلاتهن والمجتمع فكانت أغلب إجاباتهم تقتصر حول "نظرة احترام وتقدير"، فهم يحترمون أعمالهم وإنجازاتهم ويعترفون بجهودهم ودورهم الإيجابي ومكانتهم في المجتمع.

إن رؤية المبحوثات لنماذج لمقاولين ناجحين ومراقبة عملهم والتواصل معهم بالإضافة إلى رؤية نظرة المجتمع لهم باحترام وتقدير، تعد بمثابة تجربة تعليمية ترسخ قيم ومفاهيم مقاوالاتية تجعل التمثل للفعل المقاولاتي خطوة ممكنة، وتقلل الخوف من الفشل.

خلاصة الفصل:

أظهر التحليل الذي أجريناه في هذا الفصل، والمخصص لدراسة وتحليل البيانات المتعلقة بعوامل تشكل التمثلات الاجتماعية حول الفعل المقاولاتي إلى أن أغلب المبحوثات لم يتلقين أي تعليم في مجال المقاولاتية قبل إنشائهن لمشاريعهن الخاصة وقدرت نسبتهم بـ 56.2%، ويعود ذلك إلى ثلاثة أسباب رئيسية:

➤ **تاريخ إنشاء المشاريع:** إذ أن غالبية صاحبات المشاريع قمن بتأسيس مشاريعهن قبل عام 2010، بينما بدأ اهتمام الدولة الجزائرية بتعليم المقاولاتية في الوسط الجامعي عام 2006، مما قلل من فرص استفادتهن من هذا النوع من التعليم.

➤ **التخصص الجامعي:** إن معظم صاحبات المشاريع تخصصاتهن في الجامعة كان في علوم القانونية، وعلوم كيميائية، وإعلام آلي، وترجمة، وهندسة مدنية، وهي تخصصات تركز بشكل كبير على الجوانب النظرية والتقنية، دون التعمق في المقاولاتية وإدارة المشاريع.

➤ **المستوى التعليمي:** أغلب صاحبات المشاريع حاصلات على شهادة الليسانس فقط، في حين أن مادة المقاولاتية تدرس كوحدة إجبارية في مرحلة الماستر، وليس في مرحلة الليسانس، مما حد من حصولهن على المعرفة الأكاديمية اللازمة في هذا المجال.

بينما نسبة 43.8% من صاحبات المشاريع تلقين تعليمًا في مجال المقاولاتية، وأغلبهن اللواتي بدأت مشاريعهن خلال الفترة ما بين 2011 و 2023، كما أن معظمهن في تخصص علوم الغذاء وعلوم التكنولوجيا وعلوم اقتصادية وعلوم البيولوجيا، وحاملات لشهادة دكتوراه ل م د.

إن "الملتقيات والندوات المتخصصة في مجال المقاولاتية" تُعد من أكثر وسائل التعليم التي استفادت منها المبحوثات في مجال المقاولاتية وقدرت نسبتها بـ 41.80%، حيث شهدت حضورًا من مختلف التخصصات الجامعية. وعلى الرغم من الجهود والمبادرات التي أطلقتها الدولة لنشر الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي بهدف تمكين الطلاب من اكتساب ثقافة مقاولاتية تؤهلهم لإنشاء مشاريعهم الخاصة، إلا أن نسبة 62.75% من المبحوثات أكدن على أن فكرة التمثل للمقاولاتية لم تتشكل لديهن من خلال التعليم المقاولاتي الذي تلقينه.

إن نسبة 72.6% من المبحوثات كن يعملن في وظائف قبل تأسيس مشاريعهن الخاصة، والقطاع الخاص هو القطاع الذي استقطب أكبر نسبة منهن وقدرت بـ 61.54%، وذلك بسبب قلة فرص العمل المتاحة في القطاع العام.

اتضح كذلك من خلال النتائج أن نسبة 50% من المبحوثات قمن بتأسيس مشاريع خاصة في مجالات مختلفة عن مجال عملهن السابق، وبذلك فقد اكتسبن مجموعة من التمثلات الاجتماعية حول عالم المشاريع الخاصة وكيفية إدارتها، واستفدن من هذه المعارف في تطبيقها ضمن مجالات جديدة ومتنوعة بعيدة عن مجال عملهن السابق.

إن التجربة المهنية التي خاضتها المبحوثات في القطاع العام والخاص قبل إنشاء مشاريعهن الخاصة قد ساهمت في تشكيل مجموعة من التمثلات الاجتماعية لديهن حول القطاعين. فقد تكونت لديهن تمثلات سلبية عن القطاع العام، حيث اعتبرنه مجالاً مملاً يفتقر للإبداع والابتكار، ولا يلبي متطلبات الحياة ولا يحقق الرفاهية. وفي المقابل، تشكلت لديهن تمثلات إيجابية عن القطاع الخاص، نتيجة لهذه التمثلات، قررت نسبة 66.67% من المبحوثات ترك وظائفهن والانتقال إلى مجال المقولة، وتشكل لدى 57.78% فكرة التمثل للمقولة.

أما فيما يتعلق بوجود مقاولين في المحيط الاجتماعي، فقد أكدت نسبة 75.8% من المبحوثات بأن بيئتهن الاجتماعية تضمنت أشخاصاً مقاولين نشطين ومتميزين، ونسبة 33.73% من هؤلاء المقاولين ينتمين إلى أفراد العائلة، وهذا يعني أن وجود نماذج ناجحة من المقاولين ضمن الدائرة الاجتماعية القريبة قد تشكل لديهن تمثلات اجتماعية حول المقاولاتية وتشجعهن وتحفزهن من أجل إنشاء مشروع خاص واستكشاف هذا المجال.

على الرغم من صلة القرابة القوية (أحد أفراد العائلة، أحد الأقارب) التي تجمع المبحوثات بالمقاولين في محيطهن الاجتماعي، إلا أن نسبة 54.82% من المبحوثات اخترن إنشاء مشاريع بأنشطة تختلف عن أنشطة هؤلاء المقاولين. ويعود ذلك إما لتمثلتهن بأن تلك الأنشطة لن توفر لهن التميز والنجاح الذي يطمحن إليه، أو تمثلتهن بأن تشابه الأنشطة سيؤدي المنافسة وتوتر العلاقات بينهم.

تحمل المبحوثات وعائلاتهن والمجتمع الذي ينتمين إليه تمثلات اجتماعية إيجابية حول هؤلاء المقاولين، وقد ساهمت هذه التمثلات في تشكل فكرة التمثل للفعل المقاولاتي لدى 56.38% منهم.

الفصل السادس: الفعل المقاولاتي تقوية العلاقات الاجتماعية

تمهيد

المبحث الأول: الفعل المقاولاتي وتقوية العلاقات الأسرية

أولاً: تقديم الدعم المالي للأسرة

ثانياً: المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية

ثالثاً: توفير فرص عمل وتقوية العلاقات مع أفراد الأسرة

المبحث الثاني: الفعل المقاولاتي وتقوية العلاقات الاجتماعية

أولاً: تقوية العلاقات مع الأقرباء

ثانياً: تقوية العلاقات مع الأصدقاء

ثالثاً: تقوية العلاقات مع الجيران

رابعاً: الانضمام في الجمعيات والمؤسسات الخيرية والنقابات المهنية

المبحث الثالث: الفعل المقاولاتي وتقوية العلاقات المهنية

أولاً: تقوية العلاقات مع العمال

ثانياً: تقوية العلاقات مع الزبائن

ثالثاً: تقوية العلاقات مع المنافسين

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر العلاقات الاجتماعية مجموعة من الروابط التي تجمع الأفراد داخل المجتمع، وتشكل أساس التفاعل الإنساني، وتتميز بكونها متبادلة، حيث يُقدم الأفراد الدعم المادي والمعنوي لبعضهم البعض، مما يساهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، كما أنها تُعزز الشعور بالانتماء، وتساهم في بناء بيئة تُحفز على التعاون والتكافل، الأمر الذي يساعد في بناء مجتمع متماسك، كما تتنوع العلاقات الاجتماعية بين روابط أسرية، واجتماعية، ومهنية.

وتعتبر المشاريع المقاولاتية كيان اجتماعي لأنها تمثل جزءًا من المجتمع الذي تتواجد فيه، حيث يتفاعل مالكيها مع الأفراد عبر تقديم خدمات أو منتجات تلبي احتياجاتهم واحتياجات عائلتهم والمجتمع، كما تساهم في بناء شبكات اجتماعية أوسع سواء من خلال التواصل والتعامل مع العملاء، والمنافسين والعمال، أو من خلال الانخراط في جماعات نقابية وخيرية ومنتديات رياضية... وغيرها. وعليه لم يعد ينظر إليها كونها نشاطًا اقتصاديًا لتحقيق الربح فقط بل امتد تأثيرها إلى ما هو أبعد من ذلك، هذا ما جعل خريجة الجامعة تنتظر إليها على أنها فرصة أو أسلوب لتقوية علاقاتها الاجتماعية.

المبحث الأول: الفعل المقاولاتي وتقوية العلاقات أسرية:

تلعب الأسرة دور مهم في تشكيل شخصية الفرد وتطوير مهاراته، كما تُعتبر الملجأ الأول الذي يمنحه الشعور بالأمان والطمأنينة، وتعتمد قوة العلاقات الأسرية على التواصل الفعال بينهم، والاحترام المتبادل، والمشاركة في القرارات، والدعم المستمر بين أفرادها. وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل الفعل المقاولاتي على أنه أسلوب أو فرصة ستعزز وتقوي من علاقتهن مع أفراد أسرتهن.

أولاً: تقديم الدعم المالي للأسرة

يعد تقديم الدعم المالي للأسرة بعد أساسي لتحقيق استقرارها، من خلال توفير الموارد المالية اللازمة، الأمر الذي يمكن الأسرة من تغطية احتياجاتها الأساسية، وتحسين مستوى معيشتها، فهل كانت صاحبات المشاريع تتمثلن مبادرتهن بإنشاء مشروع خاص فرصة لإعانة أسرهن مالياً؟.

1. تلقي صاحبات المشاريع الدعم لإنشاء المشروع

إن الدعم هو العون والمساندة التي تُقدّم للأفراد أو الجماعات بهدف مساعدتهم على تحقيق أهدافهم أو تجاوز التحديات التي تواجههم، يساهم الدعم في تعزيز الثقة بالنفس وتحقيق التوازن في الحياة، كما يُعزز الشعور بالانتماء والمسؤولية المشتركة، مما يُحفّز الأفراد على تقديم المساعدة للآخرين في المستقبل، وعليه سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع قد تلقت الدعم لإنشاء مشاريعهن الخاصة.

إن تطرقنا في هذا المبحث لمعرفة تلقي صاحبات المشاريع للدعم أو لا يساعدنا على تحديد التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي، حيث نعتبر من قدم الدعم لهن مهما كان نوعه لممارسة المقاومة يحمل تمثلات إيجابية حولها والعكس، فباعتبار التمثل الاجتماعي هو ممارسة الفرد لسلوكات وتصرفات لا تتعارض مع جماعة الانتماء يمكن أن نفسر دعمهم على أن ممارسة المرأة للفعل المقاولاتي لا يتعارض مع التمثلات الاجتماعية التي يحملها المجتمع الذي تنتمي إليه.

الجدول رقم (30): توزيع مفردات العينة حسب تلقي الدعم

تلقي الدعم	المجموع	النسبة
نعم	104	%83.9
لا	20	%16.1
المجموع	124	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثات تلقت دعماً لإنشاء مشاريعهن الخاصة وقدرت بـ 83.9% ، ومقابل ذلك نجد أصغر نسبة منهن لم تتلقى الدعم وقدرت بـ 16.1%.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع قد تلقين الدعم من أجل إنشاء مشروع خاص، وهذا يعكس نقطتين أساسيتين، الأولى تتمثل في قوة العلاقة التي تربط المرأة بمحيطها الاجتماعي، حيث تبنى هذه العلاقات على الثقة والاحترام المتبادل، ما يجعل دعم الأهل والأقارب أمراً طبيعياً يعكس تماسكاً مجتمعياً، أما النقطة الثانية فتبرز من خلال النظرة أو التمثيلات الإيجابية التي يحملها المجتمع تجاه العمل المقاولاتي للمرأة، أين أصبح أفراد المجتمع يرون في المرأة المقاتلة مصدراً للإبداع والإنتاجية، ويدركون أن نجاحها في المشاريع الخاصة ينعكس إيجابياً على الأسرة والمجتمع ككل، هذه النظرة الداعمة تظهر تحولاً كبيراً في القيم المجتمعية، حيث لم يعد عمل المرأة في مجال المقاولاتية موضع تحفظ أو معارضة، بل بالعكس، أصبح مدعوماً ومشجعاً باعتباره خطوة نحو التنمية والتقدم.

2. نوع الدعم الذي تلقتّه صاحبات المشاريع وصلة قرابة مقدم الدعم

يأتي الدعم في أشكال متعددة، فيمكن أن يكون الدعم مادياً كتقديم المال أو الموارد اللازمة من أجل إنشاء مشروع، أو معنوياً من خلال التشجيع وتوفير الراحة النفسية وعدم معارضة الهدف، أو تقديم نصائح أو مشاركة خبرات ... الخ، لهذا سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة نوع الدعم الذي تلقتّه خريجات الجامعة من أجل إنشاء مشروعاتهن الخاص، بالإضافة إلى معرفة صلة القرابة بينهن وبين من قدم لهن الدعم.

الجدول رقم (31): توزيع مفردات العينة حسب صلة قرابة مقدم الدعم ونوع الدعم

نوع الدعم / صلة القرابة	مادي	معنوي	مادي ومعنوي	المجموع
العائلة	8 %8.70	16 %17.39	68 %73.91	92 %51.11
الزوج	8 %19.51	10 %24.39	23 %56.10	41 %22.78
الأقارب	2 %10.53	4 %21.05	13 %68.42	19 %10.56
الأصدقاء	2 %8.33	6 %25	16 %66.67	24 %13.33
الجيران	/	1 %33.33	2 %66.67	3 %1.67
غريب	/	/	1 %100	1 %0.55
المجموع	20 %11.11	37 %20.56	123 %68.33	*180 %100

*هناك تكرار في إجابات المبحوثات حول صلة قرابة مقدم الدعم

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 51.11% من صاحبات المشاريع قد تلقين الدعم من قبل عائلاتهن، لتليها نسبة 22.78% تلقين الدعم من قبل أزواجهن، لتليها نسبة 13.33% تلقين الدعم من قبل أصدقائهن، ونسبة 10.56% تلقين الدعم من أقاربهن، لتليها أصغر نسبتي 1.55% من جيرانهن، و0.55% من غرباء.

كما يتضح لنا أيضا أن أكبر نسبة من صاحبات المشاريع تلقت الدعم المادي والمعنوي من أجل إنشاء مشروعاتهن وقدرت بـ 68.33%، تدعمها في ذلك نسبة 73.91% تلقين الدعم من عائلاتهن، ونسبة 68.42% من أقربائهن، لتليها نسبة 20.56% تلقت الدعم المعنوي فقط من أجل إنشاء مشروعاتهن، وتدمها في ذلك نسبة 33.33% تلقين الدعم من جيرانهن، ونسبة 25% من أصدقائهن، 24.39% من أزواجهن، لتليها أقل نسبة 11.11% قد تلقت الدعم المادي فقط من أجل

أنشاء مشروعهن، وتدعمها في ذلك نسبة 19.51% تلقين الدعم من أزواجهن، ونسبة 10.53% من أقرائهن.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة متوسطة من صاحبات المشاريع قد تلقين الدعم من قبل عائلتهن، فباعتبار العائلة هي الرابط الأساسي والأقرب للمرأة سواء كانت ابنة أو أخت أو زوجة تشعر بالمسؤولية اتجاهها وتقدم لها كل ما يلزم من رعاية واهتمام، وتسعى لتوفير بيئة محفزة لها لتحقيق أهدافها، وعند الشعور بأن عائلتها تؤمن بقدراتها وتدعمها تصبح أكثر قدرة على الانطلاق في المشروع ومواجهة التحديات وأكثر رغبة في تحقيق النجاح.

كما يتبين لنا أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع قد تلقين الدعم المادي والمعنوي معا، وهذا يعود إلى أهمية الاثنين في إنشاء ونجاح المشاريع، فالدعم المادي يتيح لهن الفرصة من أجل توفير الموارد اللازمة للبدء والاستمرار في المشروع، مثل رأس المال، والموارد الأولية، والمحل أو الورشة... وغيرها، بينما يعمل الدعم المعنوي على تحفيزهن وتشجيعهن على المبادرة ومواجهة التحديات. كما نجد أن نسبة 100% وتمثلها مبحوثة واحدة قد تلقت الدعم المادي والمعنوي من غريب، ويمكن تفسير دعم الغرباء إلى أن هناك العديد من الأفراد داخل المجتمع عادة ما يميلون إلى دعم الأفكار والمبادرات التي تعود بالمنفعة، بالإضافة إلى أن امتلاك المبحوثة لمواقع التواصل الاجتماعي يجعل من السهل التعرف على الغرباء ومشاركة أفكارها ومشاريعها من أجل البحث عن المواد الأولية أو النصح والتوجيه.

كما يتبين أن صاحبات المشاريع اللواتي تلقين الدعم المادي والمعنوي كانت نسبتهن مرتفعة ومتقاربة عبر مختلف الفئات سواء من العائلة أو الأصدقاء أو الجيران أو الأقرباء. وهذا يعكس بيئة اجتماعية داعمة ومشجعة للمقاوлатية، وتحمل تمثلات اجتماعية ايجابية حول المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمبادرات النسائية، ولولا هذه التمثلات الإيجابية لما تلقت صاحبات المشاريع هذا الدعم والتشجيع والمساندة.

3. المساهمة في نفقات المنزل قبل إنشاء المشروع وخوض تجربة عمل سابقة

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كان لعدم مساهمة المبحوثات في نفقات المنزل سببه عدم ممارسة أي عمل سابق.

الجدول رقم (32): توزيع مفردات العينة حسب خوض تجربة عمل سابقة والمساهمة في نفقات المنزل قبل إنشاء المشروع

المساهمة / تجربة عمل	دائماً	أحياناً	أبداً	المجموع
نعم	28 %31.1	40 %44.4	22 %24.4	90 %100
لا	8 %23.53	12 %35.29	14 %41.18	34 %100
المجموع	36 %29	52 %41.9	36 %29	124 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من صاحبات المشاريع وقدرت بـ 41.9% أحياناً ما كانوا يساهمون في نفقات المنزل، وتدعمها في ذلك نسبة 44.4% كانت لديهن تجربة عمل قبل إنشاء المشروع، لتليها نسبة 29% كانوا دائماً ما يساهمون في نفقات المنزل، وتدعمها في ذلك نسبة 31.1% كانت لديهن تجربة عمل قبل إنشاء المشروع، ونفس النسبة 29% لم تكن لهن أي مساهمة في نفقات المنزل، وتدعمها في ذلك نسبة 41.18% لم تكن لديهن تجربة عمل قبل إنشاء المشروع.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة قريبة من المتوسط من صاحبات المشاريع أحياناً ما كانوا يشاركون في نفقات المنزل، وأكبر نسبة منهن كن يمارسن عمل من قبل، ويمكن تفسير ذلك أن العمل الذي كن يمارسنه غير ثابت وبهذا لا يستطعن المساهمة في النفقات بطريقة دائمة، أو ضعف الدخل خاصة وأن معظمهن كن يعملن في القطاع الخاص بنسبة 61.54%، كما قد يعود

السبب إلى التمثلات الاجتماعية التي تحملها بعض الأسر أو العائلات والتي تعتبر دخل المرأة مصدر إضافي أو احتياطي يستخدم عند الحاجة فقط.

وتأتي ثاني نسبة لم تكن لديهن أي مساهمة في نفقات المنزل وأكبر نسبة منهن لم يسبق لهن العمل من قبل، وبالتالي فإن عدم العمل يجعلهن يفتقرن إلى مصدر دخل خاص بهن، مما يحد من قدرتهن على المشاركة في مصاريف الأسرة والعكس، فنفس النسبة كانوا دائماً ما يشاركون في نفقات المنزل لأن أكبر نسبة منهن كن يمارسن عمل من قبل وكان لديهن دخل يسمح لهن بذلك.

وعليه يمكننا القول هنا أنه من خلال مساهمة المبحوثات أحياناً ودائماً في نفقات واحتياجات المنزل يفسر العلاقة القوية التي تربطهن بأسرهن، وتعكس هذه المساهمة نوعاً من الارتباط العاطفي والاقتصادي بالعائلة، حيث يتصورن أنفسهن جزءاً أساسياً في دعم الأسرة والحفاظ على استقرارها المالي والاجتماعي، ويتمثلن بأن إنشاء مشروع سيساهم في دعم أكبر لأسرهن، مما يساهم في تقوية روابطهن الأسرية، وأن عجزهن على تقديم المساعدة المالية والمشاركة في نفقات المنزل يعود لعدم امتلاكهن لدخل خاص.

4. المساهمة في نفقات المنزل قبل إنشاء المشروع وعلاقته بدخل الأسرة

إن المساهمة في نفقات المنزل تساهم في دعم الأسرة مادياً وخاصة إذا كان دخل رب الأسرة ضعيف وغير كاف لتلبية جميع الاحتياجات والمتطلبات، لهذا سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت المبحوثات تساهمن في نفقات المنزل قبل إنشائهن للمشروع من أجل معرفة قوة العلاقة بينهن وبين أسرتهن، وهل لدخل الأسرة علاقة بذلك.

الجدول رقم (33): توزيع مفردات العينة حسب دخل العائلة والمساهمة في نفقات المنزل قبل إنشاء المشروع

المساهمة دخل الأسرة	دائماً	أحياناً	أبداً	المجموع
كاف لتلبية الاحتياجات	7 %15.6	16 %35.6	22 %48.9	45 %36.3
كاف نوعاً ما	23 %37.7	32 %52.5	6 %9.8	61 %49.2
غير كاف	6 %33.3	4 %22.2	8 %44.4	18 %14.5
المجموع	36 %29	52 %41.9	36 %29	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 49.2% من المبحوثات دخل أسرهن قبل إنشائهن للمشروع كان كاف نوعاً ما لتلبية احتياجات المنزل، لتليها نسبة 36.3% دخل أسرهن كان كاف لتلبية احتياجات المنزل، لتليها أصغر نسبة 14.5% دخل أسرهن كان غير كاف لتلبية احتياجات المنزل.

كما نلاحظ أيضاً أن أكبر نسبة وقدرت بـ 41.9% من المبحوثات قبل إنشائهن للمشروع كانوا أحياناً ما يساهمون في نفقات المنزل، تدعمها في ذلك نسبة 52.5% كان دخل أسرتهم كاف نوعاً ما لتلبية احتياجات المنزل، لتليها نسبة 29% كانوا دائماً ما يساهمون في نفقات المنزل، تدعمها نسبة 37.7% كان دخل أسرتهم كاف نوعاً ما، ونسبة 33.3% غير كاف، ونفس النسبة 29% لم يساهموا في نفقات المنزل قبل إنشائهن للمشروع، تدعمها في ذلك نسبة 48.9% دخل أسرتهم كان كاف لتلبية احتياجات المنزل.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة قريبة من المتوسط من صاحبات المشاريع أحياناً ما كانوا يساهمون في نفقات المنزل لأن الرجل هو المسؤول الأول عنها (الأب، الأخ، الزوج) ومساهمة المرأة تعتبر دعم تكميلي فقط، حيث تتوجه في الغالب لتلبية احتياجاتها الشخصية، أو

الادخار من أجل إنشاء مشروعها الخاص، وإذا تفحصنا القراءة الإحصائية نجد أن هؤلاء المبحوثات اللواتي كن أحيانا ما يساهمن في نفقات المنزل الظروف الاقتصادية لأسرتهن ليست صعبة بل وضعها مستقر والدخل كان كاف نوعا ما لتلبية جميع المتطلبات.

ثم تأتي ثاني نسبة من صاحبات المشاريع كن دائما ما يساهمن في نفقات المنزل، حيث كان دخل أسرهن كاف نوعا ما وغير كاف لتلبية الاحتياجات، فالفئة التي كان دخل أسرتهن كاف نوعا ما تتصور من خلال مشاركتها في نفقات المنزل أنها ستحسن من مستوى المعيشة وتوفر حياة أكثر رفاهية، كما تعتقد أن مساهمتها هذه ستعزز من قيمتها ودورها داخل الأسرة، أما الفئة الثانية والتي دخل أسرتهن غير كاف تشعر بأن الدخل ضعيف مقارنة مع أسعار وتكاليف المعيشة، هذه الفئة تتصور أن من واجبها المساهمة لدعم الأسرة ولتجنب الأزمات وتوفير الاحتياجات الأساسية.

ونفس النسبة من صاحبات المشاريع لم تكن لهن أي مساهمة في نفقات المنزل لأن دخل أسرهن كان كاف، ففي العائلات ذات الدخل المرتفع أو التي تتمتع بمستوى مادي مريح، قد لا ترى المرأة مساهمتها شيء ضروري، لأن الدخل المتوفر يغطي جميع الاحتياجات.

5. تمثل المشروع كفرصة لتقديم الدعم المالي للأسرة

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت المبحوثات تحمل تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيكون فرصة لإعانة أسرهن ماليا، وهل لدخل الأسرة سابقا علاقة بذلك.

الجدول رقم (34): توزيع مفردات العينة حسب دخل الأسرة وتمثل المشروع كفرصة لتقديم الدعم المالي للأسرة

المجموع	لا	نعم	الدعم المالي للأسرة دخل الأسرة
45 %100	8 %17.8	37 %82.2	كاف
61 %100	2 %3.3	59 %96.7	كاف نوعا ما
18 %100	2 %11.1	16 %88.9	غير كاف
124 %100	12 %9.7	112 %90.3	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثات وقدرت بـ 90.3% كانوا يحملون تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي لأسرهن، وتدعمها في ذلك نسبة 96.7% دخل عائلتهن كان كاف نوعا ما لتلبية متطلبات المنزل، ونسبة 88.9% دخل أسرهن كان غير كاف، ومقابل ذلك نجد نسبة 9.7% من المبحوثات لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي لأسرهن، وتدعمها في ذلك نسبة 17.8% دخل عائلتهن كان كاف لتلبية جميع المتطلبات.

يتبن لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع كن يعتقدن أو يتمثلن المشروع الخاص فرصة لدعم أسرتهن ماليا، أي أنه فرصة لتحسين الوضع المادي لها، و أعلى نسبة منهن كان دخل أسرتهن كاف نوعا ما، أي أنه لا يغطي جميع الاحتياجات والمتطلبات بل يغطي الأساسيات فقط كالطعام والسكن والرعاية الصحية بعيدا عن الكماليات كتحمل تكاليف الأنشطة الرياضية والسفر.

إن نسبة عالية أيضا من صاحبات المشاريع اللواتي كن يتمثلن المشروع الخاص كفرصة لدعم أسرتهن ماليا لأن دخل العائلة كان غير كاف، وبالتالي فإن الحاجة والارتفاع المتزايد في تكاليف

الحياة ودخل الأسرة الضعيف والذي لا يسمح بتغطية جميع متطلبات الحياة ساهم في تكوين فكرة أن مبادرتهم بإنشاء مشروع خاص بهن سيحقق لهن دخل إضافي لتغطية جميع الاحتياجات الأساسية للأسرة.

ومقابل ذلك نجد نسبة ضعيفة جدا من صاحبات المشاريع لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من تقديم الدعم والمساعدة المالية للأسرة لأن دخلها كان كاف، فقد لا تتمثل المبحوثة إذا كانت أسرتها ميسورة الحال ودخلها يغطي جميع الاحتياجات بأن هناك ضرورة أو فائدة من تقديم الدعم المالي لها، أي أنها تعتقد أن وضع أسرتها مستقر ولا يتطلب دخل إضافي وأن مشروعها الخاص وسيلة لتحقيق أهدافها الشخصية وتحقيق الاستقلالية المالية.

ثانيا: المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية

إن مشاركة الفرد في القرارات الأسرية وتعبيره عن آرائه وأفكاره تعزز الشعور بالمسؤولية والاحترام، وتساهم في تقوية علاقته مع أفراد أسرته، فهل كانت صاحبات المشاريع تتمثلن الفعل المقاوлатي كفرصة للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تخص الأسرة؟.

1. مكان الإقامة وعلاقته بالمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة المنطقة التي كانت تقيم بها خريجات الجامعة قبل إنشائهن للمشروع (حضرية، شبه حضرية، ريفية)، وهل لها علاقة بمشاركتهم في القرارات الأسرية.

الجدول رقم (35): توزيع مفردات العينة حسب المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية ومكان الإقامة قبل إنشاء المشروع

المجموعة	أبدا	أحيانا	دائما	المشاركة مكان الإقامة قبل
91 %100	4 %4.4	38 %41.8	49 %53.8	منطقة حضرية
25 %100	00	6 %24	19 %76	منطقة شبه حضرية
8 %100	2 %25	/	6 %75	منطقة ريفية
124 %100	6 %4.8	44 %35.5	74 %59.7	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 59.7% في إجابات المبحوثات حول مشاركتهن في اتخاذ القرارات الأسرية قبل إنشاء المشروع كانت بدائما، تدعمها في ذلك نسبة 76% كن يقمن في منطقة شبه حضرية، ونسبة 75% كن يقمن في منطقة ريفية، لتليها نسبة 35.5% أحيانا ما كانوا يشاركون في اتخاذ القرارات الأسرية، تدعمها في ذلك نسبة 41.8% كن يقمن بمنطقة حضرية، لتليها أصغر نسبة وقدرت بـ 4.8% كانوا لا يشاركون في القرارات الأسرية أبدا، وتدعمها في ذلك نسبة 25% كن يقمن بمنطقة ريفية.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشاريع كن يشاركن في القرارات الخاصة بالأسرة، وأن معظمهن كن يقمن في مناطق شبه حضرية وريفية، ويمكن تفسير ذلك بالرجوع إلى الأدوار الحيوية التي تقوم بها المرأة في المناطق شبه الحضرية والريفية في الحياة اليومية، ففي هذه المناطق تساهم النساء في أغلب الأعمال كالأعمال الزراعية، وتربية المواشي، وإدارة الأعمال المنزلية، مما يجعلهن شريكات أساسيات في تأمين المعيشة واستدامة العائلة، هذا الدور الاقتصادي والإنتاجي يعزز مكانتهن ويمكّنهن من المشاركة في القرارات المتعلقة بالأسرة. كما أن

العلاقات الأسرية في المجتمعات الريفية غالبًا ما تعتمد على التعاون والتكامل بين جميع أفرادها، حيث يُنظر إلى المرأة كشريك في إدارة الأسرة، وهذا ما يمنحها صوتًا مستمرًا في اتخاذ القرارات.

2. المساهمة في نفقات المنزل وتأثيرها على المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية

قبل التطرق لمعرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص للزيادة من مشاركتهن في اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة أو لا؟، يجب علينا أولاً معرفة ما إذا كن يشاركن في اتخاذ القرارات الأسرية قبل المشروع؟ وهل لمساهمتهم في نفقات المنزل دور في ذلك؟.

الجدول رقم (36): توزيع مفردات العينة حسب المساهمة في نفقات المنزل والمشاركة في اتخاذ

القرارات الأسرية قبل إنشاء المشروع

المساهمة / المشاركة	دائماً	أحياناً	أبداً	المجموع
دائماً	26 %72.2	8 %22.2	2 %5.6	36 %100
أحياناً	32 %61.5	16 %30.8	4 %7.7	52 %100
أبداً	16 %44.4	20 %55.6	/	36 %100
المجموع	74 %59.7	44 %35.5	6 %4.8	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 59.7% في إجابات المبحوثات حول مشاركتهن في القرارات الأسرية قبل إنشاء المشروع كانت بدائماً، تدعمها في ذلك نسبة 72.2% كانوا دائماً ونسبة 61.5% أحياناً ما يساهمن في نفقات المنزل، لتليها نسبة 35.5% أحياناً ما كانوا يشاركن في القرارات الأسرية، تدعمها في ذلك نسبة 55.6% كانوا لا يساهمن في نفقات المنزل أبداً، لتليها أصغر نسبة وقدرت بـ 4.8% كانوا لا يشاركن في القرارات الأسرية أبداً، وتدعمها في ذلك نسبة 7.7% كانوا أحياناً ونسبة 5.6% دائماً ما يساهمن في نفقات المنزل.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشروع كن يشاركن في القرارات الخاصة بالأسرة، وهذا راجع بنسبة كبيرة لتغير الأدوار التي تخص المرأة، بينما كان يقتصر دورها في الأعمال والوظائف المنزلية، منحتها التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتعليم والتغير في القيم الاجتماعية صوتاً أقوى في اتخاذ القرارات الأسرية وعززت مكانتها الاجتماعية داخل الأسرة.

إذا تفحصنا القراءة الإحصائية نجد أن أكبر نسبة من هؤلاء اللواتي كانت لهن مشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية كن يساهمن باستمرار في نفقات المنزل، فمساهمتهن في المنزل يعني أنهن يملكن نفوذ اقتصادي داخل الأسرة، حيث يرتبط هذا النفوذ بتوزيع السلطة داخل الأسرة ليمركز صاحب أكبر معيل للأسرة مالياً في أعلى سلطة والتي غالباً ما تعود للأب، وعليه إن مساهمة صاحبات المشاريع في نفقات المنزل تؤدي إلى تقوية دورهن في التأثير على القرارات المتعلقة بالأسرة، كما أن مساهمتهن هذه تكسر النمط التقليدي الذي يحصر الرجل في دور المعيل الرئيسي، والمرأة في دور مديرة المنزل، ويمكننا القول هنا أن مساهمة صاحبات المشاريع في نفقات المنزل منحهن دور في المشاركة في القرارات الأسرية، وبالتالي قد ترى أن مبادرتها بإنشاء مشروع والنجاح فيه سيزيد من مشاركتها في هذه القرارات وهذا ما سيؤكد لنا الجدول الموالي.

ثم تأتي ثاني نسبة من صاحبات المشاريع كن أحياناً ما يشاركن في القرارات الخاصة بالأسرة ومساهمتهن في نفقات المنزل لم تكن بشكل مستمر، ويمكن تفسير ذلك أن المرأة تقوم بمجموعة من الأدوار داخل المنزل كتربية الأطفال (أم)، وإدارة شؤون المنزل (أم، زوجة، أخت، ابنة)، وتقديم الدعم المعنوي... الخ، هذه الأدوار تمنحها رأي وفرصة المشاركة في القرارات بغض النظر عن مساهمتها المباشرة في إعالة الأسرة مالياً.

3. تمثل المشروع الخاص كفرصة للزيادة من المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية

من خلال الجدولين السابقين تبين لنا أن صاحبات المشاريع التي وقعت عليهن الدراسة كان لهن صوت ورأي ويشاركن في اتخاذ القرارات المتعلقة بأسرهن، ومن خلال هذا الجدول سنحاول معرفة ما إذا كن يتمثلن المشروع الخاص كفرصة لزيادة مشاركتهن في اتخاذ القرارات الأسرية أم لا؟.

الجدول رقم (37): توزيع مفردات العينة حسب التمثل بأن إنشاء مشروع خاص سيزيد من المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية

زيادة المشاركة	المجموع	النسبة
نعم	76	61.3%
لا	48	38.7%
المجموع	124	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة في إجابات المبحوثات وقدرت بـ 61.3% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص سيساهم في زيادة مشاركتهن في اتخاذ القرارات الأسرية، ومقابل ذلك نجد نسبة 38.7% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص سيساهم في زيادة مشاركتهن في اتخاذ القرارات الأسرية.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة فوق المتوسط من المبحوثات كانت تحمل تمثلات اجتماعية بأن مبادرتها بإنشاء مشروعها الخاص سواء كان مصغر أو صغير أو متوسط الحجم سيزيد من مشاركتها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة، فالمرأة التي تنشأ وتدير مشروع تكتسب قدرة أكبر على التأثير في القرارات الأسرية نظراً لدورها الفعال في تأمين دخل إضافي لها من جهة، ومن جهة أخرى تكتسب ثقة بالنفس والشعور بالإنجاز مما يسمح لها بالتعبير عن آرائها والمناقشة والمشاركة في أي قرار يخص أسرتها بشكل أكبر.

ثالثاً: توفير فرص عمل وتقوية العلاقات مع أفراد الأسرة

إن توفير فرص العمل لأفراد الأسرة يعزز استقرارهم المالي ويقوي الروابط والعلاقات، فالعمل يمكن الأفراد من دعم أنفسهم ويمكنهم من المساهمة في رفاهية الأسرة، بالإضافة إلى بناء الثقة والشعور بالإنجاز، مما يؤدي إلى تقوية وتعزيز العلاقات داخل الأسرة.

1. تمثل المشروع الخاص كفرصة لتوفير فرص عمل لأفراد الأسرة

سنحاول من هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تحملن تمثلات اجتماعية بأن مبادرتهن بإنشاء مشروع خاص سيساهم في توفير فرص عمل لأحد أفراد أسرهن؟ وهل لهذه التمثلات أثر على اختيارهن حجم المشروع؟.

الجدول رقم (38): توزيع مفردات العينة حسب التمثل بأن إنشاء مشروع سيوفر فرص عمل لأفراد الأسرة وحجم المشروع

حجم المشروع فرص عمل للأسرة	مصغر	صغير	متوسط	المجموع
نعم	65 %67.7	31 %32.3	/	96 %77.4
لا	18 %64.3	8 %28.6	2 %7.1	28 %22.6
المجموع	83 %66.9	39 %31.5	2 %1.6	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 77.4% من المبحوثات كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيوفر فرص عمل لأفراد أسرتهن، ومقابل ذلك نسبة 22.6% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيوفر فرص عمل لأفراد أسرتهن.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة من المبحوثات وقدرت ب66.9% قمن بإنشاء مشاريع مصغرة، تدعمها في ذلك نسبة 67.7% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيوفر فرص عمل لأفراد الأسرة، لتليها نسبة 31.5% قمن بإنشاء مشاريع صغيرة الحجم، تدعمها نسبة 32.3% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيوفر فرص عمل لأفراد الأسرة، ونسبة 28.6% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيوفر فرص عمل لأفراد الأسرة، لتليها أصغر نسبة 1.6% قمن بإنشاء مشاريع متوسطة الحجم، تدعمها

نسبة 7.1% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيوفر فرص عمل لأفراد الأسرة.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع كن يعتقدن بأن التمثل للفعل المقاوлатي بإنشاء مشاريع خاصة سيوفرن مناصب عمل لأحد أفراد أسرتهن، وبالتالي التقليل من البطالة وتحسين دخل العائلة ومستواها المعيشي، مما يقوي ويعزز ثقتهم وعلاقاتهم ببعضهم البعض.

كما يتبين لنا أيضا أن نسبة أكبر من المتوسط بادرن بإنشاء مشاريع مصغرة وتدعمها نسبة كبيرة كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن هذه المشاريع ستوفر فرص عمل لأفراد الأسرة، وثاني نسبة مشاريع صغيرة وتدعمها أكبر نسبة كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن هذه المشاريع ستوفر فرص عمل لأفراد الأسرة. ونفسر ذلك أن مميزات المشاريع المصغرة والصغيرة صغر عدد العمال (من 01 إلى 49 عامل)، لهذا غالبا ما يفكر مالكيها بتوظيف أشخاص يمكن الوثوق بهم، وتعتبر الأسرة هي المصدر الأساسي الموثوق والمتفاني في العمل، ودائما ما يسعون للالتزام أكثر من أجل نجاح المشروع، وعلى غرار ذلك ترى أن توظيف أفراد الأسرة في المشروع المصغر والصغير خاصة في بدايته أين تكون الموارد المالية محدودة قد يحد من تكاليف أجورهم والتقليل من المخاطر المالية، كما أن هذا النوع من المشاريع قد يتم إنشائها في المنزل لا الورشة لهذا لا يفكرون بتوظيف عمالة خارجية.

2. تمثل المشروع الخاص كفرصة لتقوية العلاقة مع أفراد الأسرة وعلاقته بمكان المحل أو الورشة

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل المشروع الخاص كوسيلة لتقوية علاقاتها مع أسرتهن، وهل لهذا التمثل دور في اختيار مكان محل المشروع.

الجدول رقم (39): توزيع مفردات العينة حسب التمثل بأن إنشاء مشروع سيقوي العلاقة مع أفراد الأسرة ومكان محل المشروع

مكان المحل	في المنزل	قريب من المنزل	بعيد عن المنزل	المجموع
تقوية العلاقة مع الأسرة				
نعم	25 %33.3	28 %37.3	22 %29.3	75 %60.5
لا	12 %24.5	22 %44.9	13 %26.5	49 %39.5
المجموع	37 %29.8	50 %40.3	35 %28.2	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 60.5% من المبحوثات كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص سيقوي من علاقتهن مع أسرتهن، ومقابل ذلك نجد 39.5% منهن لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص سيقوي من علاقتهن مع أسرتهن.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة وقدرت بـ 40.3% مكان محلهن أو ورشتهن قريب من المنزل تدعمها في ذلك نسبة 44.9% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص سيقوي من علاقتهن مع أسرتهن، ونسبة 37.3% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص سيقوي من علاقتهن مع أسرتهن، لتليها نسبة 29.8% مكان محل مشروعهن في المنزل، وتدعمها في ذلك نسبة 33.3% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص سيقوي من علاقتهن مع أسرتهن، لتليها أصغر نسبة 28.2% محل مشروعهن بعيد عن المنزل، وتدعمها في ذلك نسبة 29.3% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص سيقوي من علاقتهن مع أسرتهن.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط من المبحوثات كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن مساهمتهن ومبادراتهن بإنشاء مشروع خاص سيقوي ويعزز من علاقتهن مع الأسرة، ففي كثير من الأحيان ما كانت تسعى صاحبات المشاريع إلى تقديم الدعم المادي (وهذا ما

أكدته نسبة 90.3 %) لتحسين المستوى المعيشي لها، وتوفير مناصب شغل لأحد أفرادها (وهذا ما أكدته نسبة 77.4%)، ومقابل ذلك تقدم الأسرة الدعم المادي والمعنوي لهن (وهذا ما أكدته نسبة 73.91% تلقين الدعم من الأسرة) من أجل إنشاء واستمرارية المشروع، هذا التضامن والتعاون المتبادل يجعلهن يتصورن أن المشروع سيقوي الروابط والعلاقة بينهم.

إن نسبة قريبة من المتوسط قمن بإنشاء مشاريع قريبة من منازلهن، إلا أن أكبر نسبة منهن لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع أسرتهن، أي أن هذه الفئة لم تختزن مكان محل المشروع من أجل تقوية العلاقة بالأسرة بل اختزنه لموقعه الاستراتيجي الذي يسمح بتسويق الخدمة أو السلعة، أو من أجل تكلفة كرائه المناسبة أو لأسباب أخرى.

ولتأتي ثاني نسبة قمن بإنشاء مشاريع في منازلهن، وأكبر نسبة منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن هذا المشروع سيقوي من علاقاتهن مع أسرتهن، فعلى غرار الدخل المادي الإضافي ووظائف العمل التي سيوفرها المشروع لأفراد الأسرة، فإن إنشاء مشروع في المنزل يسمح للمرأة بالبقاء قريبة من أفراد أسرتهن، مما يتيح لها القيام بمهامها الأسرية بالتوازي مع إدارة المشروع خاصة إذا كانت زوجة أو أم، مما يخلق مساحة للتواصل المستمر ويعزز الروابط الأسرية بشكل أكبر من العمل خارج المنزل، كما تفتح المجال لمشاركة أفراد الأسرة في بعض الأنشطة في المشروع ما يعزز أيضا قيم التعاون والتضامن داخلها.

3. تمثل المشروع الخاص كفرصة لتقوية العلاقة مع أفراد الأسرة وعلاقته باختيار جنس العمال

لاحظنا من خلال الجدول السابق أن نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشاريع كن يتمثلن المشروع كوسيلة لتقوية العلاقة مع أسرهن، وسنحاول من خلال هذا الجدول معرفة هل لهذا التمثل دور في اختيارهن لجنس العمال.

الجدول رقم (40): توزيع مفردات العينة حسب التمثيل بأن إنشاء مشروع سيقوي العلاقة مع أفراد الأسرة وجنس العمال

المجموع	الإناث أكثر من الذكور	الذكور أكثر من الإناث	إناث فقط	ذكور فقط	جنس العمال تقوية العلاقة مع الأسرة
75 %100	19 %25.3	10 %13.3	44 %58.7	2 %2.7	نعم
49 %100	8 %16.3	16 %32.7	23 %46.9	2 %4.1	لا
124 %100	27 %21.8	26 %21	67 %54	4 %3.2	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 54% جنس العمال في المشروع إناث فقط، وتدعمها في ذلك نسبة 58.7% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع الأسرة، لتليها نسبة 21.8% جنس العمال في المشروع إناث أكثر من الذكور، وتدعمها في ذلك نسبة 25.3% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع الأسرة، لتليها نسبة 21% جنس العمال في المشروع ذكور أكثر من الإناث، وتدعمها في ذلك نسبة 32.7% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع الأسرة، لتليها أصغر نسبة 3.2% جنس العمال في المشروع ذكور فقط، وتدعمها في ذلك نسبة 4.1% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع الأسرة.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط بادرين بإنشاء مشاريع جميع عمالها من جنس الإناث، وأكبر نسبة منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيقوي ويعزز علاقاتهن مع أفراد الأسرة، ويمكننا القول هنا أن بعض العائلات والأسر الجزائرية لا تزال محافظة وتفضل أن تعمل المرأة مع نساء مثلهن، من أجل العمل في بيئة أكثر أماناً وراحة، وللتقليل من احتمالات تعرضهن للمضايقات أو لتحرش أو لصراعات وحتى سوء الفهم الذي قد يحدث في بيئة مختلطة، وعليه فإن الاعتقاد بأن عدم الخروج عن عادات وأعراف الأسرة سيجعل المشروع أكثر قبولا وينعكس إيجاباً على قيمتها واحترامها بين أفراد أسرتها.

المبحث الثاني: تقوية العلاقات الاجتماعية مع (الأقرباء، الأصدقاء، الجيران، الجمعيات الخيرية والنقابية)

تمثل العلاقات الاجتماعية بمختلف مستوياتها من الأقارب إلى الأصدقاء والجيران وصولاً إلى الجمعيات الخيرية والنقابية جوهر الروابط الاجتماعية التي تعزز الانتماء والتكافل، فبعد الداعم الأول (الأسرة) يأتي الأقارب الذين يُحافظون على صلة القرابة، ثم الجيران والأصدقاء ليشكلون دائرة أوسع من الدعم والمشاركة في الحياة اليومية، فالجمعيات الخيرية والنقابية لتُجسد التعاون المنظم لخدمة الأفراد والمجتمع، مما يُسهم في بناء مجتمع مترابط يقوم على التضامن. وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل الفعل المقاولاتي على أنه أسلوب أو فرصة لتقوية العلاقات الاجتماعية.

أولاً: تقوية العلاقات مع الأقرباء

يشكل الأقرباء ركيزة أساسية في بنية العائلة والمجتمع، تجمعهم روابط الدم والنسب التي تعزز قيم التضامن والتكاتف، ويمثلون مصدر دعم في الأوقات الصعبة وشركاء في الأوقات السعيدة، مما يعزز الاستقرار النفسي والاجتماعي، والحفاظ على العلاقة الجيدة مع الأقرباء وتقويتها يرسخ قيم التعاون والانتماء ويساعد في بناء مجتمع أكثر ترابطاً وتماسكاً. وعليه سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة إذا ما كانت صاحبات المشاريع تعتقد أن مشروعاتهن الخاص سيقوي من علاقاتهن مع أقربائهن.

1. مشاركة فكرة نشاط المشروع مع الأقرباء

إن مشاركة الفرد لقراراته أو أفكاره مع أقربائه تعكس متانة العلاقة التي تجمعهم بهم، وتدل على وجود ثقة واحترام متبادل بين الطرفين، وعليه سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا شاركت صاحبات المشاريع فكرة نشاط المشروع مع أقاربهن.

الجدول رقم (41): توزيع مفردات العينة حسب مشاركة فكرة نشاط المشروع مع الأقرباء

مشاركة الفكرة	المجموع	النسبة
نعم	12	9.7%
لا	112	90.3%
المجموع	124	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثات وقدرت بـ 90.3% لم يشاركن فكرة نشاط مشروعهن مع أقربائهن، ومقابل ذلك نجد نسبة 9.7% شاركن فكرة نشاط مشروعهن مع أقربائهن.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع لم يشاركن فكرة نشاط مشروعهن مع أقربائهن، وهذا راجع إما للعلاقة السطحية بينهم (أي أن العلاقة بين صاحبات المشاريع وأقاربهن ليست قوية لدرجة يشاركنهن في قرارات تخص عملهن)، وأنهن فضلن الاحتفاظ باستقلاليتهن في اتخاذ هكذا قرارات بعيدا عن آراء الأقارب، أو شعورهن بالخوف من انتقادهم والتقليل من جدوى النشاط، بالإضافة إلى أنه يمكن أن يكون اختلاف في النظرات والتصورات حول توجه المرأة للمقاولة ولتجنب هذا الاختلاف والانتقادات والتصورات السلبية ابتعدن عن استشارة ومشاركة فكرة النشاط مع الأقارب.

2. تمثل المشروع كفرصة لتقديم الدعم المالي للأقرباء

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبة المشروع تحمل تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص بها سيكون فرصة لإعانة أقربائها ماليا.

الجدول رقم (42): توزيع مفردات العينة حسب التمثيل بأن المشروع سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي للأقرباء و مكان الإقامة قبل إنشاء المشروع

الدعم المالي للأقرباء مكان الإقامة قبل	نعم	لا	المجموع
منطقة حضرية	38 %41.8	53 %58.2	91 %100
منطقة شبه حضرية	10 %40	15 %60	25 %100
منطقة ريفية	/	8 %100	8 %100
المجموع	48 %38.7	76 %61.3	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة في إجابات المبحوثات قدرت بـ 61.3% لم يكن لديهم أي تمثيل بأن المشروع الخاص سيمنحهم الفرصة لتقديم الدعم المالي للأقرباء، وتدعمها في ذلك نسبة 100% كن يقمن بمنطقة ريفية، ونسبة 60% كن يقمن بمنطقة شبه حضرية، و 58.2% بمنطقة حضرية، ومقابل ذلك نجد نسبة 38.7% كان لديهم تمثيل بأن المشروع الخاص سيمنحهم الفرصة لتقديم الدعم المالي للأقرباء، وتدعمها في ذلك نسبة 41.8% كن يقمن بمنطقة حضرية، ونسبة 40% بمنطقة شبه حضرية.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشاريع لم يكن لديهم أي اعتقاد أو تمثيل بأن توجههن للمقولة سيمكنهن ويمنحهن الفرصة لتقديم الدعم المالي للأقرباء، وهذا قد يرجع إلى أن أقاربهم ليسوا بحاجة للمساعدة المالية لأن أوضاعهم المادية الجيدة، وأن الأولوية في الدعم المالي ترجع للعائلة، كما أن نسبة قليلة فقط منهن تلقين الدعم من الأقارب وقدرت بـ 10.56%، لهذا فإن عدم التفكير بإعانتهم ماليا بعد إنشاء ونجاح المشروع هو انعكاس لعدم تلقيهن المساعدة منذ البداية. وإذا تفحصنا القراءة الإحصائية نجد أن نسبة 100% منهن كن يقمن في مناطق ريفية، والمعروف أن المرأة الريفية تتلقى صعوبات وتحديات من المجتمع أثناء اتخاذ

قرار إنشاء مشروع أكثر من المرأة الحضرية، وبما أنا المجتمع الريفي يتميز في الكثير من الأحيان بوجود الأقارب ضمن نفس المنطقة الجغرافية أو في أماكن قريبة جدًا، أي أن الأجداد والأبناء والأحفاد يعيشون ضمن مجتمع واحد (عائلة ممتدة)، فإن هذه الصعوبات (التحديات)، قد يكون سببها الأقارب، لهذا يعتقدون أنهم لا يستحقون المساعدة المالية، بالإضافة إلى ذلك تظهر في المجتمعات الريفية وبين الأقارب تنافس لهذا تفضلن عدم إظهار نجاحهن وتقديم الدعم المالي لهم.

لتأتي ثاني نسبة من صاحبات المشاريع كان لديهن اعتقاد أو تمثل بأن توجههن للمقاولة سيمكنهن ويمنحهن الفرصة لتقديم الدعم المالي للأقرباء، وأكبر نسبة منهن كن يقمن في مناطق حضرية، ويمكننا القول في هذه الحالة أن المجتمعات الحضرية تشجع المرأة على المقاولة وتعتبر نجاحها إضافة جيدة لتعزيز مكانة عائلتها في المجتمع، لهذا يعتقدن أنهم إذا أنشأن مشاريع خاصة وحققن النجاح والربح المطلوب، يعني أنهم سيصبحن مصدر فخر واعتزاز لعائلاتهن، مما يدفعهن للشعور بأنه يجب عليهن تقديم الدعم المالي للأقارب كرد للجميل، بالإضافة إلى أن المشاريع المقاوالاتية في المدن تحظى بفرص نجاح أكبر وتحقق أرباحًا أعلى مقارنة بالمشاريع في المناطق الريفية هذا ما يجعلهن يفكرن في مساعدة أقاربهن.

3. تمثل المشروع الخاص كفرصة لتوفير فرص عمل لأحد الأقرباء

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت تتمثل صاحبات المشاريع بأن مبادرتهن بإنشاء مشروع خاص سيساهم في توفير فرص عمل لأحد أقاربهن؟ وهل له أثر على اختيار حجم المشروع؟.

الجدول رقم (43): توزيع مفردات العينة حسب التمثل بأن المشروع سيكون فرصة لتوفير فرص عمل للأقرباء وحجم المشروع

حجم المشروع عمل للأقرباء	مصغر	صغير	متوسط	المجموع
نعم	35 %62.5	21 %37.5	/	56 %45.2
لا	48 %70.6	18 %26.5	2 %2.9	68 %54.8
المجموع	83 %66.9	39 %31.5	2 %1.6	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 54.8% من المبحوثات لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لأقربائهن، ومقابل ذلك نجد نسبة 45.2% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لأقربائهن.

ونلاحظ أيضا أن أكبر نسبة وقدرت بـ 66.9% قمن بإنشاء مشاريع مصغرة، تدعمها في ذلك نسبة 70.6% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لأقربائهن، ونسبة 62.5% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لأقربائهن، لتليها نسبة 31.5% قمن بإنشاء مشاريع صغيرة الحجم، وتدعمها في ذلك نسبة 37.5% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لأقربائهن، لتليها أقل نسبة 1.6% قمن بإنشاء مشاريع صغيرة الحجم، وتدعمها في ذلك نسبة 2.9% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لأقربائهن.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشاريع لم يكن لديهن أي تمثّل أو فكرة بأن المشروع الخاص الذي سيقمن بإنشائه سيساهم في توفير فرص عمل لأقربائهن، وهذه الفئة نجدها تفضل عدم إدخال و إبعاد الحياة الاجتماعية عن المسائل المهنية،

فتوظيف الأقارب قد يجعل الضغوط المهنية تؤثر على علاقاتهن مع أقربائهن وعلى استمرارية المشروع، ومقابل ذلك نجد نسبة أقل من المتوسط تمثلن أو اعتقدن بأن المشروع الخاص الذي سيقمن بإنشائه سيساهم في توفير فرص عمل لأقربائهن، والذي ينظر إليه كنوع من المساعدة المباشرة والتكافل الاجتماعي، حيث يساعد توظيف الأقارب على مواجهة التحديات والصعوبات التي قد يتلقاها المشروع، كما يساهم في بناء بيئة عمل موثوقة.

إن أكبر نسبة من المشاريع المنشأة من خريجات الجامعة التي وقعت عليهن الدراسة هي مشاريع مصغرة، وقد أكدت صاحباتها أنهن لم يكن يحملن تمثل بأن مشروعاتهن سيساهم في توفير فرص عمل للأقارب، فالمشاريع المصغرة يكون عدد العمال فيها صغير جداً من عامل واحد إلى 9 عمال، لهذا يفكرن بالعمل بأنفسهن أو مع أحد أفراد العائلة (أخ، أخت، زوج، ابن، ابنة، أم، أب)، على عكس المشاريع الصغيرة والتي تتطلب عدد عمال نوعاً ما أكبر من المصغرة من 10 عمال إلى 49 عامل، لهذا نجد أكبر نسبة في المشاريع الصغيرة كانت صاحباتها تعتقد بأن مشروعاتهن سيساهم في توفير فرص عمل للأقارب.

4. تمثل المشروع الخاص كفرصة لتقوية العلاقة مع الأقارب

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل المشروع الخاص كوسيلة لتقوية علاقاتها مع أقربائهن.

الجدول رقم (44): توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع سيقوي العلاقة مع الأقارب

النسبة	المجموع	تقوية العلاقة مع الأقارب
38.7%	48	نعم
61.3%	76	لا
100%	124	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 61.3% لم يعتقدن أن إنشاء مشروع خاص بهن سيقوي من علاقاتهن مع أقربائهن، ومقابل ذلك نجد نسبة 38.7% اعتقدن أن إنشاء مشروع خاص بهن سيقوي من علاقاتهن مع أقربائهن.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن أكبر نسبة من صاحبات المشاريع لم يكن يتصورن أن المشروع الخاص الذي سيقمن بإنشائه سيقوي ويعزز من علاقاتهن بأقربائهن، ويمكن أن يعود ذلك إلى تركيزهن على جوانب أخرى مثل تأثير المشروع على علاقاتهن بعائلتهن، أو على تحقيق النجاح المهني والتحديات التي يمكن أن يقع فيها المشروع، أو على الاستقلال المالي الذي سيمنحه لهن المشروع...الخ.

ثانيا: تقوية العلاقات مع الأصدقاء

إن الصداقة هي تلك العلاقة الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد بناءً على التفاهم المتبادل والثقة والاحترام، وهي نوع من الروابط التي تساهم في دعم الفرد نفسياً واجتماعياً، وتساعد على تكوين شبكة اجتماعية تساهم في استقراره داخل المجتمع. وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث معرفة ما إذا كانت صاحبة المشروع تتمثل الفعل المقاوлатي كفرصة لتقوية علاقاتها مع أصدقائها وتوسيعها.

1. تمثل المشروع كفرصة لتقديم الدعم المالي للأصدقاء

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبة المشروع تعتقد بأن إنشاء مشروع خاص بها سيكون فرصة لإعانة أصدقائها مالياً، وهل له دور في مبادرتهن بإنشاء مشروع خاص بهن.

الجدول رقم (45): توزيع مفردات العينة حسب التمثل بأن المشروع سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي

للأصدقاء وحجم المشروع

حجم المشروع	مصر	صغير	متوسط	المجموع
الدعم المالي للأصدقاء				
نعم	34 %69.4	13 %26.5	2 %4.1	49 %39.5
لا	49 %65.3	26 %34.7	/	75 %60.5
المجموع	83 %66.9	39 %31.5	2 %1.6	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 60.5% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاءهن لمشروع خاص سيمنحهن الفرصة لإعانة أصدقائهن ماليا، ومقابل ذلك نجد نسبة 39.5% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاءهن لمشروع خاص سيمنحهن الفرصة لإعانة أصدقائهن ماليا.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة وقدرت بـ 66.9% من المبحوثات بادرن بإنشاء مشروع مصغر، تدعمها نسبة 69.4% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لإعانة أصدقائهن ماليا، لتليها نسبة 31.5% بادرن بإنشاء مشروع صغير، وتدمعها نسبة 34.7% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لإعانة أصدقائهن ماليا، لتليها أصغر نسبة 1.6% بادرن بإنشاء مشروع متوسط، وتدمعها نسبة 4.1% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لإعانة أصدقائهن ماليا.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع بادرن بإنشاء مشاريع مصغرة، وأكبر نسبة منهن كانت تحمل تمثلات اجتماعية حول دعم الأصدقاء ماليا بعد إنشاء ونجاح المشروع، هذه الفئة غالبا ما تمتلك رؤية واسعة لدور المشروع الخاص اجتماعيا، وقد يتمتعن بدرجة أعلى من الثقة بالنفس والتفاؤل بقدرة المشروع على تحقيق نتائج إيجابية تمتد لأبعد من تأمين احتياجاتهن الشخصية، أو كانت لديهن تجارب سابقة في العمل أو إدارة المشاريع، وأكثر وعيًا بدور المشاريع في تحسين الأوضاع الاقتصادية للأفراد والمجتمعات، هذا ما جعلهن يمتلكن تمثلا اجتماعيا حول إمكانية تقديم دعم للأصدقاء من خلال المشروع الخاص. وبالتالي نستنتج أن التمثلات الاجتماعية التي كانت تحملها صاحبات المشاريع حول تقوية علاقاتهن مع أصدقائهن من خلال إعانتهم ماليا ساهمت في مبادرتهن بإنشاء مشروع مصغر.

لتأتي ثاني نسبة وهي نسبة أقل من المتوسط بادرن بإنشاء مشاريع صغيرة الحجم، وأكبر نسبة منهن لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن هذه المشاريع الصغيرة ستمكنهن من تقديم الدعم المالي للأصدقاء عند الحاجة، وبالتالي فإن تمثلاتهن هي تأمين احتياجاتهن قبل التفكير في دعم الآخرين خاصة في البداية، أو أنهن لم يتصورن بأن المشروع الصغير سينجح ويحقق أرباح كافية لدعم العائلة والانتقال للأصدقاء.

وعليه فإن الاختلاف في التمثلات حول تقديم الدعم المالي للأصدقاء يعكس تنوعاً في الأهداف والطموحات وكذلك في الظروف المحيطة بصاحبات المشاريع، فبينما تتمثل الأغلبية المشروع كوسيلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي، تتمثل نسبة أقل المشروع فرصة لتحقيق أثر اجتماعي أوسع يشمل تقديم الدعم للأصدقاء.

2. تمثل المشروع الخاص كفرصة لتوفير فرص عمل لأحد الأصدقاء

سنحاول من هذا الجدول معرفة ما إذا كانت تتمثل صاحبات المشاريع بأن مبادرتهن بإنشاء مشروع خاص سيساهم في توفير فرص عمل لأصدقائهن؟ وهل له أثر على اختيار حجم المشروع؟.

الجدول رقم (46): توزيع مفردات العينة حسب التمثل بأن المشروع سيكون فرصة لتوفير فرص عمل للأصدقاء وحجم المشروع

حجم المشروع عمل للأصدقاء	مصغر	صغير	متوسط	المجموع
نعم	38 %65.5	20 %34.5	/	58 %46.8
لا	45 %70.3	17 %26.6	2 %3.1	64 %51.6
المجموع	83 %66.9	39 %31.5	2 %1.6	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثات لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لأصدقائهن وقدرت بـ 51.6%، ومقابل ذلك نجد نسبة 46.8% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لأصدقائهن.

كما نلاحظ أيضاً أن أكبر نسبة وقدرت بـ 66.9% بادرت بإنشاء مشاريع مصغرة، وتدعمها في ذلك نسبة 70.3% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لأصدقائهن، ونسبة 65.5% اعتقدن بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل

لأصدقائهن، لتليها نسبة 31.5% بادرين بإنشاء مشاريع صغيرة، وتدعمها في ذلك نسبة 34.5% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لأصدقائهن، لتليها أصغر نسبة 1.6% بادرت بإنشاء مشاريع متوسطة، وتدعمها في ذلك نسبة 3.1% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لأصدقائهن.

يتبن لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية حول مساهمة المشروع الذي سيبدرن بإنشائه في توفير فرص عمل لأصدقائهن، وهذا يرجع إما لنقص الوعي حول الدور الكبير الذي تلعبه المشاريع المقاولاتية في خلق فرص عمل سواء للأصدقاء، أو أشخاص آخرين، وتركيزهم على تحقيق الأهداف الشخصية إليها وتحسين الوضع المادي، أو لعدم وجود أصدقاء لديهم يفكرن في توظيفهم.

إن نسبة أكبر من المتوسط قمن بإنشاء مشاريع مصغرة الحجم، ونسبة كبيرة منهم لم يكن لديهم أي تصور أو تمثل بأن هذا المشروع سيوفر فرص عمل لأصدقائهن، فتمثل صاحبات المشاريع لتوفير فرص عمل للأصدقاء يتطلب منهن إنشاء مشاريع حجم عمالها كبير نوعا ما، وبما أنهم بادرين بإنشاء مشاريع مصغرة عدد عمالها أقل من 10 فتمثلن غالبا ما يكون في توفير فرص عمل للعائلة والمقربين، أي أن العمل يكون ضمن دائرة العائلة.

لتأتي ثاني نسبة قمن بإنشاء مشاريع صغيرة الحجم، وأكبر نسبة منهن كان لديهن تمثل بأن هذه المشروع سيساهم في خلق فرص عمل لأصدقائهن، فالمشاريع الصغيرة يكون فيها عدد العمال أكبر من المشاريع المصغرة، وعند اتخاذهن قرار الانطلاق فيها يجب أن يكون لديهن رؤية واضحة حول إمكانية نمو ونجاح وتوسع المشروع، لهذا يفكرن منذ البداية في العمال الذي سيضمهم المشروع، مما يفتح المجال للتفكير في توظيف أصدقائهن.

3. تمثل المشروع الخاص كفرصة لتوسيع دائرة الأصدقاء

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل الفعل المقاولاتي فرصة لتوسيع دائرة أصدقائهن، وهل لهذا التمثل دور في اختيار جنس عمال المشروع.

جدول رقم (47): توزيع مفردات العينة حسب التمثل بأن المشروع سيكون فرصة لتوسيع دائرة أصدقائك وجنس العمال في المشروع

المجموع	إناث أكثر	ذكور أكثر	إناث فقط	ذكور فقط	جنس العمال توسيع دائرة الأصدقاء
84 %67.7	16 %22.6	20 %23.8	43 %51.2	2 %2.4	نعم
40 %32.3	8 %20	6 %15	24 %60	2 %5	لا
124 %100	27 %21.8	26 %21	67 %54	4 %3.2	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثات وقدرت بـ 67.7% كان لديهن تمثّل بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيكون فرصة لتوسيع دائرة أصدقائهن، ومقابل ذلك نجد نسبة 32.3% لم يكن لديهن تمثّل بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيكون فرصة لتوسيع دائرة أصدقائهن.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة وقدرت بـ 54% جنس عمال المشروع إناث فقط، وتدعمها في ذلك نسبة 60% لم يكن لديهن تمثّل بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيكون فرصة لتوسيع دائرة أصدقائهن، ونسبة 51.2% كان لديهن تمثّل بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيكون فرصة لتوسيع دائرة أصدقائهن، لتليها نسبة 21.8% جنس عمال المشروع إناث أكثر من الذكور، وتدعمها في ذلك نسبة 22.6% كان لديهن تمثّل بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيكون فرصة لتوسيع دائرة أصدقائهن، لتليها نسبة 21% جنس العمال في المشروع ذكور أكثر من العمال، وتدعمها في ذلك نسبة 23.8% كان لديهن تمثّل بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيكون فرصة لتوسيع دائرة أصدقائهن، لتليها أصغر نسبة 3.2% جنس عمال المشروع ذكور فقط، وتدعمها في ذلك نسبة 5% لم يكن لديهن تمثّل بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيكون فرصة لتوسيع دائرة أصدقائهن.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط كن يحملن تمثلات اجتماعية حول المشروع الخاص ودوره في توسيع دائرة الأصدقاء، فعملية إنشاء مشروع خاص مهما كان حجمه

تتطلب تواصلًا مستمرًا مع العملاء، والموردين، والعمال والشركاء، قبل وأثناء وبعد إنشائه، هذا التفاعل والتواصل بينهم يفتح المجال أمام مالكيه للتعرف على أشخاص جدد وتوسيع شبكة معارفهم بشكل مستمر، وهذا ما يؤدي إلى تكوين صداقات ومعارف جديدة.

إن نسبة أعلى من المتوسط من المقاولات جنس عمالهم إناث فقط، وأكبر نسبة منهن لم تكن تحمل تمثل بأن المشروع الخاص سيوسع من دائرة أصدقائها، أي أنها لم تكن تتصور بأن توظيفها لجنس الإناث فقط سيجعلها تكون علاقات صداقة معهن، هذه الفئة نجدها تنتظر للمشروع على أنه كيان اقتصادي يهدف بشكل أساسي لتحقيق الربح والنمو والتوسع في السوق، وتركز على تقديم الخدمات أو المنتجات التي تلبي احتياجات العملاء، وتليها نسبة أكبر من المتوسط كانت تحمل تمثل بأن المشروع الخاص سيوسع من دائرة أصدقائها، أي أنها كانت تتصور بأن توظيفها لجنس الإناث فقط في المشروع سيجعلها تكون علاقات صداقة معهم، وهذه الفئة نجدها تنتظر للمشروع الخاص على أنه كيان أو نسق اجتماعي يساهم في تعزيز التفاعل والروابط الاجتماعية بين أفرادها، وخلق بيئة عمل إيجابية تشجع على التعاون والمشاركة.

بالإضافة إلى ذلك إن تمثل المشروع كفرصة لتوسيع دائرة أصدقائهن له دور في اختيار جنس العمال، فعلى غرار رغبة صاحبات المشاريع في العمل في بيئة مريحة واختيار فريق عمل أنثوي يشعرهن براحة أكبر في التعامل كأصدقاء، المجتمعات العربية لا تزال تضع مساحة ولا تحبذ تكوين علاقات صداقة بين الجنسين، أي أن تمثلهم لتكوين صداقات جديدة واختيارهن العمل في بيئة خالية من الرجال تجنباً منهن لتكوين علاقات صداقة مع الرجال والتعرض لسوء الفهم أو الانتقاد الاجتماعي.

4. تمثل المشروع الخاص كفرصة لتقوية العلاقة مع الأصدقاء

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل المشروع الخاص كوسيلة لتقوية علاقاتها مع أصدقائها.

الجدول رقم (48): توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع سيقوي العلاقة مع الأصدقاء

النسبة	المجموع	تقوية العلاقة مع الأصدقاء
56.5%	70	نعم
43.5%	54	لا
100%	124	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثات وقدرت بـ 56.5% لم يكن لديهن أي تمثل بأن المشروع الخاص سيقوي العلاقة مع أصدقائهن، ومقابل ذلك نجد نسبة 43.5% كان لديهم تمثل بأن المشروع الخاص سيقوي العلاقة مع أصدقائهن.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشاريع كانت لديهن تمثيلات اجتماعية بالفعل المقاوлатي سيقوي من علاقاتهن مع أصدقائهن، فالمشاريع المقاوлатية توفر بيئة عمل مستمرة، أين تكون هناك فرص يومية للتواصل مع الأصدقاء، سواء من خلال حاجة صاحبات المشاريع إلى دعم الأصدقاء عند إنشاء المشروع (الحاجة لتقديم نصائح، أو دعم مالي، أو الترويج للمشروع... وغيرها)، أو من خلال تقديم صاحبات المشاريع الدعم للأصدقاء (إعانتهم ماليا عند الحاجة، أو توفير منصب عمل لهم)، هذه العلاقة القائمة على التعاون والمساندة تعزز وتقوي العلاقة بينهم وبين أصدقائهن وتجعلها أكثر استمرارية.

ثالثا: تقوية العلاقات مع الجيران

إن الجيرة هي علاقة بين الأفراد الذين يعيشون في حيز مكاني واحد، وتعد فضاء لتكوين انساق اجتماعية صغيرة تقوم على التعاون والاحترام مما يسهم في تعزيز وتقوية شعور الأفراد بالانتماء، وعليه سنحاول من خلال هذا المطلب معرفة ما إذا كانت صاحبة المشروع تتمثل الفعل المقاوлатي كفرصة لتقوية علاقتها مع جيرانها.

1. تمثل المشروع كفرصة لتقديم الدعم المالي للجيران

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبة المشروع تحمل تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص بها سيكون فرصة لإعانة جيرانها مالياً.

الجدول رقم (49): توزيع مفردات العينة حسب التمثل بأن المشروع سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي للجيران

النسبة	المجموع	تقديم الدعم المالي للجيران
24.2%	30	نعم
85.8%	94	لا
100	124	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 85.8% لم يكن لديهم تمثّل بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي لجيرانهن، ومقابل ذلك نجد نسبة 24.2% كان لديهم تمثّل بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي لجيرانهن.

يتبن لنا أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع لم يكن يتصورن أو يتمثلن الفعل المقاولاتي على أنه فرصة لمساعدة وإعانة جيرانهن مالياً، فكما قلنا سابقاً قد يكون تركيزهن وتصورهن منصبا حول تحقيق الاكتفاء المادي لهن ولعائلاتهن، كما أن نسبة كبيرة منهن كن يفكرن في إنشاء مشاريع مصغرة الحجم أرباحه صغيرة نوعاً ما لتلبية احتياجاتهن ودعم عائلاتهن والانتقال لدعم جيرانهن. إضافة إلى ذلك إن نسبة قليلة جداً منهن من تلقين الدعم من جيرانهن وقدرت بـ 1.67% فقط، وهذا يعكس ضعف الروابط بينهم، واقتصارها على التعاملات السطحية دون أن تصل إلى القرب الذي يدفعهم لتقديم المساعدة المالية عند الحاجة.

بالإضافة إلى ذلك إن التمثلات الاجتماعية هي نتاج للقيم والعادات والمعتقدات السائدة في الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد، وبما أنهم لم يتمثلن الفعل المقاولاتي كفرصة لتقديم الدعم المالي للجيران فإنهم لم تتشأن على قيم التعاون والمشاركة.

2. تمثل المشروع الخاص كفرصة لتوفير فرص عمل لأحد الجيران

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تحمل تمثلات اجتماعية بأن مبادرتهن بإنشاء مشروع خاص سيساهم في توفير فرص عمل لجيرانهن؟ وهل له أثر على اختيار حجم المشروع؟.

الجدول رقم (50): توزيع مفردات العينة حسب التمثل بأن المشروع سيكون فرصة لتوفير فرص عمل للجيران وحجم المشروع

حجم المشروع عمل للجيران	مصغر	صغير	متوسط	المجموع
نعم	19 %65.5	10 %34.5	/	29 %23.4
لا	64 %67.4	29 %30.5	2 %2.1	95 %76.6
المجموع	83 %66.9	39 %31.5	2 %1.6	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 76.6% لم يكن لديهم تمثيل بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لجيرانهن، ومقابل ذلك نسبة 23.4% كان لديهم تمثيل بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لجيرانهن.

ونلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 66.9% بادرين بإنشاء مشاريع مصغرة، وتدعمها نسبة 67.4% لم يكن لديهم تمثيل بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لجيرانهن، ونسبة 65.5% كان لديهم تمثيل بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لجيرانهن، لتليها نسبة 31.5% بادرين بإنشاء مشاريع صغيرة الحجم، وتدعمها نسبة 34.5% كان لديهم تمثيل بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لجيرانهن، لتليها أصغر نسبة 1.6% بادرين بإنشاء مشاريع متوسطة الحجم، وتدعمها نسبة 2.1% لم يكن لديهم تمثيل بأن المشروع الخاص سيساهم في توفير فرص عمل لجيرانهن.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع لم يكن لديهن أي تمثّل بأن ممارستهن للمقاولة ستكون فرصة لتوفير فرص عمل لأحد جيرانهن، وهذا يعكس وعيهن في قدرة مشاريعهن على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشاريع قمن بإنشاء مشاريع مصغرة الحجم، ونسبة متقاربة بين الفئتين، الفئة الأولى لم يكن يتمثلن أن هذا المشروع سيساهم في توفير فرص عمل لأحد الجيران، والفئة الثانية كن يتمثلن أن هذا المشروع سيساهم في توفير فرص عمل لأحد الجيران، وتفسير ذلك أن الفئة الأولى يعتقدن أن المشروع المصغر هو مشروع محدود خاصة في بداية إنشائه، ولا يحتاج إلى موظفين إضافيين خارجيين، أو أن طبيعة العمل في المشروع قد تكون فردية ولا تتطلب فريق عمل مثل صناعة المجوهرات وصناعة الحلويات، التسويق الشبكي... الخ، والتي مستها عينة الدراسة. أما الفئة الثانية لديها وعي ورؤية ونظرة مختلفة عن الفئة الأولى، فالمشروع ليس وسيلة لتحقيق دخل والتركيز على المصالح الشخصية فقط، بل إنه فرصة للمساهمة في تنمية المجتمع وخلق فرص عمل للآخرين، هذا الوعي من المحتمل قد اكتسبته من خلال العمل في مشاريع خاصة سابقا، أو من خلال الدعم القوي والكبير الذي تلقينه من المجتمع والذي أكسبهن تمثّل إيجابي للفعل المقاولاتي، حيث أصبحن أكثر تفاعلا بأن مساهمتهم هذه لها أثر إيجابي على المجتمع.

لتأتي ثاني نسبة قمن بإنشاء مشاريع صغيرة الحجم، وأكبر نسبة منهن كان لديهن تمثّل بأن هذا المشروع سيكون فرصة لتوفير مناصب شغل لأحد الجيران، ففي بداية اتخاذ قرار إنشاء مشروع عدد عماله يفوق 10 عمال تبدأ في التفكير في الأشخاص الذي سيتم توظيفهم، وغالبا ما تكون صاحبة المشروع على معرفة سابقة بطبيعة جيرانها ومهاراتهم وهذا ما يجعلها تفكر في توظيفهم، كما أن تمثّل توظيف الجيران يتشكل لديها من أجل التقليل من البحث عن موظفين ما يساعد المشروع على البدء بسرعة، كما أنهم الأقرب جغرافيا لمكان المشروع مما يقلل من مشاكل المواصلات والتأخرات.

3. تمثل المشروع الخاص كفرصة لتقوية العلاقة مع الجيران

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل المشروع الخاص كوسيلة لتقوية علاقاتهن مع جيرانهن، وهل أثر ذلك على اختيارهن لمكان محل المشروع؟.

الجدول رقم (51): توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع سيقوي العلاقة مع الجيران ومكان محل المشروع

مكان المحل تقوية العلاقة مع الجيران	في المنزل	قريب من المنزل	بعيد عن المنزل	المجموع
نعم	6 %22.2	17 %63	4 %14.8	27 %21.8
لا	31 %32	33 %34	31 %32	97 %78.2
المجموع	37 %29.8	50 %40.3	35 %28.2	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 78.2% لم يكن لديهن تمثل بأن إنشاء مشروع خاص سيقوي من علاقاتهن مع جيرانهن، ومقابل ذلك نجد نسبة 21.8% كان لديهن تمثل بأن إنشاء مشروع خاص سيقوي من علاقاتهن مع جيرانهن.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 40.3% مكان محل مشروعهن قريب من المنزل، وتدعمها نسبة 63% كان لديهن تمثل بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع جيرانهن، لتليها نسبة 29.8% مكان محلهن في المنزل، وتدعمها نسبة 32% لم يكن لديهن تمثل بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع جيرانهن، لتليها أصغر نسبة 28.2% مكان محل مشروعهن بعيد عن المنزل، وتدعمها نسبة 32% لم يكن لديهن تمثل بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع جيرانهن.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة قريبة من المتوسط من صاحبات المشاريع بادرن بإنشاء مشاريع قريبة من منازلهن، وذلك استجابة للتمثلات الاجتماعية التي كن يحملنها

"المشروع سيقوي العلاقة مع الجيران"، فإلى جانب تمثلاتهن بالتوفيق بين الحياة المهنية والأسرية، وتقليل تكاليف ووقت التنقل، نجد تمثلاتهن في الحفاظ على روابط اجتماعية قوية مع محيطهن، فوجود المشروع داخل الحي يساهم في تعزيز علاقاتهن مع الجيران، ويجعل منهن عنصرًا فاعلاً في تنمية المجتمع المحلي، كما أن ذلك يتيح لهن فرصة تقديم خدمات تلبي احتياجات الجيران، بالإضافة إلى خلق فرص عمل لهم، مما يعزز من التماسك الاجتماعي والتضامن بينهم. وبذلك فإن المشاريع القريبة من المنازل لا تحقق فقط مكاسب اقتصادية لأصحابها، بل تؤدي أيضًا دورًا اجتماعيًا هامًا يتمثل في تقوية الروابط الاجتماعية مع الجيران.

إن آخر نسبة من صاحبات المشاريع بادرن بإنشاء مشاريع بعيدة، ولم تكن لديهن أي تمثلات بأن هذه المشاريع هي أسلوب يساعد على تعزيز وتقوية علاقاتهن بجيرانهم، ويرجع ذلك إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية في المجتمعات الحديثة والتي تتسم بالفردية والاستقلالية، أين ينظر إلى المشاريع المقاولاتية كوسيلة لتحقيق المصالح الشخصية بدلا من كونها أداة لتعزيز العلاقات والروابط الاجتماعية، كما قد يعود السبب إلى عدم تأكدن بمدى اهتمام جيرانهن بمشاريعهن التي سيقمن بإنشائها ومدى قبولهم ودعمهم لها مما يقلل من اعتقادهن بشأن تأثير هذا المشروع على علاقاتهن بهن.

رابعاً: الانضمام في الجمعيات والمؤسسات الخيرية والنقابات

إن الجمعيات الخيرية والنقابات والمننديات توفر بيئة تفاعلية يشارك فيها الأفراد اهتماماتهم وخبراتهم، لهذا تعد من أهم الوسائل التي تعزز وتقوي العلاقات الاجتماعية والمهنية، وعليه سنحاول من خلال هذا المطلب معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تفكرن في الانضمام فيها قبل إنشائهن لمشروعهن الخاص، هذا ما سنحاول معرفته من خلال هذا الجدول.

الجدول رقم (52): توزيع مفردات العينة حسب التفكير بعد إنشاء مشروع في الانضمام في جمعيات ونقابات ومنتديات

النسبة	المجموع	التفكير في الانضمام
46.29%	75	جمعيات خيرية
34.57%	56	منتدى سيدات الأعمال
4.32%	7	جمعية نسوية
7.41%	12	جمعية رياضية
7.41%	12	نقابة مهنية
100%	162	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثات وقدرت بـ 46.29% كن يفكرن في الانضمام لجمعيات خيرية، لتليها نسبة 34.7% يفكرن في الانضمام في منتديات سيدات الأعمال، لتليها نسبة 7.41% يفكرن في الانضمام في جمعيات رياضية ونقابات مهنية، لتليها أصغر نسبة 4.32% يفكرن في الانضمام في جمعيات نسوية.

عرفت أماني مسعود الجمعيات الخيرية على أنها "منظمات لا تهدف إلى ربح، بل تهتم بتقديم خدمات اجتماعية لأعضائها أو لسكان المجتمع أو لفئة معينة منه، وهذه الجمعيات تؤسس عن طريق مساهمات تطوعية، وأن الحكومة أحيانا تقدم لها الإعانات والمساعدات"¹، من خلال هذا التعريف ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول والتي تؤكد على أن نسبة قريبة من المتوسط (وهي أكبر نسبة في إجابات المبحوثات) من صاحبات المشاريع كن يفكرن في الانضمام في جمعيات خيرية بعد إنشائهن للمشروع يتبين لنا أنهن يرغبن في الاندماج داخل المجتمع من خلال ربط النجاح الشخصي بإعانة الفئات المحتاجة من المجتمع، أي أن هذه النسبة كانت ترى أنها بعد تحقيق الاستقرار والاكتفاء المالي ستساهم في تحسين ظروف الآخرين وتعزيز التضامن الاجتماعي من خلال انضمامها لجمعيات خيرية، مما يعزز من دورها في المجتمع و الشعور بالانتماء والتقدير، وقد يتشكل لديها هذا التمثل من

¹ آية بوزغاية، فاروق بوخلخال، "دور الفيسبوك في دعم العمل التطوعي لدى الجمعيات الخيرية في الجزائر (على ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي)"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 14، العدد 2، 2022، ص 295.

خلال وجود جمعيات خيرية لها صدى كبير في المحيط الاجتماعي الذي تنتمي إليه، أو من خلال انضمام أحد أفراد عائلتها أو أقربائها كأعضاء في جمعيات خيرية.

لنأتي ثاني نسبة منهم فكرن بعد إنشاء المشروع في الانضمام في منتديات سيدات الأعمال من أجل التواصل وتبادل الخبرات والمعارف بينهم وبين صاحبات مشاريع أخرى، مما يساعد على بناء شبكات مهنية قوية، وتعزيز فرص نمو المشروع من خلال اكتشاف أسواق جديدة ، وبالتالي كانت تتصور أن انضمامها لمنتديات سيدات الأعمال سيساهم في تقوية علاقاتها مع مقاولات مثلها وتوسيع شبكة علاقاتها الاجتماعية.

لنأتي أصغر نسبة فكرن في الانضمام في نقابات مهنية وجمعيات رياضية وجمعيات نسوية بعد إنشائهن للمشروع، فهن يتصورن أن النقابات ترتبط بالعمال وبالوظائف الثابتة وليس لها علاقة بأصحاب المشاريع المقاوлатية، وبالتالي فإن انضمامهن لن يقدم لهن فوائد أو دعم للمشروع، أما بالنسبة للجمعية الرياضية فقد لا تكون الرياضة من اهتماماتهن، أو أنهن يتصورنها على أنها أمر موجه بشكل كبير للرجال أو كأنشطة غير مناسبة للمرأة، أما بالنسبة للجمعيات النسوية فنسبة كبيرة جدا لم تفكر بالانضمام فيها لأنها تعتقد أنها تركز بشكل كبير على قضايا محددة (قضايا الاجتماعية أو السياسية) وهذا لن يفيدھا لا في إنشاء المشروع ولا في إدارته.

المبحث الثالث: الفعل المقاوлатي وتقوية العلاقات المهنية

تلعب العلاقات المهنية دور كبير في تحقيق أهداف المشروع، حيث تقوم على التواصل الفعال بين العمال والعملاء وأصحاب المشاريع (المدراء)، وكلما كانت العلاقات المهنية قوية كلما كانت بيئة العمل إيجابية وتحقق النجاح المطلوب. وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث معرفة ما إذا كانت صاحبة المشروع تتمثل الفعل المقاوлатي كفرصة لتقوية علاقاتها المهنية.

أولاً: تقوية العلاقات مع العمال

يعتبر العاملون الحجر الأساس في أي مشروع، حيث يشكلون القوة الاجتماعية التي تقوم بتجسيد الأفكار إلى واقع ملموس، وشعورهم بأهميتهم في بيئة العمل ونيلاهم الاحترام والتقدير من طرف المالكين للمشروع أو مسيريه ينعكس بشكل إيجابي على نجاح واستمرارية المشروع. وعليه سنحاول من

خلال هذا المطلب معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع يتمثلن مشروعاتهن الذي سيبدرن بإنشائه فرصة لتقوية علاقاتهن مع العمال.

1. التفكير بالتواصل مع العمال وطريقة التواصل المناسبة معهم

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع يفكرن قبل إنشاءهن للمشروع بالتواصل مع العمال، وإذا كن يفكرن بذلك ما هي أنسب طريقة يرونها للتواصل معهم.

الجدول رقم (53): توزيع مفردات العينة حسب التفكير بالتواصل مع العمال بعد إنشاء المشروع وطريقة التواصل المناسبة

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	التواصل طريقة التواصل
116 %65.91	/	18 %15.52	98 %84.48	مقابلتهم وجها لوجه
26 %14.77	02 7.69	6 %23.07	18 %69.23	مكالمة هاتفية
34 %19.32	/	6 %17.65	28 %82.35	عبر البريد الالكتروني
*176 %100	2 %1.14	30 %17.04	144 %81.82	المجموع

* هناك تكرار في إجابات المبحوثات.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 65.91% كن يرون أن الطريقة المناسبة للتواصل مع العمال هي مقابلتهم وجها لوجه، لتليها نسبة 19.32% عبر الايميل، لتليها نسبة 14.77% عن طريق مكالمات هاتفية.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 81.82% كن يفكرن بالتواصل مع العمال دائما، وتدعمها في ذلك نسبة 84.48% يرون أن الطريقة المناسبة للتواصل معهم هي مقابلتهم وجها لوجه، ونسبة 82.35% عبر البريد الالكتروني، لتليها نسبة 17.04% كن يفكرن بالتواصل مع العمال أحيانا، وتدعمها نسبة 25.07% يرون أن الطريقة المناسبة للتواصل معهم هي المكالمات الهاتفية، لتليها

أصغر نسبة 1.14% كن لا يفكرن في التواصل مع العمال، وتدعمها نسبة 7.69% يرون أن الطريقة المناسبة للتواصل معهم هي المكالمات الهاتفية.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع التي وقعت عليهن الدراسة كن يفكرن بالتواصل مع العمال بشكل مستمر 'دائما' و يعتقدون أن مقابلة العمال وجها لوجه وعن طريق البريد الالكتروني هي أنسب طريقة للتواصل معهم، فهن يعتقدن أن التواصل المستمر ومقابلتهن بشكل مباشر يخلق بيئة عمل أكثر تفاهم، حيث تتاح لكلا الطرفين الفرصة لطرح وتفسير الأفكار وحل المشكلات بشكل واضح ومباشر، فسماعهم مع ملاحظة تعبيرات وجههم تساعدن على فهم مدى رضاهم أو عدم رضاهم، ويقلل من احتمالية حدوث سوء الفهم، بالإضافة إلى ذلك تعتقد أن التواصل مع العمال بشكل مستمر ومباشر يظهر لهم أنهم مهمون في المشروع وأنها تحترم قراراتهم وأرائهم مما يحفزهم لبذل المزيد من الجهد للعمل والولاء.

أما فيما يخص تفكيرهن بالتواصل بشكل مستمر باستخدام البريد الالكتروني فهن يرون أن هذه الطريقة لها العديد من المزايا العملية، حيث يستطيعن التواصل مع العمال في أي وقت ومكان، كما أنها وسيلة غير مكلفة مقارنة بالمكالمات الهاتفية والاجتماعات، علاوة على ذلك يتيح البريد الالكتروني لهن فرصة توثيق المعلومات والتوجيهات والملاحظات وحفظها والرجوع إليها في وقت آخر، وبالتالي يتصورن أن التواصل مع العمال بشكل مستمر ومباشر فرصة لتكوين روابط أقوى مع العمال للتعزيز من روح الفريق والانتماء، وأن التواصل عن طريق الايميل الالكتروني يسهل التواصل ويسهم في سير المشروع بسرعة وكفاءة.

أما ثاني نسبة من صاحبات المشاريع كن يفكرن بالتواصل مع العمال أحيانا و يعتقدون أن المكالمات الهاتفية هي أنسب طريقة للتواصل معهم، ويمكننا القول هنا أنهن لا يفكرن بالتواصل مع العمال بشكل مستمر لأنهن يعتقدن سيكونون مشغولين بأعمال ومسؤوليات خاصة بالمشروع (مسؤوليات إدارية وتسويقية) أو أعمال ومسؤوليات والتزامات خارج المشروع، هذا ما يجعلهن يفكرن بالتواصل مع العمال عن طريق الهاتف للحصول على ردود سريعة فيما يخص عملية سير المشروع، وتوجيه التعليمات وحل المشكلات، بالإضافة إلى ذلك يعتبر التواصل عن طريق الهاتف وسيلة أكثر

شخصية من وسائل التواصل الاجتماعي، فهي طريقه يطرح العامل من خلالها مخاوفه أو استفساراته بشكل أريح، ويستطيع صاحب المشروع فهمه بشكل أفضل مما يساهم في تقوية العلاقة بينهم.

لنأتي في النهاية نسبة ضعيفة جدا من صاحبات المشاريع لم يفكرن في التواصل مع العمل أبدا عند إنشاء المشروع، لأنهم لا يتصورن مدى أهمية التواصل مع العمال في التأثير على نجاح وسير واستمرارية المشروع.

2. المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بالعمل السابق

قبل معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل الفعل المقاوлатي كفرصة لتقوية علاقاتهن مع العمال من خلال السماح لهم بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشروع، يجب علينا أولا معرفة ما إذا كن يشاركن في اتخاذ القرارات في العمل السابق الذي كن يمارسنه، لأن عملهن السابق سيساهم بشكل كبير في تشكيل تمثلات اجتماعية لديهن حول كيفية التعامل مع العمال وتسيير المشروع.

الجدول رقم (54): توزيع مفردات العينة حسب المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل السابق

النسبة	المجموع	المشاركة في اتخاذ القرار
62.2%	56	نعم
37.8%	34	لا
100%	*90	المجموع

*مجموع المبحوثات التي كانت لديهن تجربة عمل سابقة

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثات اللواتي مارسن تجربة عمل قبل إنشاء المشروع كن يشاركن في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل وقدرت ب62.2%، ومقابل ذلك نجد نسبة 37.8% لم يكن يشاركن في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل.

إن نسبة أعلى من المتوسط كن يشاركن في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل السابق، وهذا يساهم في اكتسابهم لمجموعة من التمثلات حول مشاركة العمال في اتخاذ القرارات، من بينها:

- إن المشاركة في اتخاذ القرارات مع العمال تظهر أهمية وجهات النظر المتنوعة في تحسين اختيار القرار.
- إن المشاركة في اتخاذ القرار مع العمال تسهم في تقديم حلول إبداعية وعملية في حال تعرض المشروع لمشكلات.
- إن المشاركة في اتخاذ القرارات مع العمال يشعروهم بدورهم داخل بيئة العمل مما يؤثر على عملهم ويحفزهم ويعزز ولاءهم.
- إن القرارات المتخذة من صاحب المشروع (العمل في القطاع الخاص) أو مدير العمل أو المسؤول (في القطاع العمومي) قد تؤدي إلى أخطاء تعود سلبا على المشروع.
- إن المشاركة في اتخاذ القرارات مع العمال تكسبهم أهمية قيمة العلاقات الاجتماعية في مكان العمل.

وعليه سنحاول من خلال الجدول الموالي معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تفكرن في مشاركة قرارات العمل مع العمال، فإذا كانت تفكر بذلك فإن فهذا يعود بالدرجة الأولى لتجربة العمل السابقة التي مرت بها والتي ساعدتها على اكتساب تمثلات ايجابية حول مشاركة القرار مع العمال (بما أن أكبر نسبة منهن خضن لتجربة عمل سابقة وكن يشاركن في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل).

3. التفكير في مشاركة القرارات مع العمال

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع يفكرن في مشاركة العاملين لديهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل.

الجدول رقم (55): توزيع مفردات العينة حسب التفكير في مشاركة العمال في اتخاذ القرارات المتعلقة

التفكير في مشاركة القرار	المجموع	النسبة
دائما	66	53.23%
أحيانا	46	37.10%
أبدا	12	9.67%
المجموع	124	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة وقدرت بـ 53.23% كن يفكرن بمشاركة القرارات المتعلقة بالعمل مع العمال، لتليها نسبة 37.10% كن يفكرن بمشاركة القرارات مع العمال أحيانا، لتليها أصغر نسبة 9.67% لم يفكرن في مشاركة العمال القرارات المتعلقة بالعمل.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشاريع فكرن قبل إنشاء المشروع بمشاركة القرارات مع العمال بشكل دائم، ويمكننا القول هنا أن تفكيرهن بمشاركة العمال في اتخاذ القرار بشكل مستمر يعكس رغبتهن في خلق بيئة عمل تعاونية وتشاركية، اعتقادا منهن بأن مشاركة القرارات يشعر العمال بقيمتهم داخل المشروع، ويقلل من النزاعات وزرع الثقة بين صاحب المشروع وعماله، مما يؤدي إلى استمرارية المشروع، وعليه فإنهن كن يسعين إلى تقوية الروابط المهنية داخل المشروع، ويمكن أن تكون هذه الفكرة قد تشكلت لديهن من خلال تجربتهن المهنية السابقة التي سمحت لهن بالمشاركة في القرارات الخاصة بالعمل، أو من خلال العائلة التي تقوم على مشاركة جميع أفرادها في اتخاذ القرارات.

4. تمثل المشروع كفرصة لتقديم الدعم المالي للعمال

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص بها سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي للعمال عند الحاجة.

الجدول رقم (56): توزيع مفردات العينة حسب التمثل بأن المشروع سيكون فرصة لتقديم الدعم المالي

للعمال

النسبة	المجموع	تقديم الدعم المالي للعمال
50%	62	نعم
50%	62	لا
100%	124	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 50% كانت تحمل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهم الفرصة لتقديم الدعم المالي للعمال عند الحاجة، ونفس النسبة لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهم الفرصة لتقديم الدعم المالي للعمال عند الحاجة.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن هناك تباين في إجابات المبحوثات حول تمثيلهن للفعل المقاوлатي كفرصة لتقديم الدعم المالي للعمال عند الحاجة، ويمكن تفسير هذا التباين بناء على اختلاف الأهداف والأوليات والظروف الاقتصادية، فبالنسبة للواتي كن يتمثلن أن المشروع الخاص هو فرصة لإعانة العمال ماليا عند الحاجة قد انطلقن من رؤية اجتماعية وإنسانية، حيث ينظرن للمشروع على أنه وسيلة لتحسين ظروف العمال وتعزيز الولاء وتقوية العلاقات والتي تؤدي بدورها إلى نجاح المشروع، أو أنهن مررن بموقف صعب أثناء عملهن السابق حيث كن بحاجة للمال يساعدهن في هذا الموقف الصعب على اكتساب فكرة مساعدة العمال عند الحاجة.

أما بالنسبة للواتي لم يكن يتمثلن أن المشروع الخاص هو فرصة لإعانة العمال ماليا عند الحاجة قد تكون لهن أوليات أخرى كتحقيق الربح المالي وإعانة عائلاتهن، أو استثمار أرباحهم في توسيع المشروع أو إنشاء مشاريع ذات نشاطات أخرى.

5. تمثل المشروع الخاص كفرصة لتقوية العلاقة مع العمال

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل المشروع الخاص كوسيلة لتقوية علاقاتهن مع العمال، وهل أثر ذلك على اختيارهن لحجم المشروع؟.

الجدول رقم (57): توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع سيقوي العلاقة مع العمال

وحجم المشروع

حجم المشروع	مصغر	صغير	متوسط	المجموع
تقوية العلاقة مع العمال				
نعم	54 %71.1	20 %26.3	2 %2.6	76 %61.3
لا	29 %60.4	19 %39.6	/	48 %38.7
المجموع	83 %66.9	39 %31.5	2 %1.6	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 61.3% من صاحبات المشاريع كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع العمال، وتقابلها نسبة 38.7% لم تكن لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع العمال.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 66.9% قمن بإنشاء مشروع مصغر، وتدعمها نسبة 71.1% كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع العمال، لتليها نسبة 31.5% قمن بإنشاء مشروع صغير، تدعمها نسبة 39.6% لم تكن لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع العمال، لتليها أصغر بنسبة 1.6% قمن بإنشاء مشاريع متوسطة، وتدعمها نسبة 2.6% كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع العمال.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثات دفعتن التمثلات الاجتماعية التي كانت لديهن بأن المشروع الخاص سيساهم في تقوية علاقاتهن مع العمال إلى إنشاء مشاريع مصغرة الحجم، فالمشاريع المصغرة عدد عمالها صغير مما يتيح فرصة أكبر للتواصل والتفاعل المباشر بين العمال ومالكي المشروع (نسبة 65.91% من صاحبات المشاريع أكدن على أن الطريقة التي كن يرينها مناسبة للتواصل مع العمال هي مقابلتهم وجها لوجه "أنظر الجدول رقم 53")

ومشاركتهم في اتخاذ القرارات (نسبة 53.23% من صاحبات المشاريع كن يفكرن في مشاركة القرارات التي تخص العمل مع العمال بشكل دائم أنظر الجدول رقم 55) ، هذا التواصل والتفاعل يساهم في بناء علاقات مهنية قوية، بالإضافة إلى ذلك المشروع المصغر يسهم في خلق أجواء عمل أكثر ودية وأقل رسمية، حيث تشعر صاحبات المشاريع بأنهن جزء من الفريق، مما يعزز تعاون العمال وولائهم، ويقوي العلاقة بينهم وبين صاحبات المشاريع.

ثانيا: تقوية العلاقات مع الزبائن

يعتمد نجاح واستمرارية أي مشروع مهما كان نشاطه خدماتي أو صناعي أو فلاح، ومهما كان حجمه مصغر أو صغير أو متوسط على قدرته على تلبية احتياجات الزبائن وكسب رضاهم، باعتبارهم المستهلكون للمنتجات أو الخدمات التي يقدمها المشروع، وعليه فإن محاولة المقاولين لبناء علاقات قوية معهم وفهم متطلباتهم واحتياجاتهم هو إستراتيجية مهمة لنمو مشاريعهم. وعليه سنحاول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل الفعل المقاوлатي على أنه أسلوب لتقوية العلاقات مع الزبائن.

1. التفكير بالحديث مع الزبائن والحديث معهم قبل إنشاء المشروع

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع التي وقعت عليهن الدراسة يفكرن بالحديث مع الزبائن قبل الانطلاق في المشروع.

الجدول رقم (58): توزيع مفردات العينة حسب التفكير بالحديث مع الزبائن وتحديد احتياجاتهم قبل

إنشاء المشروع

النسبة	المجموع	التفكير بالحديث مع الزبائن
95.2%	118	نعم
4.8%	6	لا
100%	124	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 95.2% فكرن بالحديث مع الزبائن قبل إنشاء المشروع، ومقابل ذلك نسبة 4.8% لم يفكرن بالحديث مع الزبائن قبل إنشاء المشروع.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية جدا من المبحوثات فكرن في الحديث مع الزبائن قبل المبادرة بإنشاء المشروع، لأن نجاحه يعتمد على تلبية احتياجات الزبائن بشكل مستمر، ويمكننا القول هنا أنهم يعتقدون أن الحديث مع الزبون سيمنحهم فرصة لدراسة وفهم احتياجات السوق والتأكد أن هناك طلب على المنتج أو الخدمة، مما يقلل من فرص تعرض المشروع للفشل، كما يساعدون في بناء علاقات قوية معهم منذ البداية. أما النسبة الضعيفة التي لم تفكر بالحديث معهم فقد يعود السبب إلى نقص وعيهم حول أهمية دراسة السوق، أو أنهم قد ورثوا المشروع من العائلة.

2. تمثل تقديم المشروع منتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة الزبائن

سنحاول من هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تحمل تمثلات اجتماعية بأن تقديمها لمنتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة زبائنهن.

الجدول رقم (59): توزيع مفردات العينة حسب التمثل بأن تقديم منتج أو خدمة جديدة سيوسع من

دائرة الزبائن ونوع نشاط المشروع

نوع نشاط منتج/خدمة جديدة	صناعي	خدمي	فلاحي	المجموع
نعم	56 %50	42 %37.5	14 %12.5	112 %90.3
لا	4 %33.3	6 %50	2 %16.7	12 %9.7
المجموع	60 %48.4	48 %38.7	16 %12.9	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 90.3% كانت تحمل تمثلات اجتماعية بأن تقديم منتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة الزبائن، ومقابل ذلك نجد نسبة 9.7% لم تكن تحمل تمثلات اجتماعية بأن تقديم منتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة الزبائن.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 48.4% بادرين بإنشاء مشاريع ذات نشاط صناعي، وتدعمها نسبة 50% كانت تحمل تمثلات اجتماعية بأن تقديم منتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة الزبائن، لتليها نسبة 38.7% بادرين بإنشاء مشاريع ذات نشاط خدماتي، وتدعمها نسبة 50% لم تكن تحمل تمثلات اجتماعية بأن تقديم منتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة الزبائن، لتليها أصغر نسبة 12.9% بادرين بإنشاء مشاريع ذات نشاط فلاح، وتدعمها نسبة 16.7% لم تكن تحمل تمثلات اجتماعية بأن تقديم منتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة الزبائن.

إن نسبة عالية جدا من المبحوثات كن يحملن تمثل اجتماعي بأن تقديم منتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة الزبائن، وهذا يعكس فهم ديناميكية السوق وأهمية الإبداع في جذب الزبائن، وقد يكتسبن هذا التمثل من خلال الحديث مع الزبائن وطلبهم لتلبية احتياجات غير مغطاة في سوق، أو من خلال احتكاكهم بمقاولين يقدمون منتجات أو خدمات جديدة ولديهم قاعدة زبائن قوية.

إن نسبة قريية من المتوسط بادرين بإنشاء مشاريع ذات نشاط صناعي، وأكبر نسبة منهم كن يحملن تمثل (إن تقديم منتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة الزبائن)، بينما نسب أقل بادرين بإنشاء مشاريع ذات نشاط خدماتي وفلاحي ولم يكن يحملن تمثل (إن تقديم منتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة الزبائن)، ويمكننا القول هنا أن هذا التمثل يُعتبر سببا أو دافعا رئيسيا لاختيارهن النشاط الصناعي بنسبة كبيرة، لأنه يعتمد بشكل كبير على الابتكار والإبداع المستمر وتطوير المنتجات لتلبية احتياجات السوق المتغيرة، وفي الصناعة يعد تحسين المنتج وتقديم منتج جديد إستراتيجية أساسية لجذب زبائن جدد وتعزيز التنافسية، كما أن الصناعات توفر فرصا واسعة لتطبيق تقنيات متقدمة وتصميم منتجات مميزة، مما يعزز قدرة المشاريع على التميز والنمو.

بينما النسبة التي توجهت نحو النشاط الخدماتي لم تكن تتمثل أن تقديم منتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة زبائنهن، فالقطاع الخدماتي يقوم بتقديم خدمات عادة ما تكون ثابتة، ففي مشاريع روضات الأطفال أو مدارس الدعم مثلا عادة ما يتم التركيز على تقديم خدمة ذات جودة تلي احتياجات التلاميذ وأسرهم، كما أنها تعتمد على بناء علاقات قوية ومستمرة مع الزبائن بدلا من التركيز على تقديم خدمات جديدة، لهذا لم يكن يتمثل أن تقديم خدمة جديدة عامل مهم لتوسيع قاعدة الزبائن.

أما النسبة التي توجهت للنشاط الفلاحي لم تكن تتمثل أن تقديم منتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة زبائنها، لأنها تدرك أن النشاط الفلاحي يعتمد بشكل أساسي على الأنشطة التقليدية مثل تربية الدواجن أو تربية النحل... الخ، وفي هذه المشاريع الفلاحية التقليدية، عادة ما تكون العملية الإنتاجية ثابتة وتعتمد على أدوات وتقنيات معروفة تم استخدامها من قبل، كما تتمحور هذه النشاطات حول إنتاج المنتجات الأساسية التي يتطلبها السوق بشكل مستمر مثل اللحوم، البيض، والعسل.... وغيرها، والتي لا تشهد عادة تغييرات جذرية في المنتجات أو الخدمات، ونظرًا لأن الأنشطة الفلاحية تركز على الاستمرارية في تقديم منتجات معروفة للزبائن، فإن معظم صاحبات هذه المشاريع لم تكن ترى أن تقديم منتج أو خدمة جديدة سببا في جذب وتوسيع قاعدة الزبائن.

3. تمثل المشروع الخاص كوسيلة لتقوية العلاقة مع الزبائن

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل المشروع الخاص كوسيلة لتقوية علاقاتهن مع الزبائن.

الجدول رقم (60): توزيع مفردات العينة حسب الاعتقاد بأن إنشاء مشروع خاص سيقوي

العلاقة مع الزبائن وحجم المشروع

النسبة	المجموع	تقوية العلاقة مع الزبائن
68.5%	85	نعم
31.5%	39	لا
100%	124	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 68.5% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لتقوية العلاقة مع الزبائن، ومقابل ذلك نسبة 31.5% لم يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لتقوية العلاقة مع الزبائن.

إن نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشاريع كن يتمثلن الفعل المقاولاتي على أنه فعل سيجعل العلاقة بينهما وبين الزبائن علاقة قوية، وهذا التمثل ناتج عن إدراكهن بأن الزبون هو أهم

شيء يجب التركيز عليه، وأن العلاقة المستمرة مع الزبون ورضاه على ما يقدمه المشروع هي أساس نجاحه، وأن التفكير بالحديث معه قبل إنشاء المشروع وبعده، ومحاولة فهم احتياجاته وتوقعاته، والسعي وراء تقديم منتجات وخدمات جديدة تتناسب مع رغباته، يمكن أن تؤدي إلى تعزيز ثقته وولائه من جهة، واستمرارية ونجاح المشروع من جهة أخرى.

ثالثاً: تقوية العلاقات مع المنافسين

إن المنافسون هم الأفراد الذين يعملون في سوق واحد ويقدمون نفس المنتجات أو الخدمات، حيث يوجد لأي مشروع مهما كان نشاطه منافسين إلا إذا كان المنتج أو الخدمة جديدة في السوق، ويشكل هؤلاء المنافسين تحدياً مستمراً للمشروع وعاملاً من عوامل التحفيز من أجل تحسين منتجاته أو خدماته وتقديم أفضل العروض للزبائن. وعليه سنحاول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل المشروع كفرصة لتقوية علاقاتها مع المنافسين لضمان استمراريتهن في السوق.

1. توقع وجود منافسين في السوق وعلاقته بنوع النشاط

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتوقعن مواجهة منافسين في السوق قبل إنشائهن للمشروع.

الجدول رقم (61): توزيع مفردات العينة حسب توقع مواجهة منافسين في السوق ونوع نشاط المشروع

وجود منافسين نشاط المشروع	نعم	لا	المجموع
صناعي	52 %86.7	8 %13.3	60 %100
خدمي	48 %100	/	46 %100
فلاحي	16 %100	/	16 %100
المجموع	116 %93.5	8 %6.5	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 93.5% من المبحوثات كانت تتوقع وجود منافسين في السوق، وتدعمها نسبة 100% نشاط مشروعاتهن خدماتي وفلاحي، ونسبة 86.7% نشاط مشروعاتهن خدماتي، ومقابل ذلك نسبة 6.5% لم يكن يتوقعن وجود منافسين، وتدعمها نسبة 13.3% نشاط مشروعاتهن صناعي.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية جدا من صاحبات المشاريع كانت تعتقد وتتصور أنه سيكون لديها منافسين في السوق قبل مبادرتها بالمشروع، وهذا التصور ناتج عن دراسة السوق، وعن الانتشار الواسع للمشاريع المقاوлатية في الوقت الحالي في شتى الأنشطة، حيث أكدت نسبة 75.8% بأن هناك مقاولين في نفس بيئتهم الاجتماعية، ونسبة 45.18% بأن أنشطة هذه المشاريع هي من نفس نشاطهن وتتماشى مع نشاطهن.

وإذا تفحصنا القراءة الإحصائية للجدول نجد أن اللواتي كن يتعقدن أنه سيكون لديهن منافسين في السوق نسبة كاملة منهن تتمركز عند أصحاب النشاط الخدماتي والفلاحي للأسباب التالي:

- تشابه وتقارب المشاريع في القطاع الخدماتي والفلاحي يجعلهن يتوقعن مواجهة منافسين في السوق.
- هذا النوع من الأنشطة مألوف مما يجعل من السهل للكثير من الأفراد البدء فيه، وهذا ما يخلق منافسين جدد.
- إن الأفراد الذين يرغبون بإنشاء مشاريع خاصة يميلون لاختيار مشاريع يعمل بها الآخرون لتجنب المخاطرة، والنشطين الخدماتي والفلاحي يمكن أن تكون منتشرة في المحيط الاجتماعي للمبحوثات.
- إن المشاريع الخدماتية والفلاحية تستهدف في الغالب سكان المنطقة أو المناطق المجاورة، وبالتالي فإن المبادرة في إنشاء مشروع مشابه سيستهدف نفس الفئة من الزبائن، مما يزيد من احتمالية وجود منافسين لدى المبحوثات صاحبات هذا النوع من الأنشطة.

ومثال على ذلك إذا كانت امرأة ما ترغب في إنشاء مشروع حلالة وتجميل، هذا المشروع غالبا ما يكون متواجد في جميع المناطق (وجود منافسين من قبل)، ويتطلب شهادة في الحلالة وبعض الأدوات البسيطة هذا ما يجعل الكثيرات يقبلن عليه (ظهورها كمنافسات جدد)، وفتح المحل في نفس المنطقة أو الحي سكني به محلات حلالة أو قريب منها فسيكون منافسا مباشرا لهم لأنه يستهدف نفس الزبائن.

وإذا تفحصنا القراءة الإحصائية للجدول أيضا نجد أن اللواتي لم يكن يعتقد أنه سيكون لديهن منافسين في السوق أكبر نسبة منهن كانت عند صاحبات المشاريع ذات النشاط الصناعي، وقد يعود ذلك إلى تقديمهن لمنتج جديد أو نادر في السوق.

2. التفكير بتكوين علاقات ودية مع المنافسين

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة إذا ما كانت صاحبات المشاريع تتمثل الفعل المقاولاتي كأسلوب لتقوية علاقاتها مع المنافسين من خلال تفكيرها بتكوين علاقات ودية معهم.

الجدول رقم (62): توزيع مفردات العينة حسب التفكير بتكوين علاقات ودية مع المنافسين

النسبة	المجموع	التفكير بتكوين علاقات مع المنافسين
52.6%	61	نعم
47.4%	55	لا
100%	*116	المجموع

*تمثل مجموع المبحوثات اللواتي لديهن منافسين في السوق

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 52.6% من المبحوثات كن يفكرن بتكوين علاقات ودية مع منافسيهم، ومقابل ذلك نجد نسبة 47.4% لم يفكرن بتكوين علاقات ودية مع منافسيهم.

نجد نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشاريع فكرن بتكوين علاقات ودية مع المنافسين، لأنهن يتصورن أن بناء هكذا علاقات قد يؤدي إلى تبادل الخبرات والموارد، كما أنه يساعد على تجنب الصراعات والتقليل من المشاكل التي قد تؤثر سلبا على المشروع وتخرجهن من الساحة

الاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك إن المشاريع المتشابهة قد تواجه نفس المشاكل كنقص الموارد الأولية والعلاقات القوية بينهم تساعد على إيجاد حلول مشتركة.

ونسبة أقل من المتوسط من صاحبات المشاريع لم يفكرن في تكوين علاقات ودية مع المنافسين، وقد يعود ذلك لأنهن يتصورن العلاقة الودية أو التقارب مع المنافسين سيؤدي إلى كشف أسرار المشروع أو تقليد أفكارهم (خاصة المشاريع التي تعتمد على أفكار وتقنيات جديدة) والذي قد يؤدي إلى فشل المشروع، وأن نجاح المشروع يتطلب الابتعاد عنهم وعدم التعاون معهم.

خلاصة الفصل:

أثبت التحليل الذي قمنا به بخصوص هذا الفصل الذي خصصناه لدراسة وتحليل البيانات التي جمعناها حول الفرضية الأولى والتي مفادها "التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي في ظل تقوية العلاقات الروابط الاجتماعية تساهم في المبادرة بإنشاء مشاريع خاصة لخريجات الجامعة" أن نسبة 83.9% من صاحبات المشاريع قد تلقين الدعم أثناء إنشاء مشاريع خاصة لخريجات الجامعة" أن نسبة 68.33% منهن على أن الدعم الذي تلقينه كان دعماً مادياً ومعنوياً، وهذا يدل على أن التمثلات الاجتماعية في المحيط التي تنتمي إليه حول الفعل المقاولاتي هي تمثلات ايجابية ومشجعة ومدعمة.

إن نسبة 41.9% من صاحبات المشاريع أحيانا ما كن يساهمن في نفقات المنزل بالرغم من أنهن كن يمارسن وظيفة من قبل، وهذا راجع لدخل أسرهن الذي كان كاف نوعاً ما لتلبية جميع المتطلبات ومحاولتهن ادخار رأس المال للانطلاق في المشروع (نسبة كبيرة منهن قد قمن بترك عملهن السابق من أجل إنشاء مشروع)، ومقابل ذلك نجد نسبة 90.3% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن تجسيد أفكارهن على أرض الواقع سيتيح لهن فرصة تقديم الدعم المالي للأسرة من أجل تحسين وضعها المعيشي وتحقيق الرفاهية خاصة وأن دخلها كان كاف نوعاً ما (تلبية الاحتياجات الرئيسية فقط) وغير كاف لتلبية المتطلبات، ورد الجميل لها (حيث أكدت نسبة 73.19% أنهن قد تلقين الدعم من الأسرة).

إن نسبة 59.7% من صاحبات المشاريع كان لديهن رأي وكن يشاركن بصفة دائمة في اتخاذ القرارات الأسرية، وأكبر نسبة منهن كن يقمن في مناطق شبه حضرية ومناطق ريفية ويرجع

ذلك إلى الدور الحيوي الذي تقوم به المرأة في هذه المناطق والذي منحها فرصة المشاركة في القرارات داخل الأسرة، بالإضافة إلى ذلك مساهمتهم في نفقات المنزل منحتهن هذه الفرصة وشكلت لدى 61.3% منهن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص سيزيد من مشاركتهن في هكذا قرارات.

إن نسبة 66.9% من صاحبات المشاريع بادرن بإنشاء مشاريع مصغرة، ونسبة 67.7% منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن مبادرتهم هذه ستوفر فرص عمل لأفراد العائلة، وهذا يرجع لصغر عدد العمال في المشروع المصغر والذي يفرض توظيف أشخاص موثوق بهم.

إن نسبة 60.5% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيعزز ويقوي من علاقتهن بأسرهن هذا ما دفعهن لإنشاء مشاريع قريبة من منازلهن من أجل البقاء بالقرب من أفراد الأسرة والقيام بالمهام المنزلية بالتوازي مع المهام المهنية، بالإضافة إلى إنشاء مشاريع جميع عمالها من جنس الإناث لتجنب الخروج عن العادات والقيم السائدة في المجتمع الجزائري والتي لا تزال محافظة نوعا ما. ومن هنا نستنتج أن صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن الفعل المقاوлатي سيقوي ويعزز من العلاقة مع الأسرة.

إن نسبة 90.3% فضلن الاحتفاظ باستقلاليتهن في القرارات الخاصة بالعمل لهذا لم يقمن بمشاركة فكرة نشاط مشروعهن مع أقاربهن، ونسبة 61.3% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشاريع خاصة سيمنحهن فرصة تقديم الدعم المالي للأقرباء، ونسبة 54.8% ولم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهن فرصة تقديم عمل للأقرباء، ونسبة 100% منهن كن يقمن في مناطق ريفية، وقد يعود السبب في ذلك هو عدم تلقيهن الدعم المادي والمعنوي الكافي من طرف الأقارب (وهذا ما تأكده لنا نسبة 10.56%)، بالإضافة إلى أن أغلب هذه المشاريع هي مشاريع مصغرة يتصورن بأنهن سيعلن فيها بأنفسهن أو مع أفراد أسرتهن ونتيجة هذه التمثلات (عدم تقديم الدعم، توفير فرص عمل) نسبة 61.3% لم يتمثلن المشروع الخاص فرصة لتقوية علاقتهن مع أقاربهن.

إن نسبة 69.4% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهن الفرصة لدعم أصدقائهن ماليا، دفعت هذه التمثلات الاجتماعية بنسبة 66.9% بالمبادرة بإنشاء مشاريع

مصغرة الحجم، ويرجع ذلك إلى لتمثلاتهن لثقتن وتفاؤلن بقدرة المشروع على تحقيق أرباح تمتد لأبعد من تأمين احتياجاتهن واحتياجات عائلاتهن، ونسبة 51.6% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنكنهن من توفير فرص عمل لأصدقائهن، ويرجع هذا لنقص الوعي لديهن بأهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة لتحقيق التنمية الاجتماعية وتوفير فرص عمل للآخرين وتركيزهن على مصالحهن الشخصية وعلى أسرهن، إلا أن نسبة 67.7% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة للتوسيع من دائرة أصدقائهن، غير أن هذا التمثل لم يكن السبب بمبادرتهن بإنشاء مشروع عماله من جنس الإناث فقط وهذا ما أكدته لنا نسبة 60%، بل أن نشاط المشروع هو الذي فرض عليهن توظيف جنس الإناث، وعلى الرغم من أن النسب الكبيرة تركزت في عدم تكون تمثلات اجتماعية حول توفير فرص عمل للأصدقاء إلا أن أكبر نسبة من صاحبات المشاريع وقدرت ب 56.5% كن يتمثلن الفعل المقاولاتي أسلوب لتقوية وتعزيز العلاقات مع الأصدقاء.

إن نسبة 85.8% من صاحبات المشاريع لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن مبادرتهن بإنشاء مشروع خاص ستكون فرصة لتقديم الدعم المالي للجيران، ونسبة 76.6% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن مبادرتهن هذه ستوفر فرص عمل للجيران، فكما قلنا سابقا قد يعود ذلك إلى نقص الوعي بأهمية هذه المشاريع في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتركيز على مصالح الشخصية ومصالح الأسرة، إلا أن نسبة 63% منهم كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيقوي من علاقاتهن مع جيرانهن، دفعت هذه التمثلات بنسبة 40.3% للمبادرة بإنشاء مشاريع قريبة من مكان إقامتهن، أين يعمل المشروع على تقديم خدمات ومنتجات تلبي احتياجات للجيران والمجتمع المحلي.

إن نسبة 46.29% كن يفكرن في الانضمام في جمعيات خيرية ونسبة 34.57% في مننديات سيدات الأعمال بعد إنشاء المشروع، وبالتالي كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيتيح لهن الفرصة لإعانة الفئات المحتاجة في المجتمع كما يساعدهن على بناء وتوسيع شبكة علاقاتهن الاجتماعية.

إن نسبة 81.82% كن يفكرن بالتواصل مع العمال بشكل دائم ويعتقدن بأن مقابلاتهن وجها لوجها وعبر البريد الالكتروني هي أنسب طريقة للتواصل معهم من أجل طرح أفكارهم وحل المشكلات، بالإضافة إلى ذلك نسبة 53.23% فكرن بمشاركة العمال القرارات المتعلقة بالعمل من أجل خلق بيئة عمل تعاونية وتشاركية، وقد اكتسبن هذه الفكرة من عملهن السابق أين أكدت نسبة 62.2% بأنهن كن يشاركن في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل السابق، أما فيما يخص تمثل المشروع الخاص كفرصة لتقديم الدعم المالي للعمال فقد أكدت نسبة 50% أنهم كن يتمثلن المشروع فرصة لدعم العمال عند الحاجة. ومن هنا نستنتج أن صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن الفعل المقاوлатي سيقوي من علاقتهن مع العمال هذا ما دفع بنسبة 66.9% منهن بالمبادرة بإنشاء مشاريع مصغرة الحجم تسهل فيها عملية التواصل مع العمال وجها لوجه والتفاعل معهم ومشاركتهم في القرارات الخاصة بالعمل.

إن نسبة 95.2% فكرن في الحديث مع الزبائن بشكل مستمر لتحديد احتياجاتهن، بينما اعتقدت نسبة 90.3% منهن بأن تقديم منتج أو خدمة جديدة سيوسع من دائرة الزبائن مما دفع بـ 48.4% للمبادرة بإنشاء مشاريع ذات نشاط صناعي لما تحتويه من فرص للإبداع والابتكار واستعمال تقنيات متطورة، ومن هنا نستنتج أن صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن الفعل المقاوлатي سيقوي من علاقتهن مع الزبائن لأنهن أساس النجاح وهذا ما أكدته نسبة 68.5%.

إن نسبة 93.5% من صاحبات المشاريع كن يتوقعن وجود منافسين في السوق، وأكبر نسبة كانت تتوقع ذلك هي صاحبات المشاريع الخدماتية والفلاحية نظرا لتشابهها وتقاربها، ونسبة 52.6% كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن تقوية علاقتهن مع المنافسين وتكوين علاقات ودية معهم سيساعدهن على تجنب الصراعات والتقليل من المشاكل وضمان عدم خروجهن من الساحة الاقتصادية.

الفصل السابع: الفعل المقاولاتي وتحقيق المكانة الاجتماعية

تمهيد

المبحث الأول: الفعل المقاولاتي وتحقيق المكانة الاجتماعية المادية

أولاً: اكتساب دخل خاص

ثانياً: تحقيق العيش الكريم

ثالثاً: اكتساب ممتلكات خاصة

المبحث الثاني: الفعل المقاولاتي وتحقيق المكانة الاجتماعية المهنية

أولاً: الحصول على فرص قيادية

ثانياً: اكتساب وضع مهني محترم

المبحث الثالث: الفعل المقاولاتي وتحقيق المكانة الاجتماعية

أولاً: الحصول على التقييم الاجتماعي

ثانياً: قدرة التأثير على الآخرين

ثالثاً: الحصول على النفوذ والسلطة

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر المكانة الاجتماعية عن الموقع أو المركز الذي يشغله الفرد داخل المجتمع الذي ينتمي إليه، وتعكس دوره الذي يؤديه ومكانته الذي يحظى بها بناءً على عوامل متعددة كالتعليم، العمل، الدخل، الاعتراف الاجتماعي، والنفوذ... الخ، وتلعب هذه المكانة دوراً في تحديد علاقات الأفراد ببعضهم البعض، وتؤثر على مستوى الاحترام والتقدير الذي يتلقاه الفرد من الآخرين، ومستوى النفوذ والسلطة الذي يمكن أن يمارسه الفرد على الآخرين.

وعليه سنحاول من خلال هذا الفصل معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع الحاملات للشهادة الجامعية تحملن تمثلات اجتماعية بأن توجهن للفعل المقاوлатي وإنشاء مشاريع خاصة بهن سيحقق لهن مكانة اجتماعية (مادية ومهنية واجتماعية).

المبحث الأول: الفعل المقاوлатي وتحقيق المكانة الاجتماعية المادية

تشير المكانة الاجتماعية المادية إلى مستوى الفرد ومركزه بناءً على حالته الاقتصادية، وترتبط بالدخل ونوعية السكن والعيش الكريم وغيرها، فهل كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص كفرصة للحصول على مكانة اجتماعية مادية؟.

أولاً: اكتساب دخل خاص

يعتبر الدخل بعداً من أبعاد المكانة الاجتماعية المادية، حيث يرتبط بمستوى المعيشة ويوفر فرصاً أوسع للحصول على الموارد والخدمات، فكلما كان دخل الفرد أكبر كلما زادت فرصته في تحسين مستوى معيشته، وكلما تحسنت معيشته زادت فرصته في تحسين وضعه الاجتماعي وتعزيز مكانته داخل المجتمع.

1. سبب ترك العمل السابق

إن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع قد شغلن وظائف قبل الانطلاق في مشاريعهن الخاصة، مما يشير إلى أنهن كن يتمتعن بمكانة اجتماعية في السابق. وعليه سنحاول من خلال هذا الجدول

استكشاف الأسباب التي دفعتهن لترك وظائفهن السابقة، بهدف فهم ما إذا كان قرار التخلي عن تلك المكانة قد تم بإرادتهن أو لا.

الجدول رقم (63): توزيع مفردات العينة حسب سبب ترك العمل السابق

السبب	المجموع	النسبة
انتهاء العقد	16	%14.81
طرد من العمل	2	%1.85
أجر ضعيف	10	%9.26
الزواج	8	%7.41
إنشاء مشروع خاص	72	%66.67
المجموع	108	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 66.67% من صاحبات المشاريع تركن وظيفتهن السابقة من أجل إنشاء مشروع خاص، لتليها نسبة 14.81% بسبب انتهاء العقد، لتليها نسبة 9.26% بسبب ضعف الأجر، لتليها نسبة 7.41% تركن وظيفتهن السابقة بسبب الزواج، ونسبة 1.85% قد تم طردهن من العمل.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كن يشغلن وظائف من قبل ويتمتعن بمكانة داخل المجتمع، ومع ذلك اخترن ترك الوظيفة والسعي لتحقيق طموحاتهن وأهدافهن الشخصية التي لم تكن الوظيفة كعامل في القطاع العمومي أو الخاص قادرة على تحقيقها، بالإضافة إلى ذلك يمكن أنهن قد أدركن أن إنشاء مشروع خاص والنجاح فيه قد يتيح لهن الفرصة لتعزيز مكانتهن الاجتماعية بشكل أكبر، وبالتالي فإن هذه الفئة قد قمن بالتخلي عن مكانتهن برغبة منهن في تحقيق مكانة أعلى، وعلى الرغم من أنها خطوة أكثر خطورة إلا أنها تعكس ثقتهم العالية بأنفسهن وشجاعتهم في مواجهة التحديات والتي تعتبر أهم مميزات المقاوлат الناجح.

لنأتي نسبة أقل من المتوسط 33.33% كن يشغلن وظائف سابقة ويتمتعن بمكانة داخل المجتمع، إلا أنهن فقدن هذه المكانة لأسباب خارجة عن إرادتهن وهي:

- انتهاء العقد: كن يعملن بناءً على عقود مؤقتة (عقود محددة المدة) وعند انتهاء مدة العقد فقدن وظائفهن وبالتالي فقدن مكانتهن المرتبطة بها.
- طرد من العمل: قد يكون ذلك بسبب سياسات المؤسسة التي كن يعملن بها، أو تغييرات في الإدارة، أو تخفيض عدد الموظفين، أو خطأ مهني، أو أي أسباب أخرى تتعلق بالعمل، ما أدى إلى خسارتهن للوظيفة بشكل غير مخطط له وخسارة مكانتهن.
- أجر ضعيف: يُعد الأجر العامل الرئيسي الذي يدفع المرأة للعمل خارج المنزل، وهو من العوامل التي تُحدد مكانتها ومركزها الاجتماعي (كل ما كان الأجر أعلى كلما ارتفعت المكانة الاجتماعية)، إلا أن الأجر الذي كانت تتقاضاه صاحبات المشاريع في وظائفهن السابقة لم يكن كافياً لتلبية احتياجاتهن أو طموحاتهن مما أثر على مكانتهن الاجتماعية، لهذا قررن التخلي عن وظائفهن والتوجه نحو المقاوлатية.
- الزواج: في بعض الأحيان تضطر المرأة لترك وظيفتها من أجل الزواج وبناء أسرة.

وعليه إن فقدان صاحبات المشاريع لمكانتهن لم يكن خياراً شخصياً، بل كان نتيجة ظروف فرضت عليهن، ومع ذلك قمن بإنشاء مشاريع خاصة لاستعادة مكانتهن، وتعتبر التجربة المهنية المكتسبة سبب من أسباب تكوين تمثلات اجتماعية لديهن بأن العمل والأجر يحقق مكانة اجتماعية للفرد.

2. القدرة على تلبية جميع المتطلبات ضمن حدود الدخل السابق

بما أن الأجر أو الدخل عامل من عوامل تحديد المكانة الاجتماعية للأفراد، سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كان الدخل السابق لصاحبات المشاريع جيد أو لا.

الجدول رقم (64): توزيع مفردات العينة حسب الدخل السابق وتلبية المتطلبات

تلبية المتطلبات الدخل السابق	كاف	كاف نوعا ما	غير كاف	المجموع
جيد	13 %68.4	4 %21.1	2 %10.5	19 %21.1
متوسط	2 %3.9	34 %66.7	15 %29.4	51 %56.7
ضعيف	/	6 %30	14 %70	20 %22.2
المجموع	15 %16.7	44 %48.9	31 %34.4	90 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثات وقدرت بـ 56.7% دخلهن السابق كان متوسط، لتليها نسبة 22.2% دخلهن السابق ضعيف، لتأتي أصغر نسبة 21.1% دخلهن السابق جيد.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة وقدرت بـ 48.9% دخلهن السابق كان كاف نوعا ما لتلبية المتطلبات، وتدعمها نسبة 66.7% دخلهن كان متوسط، لتليها نسبة 34.4% دخلهن كان غير كاف لتلبية المتطلبات، وتدعمها نسبة 70% دخلهن كان ضعيف، لتليها أصغر نسبة 16.7% دخلهن السابق كان كاف لتلبية المتطلبات، وتدعمها في ذلك نسبة 68.4% دخلهن كان جيد.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة قريبة من المتوسط دخلهن السابق كان كاف نوعا ما لتلبية المتطلبات لأن دخلهن كان متوسط، فالدخل يعتبر أداة تمكنهن من الوصول إلى مستوى معين من الرفاهية التي تترجم إلى مكانة اجتماعية مادية أعلى، وبما أن دخلهن كان متوسطا فإن ذلك يضعهن في موقع وسط بين أفراد المجتمع، وعلى سبيل المثال نجد هذه الفئة قد تتمكن من تلبية الاحتياجات الأساسية وبعض الكماليات دون الوصول إلى مستوى الرفاهية، هذا الوضع يصعب عليهن امتلاك بعض الأشياء (سكن راقى، سيارة فاخرة، وسائل الراحة...الخ) ويحد من مشاركتهن في بعض الأنشطة الاجتماعية (التعليم في مؤسسات خاصة، السفر، المشاركة في أندية رياضية...الخ) التي تعزز من مكانتهن الاجتماعية المادية.

لتأتي ثاني نسبة دخلهن السابق كان غير كاف لتلبية المتطلبات لأن دخلهن كان ضعيف، هذه الفئة قد تتلقى صعوبة في تلبية الاحتياجات الأساسية (سكن، رعاية صحية، غذاء...)، ويمنعن من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، مما يقلل من استقرارهن الاقتصادي ويجعل صعودهن في السلم الاجتماعي أكثر صعوبة من أصحاب الدخل المتوسط، بالإضافة إلى ذلك أن صاحبات الدخل الضعيف قد يلجأن إلى طلب الدعم المالي من العائلة أو أشخاص آخرين عند الحاجة، وقد يؤثر هذا على نظرة المجتمع لهن فالاعتماد على أشخاص آخرين مالياً يعتبر دلالة على ضعف المكانة الاجتماعية المادية.

لتأتي في النهاية أقل نسبة دخلهن السابق كان كاف لتلبية المتطلبات لأن دخلهن كان جيد، فالدخل الجيد يسمح لهن بتأمين احتياجاتهن الأساسية بشكل مريح، مما يحقق لهن استقراراً اقتصادياً يمكنهن من تحسين مستواهن المعيشي، ويمكنهن من الاستثمار في تطوير أنفسهن والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، هذا الاستقرار يعكس مكانة اجتماعية مادية مرتفعة، وهذه المشاركة تعزز من مكانتهن الاجتماعية المادية في المجتمع، بالإضافة إلى ذلك إن الدخل جيد يعكس استقلالية مالية تزيد من احترام المجتمع، أي أن صاحبات الدخل الجيد يحسن من وضعهن الاجتماعي بالإضافة إلى ذلك يمكن لهن أن يقدمن الإعانة المالية للآخرين مما يؤدي إلى رفع مكانتهن المادية داخل المجتمع.

ومن هنا يمكننا القول أن جميع الفئات (صاحبات الدخل المتوسط والضعيف والجيد) قد تشكل لديهن تمثيلات اجتماعية بأن الدخل يحقق الاستقرار الاقتصادي والمشاركة الاجتماعية والتي بدورها تعتبر عوامل تعكس وتعزز المكانة الاجتماعية المادية.

3. تمثل المشروع الخاص كوسيلة لتحقيق الدخل المالي والمخاطرة برأس المال

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص وسيلة لتحقيق الدخل، وهل لهذا التمثيل علاقة بحجم المشروع.

الجدول رقم (65): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كوسيلة لتحقيق الدخل المالي وحجم المشروع

حجم المشروع الدخل المالي	مصغر	صغير	متوسط	المجموع
نعم	79 %68.1	35 %30.2	2 %1.7	116 %93.5
لا	4 %50	4 %50	/0	8 %6.5
المجموع	83 %66.9	39 31.5	2 %1.6	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة وقدرت بـ 93.5% كانت تتمثل المشروع الخاص كوسيلة لتحقيق الدخل المالي، ومقابل ذلك نسبة 6.5% لم تكن تتمثل المشروع الخاص كوسيلة لتحقيق الدخل المالي.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة من المبحوثات 66.9% قمن بإنشاء مشروع مصغر، وتدعمها نسبة 68.1% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لتحقيق الدخل المالي، لتليها نسبة 31.5% قمن بإنشاء مشروع صغير، وتدعمها نسبة 50% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لتحقيق الدخل المالي، لتليها أصغر نسبة 1.6% قمن بإنشاء مشروع متوسط، وتدعمها نسبة 1.7% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لتحقيق الدخل المالي.

إن المكانة الاجتماعية هي المركز أو الموقع الذي يشغله الفرد داخل المجتمع، ويعتبر الدخل أو المستوى المالي من العوامل التي تحدد وتقاس بها المكانة الاجتماعية المادية، حيث يعكس القدرة على تلبية الاحتياجات وتحقيق الراحة المادية والنفوذ، وعليه فإن النسبة العالية في إجابات صاحبات المشاريع والتي أكدت على أنهن كن ينظرن أو يتمثلن المشروع الخاص كوسيلة لتحقيق الدخل المالي توضح سعيهن لتحسين مكانتهن وموقعهن في المجتمع.

إن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع قمن بإنشاء مشاريع مصغرة، حيث يتميز هذا النوع من المشاريع بانخفاض متطلباته التمويلية وعدد العمال المحدود، وأكبر نسبة منهن كن يحملن تمثلات

اجتماعية إيجابية عن المشاريع الخاصة، حيث اعتقدن بأن المشروع سيحقق لهن الدخل المالي، وهذا ما دفعهن إلى المخاطرة والبدء في المشروع، ومع ذلك فإن اختيارهن لمشاريع مصغرة بنسبة كبيرة يعكس وعيهم بحجم التحديات وحرصهن على التقليل من درجة المخاطرة.

وبالتالي يمكننا القول أن التمثلات الاجتماعية التي حملتها صاحبات المشاريع عن الدخل المالي والمكانة الاجتماعية المادية لم تكن دافعاً فقط لإنشاء مشاريع خاصة، بل كانت أيضاً سبباً في اختيارهن لنوع المشاريع المصغرة كوسيلة لتحقيق الدخل المالي بأقل درجة ممكنة من المخاطرة.

ثانياً: تحقيق العيش الكريم

يعتبر العيش الكريم أساساً لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للفرد، فهو يرتبط بتلبية الاحتياجات الأساسية مثل السكن، وسائل الراحة، السفر، الرعاية الصحية وغيرها، يمكن هذا العيش الفرد من تحقيق مستوى معيشي لائق و يعزز من مكانته المادية داخل المجتمع.

1. تمثل المشروع الخاص كوسيلة لشراء منزل وعلاقته بوضعية السكن القانونية قبل إنشاء المشروع

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل المشروع الخاص وسيلة لشراء منزل، وهل لوضعية سكنهن القانونية قبل إنشاء المشروع علاقة بذلك.

الجدول رقم (66): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص كوسيلة لشراء منزل ووضعية السكن القانونية قبل إنشاء المشروع

المجموع	لا	نعم	شراء منزل وضعية السكن
22 %100	10 %45.5	12 %54.5	ملك شخصي
65 %100	18 %27.7	47 %72.3	ملك العائلة
13 %100	2 %15.4	11 %84.6	ملك الزوج
14 %100	4 %28.6	10 %71.4	ملك عائلة الزوج
10 %100	/	10 %100	كراء
124 %100	34 %27.4	90 %72.6	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثات 72.6% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء منزل، وتدعمها نسبة 100% وضعية منزلهن القانونية قبل إنشاء المشروع كانت كراء، ونسبة 84.6% كان منزلهن ملك للزوج، ونسبة 72.3% ملك للعائلة، ونسبة 71.4% ملك لعائلة الزوج، ومقابل ذلك أصغر نسبة من المبحوثات 27.4% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء منزل، وتدعمها نسبة 45.5% منزلهن قبل إنشاء المشروع كان ملكهن الشخصي.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص سيمكنهن من شراء منزل، حيث يعتبر شراء وامتلاك منزل رمزا للاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، لهذا فإنهن يعتقدن أن امتلاكهن لمنزل قد ينظر إليه كمؤشر لقدرتهن على توفير بيئة مستقرة لهن ولأسرتهن والمساهمة في تحسين وضعهن الاجتماعي، مما يعزز احترامهن وتقديرهن بين أفراد العائلة والمجتمع، كما يعد امتلاكهن لمنازل خاصة علامة على النجاح الشخصي والتقدم وهذا ما يعكس مكانة اجتماعية مادية مرموقة، وكان الكراء أو الإيجار له علاقة والسبب الرئيسي في تشكل هذا التمثل لديهن.

لتأتي ثاني نسبة وهي نسبة صغيرة من صاحبات المشاريع لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من شراء منزل، وأكبر نسبة منهن كن يمتلكن منازل خاصة بهن من قبل، ويمكن أن يكون قد اشترينها من خلال وظائفهن السابقة التي وفرت لهن دخلاً ثابتاً، أو من خلال وراثتهن لمنازل من عائلاتهن، وبالتالي لم تتشكل لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع سيمكنهن من شراء منزل، لأنهن قد حققن هذا الهدف مسبقاً.

2. تمثل المشروع الخاص كوسيلة لشراء منزل وعلاقته بنوع السكن قبل إنشاء المشروع

إن الجدول السابق أثبت لنا أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء منزل، وسنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كان لنوع السكن الذي كن يقمن به علاقة بذلك .

الجدول رقم (67): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص كوسيلة لشراء منزل ونوع

السكن قبل إنشاء المشروع

المجموع	لا	نعم	شراء منزل نوع السكن
34 %100	14 %41.2	20 %58.8	فيلا
67 %100	10 %14.9	57 %85.1	شقة
22 %100	10 %45.5	12 %54.5	بيت تقليدي
1 %100	/	1 %100	بيت قصديري
124 %100	34 %27.4	90 %72.6	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 72.6% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء منزل، وتدعمها في ذلك نسبة 100% كن يقمن في بيت قصديري، ونسبة 85.1% في شقة، ومقابل

ذلك أصغر نسبة من المبحوثات 27.4% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء منزل، وتدعمها في ذلك نسبة 45.5% كن يقمن في بيت تقليدي، ونسبة 41.2% في فيلا.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من شراء منزل، ونسبة 100% منهن كن يقمن في بيت قصديري، فالبيت القصديري عادة يرتبط بالفقر وغياب الأمان، لذلك يصبح تمثلن لامتلاك منزل للهروب من ظروف السكن القاسية وتحقيق حياة آمنة وكريمة، تليها نسبة عالية كن يقمن في شقة، وغالبا ما ترتبط الشقة بالإيجار أو بمستوى معيشي أقل أو أنها غير كافية حيث يعيش فيها عدد كبير من الأفراد مقارنة بالمنزل التقليدي أو فيلا، هذا ما شكل لديهن تمثلات اجتماعية لشراء منزل راقى، والانتقال ربما من مستأجرات إلى مالكات مما يعزز شعورهن بالثقة بالنفس وبالاعتراف داخل العائلة والمجتمع.

لتأتي نسبة صغيرة من صاحبات المشاريع لم يكن لديهن أي تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من شراء منزل خاص، وأكبر نسبة منهن كن يقمن في بيت تقليدي وفيلا، فالبيت التقليدي والفلا تشير إلى أنهن يتمتعن بمستوى معيشي جيد ومكانة اجتماعية مادية مرموقة، في هذه الحالة لا يعتبرن المشروع وسيلة لشراء منزل ولا وسيلة لاكتساب مكانة اجتماعية مادية، وقد يتمثلنه مثلا وسيلة لبناء سمعة مهنية جيدة.

ومن هنا نستنتج أن نوع السكن له علاقة في تشكيل التمثلات الاجتماعية بأن المشروع هو وسيلة لشراء منزل وسيلة لتحقيق مكانة اجتماعية مادية.

3. تمثل المشروع الخاص كوسيلة لشراء منزل والمخاطرة بإنشاء مشروع سيواجه مشكلات

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء منزل، وهل لها علاقة بمخاطرتهن بإنشاء مشروع سيواجه مشكلات.

الجدول رقم (68): توزيع مفردات العينة حسب تمثّل المشروع الخاص وسيلة لشراء منزل وتوقع مواجهة مشكلات في العمل

المجموع	لا	نعم	مواجهة مشاكل شراء منزل
90 %100	18 %20	72 %80	نعم
34 %100	/	34 %100	لا
124 %100	18 %14.5	106 %85.5	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 85.5% كن يتوقعن مواجهة مشكلات في العمل، وتدعمها نسبة 100% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو وسيلة لشراء منزل خاص بهن، ونسبة 80% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو وسيلة لشراء منزل خاص بهن، وتقابلها نسبة 14.5% لم يكن يتوقعن مواجهة مشاكل في العمل، وتدعمها نسبة 20% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو وسيلة لشراء منزل خاص بهن.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع قمن بإنشاء مشروع وهن يتوقعن مواجهة مشكلات في العمل، وقد تكون هذه المشكلات قائمة على المنافسة، أو على تغير احتياجات الزبائن باستمرار، أو مشكلات في التمويل وغيرها، وبالتالي كانت هناك مخاطرة من طرفهن باتخاذ قرار البدء في المشروع رغم إدراكهن لوجود تحديات ومشكلات، إلا أن هذه المخاطرة لم تكن بسبب التمثلات الاجتماعية بأن المشروع الخاص هو وسيلة لشراء منزل خاص لدى أعلى نسبة، حيث أكدن على أنهن لم يكن يحملن هذا التمثل قبل الانطلاق في المشروع.

4. تمثّل المشروع الخاص كوسيلة لشراء وتوفير وسائل الراحة في المنزل والمخاطرة بدخول أسواق بها منافسين

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل المشروع الخاص وسيلة لتوفير وسائل الراحة في المنزل.

الجدول رقم (69): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص كوسيلة لتوفير وسائل الراحة في المنزل

توفير وسائل الراحة	نعم	لا	المجموع
أدوات كهرومنزلية	74 %59.7	50 %40.3	124 %100
أثاث مريح	78 %62.9	46 %37.1	124 %100
إنترنت	51 %40.8	73 %58.9	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 59.7% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لتوفير أدوات كهرومنزلية، تقابلها نسبة 40.3% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص كوسيلة لتوفير أدوات كهرومنزلية.

ونلاحظ أن نسبة 62.9% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لتوفير أثاث مريح، تقابلها نسبة 37.1% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لتوفير أثاث مريح.

ونلاحظ أن نسبة 58.9% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لتوفير إنترنت، تقابلها نسبة 40.8% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لتوفير إنترنت.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة أكبر من المتوسط كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من شراء أدوات كهرومنزلية، فالأدوات الكهرومنزلية الحديثة والمتطورة مثل (ثلاجة، ماكينات القهوة الذكية، غسالات ذكية، مقلاة هوائية، مكواة بخارية... إلخ) رمزا للحدثة والتقدم، ويرين في امتلاكهن لهذه الأدوات المتطورة خطوة لتحسين بيئة المنزل وجعلها أكثر راحة، وهذا ما يعزز الشعور بالرفاهية ويعكس صورة إيجابية عنهن ويبرز قدرتهن على توفير مستوى معيشي أفضل، وإظهار النجاح والتقدم الاقتصادي أمام المجتمع الذي ينتمين إليه.

كما يتبين لنا أيضا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة أكبر من المتوسط كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من شراء أثاث مريح (كراسي مريحة، أرائك، أسرة النوم، طاولات... إلخ)، الذي يعتبر أيضا رمزا للرفي في المجتمع ومؤشر على النجاح والحياة الكريمة مثل الأدوات الكهرومنزلية.

في كثير من المجتمعات يتم ربط الأثاث المريح والعصري والأدوات الكهرومنزلية المتطورة والحديثة بجودة الحياة، حيث ينظر لهم على كدليل للرفاهية والاستقرار، لهذا قد تعتقد صاحبات المشاريع توفيرهم يعتبر مؤشر لنجاحهن ويعكس قدرتهن المالية وذوقهن الرفيع أمام ضيوفهن وأقاربهن مما يعزز من شعورهن بالثقة بالنفس ويبرزهن في المجتمع.

كما يتبين أيضا أن نسبة أكبر من المتوسط لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من توفير إنترنت. إن الإنترنت في وقتنا الحالي تعتبر رمز للحدث والتطور وأحد أسس الحياة اليومية، وأداة لتحقيق النجاح الاجتماعي والمهني، حيث تساهم في تحسين التواصل، التعليم، التسويق... الخ، كما تتيح فرص كبيرة لصاحبات المشاريع لتوسيع شبكة علاقاتهن الاجتماعية والمهنية، سواء من خلال منصات التواصل الاجتماعي أو التسويق الإلكتروني، وبالتالي فإن توفر الإنترنت يساهم في تعزيز مكانتها الاجتماعية فمن خلالها تقوم بعرض أعمالها ومنتجاتها مما يعزز مكانتها الاجتماعية المادية، وعدم تمثلهن بأن المشروع الخاص سيمكنهن من توفير إنترنت راجع إلى سهولة توفيرها (لا تحتاج مبلغ مالي كبير لتوفيرها) ولا تحتاج المخاطرة.

4. تمثل المشروع الخاص كوسيلة للعيش برفاهية

إن العيش برفاهية هو هدف كل فرد، لهذا سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص وسيلة للعيش برفاهية.

الجدول رقم (70): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص وسيلة للعيش برفاهية

العيش برفاهية	نعم	لا	المجموع
السفر والاستمتاع	100 %80.6	24 %19.4	124 %100
الأكل في أماكن راقية	47 %37.9	77 %61.1	124 %100
اقتناء ملابس باهظة	80 %64.8	44 %35.5	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 80.6% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة للسفر والاستمتاع، وتقابلها نسبة 19.4% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة للسفر والاستمتاع.

ونلاحظ أن نسبة 61.1% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة للأكل في أماكن راقية، وتقابلها نسبة 37.9% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة للأكل في أماكن راقية.

ونلاحظ أن نسبة 64.8% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لاقتناء ملابس باهظة الثمن، وتقابلها نسبة 35.5% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لاقتناء ملابس باهظة الثمن.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من السفر والاستمتاع بالحياة، فالسفر والاستمتاع يعبر في كثير من الأحيان عن عيش الفرد برفاهية، حيث ينتقل من الحاجات الأساسية للحياة (مسكن، غذاء... الخ) إلى الكماليات والتي تعكس قدرته على تخصيص ميزانية لأنشطة غير ضرورية، كما تعكس وضعه الاقتصادي والوظيفي الذي يسمح له بتخصيص وقت للابتعاد عن العمل و السفر للترفيه، بالإضافة إلى ذلك إن السفر لوجهات وبلدان خارج الجزائر (عالمية ومشهورة) يعكس المكانة الاجتماعية المادية للفرد حيث ينظر إليه كرمز للنجاح الاجتماعي والمهني، خاصة في عصرنا الحالي عصر وسائل التواصل الاجتماعي، أين يشارك الكثير تجارب رحلاتهم وسفرهم وهذا يعتبر وسيلة من وسائل إظهار المكانة الاجتماعية المادية، ومن هنا يمكننا القول أن صاحبات المشاريع قد يتمثلن المشروع الخاص وسيلة للسفر والاستمتاع لتأكيد النجاح وفرصة لإظهار النجاح أمام المجتمع.

إن نسبة أكبر من المتوسط يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن الفرصة لاقتناء ملابس باهظة، مما يعبر عن ذوقهن الرفيع ونجاحهن الاقتصادي، ويعكس مكانتهن الاجتماعية المادية المرموقة، وعلى الرغم من أن الأكل في أماكن راقية يعكس أسلوب حياة فاخر ومستوى معين من الرفاهية، ويمنح الفرصة للتواصل والتفاعل مع أشخاص من نفس الطبقات الاجتماعية أو طبقات اجتماعية أعلى، إلا أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع لم يكن يتمثلن المشروع الخاص للأكل في أماكن راقية، ويمكن تفسير ذلك أن تمثلاتهن للوسائل التي سيمكنها لهن المشروع تتجاوز الأكل، فالأكل يمكن الحصول عليه عن طريق ممارسة أي وظيفة في أي قطاع دون المخاطرة بإنشاء مشروع خاص، ومن هنا يمكننا القول أن المكانة الاجتماعية لدى هذه الفئة تتحدد بعوامل أكبر مثل النجاح والانجاز المهني، تقديم خدمة للمجتمع، تحقيق الذات... الخ.

4. تمثل المشروع الخاص كوسيلة للوصول للرعاية الصحية والمخاطرة بمشروع قد يواجه مشكلات

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع وسيلة للوصول للرعاية الصحية، وهل لهذا التمثل علاقة بمخاطرتهن بإنشاء مشروع قد يواجه الكثير من المشاكل والصعوبات.

الجدول رقم (71): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كوسيلة للوصول للرعاية الصحية وتوقع مواجهة المشروع للمشاكل والصعوبات

مواجهة مشاكل الرعاية الصحية	نعم	لا	المجموع
نعم	52 %81.3	12 %18.2	64 %51.6
لا	54 %90	6 %10	60 %48.4
المجموع	106 %85.5	18 %14.5	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة قدرت بـ 51.6% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة للوصول للرعاية الصحية، تقابلها نسبة 48.4% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة للوصول للرعاية الصحية.

كما نلاحظ أيضا أكبر نسبة قدرت بـ 85.5% كن يعتقدن أن مشروعاتهن سيواجه مشاكل، وتدعمها نسبة 90% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة للوصول للرعاية الصحية، ونسبة 81.3% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة للوصول للرعاية الصحية، تقابلها أصغر نسبة 14.5% لم يكن يعتقدن أن مشروعاتهن سيواجه مشاكل، وتدعمها نسبة 18.2% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة للوصول للرعاية الصحية.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع قمن بالمخاطرة بإنشاء مشاريع خاصة وهن يعتقدن بأن هذه المشاريع ستواجه مشاكل وصعوبات، وأغلبهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع سيمكنهن من الوصول للرعاية الصحية اللازمة.

إن القدرة على اختيار أنظمة طبية جيدة مثل العلاج في مستشفيات خاصة وراقية، أو الاستفادة من استشارات طبية متخصصة، أو العلاج عند أطباء مشهورين يعتبر عنصرا مهما من عناصر الرفاهية وينظر إليه كعلامة عن المكانة الاجتماعية المادية العالية، والطبقة الاجتماعية الأعلى هي التي غالبا ما تكون قادرة على تحمل التكاليف والاشتراك في هذه الأنظمة مقارنة بالطبقة الاجتماعية الدنيا، من هنا تشكل لدى صاحبات المشاريع تمثلات اجتماعية المشروع الخاص سيمنكنهن من النجاح ويوفر لهن دخلا كافيا يضمن القدرة على تحمل تكاليف الرعاية الصحية الجيدة لهن ولعائلاتهن ويعزز من احترامهن داخل المجتمع، هذه التمثلات الاجتماعية (المشروع يوفر رعاية صحية لازمة) دفع بنسبة كبيرة منهن للمخاطرة بإنشاء مشروع وهن يعتقدن بأنه سيواجه مشكلات وصعوبات قد يصعب حلها.

ثالثا: اكتساب ممتلكات خاصة

تعتبر الممتلكات الخاصة (عقارات، سيارات، مجوهرات وغيرها) رمزا ملموسا للنجاح، كما يرتبط بقدرة الفرد على تحقيق الاستقرار المالي وتحسين حياته، هذا ما يجعلها بعدا لتحديد مكانته داخل المجتمع واحترام الآخرين له.

1. تمثل المشروع الخاص كوسيلة لامتلاك مجوهرات والمخاطرة بإنشاء مشروع دون التأكد من

صحته

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تحمل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو وسيلة ستمكنهن من شراء مجوهرات، وهل لها علاقة بمخاطرتهن بإنشاء مشروع دون التأكد من صحة نشاطه.

الجدول رقم (72): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص كوسيلة لامتلاك مجوهرات والتأكد من صحة نشاط المشروع قبل إنشائه

صحة المشروع / شراء مجوهرات	نعم	لا	المجموع
نعم	48 %88.9	6 %11.1	54 %43.5
لا	52 %74.3	18 %25.7	70 %56.5
المجموع	100 %80.6	24 %19.4	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المبحوثات 56.5% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء مجوهرات، وتقابلها نسبة 43.5% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء مجوهرات.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 80.6% قمن بإنشاء مشروع بعد التأكد من صحة نشاطه، وتدعمها نسبة 88.9% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء مجوهرات، لتليها أصغر نسبة 19.4% لم يقمن بالتأكد من صحة نشاط المشروع قبل إنشائه، وتدعمها نسبة 25.7% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء مجوهرات.

إن نسبة أكبر من المتوسط لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من شراء مجوهرات، هذه الفئة من صاحبات المشاريع قد لا يحبذون لبس المجوهرات، على الرغم من المجوهرات غالبا ما تستخدم كوسيلة للتعبير عن الذوق الشخصي مثلها مثل الملابس باهظة الثمن، والمرأة ترى في شرائها وارتدائها للمجوهرات القيمة في المناسبات والأفراح قد تظهر مستواها الاقتصادي وثروتها مما يعزز من مكانتها المادية في المجتمع، إلا أنهم قد يتمثلن المشروع الخاص لبناء اسمهن في عالم الأعمال أو التوسع في المشروع أو تحسين حياتهن وحياة عائلاتهن بشراء منزل أو الوصول للرعاية الصحية بدلا من شراء مجوهرات، وعليه لا تعتبر هذه الفئة المجوهرات رمزا من رموز المكانة الاجتماعية المادية.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع قمن بإنشاء مشروع بعد التأكد من صحة نشاطه، ونسبة عالية منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنكنهن من شراء مجوهرات، ومن هنا نستنتج أن التمثلات الاجتماعية التي كن يحملها لم تدفعهن للمخاطرة بإنشاء مشروع دون التأكد من صحة نشاطه.

2. تمثل المشروع الخاص كوسيلة لشراء سيارة والمخاطرة بإنشاء مشروع يقدم منتج/خدمة جديدة

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء سيارة، وهل لها علاقة بتقديمهن منتج أو خدمة جديدة في السوق.

الجدول رقم (73): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص وسيلة لشراء سيارة وتقديم

المشروع لمنتج/خدمة جديدة في السوق

المجموع	لا	نعم	منتج/خدمة جديدة شراء سيارة
89 %71.8	44 %49.4	45 %50.6	نعم
35 %28.2	22 %62.9	13 %37.1	لا
124 %100	66 %53.2	58 %46.8	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 71.8% من المبحوثات كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء سيارة، تقابلها أصغر نسبة 28.2% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء سيارة.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 53.2% من المبحوثات لا يقدم مشروعاتهن منتجات أو خدمات جديدة، وتدعمها نسبة 62.9% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء سيارة، لتقابلها أصغر نسبة 46.8% يقدم مشروعاتهن منتجات أو خدمات جديدة، وتدعمها نسبة 50.6% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء سيارة.

إن السيارة هي وسيلة نقل ضرورية، وتعبّر عن الحياة المثالية وتظهر مكانة اجتماعية مادية عالية لمالكها، خاصة إذا كانت السيارة جديدة وفاخرة، لهذا نجد نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع يحملن تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع والنجاح فيه سيمكنهن من شراء سيارة .

ويتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن الفئة الأولى والتي تمثل نسبة أكبر من المتوسط من المبحوثات مشاريعهن لا تقدم منتجات أو خدمات جديدة في السوق، وأكبر نسبة منهن لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من شراء سيارة. في المقابل الفئة الثانية والتي تمثل نسبة أقل من المتوسط مشاريعهن تقدم منتجات وخدمات جديدة وأكبر نسبة منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن دخول أسواق بمنتجات وخدمات جديدة ستمكنهن من شراء سيارة، ومن هنا نستنتج أن التمثلات الاجتماعية التي كانت تحملها صاحبات المشاريع (بأن المشروع وسيلة لشراء سيارة) دفعتهن للمخاطرة والمغامرة بتقديم منتج أو خدمة جديدة قد لا تتلقى إقبالا من الزبائن.

3. تمثل المشروع الخاص كوسيلة لشراء عقارات والمخاطرة بإنشاء مشروع له منافسون

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء عقارات، وهل لها علاقة بإنشاء مشروع له منافسون.

الجدول رقم (74): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص وسيلة لشراء عقارات والدراسة

بوجود منافسين

وجود منافسين شراء عقارات	نعم	لا	المجموع
نعم	71 %97.3	2 %2.7	73 %58.9
لا	45 %88.2	6 %11.8	51 %41.1
المجموع	116 %93.5	8 %6.5	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثات وقدرت بـ 58.9% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء عقارات، وتقابلها نسبة 41.1% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء عقارات.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 93.5% كن على دراية بأن هناك منافسين في السوق، وتدعمها نسبة 97.3% كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء عقارات، وتقابلها أصغر نسبة 6.5% لم يكن على دراية بأن هناك منافسين في السوق، وتدعمها نسبة 11.8% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لشراء عقارات.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من شراء عقارات مثل المنازل أو محلات أو أراضي وغيرها، حيث تعتبر العقارات استثمارا طويلا المدى يعزز مكانتهن المادية داخل المجتمع، وكلما كانت الممتلكات والعقارات فاخرة كلما كانت مكانتهن أعلى وزاد تقدير الآخرين لهن، لأن امتلاك العقار يشعرهن بالاستقرار والأمان، ويجعلهن أكثر قدرة على التحكم في مواردهن هذا الشعور يعزز من احترامهن الاجتماعي ويسهم في تعزيز مكانتهن الاجتماعية المادية، بينما نجد نسبة أقل من المتوسط لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من شراء عقارات، هذه الفئة ربما لم تكن تعتقد أن المشروع الذي سيقمن بإنشائه سيحقق نجاح كبيرا يتيح لهن الفرصة لشراء عقارات قد تكلف الكثير من المال خاصة وأن أغلب المشاريع المنشأة هي مشاريع مصغرة وأرباحها تكون محدودة، أو قد تكون لديهن فكرة أن امتلاك عقارات يعتبر طموحا وأهدافا مرتبطة أكثر بالرجال.

ويتبين لنا أيضا أن نسبة عالية من المبحوثات قمن بإنشاء مشاريع وهن على دراية بوجود منافسين في السوق، وهذا يشير إلى أنهن يتوقعن أن النجاح صعب، وأنهن على استعداد لتحمل المخاطر التي قد يتعرض لها المشروع بما في ذلك المخاطرة برأس المال، ونسبة عالية منهن كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص ومخاطرتهن هذه ستكون فرصة لشراء ممتلكات عقارية، ومن هنا نستنتج أن التمثلات الاجتماعية التي كانت تحملها صاحبات المشاريع (المشروع وسيلة لشراء عقارات) دفعتهن للمخاطرة لإنشاء مشروع له منافسين.

المبحث الثاني: الفعل المقاوالاتي وتحقيق المكانة الاجتماعية المهنية

تشير المكانة الاجتماعية المهنية إلى الموقع أو المركز الذي يحتله الفرد داخل المجتمع بناء على المهنة التي يمارسها، إذ تحدد هذه المكانة نوع العمل، والخبرة، والقدرة على حل المشكلات المهنية وغيرها، وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن الفعل المقاوالاتي أداة لتحقيق مكانة اجتماعية مهنية.

أولاً: الحصول على فرص قيادية

تلعب القيادة دور أساسي في تحقيق مكانة اجتماعية مهنية متميزة، فعندما يتمكن الفرد من شغل دور القائد ويكون قادر على تحمل مسؤوليات كبيرة وعلى اتخاذ قرارات إستراتيجية في المجال المهني فإنه يتحصل على الاعتراف والتقدير من طرف زملائه في العمل والمجتمع ككل. وعليه سنحاول من خلال هذا المطلب الإجابة على التساؤل التالي: هل صاحبات المشاريع كانت تحمل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص الذي سيقمن بإنشائه سيساهم في حصولهن على فرص قيادية؟.

1. الثقة بالقرارات قبل إنشاء المشروع

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة مدى ثقة صاحبات المشاريع بقراراتها، لأن الثقة بالقرارات تعتبر من مميزات القائد الناجح.

الجدول رقم (75): توزيع مفردات العينة حسب الثقة بالقرارات

الثقة	المجموع	النسبة
قوية	74	59.7%
متوسطة	48	38.7%
ضعيفة	2	1.6%
المجموع	124	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثات وقدرت بـ 59.7% ثقتهم بقراراتهن قبل إنشاء مشاريعهن كانت قوية، لتليها نسبة 38.7% ثقتهم بقراراتهن كانت متوسطة، لتليها أصغر نسبة 1.6% ثقتهم بقراراتهن كانت ضعيفة.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشاريع ثقتهم قبل إنشاء مشاريعهن كانت قوية، وهذا يعكس قوة الإرادة والقدرة على اتخاذ القرارات، وهذه الثقة القوية قد تكون ناتجة عن مجموعة من العوامل من بينها الخبرات السابقة في العمل، حيث تعزز المهارات العملية والمعرفية التي تم اكتسابها من القدرة على اتخاذ القرارات بكل ثقة، أو من خلال العائلة والتي تلعب دورا مهما في رفع مستوى الثقة بالنفس لدى أفرادها، وعليه تساهم الثقة القوية بالقرارات على اكتسابهن تمثلات اجتماعية بأنهن قادرات على إنشاء وتسيير المشاريع والوصول إلى أعلى مراتب القيادة، وينظر المجتمع إليهن على أنهن قادرات على تحقيق النجاح مما يكسبهن الاحترام والتقدير.

2. توقع مواجهة مشكلات في العمل والقدرة على مواجهتها

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتوقع مواجهة مشاكل في العمل، وهل كانت تتوقع بأنها قادرة على حلها، لأنه من بين صفات القائد الناجح القدرة على حل المشكلات.

الجدول رقم (76): توزيع مفردات العينة حسب توقع مواجهة مشكلات في العمل والقدرة على مواجهة

أي مشكل

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	مواجهة المشاكل
				توقع مشاكل
106 %98.1	4 %3.8	52 %49.1	50 %47.2	نعم
2 %1.9	/	2 %100	/	لا
108 %100	4 %3.7	54 %50	50 %46.3	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من المبحوثات وقدرت بـ 98.1% كن يتوقعن مواجهة مشاكل في العمل، وتقابلها أصغر نسبة 1.9% لم يكن يتوقعن مواجهة مشاكل في العمل.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 50% كن يعتقدن بأنهن أحيانا ما يكن قدرات على مواجهة المشاكل، وتدعمها نسبة 100% لم يكن يتوقعن مواجهة مشاكل في العمل، ونسبة 49.1% كن يتوقعن مواجهة مشاكل في العمل، لتليها نسبة 46.3% كن يعتقدن بأنهن دائما ما يكن قدرات على مواجهة المشاكل، وتدعمها نسبة 47.2% كن يتوقعن مواجهة مشاكل في العمل، لتليها أصغر نسبة 3.7% لم يكن يعتقدن أبدا بأنهن قدرات على مواجهة المشاكل، وتدعمها نسبة 3.8% كن يتوقعن مواجهة مشاكل في العمل.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية جدا من صاحبات المشاريع كن يعتقدن أنهن سيواجهن مشاكل في العمل، وقد يكون هذا الاعتقاد ناتج عن نقص الخبرة في مجال المقاوالاتية (إدارة وتسيير المشروع)، أو من خلال وجود منافسين في السوق والذي قد يشعرهن بالخوف من عدم قدرتهن على منافستهم وعلى استمرارية المشروع.

كما يتبين أن أكبر نسبة من صاحبات المشاريع كن يعتقدن بأنهن أحيانا ما يكن قدرات على مواجهة المشاكل التي قد يتعرضن لها في العمل، وهذا ناتج عن عدم يقينهن وتوقعهن للمجهول، وهذا ما أكدته مبحثين (نسبة 100%) بأنهن لم يكن يعتقدن مواجهة مشاكل في العمل، فعدم اعتقادهن للتعرض لمشكلات مثل (تقلبات السوق أو التحديات المالية، تحديات المنافسة) يشعرنهن بعدم اليقين بقدرتهن على التعامل معها ومواجهتها في كل الأوقات.

لنأتي ثاني نسبة كن يعتقدن بأنهن قدرات دائما على مواجهة المشاكل، وأكبر نسبة منهن كن يتوقعن مواجهة مشاكل في العمل، وفي هذه الحالة يمكننا القول بأن هذه الفئة يمكن أن تكون قد واجهن مشكلات في عملهن السابقة ونجحن في التعامل معها هذا ما عزز قدرتهن على مواجهة المشاكل التي يمكن أن تواجهنها، كما أن وعيهم بالمشكلات والتحديات المرتبطة بالعمل جعلهن أكثر استعدادا وأكثر ثقة بأنهن سيكونون قدرات على مواجهتها.

وعليه يمكننا القول أن توقع صاحبات المشاريع لمواجهة مشكلات في العمل، واعتقادهن بالقدرة على مواجهتها تعبر عن ثقتهم بأنفسهن وعلى أنهن يتمثلن أنفسهن قائدات مشاريع ناجحات في المستقبل.

ثانيا: اكتساب وضع مهني محترم

إن اكتساب الفرد لمهنة محترمة تعد من العوامل الأساسية التي تحقق له مكانة اجتماعية مهنية، حيث تساهم المهنة التي يمارسها في تعزيز صورته في المجتمع وزيادة تقدير الآخرين له. وعليه سنحاول من خلال هذا المطلب الإجابة على التساؤل التالي: هل صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساعدهن على اكتساب مهنة محترمة؟.

1. تمثل المشروع الخاص كفرصة لتولي منصب المدير والمخاطرة بإنشاء مشروع به منافسين

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص كفرصة لتولي منصب مدير، وهل لتمثلهن علاقة بإنشاء مشروع له منافسين في السوق.

الجدول رقم (77): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص كفرصة لتولي منصب مدير

وتوقع مواجهة منافسين

مواجهة منافسين منصب مدير	نعم	لا	المجموع
نعم	110 %93.2	8 %6.8	118 %95.2
لا	6 %100	/	6 %4.8
المجموع	116 %93.5	8 %6.5	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 95.2% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لتولي منصب مدير، وتقابلها أصغر نسبة 4.8% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لتولي منصب مدير.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 93.5% كن يتوقعن مواجهة منافسين في السوق، وتدعمها نسبة 100% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لتولي منصب مدير، ونسبة 93.2% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لتولي منصب مدير، وتقابلها أصغر نسبة 6.5% لم يكن يتوقعن مواجهة منافسين في السوق، وتدعمها نسبة 6.8% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لتولي منصب مدير.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص الذي سيقمن بإنشائه سيكون فرصة لتوليهن منصب مدير، فالمشروع الخاص يتيح لهن حرية اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل والتحكم في جميع جوانب العمل بما في ذلك التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، مما يمكنهن من تولي دور مدير بشكل طبيعي، بالإضافة إلى أن أغلب صاحبات المشاريع خضن تجارب مهنية سابقة كعاملات في قطاعات مختلفة، مما ساهم في تشكيل تمثلات اجتماعية لديهن بأن العمل كموظفة لن يمنحهن التميز والمكانة الاجتماعية المهنية التي يطمحن إليها مقارنة بتوليهن دور المدير في مشروعاتهن الخاص.

كما يتبين لنا أيضا أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع قمن بإنشاء مشاريع وهن على دراية بوجود منافسين في السوق، ونسبة عالية منهن لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من تولي منصب مدير، وهذا يعني أنهن لم يخاطرن بدخول أسواق بها منافسين من أجل تولي منصب قيادي، بل إن مخاطرتهن كانت لأسباب أخرى، بينما نجد نسبة عالية خاطرن بدخول أسواق بها منافسين بهدف تولي منصب مدير، وهذه المخاطرة تعكس وجود طموحات قوية لديهن، كما أن هذه الفئة كانت على استعداد لتحمل المخاطر والمنافسة الشديدة في سبيل الوصول إلى مناصب عالية تعزز من مكانتهن الاجتماعية المهنية.

ومن هنا نستنتج أن هناك تباين في الإجابات، فهناك فئة لم تكن تتمثل المشروع الخاص كفرصة لتولي منصب مدير وخاطرن بإنشاء مشروع له منافسين في السوق، بينما الفئة الأخرى تمثلت

المشروع الخاص فرصة لتولي منصب مدير هذا ما دفعها للمخاطرة بإنشاء مشروع له منافسين في السوق.

3. تمثل المشروع كفرصة لتصبح جزء مهم في مجتمع الأعمال والمخاطرة بإنشاء مشروع يتعارض نشاطه مع تقاليد المجتمع

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص فرص لتصبحن جزءا مهما في مجتمع الأعمال، وهل لهذا التمثل دور في إنشاء مشروع نشاطه يتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع.

الجدول رقم (78): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص فرصة لتصبح جزء مهم في مجتمع الأعمال وتعارض نشاط المشروع مع تقاليد المجتمع

يتعارض جزء مهم	نعم	لا	المجموع
نعم	12 %10.9	98 %89.1	110 %88.7
لا	2 %14.3	12 %85.7	14 %11.3
المجموع	14 %11.3	110 %88.7	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 88.7% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة ليصبحن جزءا مهما في مجتمع الأعمال، وتقابلها أصغر نسبة 11.3% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة ليصبحن جزءا مهما في مجتمع الأعمال.

كما نلاحظ أن أكبر نسبة 88.7% لم يقمن بإنشاء مشروع يتعارض نشاطه مع عادات وتقاليد المجتمع، وتدعمها نسبة 89.1% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة ليصبحن جزءا مهما في مجتمع الأعمال، ونسبة 85.7% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة ليصبحن جزءا مهما في مجتمع الأعمال، وتقابلها أصغر نسبة 11.3% قمن بإنشاء مشروع يتعارض نشاطه مع عادات وتقاليد

المجتمع، وتدعمها نسبة 14.3% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة ليصبح جزءا مهما في مجتمع الأعمال، ونسبة 10.9% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة ليصبح جزءا مهما في مجتمع الأعمال.

أن يصبح الفرد جزءا مهما في مجتمع الأعمال يعني أن يكون لديه تأثير ومساهمة فعالة في المجتمع، وأن يكون مشارك فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتمثل نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع للمشروع الخاص كفرصة ليصبح جزءا مهما في مجتمع الأعمال لا تفسر تمثلن للمشروع كفرصة لتحقيق الدخل المادي فقط، بل يتمثلن كفرصة يظهرن من خلالها قدرتهن على قيادة وتسيير مشاريع مهما كان حجمها، وقدرتهن على تحقيق التغيير والمساهمة الفعالة في تنمية مجتمعهن، مما يعزز من مكانتهن المهنية في المجتمع.

ويتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع نشاطهن لا يتعارض مع عادات المجتمع، وتفسير ذلك أن صاحبات المشاريع لم تخاطر بإنشاء مشاريع تتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمين إليه لتجنب مواجهة تحديات اجتماعية قد تؤثر على مكانتهن الاجتماعية على الرغم من أن أكبر نسبة منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة ليصبح جزءا مهما في مجتمع الأعمال.

ومن هنا نستنتج أن تمثل صاحبات المشاريع للمشروع الخاص كفرصة ليصبح جزءا مهما في مجتمع الأعمال لم يدفعهن للمخاطرة بإنشاء مشروع يتعارض مع عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمين إليه.

المبحث الثالث: الفعل المقاولاتي وتحقيق المكانة الاجتماعية

إن المكانة الاجتماعية هي درجة التقويم والاحترام والتقدير الذي يمنحه المجتمع للفرد بناءا على انجازاته ودوره في الحياة الاجتماعية والاقتصادية. وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل الفعل المقاولاتي كأداة لحصول على التقويم والاحترام والتقدير من المجتمع.

أولاً: الحصول على التقييم الاجتماعي

يُعتبر التقييم الاجتماعي أداة لقياس قيمة الفرد في السياق المجتمعي من خلال مقارنته مع الآخرين، ويساهم في تحديد كيفية تعامل معه، كما يؤثر على مكانته الاجتماعية، حيث يعكس النظرة العامة للمجتمع تجاه إنجازاته.

1. تلقي الشكر عند تحقيق نجاحات ما

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتلقى الشكر عند تحقيقهن لنجاحات سواء في الدراسة أو عملهن السابق، لأن تلقيهن الشكر والمدح يساعد على تعزيز ثقتن بنفسهن ويعبر عن قيمة وأهمية النجاح واعتراف الآخرين به.

الجدول رقم (79): توزيع مفردات العينة حسب تلقي الشكر عند تحقيق نجاح ما قبل إنشاء المشروع

النسبة	المجموع	تلقي شكر
82.3%	102	نعم
17.7%	22	لا
100%	124	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 82.3% كن يتلقين الشكر عند تحقيق نجاحات ما، وتقابلها أصغر نسبة 17.7% لم يكن يتلقين الشكر عند تحقيق نجاحات ما.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كن يتلقين الشكر عند تحقيقهن لنجاحات ، سواء على شكل كلمات شكر وتشجيع أو على شكل هدايا رمزية، ويمكن أن يكون قد تلقينه من أفراد عائلاتهن، أو من المؤسسات التعليمية، أو من المؤسسات المهنية التي كن يعملن بها، يستخدم الشكر كآلية للاعتراف بمساهماتهن وجهودهن وإنجازاتهم، كما يعمل على تعزيز قيمتهن ومكانتهن داخل المجتمع، بالإضافة إلى ذلك يستخدم كوسيلة للتعبير عن التقدير الاجتماعي وللتحفيز على تحقيق المزيد من النجاحات وبذل جهد أكبر، وقد تم تناول عنصر تلقي صاحبات المشاريع للشكر قبل إنشاء المشروع لأنه يساهم في تكوين تمثلات اجتماعية لديهن بأن النجاح في المشروع سيقابل بالتقييم والتقدير والاعتراف من المجتمع.

2. خوض تجربة عمل سابقة وعلاقتها باحترام الحياة والقرارات الخاصة من طرف العائلة

سنحاول من خلال هذا الجدول تحديد ما إذا كانت التجربة المهنية السابقة لصاحبات المشاريع ترتبط باحترام العائلة لحياتهن وقراراتهن الخاصة، فهذا الاحترام يعتبر مؤشرا على تقييم العائلة لهن ولمكانتهن، ويعكس مدى تقدير العائلة لأدوارهن وجهودهن.

لجدول رقم (80): توزيع مفردات العينة حسب خوض تجربة عمل واحترام الحياة الخاصة قبل إنشاء

المشروع

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	احترام القرارات تجربة عمل
90 %100	2 %2.2	16 %17.8	72 %80	نعم
34 %100	/	14 %41.2	20 %58.5	لا
124 %100	2 %1.6	30 %24.2	92 %74.2	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة وقدرت بـ 74.2% عائلتهن دائما ما كانت تظهر احتراما لحياتهن وقراراتهن الخاصة، وتدعمها نسبة 80% قد خضن تجربة عمل قبل إنشائهن للمشروع، لتليها نسبة 24.2% عائلتهن أحيانا ما كانت تظهر احتراما لحياتهن وقراراتهن الخاصة، وتدعمها نسبة 41.2% لم يخضن تجربة عمل من قبل، لتليها أقل نسبة 1.6% عائلتهن لم تكن تظهر احتراما لحياتهن وقراراتهن الخاصة، وتدعمها نسبة 2.2% قد خضن تجربة عمل من قبل.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كانت عائلتهن دائما ما تظهر احتراما لحياتهن وقراراتهن الخاصة، وللعمل السابق دور في حصولهن على هذا الاحترام، ويمكن تفسير ذلك في النقاط التالية:

➤ إن العمل يظهر قدرتهن على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المهنية والشخصية والتي يتوجب على العائلة احترامها.

➤ إن العمل يساهم في رفع مكانتهن داخل المجتمع، مما ينعكس على نظرة العائلة لهن واحترام قراراتهن.

➤ إن العمل يظهر دورهن الفعال في المجتمع مما يفرض على العائلة احترام حياتهن واختياراتهن وقراراتهن.

➤ إن العمل يحسن من وضعهن المادي ويساهم في تحسين حياة العائلة مما يعزز من احترام العائلة لقراراتهن وحياتهن.

ويمكننا القول هنا أن التجربة المهنية لها دور في تشكيل تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص سيساهم في الحصول على الاحترام من قبل أفراد العائلة.

3. تمثل المشروع خاص كفرصة لزيادة المشاركة في اتخاذ القرارات العائلية وعلاقته بالمخاطرة بإنشاء مشروع دون التأكد من صحته

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص فرصة لزيادة المشاركة في اتخاذ القرارات العائلية، وهل لهذا التمثل علاقة بإنشاء مشروع دون التأكد من صحة نشاطه.

الجدول رقم (81): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع فرصة لزيادة المشاركة في اتخاذ

القرارات العائلية وإنشاء مشروع دون التأكد من صحة نشاطه

صحة النشاط المشاركة في القرارات	نعم	لا	المجموع
نعم	66 %86.8	10 %13.2	76 %100
لا	34 %70.8	14 %29.2	48 %100
المجموع	100 %80.6	24 %19.4	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت ب 80.6% قمن بالتأكد من صحة نشاط المشروع قبل إنشائه، وتدعمها نسبة 86.8% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لزيادة المشاركة في اتخاذ القرارات العائلية، وتقابلها نسبة 13.2% لم يقمن بالتأكد من صحة نشاط المشروع قبل إنشائه، وتدعمها نسبة 29.2% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لزيادة المشاركة في اتخاذ القرارات العائلية.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع قمن بالتأكد من صحة نشاط المشروع قبل الانطلاق فيه، ونسبة عالية منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لزيادة المشاركة في اتخاذ قرارات العائلة. إن منح العائلة أحد أفرادها فرصة المشاركة في النقاشات واتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونها يدل على ثقتها بقدراته وآرائه، ويعتبر مؤشرا على احترامهم وتقديرهم له، أما بالنسبة لصاحبات المشاريع فتمثلن للمشروع كفرصة لزيادة مشاركتهن في القرارات العائلية يظهر سعيهن لتحقيق مستوى عال من التقييم من العائلة، فالمشروع بالنسبة لهن ليس مجرد وسيلة لتحقيق الربح، بل هو أيضا طريقة لتعزيز أدوارهن ومكانتهن داخل الأسرة.

إن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع تأكدن من صحة نشاط المشروع قبل إنشائه على الرغم من أن نسبة عالية منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيزيد من مشاركتهن من اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون العائلة، وهذا يدل على أن هذه التمثلات الاجتماعية لم تدفعهن للمخاطرة بإنشاء مشروع دون التأكد من صحة نشاطه.

4. تمثل المشروع الخاص كفرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من الآخرين

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من الآخرين، وهل لهذه التمثلات دور في مخاطرتهن بإنشاء مشروع خاص بهن.

الجدول رقم (82): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لنيل احترام وتقدير العائلة وتوقع وجود منافسين في السوق

المجموع	لا	نعم	وجود منافسين احترام وتقدير العائلة
98 %79	6 %6.1	92 %93.9	نعم
26 %21	2 %7.7	24 %92.3	لا
124 %100	8 %6.5	116 %93.5	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 79% كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف العائلة، وتقابلها نسبة 21% لم تكن لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف العائلة. كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 93.5% كن على دراية بوجود منافسين في السوق، وتدعمها نسبة 93.9% كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف العائلة، وتقابلها نسبة 6.5% لم يكن على دراية بوجود منافسين في السوق، وتدعمها نسبة 7.7% لم تكن لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف العائلة.

إن الاحترام هو الاعتراف بقيمة الفرد ومكانته بناء على تصرفاته وإنجازاته، بينما التقدير هو شعور بالإعجاب والامتنان تجاه الفرد لما يقدمه أو يحققه من إنجازات ونجاحات تعود بالمنفعة عليه أو على مجتمعه، ويعبر الاحترام والتقدير الذي يحصل عليه من الآخرين عن مركزه ومكانته الاجتماعية، وعليه يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص الذي سيقمن بإنشائه سيمنحهن الاحترام والتقدير من طرف العائلة، فهن يرين أن المشروع سيتيح لهن الفرصة لتحقيق استقلالهن المالي والتقليل من الاعتماد على الآخرين، كما قد يتيح لهن الفرصة للمساهمة في تحسين وضع العائلة من خلال المساهمة في تكاليف المنزل وشراء وسائل الكهرومنزلية ووسائل الراحة، هذه الاستقلالية وهذه

المساهمة يرينها على أنها عوامل ستعزز من شعورهن بأنهن شريكات فاعلات وستزيد من احترام وتقدير العائلة لهن، علاوة على ذلك إن النساء العاملات على العموم وصاحبات المشاريع على وجه الخصوص قد تواجهن تحديات كبيرة في العمل تزيد هذه التحديات من ثقتهن بأنفسهن، مما يجعل نجاحهن في العمل وفي المشروع محل احترام وتقدير داخل العائلة. ومنه نستنتج أن صاحبات المشاريع كانت تتمثل الفعل المقاوлатي على أنه أداة للحصول على مكانة اجتماعية بين أفراد العائلة مما دفعهن إلى المخاطرة بإنشاء مشروع وهن على دراية بأن هناك منافسين في السوق.

الجدول رقم (83): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لنيل احترام وتقدير الأصدقاء وإنشاء مشروع دون التأكد من صحته

صحة المشروع / احترام الأصدقاء	نعم	لا	المجموع
نعم	62 %77.5	18 %22.5	80 %64.5
لا	38 %86.4	6 %13.6	44 %35.5
المجموع	100 %80.6	24 %19.4	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 64.5% كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف الأصدقاء، وتقابلها نسبة 35.5% لم يكن لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف الأصدقاء.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 80.6% قمن بإنشاء مشروع بعد التأكد من صحة نشاطه، وتدعمها نسبة 86.4% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف الأصدقاء، ونسبة 77.5% كانت تحمل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف الأصدقاء، وتقابلها نسبة 19.4% قمن بإنشاء مشروع دون التأكد من صحة نشاطه، وتدعمها نسبة 22.5% كانت تحمل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف الأصدقاء.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط كانت لديها تمثلات اجتماعية بأن امتلاك مشروع خاص سيمنحهن الاحترام والتقدير من الأصدقاء، فهن يعتقدن أن نجاحهن المهني سيظهر قدراتهن وإمكاناتهن في تحقيق الاستقلالية المادية والمعنوية وفي تعزيز مكانتهن الاجتماعية المادية، هذا النجاح يثير إعجاب الأصدقاء ويجعلهن محط احترام وتقدير، إلا أن هذه التمثلات الاجتماعية لم يكن له دور في مخاطرتهن وإنشاء مشروع دون أن يتأكدن من صحته وصحة نشاطه وهذا ما أكدته نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع.

الجدول رقم (84): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لنيل احترام وتقدير

العمال وتوقع مواجهة مشكلات في العمل

المجموع	لا	نعم	مواجهة مشكلات احترام العمال
77 %62.1	14 %18.2	63 %81.8	نعم
47 %37.9	4 %8.5	43 %91.5	لا
124 %100	18 %14.5	106 %85.5	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 62.1% كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف العمال، وتقابلها نسبة 35.5% لم يكن لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف العمال.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 85.5% كن يتوقعن مواجهة مشكلات في العمل، وتدعمها نسبة 91.5% لم تكن تحمل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهن الاحترام والتقدير من طرف العمال، ونسبة 81.8% كانت تحملتمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهن الاحترام والتقدير من طرف العمال، وتقابلها نسبة 14.5% لم يكن يتوقعن مواجهة مشكلات في العمل، وتدعمها نسبة 18.2% كانت تحملتمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهن الاحترام والتقدير من طرف العمال.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كن يتوقعن مواجهة مشكلات في العمل وخاطرن وأنشئن مشاريعهن، إلا أن هذه المخاطرة لم تكن من أجل الوصول للاحترام والتقدير من طرف العمال، حيث أكدت أعلى نسبة (نسبة عالية) أنهن لم يكن يحملن أي تمثلات اجتماعية بأن هذه المشاريع ستمنحهن الاحترام والتقدير من طرف العمال، وقد يرجع إلى عدم تركيزهن على مدى اهتمام واحترام العمال لهن بقدر تركيزهن على تحقيق مكاسب أخرى مادية كانت أو معنوية.

وأكدت ثاني نسبة (نسبة كبيرة) أنهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهن الاحترام والتقدير من طرف العمال، أي أن العمال سيقدرن جهودهن ويعترفون بدورهن الفعال، ويمنح العمال الاحترام والتقدير لصاحب أو صاحبة العمل من خلال نجاح المشروع، القيادة الجيدة للمشروع، والجدية في العمل، كما يمنح الاحترام والتقدير من خلال مشاركة العمال في اتخاذ القرارات، ومقابلتهم وجها لوجه لفهم كيفية سير المشروع والتعرف على المشكلات التي قد يواجهها العمال، وكذا مساعدتهم ماليا عند الحاجة وغيرها، هذه التمثلات الاجتماعية التي يحملها كان لها دور في مخاطرتهن بإنشاء مشروع خاص وهن يعلمن أن هذا المشروع سيواجه العديد من المشكلات.

الجدول رقم (85): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لنيل احترام وتقدير الزبائن

وتقديم المشروع لخدمة/منتج جديد في السوق

المجموع	لا	نعم	خدمة/منتج جديد احترام الزبائن
82 %66.1	44 %53.7	38 %46.3	نعم
42 %33.9	22 %52.4	20 %47.6	لا
124 %100	66 %53.2	58 %46.8	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 66.1% كان لديهم تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف الزبائن، وتقابلها نسبة 33.9%

لم يكن لديهم تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف الزبائن.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 53.2% مشاريعهن لا تقدم خدمات ومنتجات جديدة، وتدعمها نسبة 53.7% كان لديهم تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف الزبائن، ونسبة 52.4% لم يكن لديهم تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف الزبائن، وتقابلها نسبة 46.8% مشاريعهن تقدم خدمات ومنتجات جديدة، وتدعمها نسبة 47.6% لم يكن لديهم تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف الزبائن، ونسبة 46.3% كان لديهم تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف الزبائن.

إن نسبة أكبر من المتوسط كن يتمثلن امتلاك مشروع خاص سيمنحهن الاحترام والتقدير من طرف الزبائن، ونفسر ذلك أن اهتمام صاحبات المشاريع بجودة المنتج أو الخدمة التي سيقدمها المشروع، وتفكيرهن بالتواصل الفعال والمستمر مع الزبائن من أجل تحديد احتياجاتهم ومتطلباتهم ومدى رضاهم عن مخرجات المشروع أنهن يحاولن أن يتركن انطبعا إيجابيا عنهن، بالإضافة إلى ذلك دخولهن في بيئات عمل شديدة التنافس تعتبر عوامل يبحثن من خلالها على الاحترام والتقدير من زبائنهن. ومنه نستنتج أن صاحبات المشاريع كانت تتمثل الفعل المقاولاتي كأداة للحصول على مكانة اجتماعية بين الزبائن.

كما يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط مشاريعهن تقدم منتجات وخدمات تقليدية، على الرغم من أن أكبر نسبة (فوق المتوسط) منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكسبهن الاحترام والتقدير من طرف الزبائن. ومنه نستنتج أن التمثلات الاجتماعية التي كن يحملنها لم تدفعهن للمخاطرة لدخول أسواق بمنتجات وخدمات جديدة.

الجدول رقم (86): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لنيل احترام وتقدير المجتمع

احترام وتقدير المجتمع	المجموع	النسبة
نعم	86	69.4%
لا	38	30.6%
المجموع	124	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 69.4% كان لديهم تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف المجتمع، وتقابلها نسبة 30.6% لم يكن لديهم تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الاحترام والتقدير من طرف المجتمع.

إن نسبة أكبر من المتوسط كن يتمثلن امتلاك مشروع خاص سيمنحهن الاحترام والتقدير من المجتمع، فالمشروع الخاص يظهر قدرتهن على الاعتماد على أنفسهن في تحقيق النجاح والتميز، كما يسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، هذا ما يجعلهن محط احترام وإعجاب في المجتمع، ويعتبر وجود مقاولين اجتماعيين في المحيط الاجتماعي الذي كن ينتمين إليه أكثر العوامل التي ساعدتهن في اكتساب هذا التمثل (المشروع الخاص سيمنحهن الاحترام والتقدير) حيث أكدت صاحبات المشاريع التي وقعت عليهن الدراسة أن المجتمع كان ينظر إلى المقاولين في المحيط الاجتماعي نظرة احترام وتقدير وإعجاب. ومنه نستنتج أن صاحبات المشاريع كانت تتمثل الفعل المقاولاتي كأداة للحصول على مكانة اجتماعية في المجتمع ككل.

ثانيا: قدرة التأثير على الآخرين

تعتبر قدرة التأثير على الآخرين من العوامل التي تساهم في تحقيق المكانة الاجتماعية، فالفرد الذي يمتلك مهارات وقدرات التأثير على الآخرين قادر على اكتساب إعجابهم واحترامهم وتقديرهم، وعلى إحداث تغيير إيجابي في تصرفاتهم وأفكارهم.

1. وجود قدوة في مجال المقاولاتية

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كان لصاحبات المشاريع قدوة في مجال العمل تتبعه.

الجدول رقم (87): توزيع مفردات العينة حسب وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي ووجود قدوة في مجال المقاولاتية

المجموع	لا	نعم	قدوة وجود مقاولين
94 %100	30 %31.9	64 %68.1	نعم
30 %100	16 %53.3	14 %46.7	لا
124 %100	46 %37.1	78 %62.9	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 62.9% كانت لديهم قدوة في مجال العمل تتبعنه، وتدعمها نسبة 68.1% كان يتواجد في محيطهم الاجتماعي مقاولين، وتقبلها نسبة 37.1% لم يكن لديهم قدوة في مجال العمل تتبعنه، وتدعمها نسبة 53.3% لم يكن يتواجد في محيطهم الاجتماعي مقاولين.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة أكبر من المتوسط كانت لديهم قدوة في مجال المقاولاتية تتبعنه، وأكبر نسبة منهم كان يتواجد مقاولين في محيطهم الاجتماعي، وهذا يدل على أن صاحبات المشاريع قد اعتبرن المقاولين المحيطين قدوتهن في العمل ومشين على خطاهم، مما ساعدهن على التفكير في التوجه للمقاولاتية أولاً، ومنحنهن ثقة بأنفسهن بأنهن قادرات على النجاح وتحقيق الذات ثانياً، وساعدهن على اكتساب تمثيلات اجتماعية بأنهن قادرات على إدارة مشروع خاص ومواجهة التحديات والمشاكل التي ستواجههن، حيث تعتبر القدوة نموذج ملموس وأداة لتشكيل شخصية الفرد وتوجيهه نحو تحقيق أهدافه، بينما نسبة أقل كان لديهم قدوة في هذا المجال إلا أنه لم يكن هناك مقاولين في محيطهم الاجتماعي، وهذا يعني أن القدوة لا يمكن أن تكون أشخاص متواجدين في المحيط الاجتماعي فقط، بل يمكن أن تكون أشخاص ناجحين في أعمالهم يتابعهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي (عن بعد).

ومقابل ذلك نجد نسبة أصغر من المتوسط من صاحبات المشاريع لم يكن لديهم قدوة في مجال المقاولاتية ويعود ذلك إلى غياب مقاولين أو نماذج في محيطهم الاجتماعي، وقد يعود هذا إلى

تواجهن في مناطق ريفية أو نائية قد يكون عدد المقاولين الناجحين فيها محدود أو معدوم، أو إلى عدم اهتمامهن بمتابعة أشخاص ناجحين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2. تمثل النجاح في المشروع سيمكن صاحبه أن يصبح قدوة للآخرين وعلاقته بالمخاطرة بإنشاء مشروع به منافسين

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص فرصة لتصبحن قدوة في المجتمع، وهل لهذا التمثل علاقة بإنشائهن لمشاريع لها منافسين في السوق.

الجدول رقم (88): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الناجح سيمكن صاحبه أن يصبح قدوة للآخرين وإنشاء مشروع به منافسين

وجود منافسين قدوة للآخرين	نعم	لا	المجموع
نعم	102 %94.4	6 %5.6	108 %87.1
لا	14 %87.5	2 %12.5	16 %12.9
المجموع	116 %93.5	8 %6.5	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 87.1% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة ليصبحن قدوة للآخرين، وتقابلها نسبة 12.9% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة ليصبحن قدوة للآخرين.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 93.5% كن على دراية بوجود منافسين في السوق قبل إنشائهن للمشروع، وتدعمها نسبة 94.4% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة ليصبحن قدوة للآخرين، وتقابلها نسبة 6.5% لم يكن على دراية بوجود منافسين في السوق قبل إنشائهن للمشروع، وتدعمها نسبة 12.5% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة ليصبحن قدوة للآخرين.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن امتلاك مشروع خاص هو فرصة ستمكنهن من أن يصبحن قدوة للآخرين بعد النجاح، وهذا يعكس تمثلاتهن ومعتقداتهن لدور النجاح في التأثير الإيجابي على المجتمع، وفي تعزيز الثقة بالنفس، إذ يمنحهن النجاح شعورا بالفخر بإنجازتهن، ويراهم الآخرون كنماذج تستحق أن يحتذى بها، كما أن صاحبات المشاريع اللواتي كانت لديهن قدوة في مجال المقاوالاتية هن أكثر الأشخاص وعيا وإدراكا بأهمية أن يكون الفرد قدوة للآخرين.

ويتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أيضا أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع قمن بإنشاء مشروع وهن على دراية بوجود منافسين، ونسبة عالية منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لهن من أجل أن يصبحن قدوة للآخرين، وعليه فإن التمثلات الاجتماعية التي كن يحملنها دفعتهن للمخاطرة ودخول سوق بها منافسة شديدة.

ثالثا: الحصول على النفوذ والسلطة

تعتبر النفوذ والسلطة أيضا من العوامل التي تساعد على تحديد مكانة الأفراد ومركزهم داخل المجتمع، حيث يعبران عن الموقع الرسمي أو القدرة الشرعية التي يتمتع بها الفرد في النسق الاجتماعي، وعندما يحصل الفرد على النفوذ والسلطة ينظر إليه الآخرون نظرة احترام وتقدير تلقائيا.

1. تمثل المشروع الخاص كفرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية وعلاقته بالمخاطرة بإنشاء مشروع نشاطه يتعارض مع تقاليد العائلة

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص كفرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية، وهل لهذا علاقة بإنشاء مشروع نشاط مشروعته يتعارض مع عادات وتقاليد العائلة.

الجدول رقم (89): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع الخاص كفرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية وإنشاء مشروع نشاطه يتعارض مع تقاليد العائلة

المجموع	لا	نعم	تقاليد العائلة حرية اتخاذ القرارات
88 %71	82 %93.2	6 %6.8	نعم
36 %29	34 %94.4	2 %5.6	لا
124 %100	116 %93.5	8 %6.5	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة 71% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية، وتقابلها نسبة 29% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة 93.5% نشاط مشروعهن لا يتعارض مع عادات وتقاليد العائلة، وتدعمها نسبة 94.4% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية، ونسبة 93.2% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية، وتقابلها نسبة 6.5% قمن بإنشاء مشروع يتعارض نشاطه مع عادات وتقاليد العائلة، وتدعمها نسبة 6.8% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية، ونسبة 5.6% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية، ويمكن تفسير ذلك أن بأهن كن يرين المشروع الخاص وسيلة تمنهن استقلالية مالية، وتحررن من بعض القيود الاجتماعية التي تفرض عليهن العمل داخل المنزل فقط، مما يساعدهن على اكتساب نفوذ وسلطة داخل العائلة تمكنهن من اتخاذ القرارات التي تخصهن دون تدخل من الآخرين.

كما يتبين لنا أن نسبة عالية من المبحوثات نشاط مشاريعهن لا يتعارض مع عادات وتقاليد عائلاتهن، مع أن نسبة عالية منهن كن يتمثلن امتلاك مشروع خاص سيمكنهن من اكتساب حرية اتخاذ القرارات، ومن هنا نستنتج أن التمثلات الاجتماعية التي كانت تحملها صاحبات المشاريع (المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية) لم تدفعهن للمخاطرة بإنشاء مشروع نشاطه يتعارض مع عادات وتقاليد العائلة.

2. تمثل المشروع الخاص كفرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل وعلاقته بالمخاطرة بإنشاء مشروع له منافسين

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية القرارات المتعلقة بالعمل، وهل لهذا التمثل علاقة بدخولهن أسواق بها منافسين.

الجدول رقم (90): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لاكتساب حرية اتخاذ قرارات المتعلقة بالعمل وإنشاء مشروع له منافسين

المجموع	لا	نعم	وجود منافسين اتخاذ قرارات العمل
124 %100	8 %6.5	116 %93.5	نعم
00	00	00	لا
124 %100	8 %6.5	116 %93.5	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100% من المبحوثات كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل، ومقابل ذلك لم نسجل أي إجابة في خانة أنهن لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 93.5% كن على دراية بوجود منافسين في السوق قبل إنشائهن للمشروع وكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات

المتعلقة بالعمل، وتقابلها نسبة 6.5% لم يكن على دراية بوجود منافسين في السوق قبل إنشائهم للمشروع ولم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن جميع صاحبات المشاريع التي وقعت عليهن الدراسة كن يتمثلن المشروع الخاص سيكون فرصة لاتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل، ويمكن تفسير ذلك فيما يلي:

➤ إن المشروع الخاص يمنحهن القدرة على كسب المال وهذا ما أكدته نسبة 93.5%، مما يعني أنهن قد لا يكن بحاجة للدعم من الآخرين ماليا في المستقبل مما يحد من حريتهن في اتخاذ القرارات الخاصة بالعمل.

➤ إن المشروع الخاص سيمكنهن من أن يصبحن قائدات ومديرات المشروع وهذا ما أكدته نسبة 95.2% منهن، مما يحررهن من القيود والقرارات التي تفرضها الوظيفة عند الآخرين، ويمنحهن سلطة اتخاذ القرارات المهنية.

➤ إن المشروع الخاص يقدم مستوى عال من المرونة، حيث يمكنهن من اختيار نشاط المشروع والتحكم في ساعات العمل وفي اختيار العمال، هذه المرونة تمكنهن من اتخاذ القرارات التي تتعلق بالعمل.

ومن هنا يمثل المشروع الخاص فرصة كبيرة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل، ويمنحهن النفوذ والسلطة المهنية.

ويتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أيضا أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع قمن بإنشاء مشروع وهن على دراية بوجود منافسين، ونسبة عالية منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لهن من أجل اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل، وعليه فإن التمثلات الاجتماعية التي كن يحملنها دفعتهن للمخاطرة ودخول سوق بها منافسة شديدة.

خلاصة الفصل:

أثبت التحليل الذي قمنا به بخصوص هذا الفصل الذي خصصناه لدراسة وتحليل البيانات التي جمعناها حول الفرضية الثانية والتي مفادها "التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي في ظل اكساب مكانة اجتماعية تدفع للمخاطرة بإنشاء مشاريع خاصة لخريجات الجامعة" أن نسبة كبيرة وقدرة ب66.67% قمن بالتخلي عن وظائفهن السابقة وعن مكانتهن الاجتماعية برغبة منهن من أجل إنشاء مشروع خاص وتحقيق مكانة اجتماعية أعلى فالمكانة الاجتماعية التي تتمتع بها صاحبة المشروع تختلف عن مكانة العاملة، بالإضافة إلى ذلك إن أكبر نسبة من صاحبات المشاريع وقدرت ب48.9% دخلن السابق كان كاف نوعاً ما لتلبية المتطلبات، أي أنه لا يمكنهن من الوصول إلى الرفاهية التي تضعهن في مركز ومكانة اجتماعية عالية، ولهذا نسبة عالية منهن قدرت ب93.5% تمثلن المشروع الخاص وسيلة لاكتساب المال من أجل تلبية احتياجاتهن وتحسين مكانتهن الاجتماعية المادية، وهذا التمثل ساهم أو دفع بنسبة 68.1% للمخاطرة برأس المال (مشروع مصغر).

إن نسبة 72.6% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من شراء منزل، لأن نسبة 100% منهن كن يقمن في منازل مستأجرة، ونسبة 100% أيضاً كن يقمن في بيوت قصديرية، إلا أن مخاطرتهن بإنشاء مشاريع وهن يعلمن أنها ستواجه مشكلات وتحديات ليس لها علاقة بتمثلات شراء منزل، حيث أكدت نسبة 100% أنهن قمن بالمخاطرة بإنشاء مشروع ولم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن هذا المشروع سيمكنهن من شراء منزل في المستقبل.

إن نسبة أعلى من المتوسط كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من توفير وسائل الراحة (نسبة 59.7% شراء أدوات كهربائية، ونسبة 62.9% شراء أثاث مريح)، أي أنهن كن يعتقدن بأن المشروع وسيلة للهروب من ظروف السكن القاسية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، وتوفير حياة كريمة مما يعزز من شعورهن بالثقة بالنفس والاعتراف داخل العائلة والمجتمع، ومقابل ذلك نجد نسبة 58.9% لم يتمثلن المشروع الخاص وسيلة من أجل توفير الانترنت، أي أنهن لم يعتقدن أن الانترنت ستحقق لهن مكانة اجتماعية مادية، كما أنها لا تتطلب مبلغ مالي كبير ولا تحتاج مخاطرة بإنشاء مشروع خاص لتوفيرها.

إن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من العيش برفاهية وإظهار مكانتهن المادية في المجتمع، حيث عبرت نسبة 80.6% بأن المشروع سيمكنهن من السفر والاستمتاع، ونسبة 64.8% سيمكنهن من اقتناء ملابس باهظة الثمن، إلا أن نسبة 61.1% لم يكن يتمثلن المشروع وسيلة للأكل في أماكن راقية، أي أنهن يعتقدن أن الأكل في أماكن راقية لا تحتاج مخاطرة بإنشاء مشروع، ويمكنهن ذلك العمل في أي وظيفة وفي أي قطاع، في حين نجد نسبة عالية كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة للوصول إلى الرعاية الصحية اللازمة والجيدة ونسبة 81.3% منهن خافرن من أجل وصولهن لهذه الرعاية بمشروع وهن يتوقعن مواجهة مشاكل فيه قد يصعب عليهن حلها.

إن نسبة 56.5% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية حول دور المشروع الخاص في توفير شراء مجوهرات، وقد يعود السبب إلى أنهن كن يتمثلن شراء حاجيات أكبر مثل شراء وامتلاك سيارة وهذا ما أكدته نسبة 71.8% أو شراء وامتلاك عقارات وهذا ما أكدته نسبة 58.9%، ونسبة 50.6% دفعتهن التمثلات الاجتماعية التي كن يحملنها (المشروع يساعد على شرائهن لسيارة وعقارات) للمخاطرة بإنشاء مشاريع تقدم منتجات وخدمات جديدة في السوق.

إن نسبة 59.7% من صاحبات المشاريع ثقتهن بأنفسهن كانت قوية قبل المشروع، وهذه ثقة قد اكتسبنها من خلال تجربتهن السابقة أو من خلال عائلتهن، وساهمت هذه الثقة القوية في إنشائهن لمشاريعهن الخاص بالرغم من أنهن كن يتوقعن مواجهة مشكلات، بالإضافة إلى ذلك إن نسبة 50% كن يعتقدن بأنهن أحيانا ما يكن قادرات على مواجهة المشاكل التي قد يتعرض لها المشروع، ونسبة 100% لم يتوقعن مواجهة مشكلات في العمل، أي أن عدم اعتقادهن للتعرض للمشاكل أشعرهن بعدم اليقين بالقدرة على مواجهتها، وعليه فإن الثقة بالنفس والقدرة أحيانا على التعامل مع المشكلات يثبت أنهن كن يعتقدن بأنهن سيكن قائدات ناجحات.

إن نسبة 95.2% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من تولي منصب عالي (منصب المدير)، ويمكن أن هذه التمثلات قد تشكلت لديهن من خلال عملهن السابق ورؤيتهن للاحترام والتقدير الذي يحظى به المدير مقارنة بالعمال، هذه التمثلات الاجتماعية دفعت بنسبة 93.2% منهن للمخاطرة بإنشاء مشروع وهن على دراية بوجود منافسين له في السوق.

إن نسبة 88.7% من صاحبات كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحن من أن يصحبن جزءا مهما في مجتمع الأعمال، أي أنهن يرين المشروع الخاص سيظهر قدراتهن وكفاءتهن على قيادة وتسيير مشروع، مما يعزز من مكانتهن المهنية في المجتمع، هذه التمثلات الاجتماعية لإنشاء مشروع لكن لم تدفعهن للمخاطرة بإنشاء مشروع يتعارض مع عادات وتقاليد مجتمعهن وهذا لتجنب مواجهة المشكلات التي قد تؤثر على مكانتهن داخل المجتمع.

إن نسبة 82.3% من صاحبات المشاريع كن يتلقين الشكر عند تحقيق نجاحات ما قبل إنشاءهن للمشروع، ساهم هذا الشكر في تشكل تمثلات اجتماعية لديهن بأن مساهماتهن وجهودهن ونجاحاتهن وإنجازاتهم ستلقى الاحترام والتقدير والاعتراف من المجتمع، كما أن نسبة 74.2% منهن عائلاتهن كانت دائما ما تحترم حياتهن وقراراتهن الخاصة، وللعمل السابق دور في حصولهن على هذا الاحترام.

إن نسبة 86.8% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيزيد من مشاركتهن في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعائلة، أي أنهن كن يتمثلن المشروع فرصة لنيل مستوى أعلى من التقييم وفرصة لتعزيز مكانتهن الاجتماعية داخل العائلة، إلا أن هذه التمثلات لم تدفعهن للمخاطرة بإنشاء مشروع دون التأكد من صحته.

إن نسبة 93.5% من صاحبات المشاريع خاطرن بإنشاء مشاريع لها منافسين في السوق، وكان للتمثلات الاجتماعية التي كن يحملنها بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيمنحن الاحترام والتقدير من طرف عائلاتهن دور في هذه المخاطرة، ونسبة 64.5% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأنه سيمنحن الاحترام والتقدير من طرف الأصدقاء، هذه التمثلات الاجتماعية لم تدفعهن للمخاطرة بإنشاء مشروع دون التأكد من صحة نشاطه، ونسبة 81.8% كن يعلمن بأنه ستواجههن مشكلات في العمل وخاطرن وأنشئن مشاريعهن الخاصة وكان للتمثلات الاجتماعية التي يحملنها بأن المشروع الخاص سيمنحن الاحترام والتقدير من العمال دور في ذلك، فتقدير الجهود والاعتراف بالدور الفعال وتحقيق المكانة الاجتماعية المهنية حسبهن يستحق المخاطرة، ونسبة 66.1% كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحن الاحترام والتقدير من الزبائن، إلا أن هذه التمثلات لم يكن لها دور في مخاطرتهن بتقديم خدمات ومنتجات جديدة وهذا ما أكدته نسبة 53.7%، ونسبة 69.4% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحن الاحترام والتقدير من المجتمع ككل، وهذا يفسر أن

صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع سيمنحهن مكانة اجتماعية بين أفراد عائلاتهن وأصدقائهن والعاملين لديهن وزبائنهن والمجتمع ككل هذه التمثلات ساهمت في مخاطرتهن بإنشاء مشروع خاص وهن يعملن أن لديهن منافسين، وأنه ستواجههن الكثير من المشكلات، إلا أنها لم تساهم في مخاطرتهن بدخول السوق بخدمات ومنتجات جديدة ولا في إنشاء مشاريع دون التأكد من صحة نشاطه.

إن نسبة 62.9% من صاحبات المشاريع كانت لديهن قدوة في مجال العمل تتبعه، هذه القدوة ساهمت في تشكيل تمثلات اجتماعية لديهن بأنهن سيصبحن هم قدوة للآخرين في المستقبل، وأنهن سيصبحن أشخاص قادرين على التأثير في الآخرين.

إن نسبة 71% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لهن لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية، أي أنه سيساعدهن على اكتساب نفوذ وسلطة تمكنهن من اتخاذ القرارات الشخصية دون تدخل من العائلة، إلا أن هذه التمثلات الاجتماعية لم تدفعهن للمخاطرة بإنشاء مشروع يتعارض مع عادات وتقاليد عائلاتهن.

إن نسبة 100% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل، أي أنه سيساعدهن على اكتساب نفوذ وسلطة تمكنهن من اتخاذ القرارات المهنية دون تدخل من الآخرين، هذه التمثلات الاجتماعية دفعتهن للمخاطرة بإنشاء مشاريع وهن على دراية كاملة بأنه سيكون لديهن منافسين في السوق.

الفصل الثامن: الفعل المقاولاتي وتحقيق الاستقلالية

تمهيد

المبحث الأول: الفعل المقاولاتي وتحقيق الاستقلالية المادية

أولاً: تحقيق الاستقلال المالي

ثانياً: اكتساب مسكن خاص

المبحث الثاني: الفعل المقاولاتي وتحقيق الاستقلالية المعنوية

أولاً: عدم تدخل الآخرين في القرارات الخاصة

ثانياً: الاستقلالية في تسيير المال

المبحث الثالث: الفعل المقاولاتي وتحقيق الاستقلالية المهنية

أولاً: حرية تحديد القواعد والإجراءات والقرارات الخاصة بالعمل

ثانياً: حرية اختيار العمال ومكان العمل

الاستنتاج

تمهيد:

تعتبر الاستقلالية بمفهومها العام عن قدرة الأفراد على اتخاذ قراراتهم بحرية بعيدا عن التأثيرات الخارجية التي قد تفرض قيودا على إرادتهم، وتشمل الاستقلالية عدة جوانب أو أبعاد، مثل الاستقلالية المادية والاستقلالية المعنوية والاستقلالية المهنية، وعليه سنحاول من خلال هذا الفصل معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع والحاملات للشهادة الجامعية تتمثلن الفعل المقاولاتي قبل انطلاقهن في إنشاء مشاريعهن الخاصة وسيلة أو فرصة لتحقيق الاستقلالية.

المبحث الأول: الفعل المقاولاتي وتحقيق الاستقلالية المادية

تعتبر الاستقلالية المادية على قدرة الأفراد على تلبية احتياجاتهم المالية دون الاعتماد على الآخرين، وتتحقق هذه الاستقلالية من خلال ممارسة وظيفة في أي قطاع، أو من خلال إنشاء مشروع خاص، ويمنح هذا النوع من الاستقلالية للفرد القدرة على اتخاذ قراراته دون ضغوط أو تبعية، وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الذي سيقمن بإنشائه وسيلة لتحقيق الاستقلالية المادية.

أولا: تحقيق الاستقلال المالي

1- الحالة المدنية قبل إنشاء المشروع وتشكل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لاكتساب المال

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال، وهل لحالتهن المدنية علاقة في تشكل هذا التمثل (المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال).

الجدول رقم (91): توزيع مفردات العينة حسب الحالة المدنية قبل إنشاء المشروع وتمثل المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال

الحالة المدنية	اكتساب المال	نعم	لا	المجموع
عزباء	72 %100	72 %100	/	72 %100
متزوجة	44 %88	6 %12	50 %100	50 %100
أرملة	/	2 %100	2 %100	2 %100
المجموع	116 %93.5	8 %6.5	124 %100	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 93.5% من صاحبات المشاريع كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال، وتدعمها في ذلك نسبة 100% كن عازبات، ونسبة 88% متزوجات، وتقابلها نسبة 6.5% من صاحبات المشاريع لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال، وتدعمها في ذلك نسبة 100% أرامل، ونسبة 12% متزوجات.

يعتبر المال العامل الأساسي الذي يدفع المرأة للخروج إلى سوق العمل، حيث يمكنها من تلبية احتياجاتها الأساسية، كما يساهم في تحسين من مستوى معيشتها ويوفر لها الأمان المالي لمواجهة الظروف الصعبة، هذا ما يمنحها نوعاً من الاستقلالية حيث تصبح قادرة على توفير حاجياتها واتخاذ قراراتها المالية دون الحاجة أو الاعتماد على الآخرين، مما يساهم في تعزيز ثقتها بنفسها ويزيد من قدرتها على التحكم في حياتها والرفع من مكانتها وتعزيز علاقاتها الاجتماعية، ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول نجد أن نسبة عالية جداً من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثيلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيكنهن من اكتساب المال، وبالتالي يمكنهن من امتلاك مصدر دخل خاص بالنسبة للواتي لم يكن لديهن وظيفة ولا دخل سابق، وللواتي فقدن وظائفهن ودخلهن بانتهاء

عقود عملهن أو فصلهن من العمل، وامتلاك دخل عالي بالنسبة للواتي قمن بترك وظيفتهن لأن الأجر الذي كن يتقاضينه ضعيف.

وإذا تفحصنا القراءة الإحصائية نجد أن نسبة 100% من صاحبات المشاريع اللواتي كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنكنهن من اكتساب المال كن عازبات، والمرأة العازبة غالباً ما تسعى لتوفير دخل خاص (المال) وتحقيق الاستقلالية المالية حتى لا تعتمد على الأهل لتلبية احتياجاتها خاصة إذا كان دخل الأهل ضعيف، ومن هنا نستطيع أن نقول أن الدخل الضعيف للأهل والشعور بالعبء على العائلة يمكن أن يكون من العوامل التي تشكل لدى المرأة غير المتزوجة تمثلات اجتماعية بأن المشروع سيكسب المال ويحقق الاستقلال المالي. ونفس الشيء بالنسبة للمرأة المتزوجة حيث أكدت نسبة كبيرة من المتزوجات أنهن كن يتمثلن المشروع لاكتساب المال على الرغم من أن الإنفاق وتلبية الحاجيات من واجب الزوج.

مقابل ذلك نجد نسبة ضعيفة لم يكن يتمثلن المشروع الخاص كفرصة لاكتساب المال وجميعهن أرامل، وقد يعود سبب ذلك لامتلاكهن مصدر دخل ثابت من معاش أو ميراث تركه أزواجهن، أو أنهن قد ينظرن للمشروع الخاص ليس كوسيلة لتحقيق الاستقلال المالي بل كطريقة للهروب من ضغوط الحياة والتخفيف من مشاعر الحزن والتوتر التي قد يواجهنها بعد فقدان أزواجهن، وبالتالي لا يعتبرن المشروع مصدر لاكتساب المال بل لاستعادة النشاط الاجتماعي والنفسي.

2- ممارسة عمل وتمثل المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا للتجربة المهنية السابقة التي خاضتها صاحبات المشاريع علاقة في تشكل تمثلات اجتماعية لديهن بأن المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال

الجدول رقم (92): توزيع مفردات العينة حسب ممارسة عمل قبل إنشاء المشروع وتمثل المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال

المجموع	لا	نعم	اكتساب المال / ممارسة عمل
90 %100	4 %4.4	86 %95.6	نعم
34 %100	4 %11.8	30 %88.2	لا
124 %100	8 %6.5	116 %93.5	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة وقدرت بـ 93.5% من صاحبات المشاريع كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال، وتدعمها في ذلك نسبة 95.6% كن يمارسن وظائف من قبل، ونسبة 88.2% لم يكن يمارسن وظائف من قبل، وتقابلها نسبة 6.5% من صاحبات المشاريع لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال، وتدعمها في ذلك نسبة 11.8% لم يكن يمارسن وظائف من قبل.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع كن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لاكتساب المال، وأكبر نسبة منهن كن يعملن من قبل في وظائف مختلفة، هذه الوظائف أو هذه التجربة المهنية التي خضنها شكلت لديهن وعي وأفكار بأهمية العمل، كما عززت إدراكهن لأهمية وقيمة امتلاك مصدر دخل مستقل، غير ذلك إن هذه الفئة كانت تتمتع باستقلالية مالية، وفقدنها لأسباب إرادية وغير إرادية تم ذكرها سابقا (زواج، طرد من العمل، أجر ضعيف، الرغبة في إنشاء مشروع خاص، انتهاء العقد) ونتيجة ذلك يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاستعادة استقلاليتهن المالية.

3- ممارسة عمل قبل إنشاء المشروع وتشكل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيتمح الفرصة لتلبية الاحتياجات الخاصة دون اللجوء للآخرين

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص فرصة لتلبية احتياجاتهن الخاصة دون اللجوء للآخرين، وهل للتجربة المهنية السابقة التي خضنها علاقة في تشكل هذا التمثل (المشروع الخاص هو فرصة لتلبية الاحتياجات الخاصة دون اللجوء للآخرين).

الجدول رقم (93): توزيع مفردات العينة حسب ممارسة عمل قبل إنشاء المشروع وتمثل المشروع فرصة لتلبية الاحتياجات الخاصة

تلبية الاحتياجات ممارسة عمل	نعم	لا	المجموع
نعم	88 %97.8	2 %2.2	90 %100
لا	32 %94.1	2 %5.9	34 %100
المجموع	120 %96.8	4 %3.2	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 96.8% من صاحبات المشاريع كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لتلبية احتياجاتهن الخاصة، وتدعمها نسبة 97.8% كن يمارسن وظيفة من قبل، ونسبة 94.1% لم يمارسن وظيفة من قبل، تقابلها نسبة 3.2% من صاحبات المشاريع لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لتلبية احتياجاتهن الخاصة، وتدعمها نسبة 5.9% لم يمارسن وظيفة من قبل.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة من أجل تلبية احتياجاتهن الخاصة دون اللجوء للآخرين سواء الزوج أو الأهل أو المجتمع، نلاحظ أن أكبر نسبة منهن كن يعملن من قبل، وبالتالي

كن مسؤولات عن تلبية حاجياتهن بأنفسهن وهذا ما أكدته الإحصائيات السابقة (إن نسبة 88.9% من صاحبات المشاريع اللواتي كن يمارسن وظائف من قبل أنهن كن مسؤولات عن تلبية احتياجاتهن الخاصة)، من هنا نقول أن للعمل السابق دور في تشكل هذه التمثلات الاجتماعية لديهن.

كما نجد أيضا نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كن يتمثلن المشروع الخاص على أنه وسيلة لتلبية الاحتياجات الخاصة، ولم يتشكل هذا التمثل لديهن عن طريق العمل السابق إذ لم يسبق لهن ممارسة أي وظيفة قبل البدء في مشاريعهن، وقد يكون هذا التمثل تشكل لديهن نتيجة اعتمادهن على الآخرين في تلبية الاحتياجات، فقد يدركن مع مرور الوقت أن الاعتماد المادي على الآخرين قد يحد من حريتهن واستقلاليتهن في اتخاذ القرارات الخاصة بهن.

4- تمثل المشروع الخاص كفرصة لاكتساب المال وعلاقته بتقديم منتج/خدمة جديدة في السوق

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت المشاريع المنشأة من طرف خريجات الجامعة التي وقعت عليهن الدراسة تقدم منتجات أو خدمات جديدة في السوق، وهل للتمثلات الاجتماعية التي كن يحملنها (بأن المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال) دفعتهن لذلك.

الجدول رقم (94): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع فرصة لاكتساب المال وتقديم المشروع

لمنتج/خدمة جديدة في السوق

منتج/خدمة جديدة اكتساب المال	نعم	لا	المجموع
نعم	54 %46.6	62 %53.4	116 %100
لا	4 %50	4 %50	8 %100
المجموع	58 %46.8	66 %53.2	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 53.2% مشاريعهن لا تقدم منتجات/خدمات جديدة، وتدعمها نسبة 53.4% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال، ونسبة 50% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال، وتقابلها نسبة 46.8% مشاريعهن تقدم منتجات/خدمات جديدة في السوق، وتدعمها نسبة 50% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال، ونسبة 46.6% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة فوق المتوسط مشاريعهن لا تقدم منتجات وخدمات جديدة في السوق، وأكبر نسبة منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب المال، ويمكن تفسير ذلك أن هذه الفئة لم تدفعها التمثلات الاجتماعية للإبداع بإدخال منتجات وتقديم خدمات جديدة في السوق نظرا لخوفهن من المخاطرة والمغامرة بأفكار جديدة قد لا تلقى قبولا من العملاء مما قد يؤدي إلى فشل المشروع وخسارة رأس المال الذي سيتم استثماره، وبالتالي فضلن إنشاء مشاريع مألوفة وتقليدية، أو نظرا لنقص الأفكار الإبداعية لديهن، حيث أن بعض المقاولات لا تمتلك أفكار جديدة تلبي الاحتياجات الغير مشبعة في الأسواق، بالإضافة إلى ذلك يفضلون إنشاء مشاريع تقليدية باعتبارها أكثر أمانا، فالمستهلكون يكونون أكثر استعداد لشراء منتجات والإقبال على الخدمات المألوفة، أو أنه أبدعن بأساليب أخرى كتحسين منتجات أو خدمات تقليدية أو من خلال اكتشاف أسواق جديدة أو استعمال طرق جديدة للإنتاج وغيرها.

وعلى الرغم من أن نسبة فوق المتوسط من صاحبات المشاريع قمن بإنشاء مشاريع لا تقدم منتجات وخدمات جديدة لتجنبهن المخاطرة وميلهن للمشاريع التقليدية، إلا أننا نجد نسبة قريبة من المتوسط مشاريعهن تقدم خدمات ومنتجات جديدة في السوق، إلا أن أعلى نسبة منهن لم يكن يتمثلن المشروع الخاص وسيلة لاكتساب المال، بل كن يبحثن عن التميز في السوق وتطوير الأسواق المحلية وتعزيز الابتكار في مختلف القطاعات.

ومن هنا نستنتج أن التمثلات الاجتماعية التي حملتها صاحبات المشاريع بأن المشروع الخاص هو وسيلة لاكتساب المال وتحقيق الاستقلالية المادية لم تدفع بنسبة أكبر من المتوسط للإبداع وتقديم منتجات وخدمات جديدة في السوق.

5- تمثل المشروع الخاص كفرصة لاكتساب المال وعلاقته بالتحسين المستمر في الخدمة والمنتج

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع يسعين للتحسين المستمر في المنتجات أو الخدمات التي يقدمنها، وهل التمثلات الاجتماعية التي كن يحملنها (بأن المشروع الخاص فرصة لاكتساب المال) دفعتهن لذلك.

الجدول رقم (95): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع فرصة لاكتساب المال والتحسين

المستمر لمنتج/الخدمة

التحسين المستمر لاكتساب المال	دائماً	أحياناً	أبداً	المجموع
نعم	95 %81.9	17 %14.7	4 %3.4	116 %100
لا	8 %100	/	/	8 %100
المجموع	103 %83.1	17 %13.7	4 %3.2	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة وقدرت بـ 83.1% من صاحبات المشاريع دائماً ما يسعين لتحسين خدماتهن ومنتجاتهن، وتدعمها في ذلك نسبة 100% منهن لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنكنهن من اكتساب المال، ونسبة 81.9% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنكنهن من اكتساب المال، لتليها نسبة 13.7% أحياناً ما يسعين لتحسين خدماتهن ومنتجاتهن، وتدعمها نسبة 14.7% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنكنهن من اكتساب المال، لتليها أصغر نسبة 3.2% لا يسعين للتحسين المستمر في خدماتهن ومنتجاتهن، وتدعمها في ذلك نسبة 3.4% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنكنهن من اكتساب المال.

من خلال الجدول رقم (94) تبين لنا أن نسبة 53.2% من صاحبات المشاريع لا تقدم مشاريعهن خدمات ومنتجات جديدة، إلا أن القراءة الإحصائية للجدول أعلاه يبين لنا أن نسبة كبيرة من

صاحبات المشاريع يسعين للتغيير والتطوير من خلال التحسين من الخدمات والمنتجات التي يقدمنها، وهذا يعني أن هناك إبداع طفيف من طرفهن، يقمن بإدخال تعديلات أو إضافات صغيرة إلى المنتجات أو الخدمات للرفع من رضا الزبائن¹ لا تقديم منتجات وخدمات جديدة كلياً، فعلى سبيل المثال نجد هناك بعض المشاريع مثلاً تقوم بإنتاج أكواب القهوة (الأكواب منتج ليس بجديد) وتحسن وتطور في الأكواب بإضافة خاصية الحفاظ على درجة حرارة القهوة في الكوب لفترة طويلة مثلاً، أو طباعة رسومات أشخاص على الكوب أو غير ذلك، وبعض المشاريع تنتج فرشاة أسنان (فرشاة الأسنان ليس بمنتج جديد) تقول بعض المشاريع بإنتاج فرشاة أسنان وتضع بعض التحسينات والتطويرات في الفرشاة كإضافة حركة اهتزازية لزيادة فعالية تنظيف الأسنان مثلاً، وعليه فإن لم يكن هناك إبداع جذري من طرف صاحبات المشاريع فإنهن يبدعن من خلال تطوير وتحسين خدماتهن ومنتجاتهن باستمرار، ويسعين لرفع الجودة، ولتعزيز رضا الزبائن، والتكيف مع تغيرات السوق وتقلباته لضمان الاستمرارية والبقاء وتحقيق الاستقلالية المالية.

وإذا تفحصنا القراءة الإحصائية للجدول نجد أن صاحبات المشاريع اللواتي تسعين دائماً للتحسين من خدماتهن ومنتجاتهن نسبة 100% منهن لم يكن يحملن أي تمثلات اجتماعية بأن إنشاء مشروع خاص بهن سيسكبهن الربح المالي ويحقق لهن الاستقلالية المالية، ونسبة كبيرة منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيسكبهن المال، ويمكن تفسير ذلك أن الفئة الأولى قد كانت تتمثل المشروع فرصة لتحقيق مكاسب معنوية كإكتساب احترام وتقدير واعتراف الآخرين، أو الاستقلالية المهنية وغيرها، بينما الفئة الثانية كانت تتمثل المشروع الخاص كفرصة لتحقيق الربح المادي واكتساب المال الذي من خلاله ستحقق الاستقلالية المادية والتي بدورها ستحقق لها الاحترام والتقدير والاستقلالية المعنوية.

ومن هنا نستنتج أن التمثلات الاجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاكتساب الربح المالي وتحقيق الاستقلالية المالية دفعت بنسبة كبيرة من صاحبات المشاريع للإبداع من خلال التحسين من الخدمات والمنتجات التي يقدمنها بشكل دائم ومستمر.

¹ حسين عجلان حسن، مرجع سابق، ص 47.

ثانيا: اكتساب مسكن خاص

يعد امتلاك المسكن أحد الركائز الأساسية لتحقيق الاستقلالية المادية، حيث يمنح الفرد الشعور بالأمان والاستقرار، بالإضافة إلى القدرة على إدارة حياته بمعزل عن تبعية وتدخل الآخرين فهل كانت صاحبات المشاريع تتمثلن الفعل المقاولاتي فرصة لاكتساب مسكن خاص ومستقل.

1- وضعية السكن القانونية وشكل الإقامة قبل إنشاء المشروع

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة وضعية سكن صاحبات المشاريع وشكل إقامتهن قبل إنشاء مشاريعهن، لأن لوضعية السكن وشكل الإقامة دور في تشكل تمثلات اجتماعية لهن حول المسكن الخاص.

الجدول رقم (96): توزيع مفردات العينة حسب وضعية السكن القانونية وشكل الإقامة قبل إنشاء

المشروع

المجموع	مع عائلة الزوج	مع العائلة	بشكل مستقل	الإقامة وضعية السكن
22 %100	/	2 %9.1	20 %90.9	ملك شخصي
65 %52.4	/	59 %90.8	6 %9.2	ملك العائلة
13 %100	4 %30.8	/	9 %69.2	ملك الزوج
14 %100	6 42.9	/	8 %57.1	ملك عائلة الزوج
10 %100	2 %20	2 %20	6 %60	كراء
124 %100	12 %9.7	63 %50.8	49 %39.5	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 50.8% من صاحبات المشاريع كن يقمن مع عائلاتهن، وتدعمها نسبة 90% السكن هو ملك لعائلاتهن، لتليها نسبة 39.5% كن يقمن بشكل مستقل، وتدعمها نسبة 90.9% السكن ملكهن الشخصي، لتليها أصغر نسبة وقدرت بـ 9.7% كن يقمن مع عائلة الزوج، وتدعمها نسبة 42.9% السكن هو ملك لعائلة أزواجهن.

يظهر لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة فوق المتوسط من صاحبات المشاريع كن يقمن مع عائلاتهن، حيث يعود السكن للعائلة، وقد يرجع ذلك لعدم ممارستهن وظائف تساعدن على امتلاك مسكن والسكن بشكل مستقل، أو بسبب بعض العادات والتقاليد التي تعتبر عيش المرأة بمفردها غير مقبول نوعاً ما اجتماعياً، بالإضافة إلى ذلك يوفر العيش مع العائلة الأمن والحماية، كما قد تكون المرأة متمسكة بالبقاء مع عائلتها للعناية بوالديها خاصة إذا كانوا مسنين، وقد تكون هذه الفئة تحمل تمثيلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من شراء مسكن خاص حتى وإن كانت العائلة ترفض فكرة سكنهن بمفردهن.

لتأتي ثاني نسبة يقمن بشكل مستقل، لأنهن يملكن منزل خاص، ويعود ذلك لمشاركتهن في سوق العمل وتحقيقهن للاستقلال المالي الذي جعلهن قادرات على تحمل تكاليف شراء منزل خاص يمكنهن من العيش بعيداً عن العائلة، كما أن التغيير الحاصل في الأدوار الاجتماعية ساهم في تغيير أدوار المرأة واكتسابها ثقة عالية بالنفس وفي اتخاذ القرارات الخاصة بها بما في ذلك اتخاذ قرار العيش بشكل مستقل، وقد لا تكون هذه الفئة تتمثل المشروع الخاص وسيلة لشراء مسكن خاص والسكن بشكل مستقل لأنهن قد حققن ذلك قبل إنشاء المشروع.

لتأتي في النهاية نسبة ضعيفة يقمن مع عائلة الزوج، ويعود المسكن لهذا الأخير، ويرجع هذا لسببين إما للتمثيلات الاجتماعية المنتشرة في بعض المجتمعات والتي تفرض على الزوجة العيش مع عائلة الزوج وخدمتهم، أو لعدم القدرة المالية للزوجين على شراء أو كراء منزل، وقد تحمل هذه الفئة تمثيلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من الحصول على المال لشراء مسكن والعيش بشكل مستقل، للابتعاد عن تدخل أفراد عائلة الزوج في حياتهن.

ومن هنا نستنتج أن العيش مع العائلة ومع عائلة الزوج قد يكون من العوامل التي شكلت لدى صاحبات المشاريع تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من كسب المال وشراء منزل للعيش بشكل مستقل.

2- مكان الإقامة قبل إنشاء المشروع وتمثل المشروع الخاص فرصة لشراء مسكن خاص

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكن من شراء مسكن مستقل، وباعتبار التمثلات الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر ومن منطقة لأخرى، سنحاول معرفة ما إذا كان لكان إقامة صاحبات المشاريع قبل انطلاقهن في المشروع علاقة في تشكل هذه التمثلات لديهن.

الجدول رقم (97): توزيع مفردات العينة حسب مكان الإقامة وتمثل المشروع كفرصة لشراء مسكن

المجموع	لا	نعم	شراء مسكن مكان الإقامة قبل
91 %100	26 %26.8	65 %71.4	منطقة حضرية
25 %100	4 %16	21 %84	شبه حضرية
8 %100	4 %50	4 %50	منطقة ريفية
124 %100	34 %27.4	90 %72.6	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 72.6% من صاحبات المشاريع كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من شراء مسكن مستقل، وتدعمها نسبة 84% كن يقمن في منطقة شبه حضرية، ونسبة 71.4% كن يقمن في منطقة حضرية، ومقابل ذلك نجد نسبة 27.4% من صاحبات المشاريع لم تكن لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمكنهن من شراء مسكن مستقل، وتدعمها نسبة 50% كن يقمن في منطقة ريفية.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساهم في شراءهن لمسكن مستقل، ونجد نسبة كبيرة منهن كن يقمن في مناطق شبه حضرية ومناطق حضرية، ومقابل ذلك نجد نسبة صغيرة لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساهم في شرائهن لمسكن خاص، ونسبة كبيرة منهن كن يقمن في مناطق ريفية، وتفسير ذلك أن العادات والتقاليد في المناطق الشبه الحضرية والحضرية تشجع على العيش بشكل مستقل بعد الزواج (انتشار الأسرة النووية في المناطق الحضرية والشبه الحضرية)، مما يشكل لديهن تمثلات اجتماعية لشراء منزل والعيش بشكل مستقل، في المقابل المناطق الريفية لا تزال التقاليد الأسرية مهيمنة، حيث يتوقع من المرأة البقاء في إطار الأسرة الممتدة والعناية بالوالدين والمشاركة في الأعمال منزلية لهذا السبب صاحبات المشاريع اللواتي كن يقمن في الريف لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية لشراء منزل والعيش بشكل مستقل بعد إنشاء المشروع .

3- تمثل المشروع الخاص كفرصة لشراء مسكن وعلاقته بسعي المشروع للتحسين المستمر في المنتج/الخدمة

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت المشاريع المنشأة من طرف خريجات الجامعة تسعى للتحسين المستمر في المنتجات والخدمات، وهل للتمثلات الاجتماعية التي كن يحملنها حول مساهمة المشروع في شراء مسكن دور في ذلك.

الجدول رقم (98): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع فرصة لشراء مسكن وسعي المشروع

للتحسين المستمر في المنتج/الخدمة

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	التحسين المستمر شراء مسكن
90 %100	4 %4.4	15 %16.7	71 %78.9	نعم
34 %100	/	2 %5.9	32 %94.1	لا
124 %100	4 %3.2	17 %13.7	103 %83.1	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة وقدرت بـ 83.1% مشاريعهن دائماً ما تسعى للتحسين المستمر في المنتجات والخدمات، وتدعمها نسبة 94.1% لم يكن لديهن تمثيل اجتماعي بأن المشروع الخاص سيمنكنهن من شراء مسكن، لتليها نسبة 13.7% مشاريعهن أحياناً ما تسعى للتحسين في المنتجات والخدمات، وتدعمها نسبة 16.7% كان لديهن تمثيل اجتماعي بأن المشروع الخاص سيمنكنهن من شراء مسكن، لتليها أصغر نسبة 3.2% مشاريعهن لا تسعى للتحسين في المنتجات والخدمات، وتدعمها نسبة 4.4% كان لديهن تمثيل اجتماعي بأن المشروع الخاص سيمنكنهن من شراء مسكن.

من خلال القراءة الإحصائية يتبين لنا أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع مشاريعهن دائماً ما تسعى للإبداع من خلال تحسين في منتجاتهن وخدماتهن التي يقدمنها ويمكن تفسير ذلك أن صاحبات المشاريع يسعين لرفع الجودة، ولتعزيز رضا الزبائن، والتكيف مع تغيرات السوق وتقلباته لضمان الاستمرارية والبقاء وتحقيق الاستقلالية المالية، إلا أن الدافع وراء التحسين المستمر في المنتجات والخدمات هو الرغبة في تطوير العمل وتعزيز مكانته وضمان استمراريته، وليس التمثيل لامتلاك مسكن خاص، لأن أعلى نسبة منهم لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنكنهن من شراء منزل، ويرجع عدم حملهن لهذه التمثلات لعدم ثقتهن بنجاح المشروع أو لامتلاكهن مسكن خاص أو لعدم تقبل عائلتهن فكرة سكن المرأة في منزل مستقل كما قلنا سابقاً.

المبحث الثاني: الفعل المقاولاتي وتحقيق الاستقلالية المعنوية

تعتبر الاستقلالية المعنوية عن قدرة الفرد على التفكير واتخاذ القرارات بشكل مستقل، مما يسمح له بتكوين رؤية خاصة وإدارة حياته بكل ثقة وبشكل مستقل، وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث الإجابة على التساؤل التالي: هل صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأنهن سيحققن استقلالية معنوية من خلال توجههن للمشروع الخاص.

أولاً: عدم تدخل الآخرين في القرارات الخاصة

تعد القدرة على اتخاذ القرارات الخاصة دون تدخل من طرف أشخاص آخرين من أهم مظاهر الاستقلالية المعنوية، فعندما يمتلك الفرد الحرية والاستقلالية في اتخاذ القرارات التي تخصه يصبح أكثر ثقة وقدرة على تحمل المسؤولية.

1- سلطة اتخاذ القرارات الخاصة قبل إنشاء المشروع

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تمتلك الحرية في اتخاذ قراراتهن الخاصة قبل إنشاء مشاريعهن الخاصة.

الجدول رقم (99): توزيع مفردات العينة حسب سلطة اتخاذ القرارات الخاصة قبل إنشاء المشروع

سلطة اتخاذ القرارات	أنت	الأب	الأم	الأخ	الزوج	صديق	توجيه المؤسسة	المجموع
التخصص في الثاوي	109 %61.58	32 %18.08	26 %14.69	8 %4.52	/	/	2 %1.13	*177 %100
الدراسة في الجامعة	117 %62.57	40 %21.39	26 %13.90	2 %1.07	2 %1.07	/	/	*187 %100
التخصص في الجامعة	121 %67.22	22 %12.22	22 %12.22	4 %2.22	5 %2.78	6 %3.33	/	*180 %100
اختيار الزوج	85 %74.56	22 %19.30	/	7 %6.14	/	/	/	**114 %100
قرار العمل	114 %58.76	41 %21.13	17 %8.76	8 %4.12	14 %7.22	/	/	*194 %100
وقت العودة للمنزل	71 %31.41	67 %29.65	37 %16.37	22 %9.73	29 %12.83	/	/	*226 %100

* هناك تكرار في إجابات المبحوثات

** إجابات تخص المبحوثات المتزوجات

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 61.58% اختيار التخصص في الثاوي كان من طرفهن، لتليها نسبة 18.08% من طرف آبائهن، لتليها نسبة 14.69% من طرف

أمهاتهن، لتليها نسبة 4.52% من طرف إخوتهن، أما أصغر نسبة 1.13% كان بتوجيه من المؤسسة.

ونلاحظ أن أكبر نسبة وقدرت بـ 62.57% قرار الدراسة كان من طرفهن، لتليها نسبة 21.39% قرار الدراسة كان من طرف آبائهم، وتليها نسبة 13.90% قرار الدراسة كان من طرف أمهاتهن، أما أصغر نسبة 1.07% كان من طرف أزواجهن وإخوتهن.

ونلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة وقدرت بـ 67.22% قمن باختيار تخصصهن في الجامعة بأنفسهن، لتليها نسبة 12.22% اختيار تخصصهن الجامعي كان من طرف آبائهن وأمهاتهن، لتليها نسبة 3.33% اختيار تخصصهن الجامعي كان من طرف صديقاتهن، لتليها نسبة 2.78% كان من طرف أزواجهن، أما أصغر نسبة 2.22% من إخوتهن.

ونلاحظ أن أكبر نسبة وقدرت بـ 74.56% من صاحبات المشاريع قمن باختيار أزواجهن بأنفسهن، لتليها نسبة 19.30% الآباء هم من اختاروا لهن أزواجهن، لتليها أصغر نسبة 6.14% إخوتهن من اختاروا لهن أزواجهن.

ونلاحظ أن أكبر نسبة 58.76% قرار عملهن كان بيدهن، لتليها نسبة 21.13% قرار عملهن كان بيد آبائهن، لتليها نسبة 8.76% قرار عملهن كان بيد أمهاتهن، لتليها نسبة 7.22% قرار عملهن كان بيد أزواجهن، أما أصغر نسبة 4.12% قرار عملهن كان بيد إخوتهن.

ونلاحظ أيضا أن أكبر نسبة وقدرت بـ 31.41% هن من يحددن وقت عودتهن للمنزل، لتليها نسبة 29.65% الأب هو من يحدد وقت العودة للمنزل، لتليها نسبة 16.37% الأم من تحدد وقت العودة للمنزل، لتليها نسبة 12.83% الزوج هو من يحدد وقت العودة للمنزل، أما أصغر نسبة 9.73% الأخ من يحدد وقت العودة للمنزل.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع قد اخترن تخصصاتهن في المرحلة الثانوية والجامعية بناء على رغباتهن الشخصية، حيث وجد أن هذا التخصص يتمشى مع ميولاتهن وطموحاتهن المستقبلية، كما أن اختيار التخصص لم يكن بحاجة إلى موافقة مباشرة من الوالدين أو الأخ لأنه قرار لا يتعارض مع العادات والتقاليد العائلية، لتأتي ثاني نسبة

تم اختيار تخصصاتهن في مرحلتي الثانوي والجامعي من قبل الوالدين، وذلك استنادا إلى خبرتهم ومعرفتهم بمختلف المجالات الدراسية، وقد رأى الوالدين أن بعض التخصصات توفر فرصا أفضل من حيث الالتحاق بالجامعة وفرص العمل.

أما بالنسبة لقرار الدراسة في الجامعة وقرار عملهن، فنجد نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشاريع قد اتخذن قرار الالتحاق بالجامعة والعمل بأنفسهن لرغبتهن في تطوير مهارتهن واكتساب المعرفة اللازمة، بالإضافة إلى إدراكهن أن الحصول على شهادة جامعية يفتح لهن آفاقاً أوسع في سوق العمل ويعزز فرص نجاحهن، وأن العمل هو وسيلة لإثبات الذات وتحقيق الاستقلالية والمكانة الاجتماعية، لتأتي في المرتبة الثانية فئة اتخذ آبائهن (الأب) قرار التحاقها بالجامعة، ففي بعض المجتمعات لا يزال ينظر للأب على أنه المسؤول عن توجيه واتخاذ القرارات الخاصة بالأبناء خاصة الفتيات، في اختيار مسارهن التعليمي والمهني من أجل ضمان توافقه مع العادات والتقاليد المجتمعية.

وفيما يخص قرار اختيار الزوج فقد أكدت نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع أنهن اخترن أزواجهن بأنفسهن، وهذا يعكس تغير القيم والعادات الاجتماعية، خاصة في المجتمعات التي كانت تعتمد على الزواج المُرتب أو المفروض دون رضا المرأة الكامل، وبالنسبة لوقت عودتهن للمنزل أكدت نسبة قريبة من المتوسط أن قرار العودة إلى المنزل بيد الوالدين (الأب والأم)، لأن المجتمع الجزائري لا يزال يحمل تمثيلات اجتماعية تربط سلوك الفتيات بسمعتهن وعائلتهن، مما يفرض على الوالدين وضع قيود وتحديد أوقات خروجها ودخولها للمنزل.

ومن هنا نستنتج أن ارتفاع مستوى التعليم والتغير الحاصل في الأدوار التي تقوم بها المرأة وفي العادات والتقاليد ساهم في تعزيز استقلالية المرأة نوعاً ما، حيث أصبحت أكثر قدرة على اتخاذ قراراتها الشخصية بما في ذلك الدراسة والعمل خارج المنزل واختيار الزوج أو الشريك

2- الانزعاج من تدخل الآخرين في اتخاذ القرارات الخاصة

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تنزعجن من تدخل الآخرين في القرارات التي تخصهن.

الجدول رقم (100): توزيع مفردات العينة حسب الانزعاج من تدخل الآخرين في القرارات الخاصة

الانزعاج	المجموع	النسبة
دائما	55	44.4%
أحيانا	46	37.1%
أبدا	23	18.8%
المجموع	124	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة وقدرت بـ 44.4% دائما ما كن ينزعجن من تدخل الآخرين في قراراتهن الخاصة، لتليها نسبة 37.1% أحيانا ما كن ينزعجن من تدخل الآخرين في قراراتهن الخاصة، لتليها أصغر نسبة 18.8% لم يكن ينزعجن أبدا من تدخل الآخرين في قراراتهن الخاصة.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة قريبة من المتوسطة دائما ما ينزعجن من فكرة تدخل الآخرين في قراراتهن الشخصية، فقد يرون أن التدخل في الأمور الشخصية يحد من حريتهن واستقلالتهن، ويشعرهن أنهن غير قادرات على إدارة حياتهن، ويفقدن ثقتن بأنفسهن وقراراتهن، مما يؤثر سلبا على تطوير أنفسهن وتحقيق طموحاتهن، وبالتالي فإن الانزعاج الدائم من تدخل الآخرين في الأمور الشخصية يعكس رغبتهن في الاستقلالية والعيش وفق قناعتن الخاصة بعيدا عن تدخلات وضغوطات الآخرين.

لنأتي ثاني نسبة أحيانا ما ينزعجن من فكرة تدخل الآخرين، هذه الفئة ترى أن هناك بعض النصائح والآراء قد تساعدن وتكون لصالحهن، خاصة إذا كانت من أشخاص مقربين كالأهل والأصدقاء مثلا أو ذوي خبرة ومعرفة، كما أنهن يرون أن التدخل من الآخرين جزء من التفاعل الاجتماعي ولا يستحق الانزعاج أحيانا.

لنأتي في النهاية نسبة صغيرة لم يكن ينزعجن أبدا من فكرة تدخل الآخرين في الأمور الشخصية وقد يرجع ذلك لتثبتهن الاجتماعية القائمة على التشارك في القرارات الشخصية، بالتالي لا تتمثلن تدخل الآخرين بمثابة فرض للقيود والسلطة والحد من الاستقلالية، بل تتمثلنها كنوع من الاهتمام والتوجيه والمحبة.

3- تمثل المشروع كفرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية وعلاقته باستخدام المشروع لتكنولوجيا جديدة

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنهن حرية اتخاذ القرارات الشخصية، بالإضافة إلى ذلك محاولة معرفة ما إذا كانت مشاريعهن تستخدم تكنولوجيا جديدة، وهل لهذه التمثلات علاقة بذلك.

الجدول رقم (101): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية واستخدام المشروع لتكنولوجيا جديدة

المجموع	لا	نعم	تكنولوجيا جديدة اتخاذ القرارات الشخصية
88 %71	25 %28.4	63 %71.6	نعم
36 %29	10 %27.8	26 %72.2	لا
124 %100	35 %28.2	89 %71.8	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت ب71% من صاحبات المشاريع كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية، وتقابلها نسبة 29% من صاحبات المشاريع لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة وقدرت ب71.8% مشاريعهن تعتمد على تكنولوجيا جديدة، وتدعمها نسبة 72.2% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية، ونسبة 71.6% كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية، وتقابلها نسبة 28.2% مشاريعهن لا تعتمد على تكنولوجيا جديدة، وتدعمها نسبة 28.4%

كن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية، ونسبة 27.8% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص فرصة لاكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لهن من أجل اكتساب حرية اتخاذ القرارات الشخصية، فهن يعتقدن أنهن بعد امتلاكهن لمشروع خاص لا يكن مضطرات للاعتماد على الآخرين ماديا، هذا ما يمنحهن قدرة أكبر على اتخاذ قراراتهن بحرية، بالإضافة إلى ذلك فهن يعتقدن أنه بعد امتلاك مشروع خاص تستطيعن أن تحدد أولوياتهن ووقتهن بطريقة تتناسب مع حياتهن الشخصية، مما يسمح لهن باتخاذ القرارات الشخصية باستقلالية أكبر.

ومن هنا نستنتج أن صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن الفعل المقاولاتي سيحقق لهن الاستقلالية في اتخاذ قراراتهن الشخصية دون تدخل الآخرين، وقد تشكلت لديهن هذه التمثلات ربما من خلال وجود مقاولين مستقلين في قراراتهم الخاصة ضمن دائرة العائلة أو بين الأقارب، أو من خلال تجربتهن المهنية السابقة قبل إنشاء المشروع والتي ساعدتهن على اكتساب الثقة بالنفس لاتخاذ أي قرار يخصهن.

إن الإبداع حسب Bruce & Daniel يتم تنفيذه من خلال استخدام تكنولوجيا جديدة وحديثة¹، ومن خلال القراءة الإحصائية يظهر لنا أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع يعتمدن في مشاريعهن على تكنولوجيا جديدة ومتطورة وبالتالي يسعين للإبداع والتميز (مبدعات)، مما يعكس وعيهن بأهمية استخدام تكنولوجيا جديدة ومواكبة التطور من أجل التكيف مع سوق العمل وضمان نجاح واستمرارية المشروع، كما يظهر هناك تباين في الإجابات حول حملهن لتمثلات اجتماعية تؤكد دور المشروع الخاص في منح حرية اتخاذ القرارات الخاصة، فمن جهة هناك مجموعة من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهن حرية أكبر في اتخاذ القرارات الشخصية، ودفعتهن هذا التمثلات للإبداع واستخدام تكنولوجيا جديدة، ومن جهة أخرى هناك من لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهن الاستقلالية في اتخاذ القرارات الشخصية.

¹ليلي خواني، "المقاولاتية وروح الإبداع في المؤسسات -دراسة حالة الجزائر-"، Moroccan Journal of Entrepreneurship, Innovation and Management (MHEIM), Vol 3, N1, P80.

ثانيا: الاستقلالية في تسيير المال

تعتبر الاستقلالية في تسيير المال أيضا بعدا من أبعاد الاستقلالية المعنوية، وتعني قدرة الفرد على التصرف وإدارة دخله وماله بشكل ذاتي ومسؤول دون تدخل من الآخرين، وعليه سنحاول من خلال هذا العنصر الإجابة على التساؤل التالي هل صاحبات المشاريع كانت تحمل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة للحصول على الحرية والاستقلالية في التصرف في المال؟.

1- ممارسة عمل سابق وتشكل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيتيح الفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثل المشروع الخاص كفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية بشكل مستقل، هل لوظيفتهن السابقة علاقة بذلك.

الجدول رقم (102): توزيع مفردات العينة حسب ممارسة عمل سابق وتمثل المشروع كفرصة لاتخاذ

القرارات الخاصة بالأمور المالية

عمل سابق	الأمر المالية	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع
نعم	52 %57.8	32 %35.6	6 %6.7	90 %100	
لا	18 %52.9	16 %47.1	/	34 %100	
المجموع	70 %56.5	48 %38.7	6 %4.8	124 %100	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 56.5% كن يحملن تمثلات اجتماعية أنه دائما ما يمنح المشروع الخاص فرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية، وتدعمها في ذلك نسبة 57.8% كن يمارسن وظيفة من قبل، لتليها نسبة 38.7% كن يحملن تمثلات اجتماعية أنه أحيانا ما يمنح المشروع الخاص فرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية، وتدعمها في ذلك نسبة 47.1% لم يكن يمارسن وظيفة من قبل، لتليها أصغر نسبة 4.8% لم يكن

يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية، وتدعمها نسبة 6.7% كن يمارسن وظيفة من قبل.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيتيح لهن دائما الفرصة الكاملة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية، وبذلك هن لم يكن يتمثلن المشروع كطريقة لجلب الربح المالي فقط، بليمنحنهن أيضًا السيطرة الكاملة على مختلف الجوانب المالية، مثل توزيع الأرباح، تحديد الأسعار، وإدارة النفقات وغيرها، بالإضافة إلى ذلك، يتيح لهن إمكانية التوسع وتطوير أعمالهن دون قيود أو تدخلات خارجية، فيما أن المال ناتج عن مجهودهن الخاص، يحق لهن التحكم فيه بحرية، سواء من خلال إعادة استثماره في المشروع، أو ادخاره، أو استخدامه لتحقيق الاستقرار المالي وتحسين مستوى المعيشة.

كما يتضح من خلال القراءة الإحصائية أن الفئة الأكبر من صاحبات المشاريع اللواتي كن يتمثلن المشروع كفرصة لاتخاذ القرارات المالية كن في السابق موظفات، وقد ساعدتهن الوظائف التي شغلنها سابقًا و الدخل الذي كن يتلقينه في تكوين هذا التمثل (الاستقلال المالي يساعد في إدارة الشؤون المالية بشكل أكبر)، حيث أكدت نسبة 95.6% من صاحبات المشاريع أنه كانت لديهن الحرية والاستقلالية التامة في التصرف في رواتبهن السابقة.

2- تمثل المشروع كفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية بشكل مستقل وعلاقته باعتماد مشروع على طرق تسويق جديدة

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت التمثلات الاجتماعية التي تحملها صاحبات المشاريع بأن المشروع الخاص هو فرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية بشكل مستقل قد دفعتهن للاعتماد على طرق جديدة لتسويق منتجاتهن وخدماتهن.

الجدول رقم (103): توزيع مفردات العينة تمثل المشروع كفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور

المالية بشكل مستقل واعتماد المشروع على طرق جديدة للتسويق

المجموع	لا	نعم	طرق جديدة للتسويق الأمور المالية
70 %56.45	37 %52.9	33 %47.1	دائما
48 %38.71	22 %45.8	26 %54.2	أحيانا
6 %4.84	6 %100	/	أبدا
124 %100	65 %52.4	59 %47.6	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 56.45% دائما ما كن يتمثلن بأن المشروع الخاص هو فرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية، لتليها نسبة 38.71% أحيانا ما كن يتمثلن بأن المشروع الخاص هو فرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية، لتليها لأصغر نسبة 4.84% لم يكن يتمثلن بأن المشروع الخاص هو فرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية أبدا.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 52.4% مشاريعهن لا تعتمد على طرق جديدة لتسويق المنتجات والخدمات، وتدعمها نسبة 100% لم يكن لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية بشكل مستقل أبدا، وتقابلها نسبة 47.6% مشاريعهن تعتمد على طرق جديدة لتسويق المنتجات والخدمات، وتدعمها نسبة 54.2% كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو أحيانا فرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية بشكل مستقل، ونسبة 47.1% كانت لديهن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو دائما فرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية بشكل مستقل.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة أكبر من المتوسط من صاحبات المشاريع مشاريعهن لا تعتمد على طرق وأساليب جديدة للتسويق ويتمسكون بالأساليب التقليدية، وبالتالي هن لا يمتلكون معرفة كاملة بأساليب التسويق الجديدة وأهميتها في وقتنا الحالي مثل التسويق الرقمي، التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التسويق عبر المؤثرين، التسويق عبر الذكاء الاصطناعي وبعض التطبيقات وغيرها. وإذا تفحصنا القراءة الإحصائية للجدول نجد أن نسبة 100% لم يكن يتمثلن المشروع الخاص كفرصة لتحقيق الاستقلالية في الأمور المالية.

وفي المقابل يتضح لنا أن نسبة قريبة من المتوسط من صاحبات المشاريع يعتمدن على أساليب وطرق جديدة في تسويق منتجاتهن وخدماتهن، ويعود ذلك إلى التغيرات المستمرة في السوق، والتي تفرض عليهن البحث عن استراتيجيات تسويقية أكثر ابتكاراً وفعالية وتكون سريعة وبأقل تكلفة لضمان الوصول إلى أكبر قدر ممكن من العملاء، كما أن أكبر نسبة منهن دفعتن التمثلات الاجتماعية التي كن يحملنها والتي تتمثل في أن امتلاك مشروع خاص هو فرصة لتحقيق الاستقلالية وإدارة الشؤون المالية بشكل أكثر حرية لذلك، فبالنسبة لهن لا يقتصر المشروع على كونه مصدر دخل فحسب، بل هو أيضاً وسيلة لتحقيق الاستقلالية وتحقيق الطموحات، لذلك يعتمدن على طرق تسويق حديثة مما يساعدهن على تعزيز حضورهن في السوق وتحقيق النجاح.

المبحث الثالث: الفعل المقاولاتي وتحقيق الاستقلالية المهنية

تعني الاستقلالية المهنية قدرة الفرد على التحكم في مساره المهني واتخاذ القرارات المهنية بحرية واستقلالية، بعيداً عن القيود التي تفرضها الوظائف التقليدية في القطاع العمومي والخاص، وتتيح للفرد الفرصة في اتخاذ القرارات والقواعد والإجراءات الخاصة بالعمل، والتحكم في وقت العمل بالإضافة إلى اختيار مكان العمل والعمال، وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تحمل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحها مستوى من الاستقلالية المهنية.

أولاً: حرية تحديد القواعد والإجراءات والقرارات الخاصة بالعمل

من بين مميزات وخصائص المشروع الخاص أن مالكه يملك الحرية في اتخاذ القرارات ووضع القواعد والإجراءات الخاصة بالعمل، لهذا سيتم في هذا العنصر معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تحمل تمثلات اجتماعية حول ذلك.

1- الانزعاج من فكرة تلقي الأوامر في العمل من الآخرين

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تنزعجن من فكرة تلقي الأوامر في العمل من أشخاص آخرين.

الجدول رقم (104): توزيع مفردات العينة حسب الانزعاج من فكرة تلقي الأوامر

الانزعاج من الفكرة	المجموع	النسبة
دائماً	58	46.8%
أحياناً	52	41.9%
أبداً	14	11.3%
المجموع	124	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 46.8% دائماً ما كن ينزعجن من فكرة تلقي الأوامر في العمل من أشخاص آخرين، لتليها نسبة 41.9% أحياناً ما كن ينزعجن من فكرة تلقي الأوامر في العمل من أشخاص آخرين، أما أصغر نسبة 11.3% لم يكن ينزعجن أبداً من فكرة تلقي الأوامر في العمل من أشخاص آخرين.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة قريبة من المتوسط دائماً ما كن ينزعجن من فكرة تلقي الأوامر في العمل من أشخاص آخرين بغض النظر عن الأسلوب الذي تقدم به أو الطريقة التي يتم إيصالها بها، فهن يرفضن مبدأ التلقي المباشر للأوامر، سواء كانت هذه التوجيهات تقدم بأسلوب محترم أو بأسلوب صارم، يرجع هذا الانزعاج في الغالب إلى ميلهن إلى الاستقلالية والرغبة في اتخاذ القرارات بأنفسهن دون الحاجة إلى توجيه مستمر من جهة أخرى، كما قد يرجع السبب أيضاً لتجاربهن السابقة حيث يشعرن بأن تلقي الأوامر يحد من إبداعهن أو يقيد حريتهن المهنية، إضافة إلى

ذلك قد يرتبط موقفهم هذا بشخصياتهن القيادية، حيث يفضلن العمل بأسلوب يعتمد على التوجيه الذاتي واتخاذ المبادرات، بدلا من إتباع تعليمات يضعها الآخرون.

لتليها ثاني نسبة من صاحبات المشاريع أحيانا ما كن ينزعجن من فكرة تلقي الأوامر في العمل من أشخاص آخرين، فهن لا يمانعن فكرة تلقي الأوامر والتوجيهات التي يتم تقديمها بأسلوب مهني ومحترم، بل يتقبلنها طالما أنها تخدم بيئة العمل وتعزز الإنتاجية، ومع ذلك قد ينزعجن عندما تقدم الأوامر بأسلوب صارم وجاف، أو بأسلوب غير لائق يشعرهن بعدم الاحترام والتقدير الكافي، وبالتالي فإن طريقة التواصل في العمل تلعب دور في كيفية استقبال هذه الأوامر، فالأوامر التي يتم فرضها دون مراعاة لمستوى الكفاءة أو دون منح مساحة للنقاش أو المشاركة قد تخلق بيئة غير مريحة وتزيد من الشعور بالضغط والتوتر، لهذا انزعاج هذه الفئة ليس من مبدأ تلقي الأوامر بحد ذاته، بل من الطريقة التي تقدم بها على عكس الفئة الأولى التي ينزعجن من فكرة تلقي الأوامر في حد ذاتها.

لتأتي في النهاية نسبة صغيرة من صاحبات المشاريع لم يكن ينزعجن أبدا من فكرة تلقي الأوامر في العمل من الآخرين، هذه الفئة تتميز بالرضا عن العمل مهما كانت صفته وتقبل التوجيهات، ولا ترى في تلقي الأوامر أي انتقاص من قيمتها المهنية أو الشخصية أو يحد من حريتها واستقلاليتها، بل تعتبره جزءا أساسيا من بيئة العمل.

2- نوع قطاع العمل السابق وتشكل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص فرصة لتحديد القواعد الخاصة بالعمل

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تحمل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لتحديد القواعد الخاصة بالعمل، وهل لنوع قطاع عملهن السابق علاقة بتشكل هذه التمثلات.

الجدول رقم (105): توزيع مفردات العينة حسب نوع قطاع العمل السابق وتمثل المشروع فرصة لتحديد القواعد الخاصة بالعمل

نوع القطاع	تحديد القواعد	نعم	لا	المجموع
عمومي	38 %100	38 %100	/	38 %100
خاص	56 %90.32	6 %9.68	62 %100	62 %100
المجموع	94 %94	6 %6	*100 %100	100 %100

* هناك تكرار في إجابات المبحوثات حول نوع العمل السابق.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 94% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لهن من أجل تحديد القواعد الخاصة بالعمل، وتدعمها نسبة 100% كن يعملن في القطاع العمومي، ونسبة 90.32% في القطاع الخاص، وتقابلها نسبة 6% من صاحبات المشاريع لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لهن من أجل تحديد القواعد الخاصة بالعمل، وتدعمها نسبة 9.68% كن يعملن في القطاع الخاص.

يقصد بتحديد القواعد وضع مجموعة من التوجيهات والسياسات التي تنظم سير العمل داخل المؤسسة أو المشروع، حيث تحدد الحقوق والواجبات لكل من صاحب المشروع والموظفين، مما يساهم في تحقيق الأهداف المهنية والتنظيمية، ومن خلال القراءة الإحصائية يظهر لنا أن نسبة عالية من صاحبات المشاريع يرين في المشروع الخاص فرصة لإرساء قواعد العمل التي تتناسب مع رؤيتهن وطموحاتهن، كما يتيح لهن الفرصة لتصميم الهيكل التنظيمي وتحديد السياسات التي تحقق التوازن بين حياتهن المهنية والشخصية، كما يمنحهن الفرصة للعمل بأسلوب يتماشى مع مبادئهن، مما يعزز شعورهن بالاستقلالية المهنية. وإذا تفحصنا القراءة الإحصائية نجد أن للقطاعين العمومي والخاص دور في تشكيل هذا التمثل لديهن (المشروع الخاص هو فرصة لتحديد القواعد الخاصة بالعمل)، من

خلال رؤيتهن للمدير(ة) أو القائد(ة) أو صاحب(ة) المشروع أو المؤسسة كيف يقوم بتسيير العمل وتوجيه العمال وتسطير السياسات والقوانين.

3- نوع قطاع العمل السابق وعلاقته بتشكيل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة للتحكم في ساعات العمل

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تحمل تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو للتحكم في ساعات العمل، وهل لنوع قطاع عملهن السابق علاقة بتشكيل هذه التمثلات.

الجدول رقم (106): توزيع مفردات العينة نوع قطاع العمل السابق وتمثل المشروع كفرصة للتحكم في

ساعات العمل

نوع القطاع	التحكم في الساعات	نعم	لا	المجموع
عمومي	38 %38	/	38 %100	
خاص	62 %62	/	62 %100	
المجموع	100	/	*100 %100	

* هناك تكرار في إجابات المبحوثات حول نوع العمل السابق.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 100% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لهن من أجل التحكم في ساعات العمل، وتدعمها نسبة 62% كن يعملن في القطاع الخاص.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة 100% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة للتحكم بساعات العمل، فالمرأة عكس الرجل تواجه تحديات مزدوجة تتمثل في ضرورة العمل خارج المنزل بالإضافة إلى التزاماتها المنزلية، لهذا

ترى أن إنشاء مشروع خاص بها سيتيح لها الفرصة لتحديد ساعات العمل التي تناسبها وتمكنها من التوفيق بين العمل والمنزل، فالعمل لدى الآخرين سواء في القطاع العمومي أو القطاع الخاص يفرض على المرأة الحضور في ساعات محددة وبشكل يومي، وقد يتسبب في بعض الأحيان في صعوبة التوفيق بين حياتها المهنية والشخصية أو العائلية مما يجعلها تشعر بالإرهاق، وبالتالي فإن تمثلهن للمشروع كفرصة للتحكم بساعات عملهن يعكس رغبتهن في الاستقلالية المهنية. وإذا تفحصنا القراءة الإحصائية نجد أن أكبر نسبة منهن قد تشكلت لديهن هذه التمثلات من خلال عملهن السابق في القطاع الخاص، حيث كن يرين صاحب(ة) المشروع كيف يتحكم في ساعات عمله حيث يعمل في الوقت الذي يناسبه، وإذا كان لديه انشغالات أخرى تفرض عليه الغياب لا يضطر لأخذ الموافقة من الإدارة ولا التبشير ولا الخوف من خصم الراتب.

4- تمثل المشروع الخاص كفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالعمل والتعامل مع المشاكل التي يواجهها المشروع بطريقة إبداعية

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لهن من أجل اتخاذ القرارات الخاصة بالعمل، وهل لهذه التمثلات علاقة بتعاملهن مع المشاكل التي يواجهها المشروع بإبداع.

الجدول رقم (107): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع كفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة

بالعمل والتعامل مع المشاكل بطريقة إبداعية

التعامل مع المشاكل اتخاذ قرارات العمل	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع
نعم	39 %50.6	34 %44.2	4 %5.2	77 %100
لا	/	/	/	/
المجموع	39 %50.6	34 %44.2	4 %5.2	*77 %100

* عدد المبحوثات اللواتي واجهن مشكلات في العمل

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 100% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لهن من أجل اتخاذ القرارات الخاصة بالعمل.

كما نلاحظ أيضا أن أكبر نسبة وقدرت بـ 50.6% دائما ما يتعاملن مع المشاكل التي يواجهها المشروع بطريقة إبداعية، وكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لهن من أجل اتخاذ القرارات الخاصة بالعمل، لتليها نسبة 44.2% أحيانا ما يتعاملن مع المشاكل التي يواجهها المشروع بطريقة إبداعية، وكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لهن من أجل اتخاذ القرارات الخاصة بالعمل، لتليها أصغر نسبة 5.2% لا يتعاملن مع المشاكل التي يواجهها المشروع بطريقة إبداعية أبدا، وكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لهن من أجل اتخاذ القرارات الخاصة بالعمل.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن جميع صاحبات المشاريع التي وقعت عليهن الدراسة كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيتيح لهن الفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالعمل، أي أن مشروعاتهن الخاص سيمنحهن الحرية الكاملة في تحديد الأهداف وصياغة الاستراتيجيات دون الحاجة إلى الرجوع إلى رؤساء أو مدراء آخرين، وهذا يعكس رغبتهن في التمتع بالاستقلالية المهنية والقدرة على توجيه مسار مشاريعهن وفق رؤيتهن الخاصة، بعيدا عن القيود الإدارية التقليدية أو انتظار الموافقات من جهات أخرى.

كما يتبين لنا أن نسبة أكبر من المتوسط دائما ما يقمن بالتعامل مع المشاريع التي يواجهها المشروع بطريقة إبداعية، وقد دفعتهن التمثلات الاجتماعية التي كن يحملنها حول المشروع الخاص لذلك، لتحقيق الاستقلالية المهنية يرتبط بنجاح واستمرارية المشروع، ونجاح واستمرارية المشروع تتطلب التعامل مع المشاكل بطريقة إبداعية.

ثانيا: حرية اختيار العمال ومكان العمل

تعتبر عملية اختيار العمال ومكان العمل من الأبعاد التي تعبر عن الاستقلالية المهنية، حيث ينتقي صاحب المشروع العمال بالطريقة التي تناسبه سواء من حيث المهارات والكفاءات أو من حيث

الجنس مما يسهم في خلق بيئة عمل مناسبة، ومكان عمل يتناسب مع ظروفه الشخصية والمهنية، وعليه سنحاول من خلال هذا العنصر معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تتمثلن المشروع الخاص كفرصة لاختيار العمال ومكان العمل.

1- تمثل المشروع الخاص فرصة لاختيار العمال وعلاقته باعتماد المشروع على هيكل تنظيمي جديد

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كانت صاحبات المشاريع تعتمدن على هياكل تنظيمية جديدة، وهل للتمثلات الاجتماعية التي يحملنها بأن المشروع الخاص هو فرصة لهن لاختيار العمال علاقة بذلك.

الجدول رقم (108): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع فرصة لاختيار العمال واعتماد

المشروع على هيكل تنظيمي جديد

المجموع	لا	نعم	هيكل تنظيمي جديد اختيار العمال
124 %100	101 %81.5	23 %18.5	نعم
/	/	/	لا
124 %100	101 %81.5	23 %18.5	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاختيار العمال، كما نلاحظ أن أكبر نسبة وقدرت بـ 81.5% مشاريعهن لا تعتمد على هياكل تنظيمية جديدة، وكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاختيار العمال، تقابلها نسبة 18.5% مشاريعهن تعتمد على هياكل تنظيمية جديدة، وكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لاختيار العمال.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن جميع صاحبات المشاريع التي وقعت عليهن الدراسة كن يتمثلن المشروع الخاص كفرصة لاختيار العمال، فهن يرين أن اختيار العمال بأنفسهن

يساعدون على انتقاء أشخاص ذوي كفاءات ومهارات تساهم في نجاح المشروع من جهة، وخلق بيئة عمل تتماشى مع قيمهم ومبادئهم من جهة أخرى.

كما يتبين لنا أن نسبة كبيرة من المشاريع لا تعتمد على هياكل تنظيمية جديدة، على الرغم من أنهم كن يحملون تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لهم من أجل اختيار العمال، فالمشاريع المنشأة من طرفهم أغلبها مشاريع مصغرة، غير قادرة على تحمل تكاليف إنشاء هياكل تنظيمية جديدة، كما أن حجم العمال محدود ومالكات المشاريع هن اللواتي تدرنهن (مديرات) مما يجعل إنشاء هيكل تنظيمي رسمي وجديد للمشروع غير ضروري.

2- تمثل المشروع كفرصة لاختيار مكان عمل مناسب وتقديم المشروع لمنتج/خدمة جديدة في السوق

سنحاول من خلال هذا الجدول معرفة ما إذا كان للتمثلات الاجتماعية التي كانت تحملها صاحبات المشاريع بأن المشروع هو فرصة لاختيار مكان عمل مناسب علاقة بتقديمهن لمنتجات وخدمات جديدة في السوق.

الجدول رقم (109): توزيع مفردات العينة حسب تمثل المشروع فرصة لاختيار مكان عمل مناسب وتقديم المشروع لمنتج/خدمة جديدة

منتج/خدمة جديدة اختيار مكان عمل	نعم	لا	المجموع
نعم	48 %44.4	60 %55.6	108 %87.1
لا	10 %62.5	6 %37.5	16 %12.9
المجموع	58 %46.8	66 %53.2	124 %100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 87.1% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لهن من أجل اختيار مكان عمل يناسبهن، تقابلها نسبة 12.9% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لهن من أجل اختيار مكان عمل يناسبهن.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وقدرت بـ 53.2% مشاريعهن لا تقدم منتجات وخدمات جديدة، وتدعمها نسبة 55.6% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لاختيار مكان عمل مناسب، تقابلها نسبة 46.8% مشاريعهن تقدم منتجات وخدمات جديدة، وتدعمها نسبة 62.5% لم يكن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لاختيار مكان عمل مناسب.

يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة كبيرة من صاحبات المشاريع كن يتمثلن الفعل المقاولاتي كفرصة من أجل اختيار مكان عمل يناسبهن، سواء كان في المنزل، أو قريب من المنزل، أو بعيد عن المنزل، حتى يتسنى لهن الموازنة بين العمل والعائلة مع مراعاة ما يلي:

- موافقة العائلة أو الزوج على مكان محل المشروع لتجنب أي تحديات قد تعرقل مساره.
- تناسب المكان مع نوع النشاط، فمثلا النشاط أو القطاع الفلاحي كتربية الدواجن أو الأبقار مثلا تتطلب مكان واسع وفي منطقة منعزلة عن الناس (منطقة ريفية).
- يجب اختيار مكان قريب من المستهلكين أو الزبائن.
- اختيار مكان آمن ومناسب لكل من صاحب المشروع والعمال وحتى الزبائن.
- إذا كانت لصاحبة المشروع رغبة في توسيع مشروعها يجب عليها اختيار مكان واسع حتى لا تضطر للتنقل لمكان آخر.

كما يتبين لنا من خلال القراءة الإحصائية أن نسبة أكبر من المتوسط مشاريعهن لا تقدم منتجات أو خدمات جديدة في السوق على الرغم من أن أكبر نسبة منهن كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لهن من أجل اختيار مكان عمل مناسب لهن، ومن هنا نستنتج أن التمثلات الاجتماعية التي حملنها لم تدفعهن للإبداع بإدخال منتج أو خدمة جديدة للسوق.

خلاصة الفصل:

أثبت التحليل الذي قمنا به بخصوص هذا الفصل الذي خصصناه لدراسة وتحليل البيانات التي جمعناها حول الفرضية الثالثة والتي مفادها "التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي في ظل تحقيق الاستقلالية تدفع لإنشاء مشاريع خاصة في إطار الإبداع لخريجات الجامعة" أن نسبة 93.5% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لهن من أجل اكتساب المال، ولتجارب العمل السابقة دور في تشكيل هذه التمثلات الاجتماعية لديهن حيث تشكلت لديهن معارف ومعلومات حول أهمية العمل في امتلاك مصدر دخل مستقل يؤهلن لتلبية احتياجاتهن الشخصية أساسية كانت أو ثانوية دون الحاجة أو الاعتماد على الآخرين سواء من العائلة أو الأقارب أو المجتمع، دفعتهن هذه التمثلات الاجتماعية لإنشاء مشروع خاص لكن لم تدفعهن للإبداع بإدخال منتج أو خدمة جديدة في السوق وهذا ما أكدته نسبة 53.4%، إلا أنها دفعتهن للإبداع من خلال التحسين من الخدمات والمنتجات التي يقدمنها بشكل دائم ومستمر وهذا ما أكدته نسبة 81.9%.

إن نسبة 72.6% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيكون فرصة لهن لشراء مسكن خاص، حيث ساعدتهن القيم داخل المجتمع الحضري والشبه الحضري التي تشجع على السكن المستقل وعلى الأسرة النووية على تشكل هذه التمثلات، كما نجد نسبة كبيرة وقدرت بـ 83.1% من صاحبات المشاريع دائماً ما يسعين إلى التحسين في الخدمات والمنتجات التي تقدمها مشاريعهن، إلا أنهن لم تدفعهن التمثلات الاجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لشراء مسكن خاص لذلك لأن أعلى نسبة من اللواتي تسعى مشاريعهن للتحسين المستمر لم يكن يحملن هذه التمثلات.

إن نسب فوق المتوسط من صاحبات المشاريع كانت لديهن استقلالية في بعض القرارات مثل (اختيار التخصص في مرحلتي الثانوي والجامعة، قرار الدراسة في الجامعة، قرار العمل، اختيار الزوج) اكتسبها من خلال التغيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المجتمعات والتي صاحبته تغيرات في الأدوار هذه الاستقلالية، وأكدت نسبة 44.4% منهن بأنهن كن دائماً ما يزرعن من فكرة تطل الآخرين في القرارات التي تخصصن نظراً لاعتقادهن بأن هذا التدخل قد يحد من

استقلاليتهن، بالإضافة إلى ذلك نسبة 71% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لهن لاكتساب الحرية والاستقلالية في اتخاذ القرارات الشخصية (استقلالية معنوية) والتي قد تمنحها لهن الاستقلالية المادية (الاستقلال المالي)، ساهمت هذه التمثلات الاجتماعية في دفع 71.6% من صاحبات الأعمال لاستخدام تكنولوجيا جديدة وحديثة في مشاريعهن.

إن نسبة 56.5% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهن الفرصة دائما لاتخاذ القرارات الخاصة بالأموال المالية (الحرية في التصرف في الأرباح)، وقد تشكلت لديهن هذه التمثلات من خلال تجاربهن السابقة في العمل، حيث أكدت الإحصائيات السابقة أن نسبة 95.6% من صاحبات المشاريع كانت لديهن حرية التصرف في الراتب السابق، إلا أن هذه التمثلات لم تدفع للاعتماد على طرق جديدة في تسويق منتجاتهن وخدماتهن وهذا ما أكدته نسبة 52.9%.

إن نسبة 46.8% من صاحبات المشاريع دائما ما كن ينزعجن من فكرة تلقي الأوامر في العمل من أشخاص آخرين، ويعود هذا الانزعاج لرغبتهم في تحديد القواعد واتخاذ القرارات المهنية بأنفسهن، لنجد نسبة 94% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهن الفرصة لتحديد القواعد المهنية، وللتجربة المهنية في القطاعين العام والخاص دور في تشكل هذه التمثلات لديهن، ونسبة 100% كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهن الفرصة لتحديد ساعات العمل، وللتجربة المهنية في القطاع الخاص دور في تشكل هذه التمثلات لديهن، من خلال رؤيتهن لصاحب أو صاحبة المشروع كيف تتحكم في ساعات عملها حيث تعمل في الوقت الذي تراه مناسب لها، ونسبة 100% أيضا كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيمنحهن الفرصة لاتخاذ القرارات المهنية، وقد دفعت هذه التمثلات الاجتماعية بنسبة 50.6% منهن للتعامل مع المشاكل التي يواجهها المشروع بطريقة إبداعية وبصفة دائمة.

إن نسبة 100% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص هو فرصة لهن من أجل اختيار العمال سواء من حيث الجنس أو من حيث الكفاءات والمهارات

والخبرات، إلا أن هذه التمثلات لم تدفعهن للاعتماد على هياكل تنظيمية جديدة نظرا لصغر حجم المشروع الذي قد لا يتطلب هيكل تنظيمي وهذا ما أكدته نسبة 81.5%.

إن نسبة 87.1% من صاحبات المشاريع كن يحملن تمثلات اجتماعية بأن المشروع الخاص سيساعدهن على اختيار مكان عمل يناسبهن من أجل الموازنة بين الحياة العائلية والعائلية، هذه التمثلات الاجتماعية دفعتهن لإنشاء مشروع خاص بهن لكن لم تدفعهن للإبداع وتقديم منتجات أو خدمات جديدة في السوق.

الاستنتاج العام

إن أغلب المشاريع المقاولاتية منشأة من طرف حاملات شهادة جامعية حديثة، وفي تخصصات العلوم الاجتماعية والاقتصادية، ويرجع هذا إلى تمثلاتهن الاجتماعية بشأن مشكلة البطالة التي يواجهها الكثير من خريجي الجامعات في الجزائر.

ساهمت مجموعة من العوامل في تشكيل وتكوين تمثلات اجتماعية لدى خريجات الجامعة حول الفعل المقاولاتي من بينها:

1. **التعليم المقاولاتي:** ساهم التعليم المقاولاتي الذي تلقته المبحوثات في تخصصات مختلفة في إكسابهن مجموعة من المعارف والمعلومات والأفكار حول المقاولاتية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ونجد "الملتقيات والندوات المتخصصة في مجال المقالة" تعد من بين أهم أشكال التعليم المقاولاتي التي تلقته المبحوثات، وهذا يرجع إلى أهمية ودور المقاولاتية في وقتنا الحالي، حيث حظيت ولا زالت تحظى باهتمام كبير من طرف الأساتذة والباحثين في مختلف المجالات والتخصصات.

2. **التجربة المهنية:** للتجارب المهنية السابقة خاصة في القطاع الخاص دور مهم في تشكيل وتكوين تمثلات اجتماعية إيجابية حول الفعل المقاولاتي، خاصة إذا كان صاحب أو صاحبة العمل ناجح ماديا ومهنيا.

3. **وجود مقاولين في المحيط الاجتماعي:** إن البيئة الاجتماعية أو المحيط الاجتماعي الذي يتواجد فيه الفرد يعمل على تكوين تمثلات وتصورات لديه حول مواضيع مختلفة، وتواجد مقاولين في

المحيط الاجتماعي ورؤيتهم والتواصل والتعامل معهم يعتبر من بين العوامل التي تبني تمثلات حول العمل الذي يقومون به، خاصة إذا هؤلاء المقاولين ضمن دائرة اجتماعية قريبة كالعائلة الأقرباء مثلاً.

تحمل خريجات الجامعة تمثلات اجتماعية بأن الفعل المقاولاتي هو فعل يعزز العلاقات والروابط الاجتماعية، من بينها العلاقات الأسرية والزمانة (الصداقة) والعلاقات المهنية ولا يعزز علاقات القرابة والجيرة، فقد كن يتمثلن الفعل المقاولاتي كوسيلة لاكتساب دخل خاص وربح مادي من أجل المساهمة في نفقات المنزل وإعانة الأسرة مالياً، ووسيلة لتوفير فرص عمل لأفرادها، هذه المبادرة التي يمنحها هذا الفعل تمنحهن درجة من الاحترام والتقدير وتساعدن على المشاركة اتخاذ القرارات الخاصة بالأسرة مما يجعل العلاقة بين المبحوثات وأسرتهن قوية ومتينة، كما نجدن كن يتمثلن الفعل المقاولاتي فعل يعزز ويقوي علاقات الزمانة، حيث يمنحهن الفرص لدعم أصدقائهن مالياً عند الحاجة، كما يساعد على تكوين علاقات صداقة جديدة من خلال تعاملهن المستمر سواء مع العمال أو الزبائن أو حتى المنافسين. أما عن العلاقات والروابط المهنية فنجدن كن يتمثلن بأن الفعل المقاولاتي سيعزز من علاقاتهن مع العمال حيث يسمح لهن بإعانة العمال مالياً، وعلاقاتهن مع الزبائن من خلال تقديم منتجات وخدمات جديدة وذات جودة عالية، وحتى مع المنافسين فالمنافس ليس عدو بل زميل يعمل على تشجيع وتحفيز صاحبات المشاريع لتقديم كل ما هو أفضل (على لسان إحدى المقاولات)، كما يساعدن على تقوية علاقاتهن الاجتماعية الأخرى كالانضمام في جمعيات خيرية ومساعدة الفئة المحتاجة، دفعتهن هذه التمثلات الاجتماعية للمبادرة وإنشاء مشاريع خاصة مصغرة وقريبة من منازلهن وجنس العمال فيها إناث.

تحمل خريجات الجامعة تمثلات اجتماعية بأن الفعل المقاولاتي يساعد على تحقيق مكانة اجتماعية عالية، حيث كن يعتبرنه فعل من خلاله يحققن أرباح مالية تسمح لهن بشراء منزل مستقل ويوفر لهن الفرصة لشراء وتوفير وسائل الراحة في المنزل، وشراء سيارة وعقارات، كما يمكنهن من العيش برفاهية والوصول إلى رعاية صحية جيدة، وعلى غرار تمثلاتهن لامتلاك وشراء أشياء مادية تسهم في اكتسابهن لمكانة اجتماعية مادية، كن يتمثلن بأن هذا الفعل سيساعدن على اكتساب مكانة اجتماعية مهنية عن طريق توليهن لمنصب مدير وقيادة مشروع، ويمكنهن من أن يصبحن أشخاص

ناجحين ومهمين في مجتمع الأعمال، كما كن يحملن تمثلات اجتماعية بأنه يساهم في حصولهن على الاحترام والتقدير من المجتمع ككل بما في ذلك العائلة والأصدقاء والأقرباء، ساهمت هذه التمثلات الاجتماعية في مخاطرتهن بإنشاء مشاريع خاصة قد تواجه الكثير من المشكلات ولها منافسين في السوق بالإضافة إلى ذلك مخاطرتهن بدخول أسواق بمنتجات وخدمات جديدة قد لا تلقى قبول من الزبون.

تحمل خريجات الجامعة تمثلات اجتماعية بأن الفعل المقاولاتي هو فعل سيحققن من خلاله استقلالية مادية، أين يصبح لهن دخل خاص ومسكن مستقل، كما يصلن من خلاله للاستقلالية المعنوية كامتلاك حرية اتخاذ القرارات سواء المتعلقة الأمور الشخصية والمالية أو المهنية كاتخاذ القرارات والإجراءات والقواعد الخاصة بالعمل، واختيار مكان العمل والعمال بحرية دون أي تدخلات خارجية، هذه التمثلات الاجتماعية دفعتهن للإبداع من حيث استخدام المشروع لتكنولوجيا جديدة وحديثة، والتعامل مع المشاكل التي يواجهونها بطريقة إبداعية.

وفي الأخير يمكننا القول أن خريجات الجامعة كانت تحملن مجموعة من التمثلات الاجتماعية حول الفعل المقاولاتي ساهمت هذه التمثلات في توجيههن للمقاولة وإنشاء مشاريع خاصة بهن

خاتمة:

أصبح الفعل المقاوлатي من أبرز الرهانات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات الحديثة، خاصة مع التحولات العميقة التي شهدتها سوق العمل خلال العقود الأخيرة، فقد أدى تراجع وسائل التوظيف التقليدية مثل التوظيف في القطاع العمومي أو في المؤسسات الكبرى، إلى جانب عدم قدرة هذه المؤسسات على استيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي الجامعات إلى بروز حاجة ماسة إلى بدائل جديدة تساهم في خلق فرص عمل مستدامة، وهو ما جعل الفعل المقاوлатي يبرز كبديل استراتيجي للتقليل من نسبة البطالة وتوجيه الفئة الناشطة اجتماعيا نحو منطق جديد في العمل يقوم على المبادرة والإبداع والابتكار وتحمل المسؤولية.

إن الأهمية التي بات يكتسبها الفعل المقاوлатي لم تعد محصورة في كونه وسيلة لتحقيق التوظيف الذاتي بل تجاوز ذلك، حيث أصبح آلية فعالة لتحفيز النمو الاقتصادي، ومجال حيوي للإبداع والمبادرة، فالمقاوлат اليوم لا يعد شخص عادي يسير مشروع خاص وفقط بل أصبح فاعل اجتماعي يسعى لإحداث التغيير من خلال تطوير مشاريع ذات طابع إبداعي ويستجيب لتغيرات السوق وتحديات المجتمع.

لم يعد ينظر إلى الفعل المقاوлатي على أنه نشاط اقتصادي فقط يهدف لتحقيق الربح، بل أصبح يحمل أبعادا اجتماعية خصوصا لدى فئة النساء، فقد أظهرت الدراسة الميدانية التي أجريناها أن النساء وعلى وجه التحديد حاملات الشهادة الجامعية تحملن تمثلات اجتماعية بأن الفعل المقاوлатي هو وسيلة فعالة لتحقيق أهداف اجتماعية كتنقية الروابط الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو في المحيط العام، وبناء شخصية مستقلة، واكتساب الاحترام والتقدير والاعتراف الاجتماعي، وتجاوز وكسر الصورة التقليدية المرتبطة بالمرأة التي تعتمد على الأسرة أو الدولة في تأمين مواردها.

إن لهذه التمثلات دور محوري في مبادرة خريجات الجامعة لإنشاء مشاريعهن الخاصة، والمخاطرة برأسمال وبدخول أسواق بها منافسة شديدة واثبات قدرتهن على الإبداع والتميز، وإذا كان

هذا هو الحال بالنسبة للنساء فإن السؤال الذي يطرح نفسه هل يحمل خريجو الجامعة من الذكور التمثلات نفسها؟ وهل ينظرون إلى الفعل المقاولاتي بنفس النظرة الاجتماعية التي تنتظر لها خريجات الجامعة؟ أم أن تمثلاتهم مرتبطة بالبعد الاقتصادي والربحي والهروب من البطالة فقط؟.

إن التمثلات الاجتماعية حول الفعل المقاولاتي لا تتشكل من فراغ، ولا تبنى بشكل فردي ومنعزل، بل تتشكل وتبنى ضمن سياق ثقافي واجتماعي معين، يشمل الخطابات المتداولة في الفضاء الاجتماعي حول العمل، بالتمثلات الأسرية، بالتجربة المهنية، بالتكوين الجامعي، بالاحتكاك مع فاعلين اقتصاديين في المحيط الاجتماعي، فخريجات الجامعة قد أعدن بناء تصوراتهن وتمثلاتهن التي اكتسبنها على شكل مشروع صغير ومتوسط يتوافق مع طموحاتهن وأهدافهن.

وانطلاقاً من النتائج المتوصل إليها، وبالنظر إلى أهمية التمثلات الاجتماعية في توجيه الفعل المقاولاتي لدى خريجات الجامعة، يمكن اقتراح مجموعة من *التوصيات العملية* التي من شأنها دعم المقولة النسوية وتحسين فرص نجاحها:

1. تنظيم برامج توعية تعيد تشكيل الصورة النمطية حول المرأة المقولة، وتبرز نجاحات خريجات الجامعة كمثال على الكفاءة والابتكار والاستقلالية.

2. التركيز على الجانب التطبيقي في التعليم المقاولاتي، سواء من خلال تنظيم زيارات ميدانية للطلبة إلى مؤسسات ومشاريع مقاولاتية ناجحة، لتمكينهم من معاينة الواقع العملي عن قرب، أو من خلال استضافة مقاولين ناجحين داخل الجامعة لعرض تجاربهم ومشاركة خبراتهم مع الطلبة، مما يشكل لديهم تمثلات اجتماعية حول الفعل المقاولاتي ويعزز فهمهم له ويحفزهم على روح المبادرة.

3. تشجيع الطلبة على البحوث الميدانية التي تتناول المقاولاتية والمقاولاتية النسوية من أجل بناء تمثلات اجتماعية لديهم حولها.

4. تخصيص آليات تمويل مرنة وبسيطة تستهدف خريجات الجامعة تحديداً، مع تقليص الشروط الإدارية، ومرافقتهم طوال المراحل الأولى من المشروع.

5. تشجيع الطلبة على حضور المعارض الوطنية والدولية المخصصة لريادة الأعمال، والتي يشارك فيها مقاولون ناجحون، وذلك بهدف تحفيزهم على اختيار المقولة كمجال مهني مستقبلي، ومنحهم فرصة لتكوين فكرة أوضح حول طبيعة المشاريع وآليات إنشائها وتسييرها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

باللغة العربية:

1. القرآن الكريم، سورة مريم، الآية 17.

الكتب:

1. إبراهيم الحيدري، النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب، دار السافي، ط1، لبنان، 2003.
2. أحمد العريب عبد الكريم، البحث العلمي لتنظيم المنهج والإجراء، نهضة الشروق، مصر، 1987.
3. أحمد عارف عساف، محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، الأصول العلمية والعملية لإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
4. أفلاطون، المحاورات الكاملة، ترجمة: شوقي داود تمارز، الأهلية للنشر والتوزيع، مجلد 1، بيروت، 1994.
5. أميمه أبو بكر، محاضرات تعليمية في دراسات النوع، كتاب توثيقي، مؤسسة المرأة والذاكرة، ط1، مصر، 2016.
6. أنتوني غيدنز، الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة، ترجمة أديب يوسف شيش، الهيئة العامة للكتاب، د.س.
7. أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، ترجمة الدكتور فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان، ط4، بيروت، 2005.
8. ايليزابيث كريميو، وضعية المرأة في العالم العربي، ترجمة: حنان قصبي ومحمد الهاللي، ط1، دار توبقال للنشر، 2015.
9. إيمي-إس-وارتون، علم اجتماع النوع، تر: هاني خميس، أحمد عبده، المركز القومي للترجمة، ط1، 2014.
10. إيمي-عبد الله محمد الغامدي، ثقافة الوهم: مقاربات حول المرأة والجسد واللغة، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1998.
11. بلال خلف السكارنة، الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2010.

12. بلال خلف السكارنة، الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2010.
13. فاطمة الزهراء جمعي، مكانة المرأة بين الثنائية التقليدية والمعاصرة تغير المكانة وظاهرة الجريمة، دار الأيتام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2021
14. جوزيف أ.شومبيتر، والاشتراكية والديمقراطية، ترجمة حيدر حاج إسماعيل، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، 2011.
15. جون ستيوارت مل، استعباد النساء، تر: إمام عبد الفتاح إمام، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة، 1998.
16. جون سكوت، علم الاجتماع المفاهيم الأساسية، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2009.
17. جينفيرم ليان، تفكيك دوركايم نقد ما بعد بنيوي، تر: محمود أحمد عبد الله، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013.
18. حسين عجلان حسن، استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال، إثراء للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
19. رشيد حمدوش، مسألة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة امتدادية أم قطيعة؟ دراسة ميدانية: مدينة الجزائر نموذجا توضيحيا، ط2، دار هومه، 2009.
20. خالد عامر، منهج البحث العلمي، دار الريحانة، الأردن، 2001.
21. عبد العزيز بن محمد خواجه، سوسيولوجية الرباط الاجتماعي: بناءات مفاهيمية ومسارات نظرية، ط1، نور للنشر، ألمانيا، 2018.
22. روبرت هيزرتش، مايكل بيترز، تنظيم المشروعات: إنشاء مشروع جديد وتطويره وإدارته، مركز الكتب الأردني، 1991.
23. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2019.

24. حورية سعدو، واقع العزوبة النسوية في الوطن العربي، دار جوانا للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2014.
25. سعيد سبعون، حفصة جرادي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة، الجزائر، 2012.
26. سيد سالم عرفة، الجديد في إدارة المشاريع الصغيرة، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
27. إبراهيم منصور الشحات، المرأة بين حقوقها السياسية واتفاقية عدم التمييز في القانون الوضعي والشريعة الإسلامية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2013.
28. عامر خربوطلي، ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2018.
29. عبد الفتاح إمام، أرسطو والمرأة، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1996.
30. عبد الكريم بوحفص، تطور الفكر التنظيمي الرواد والنظريات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
31. عصمت محمد حوسو، الجندر: الأبعاد الاجتماعية والثقافية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2008.
32. عيسى برهومة، اللغة والجنس: حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002.
33. فاطمة صافر مصطفى، نظام المقاولاتية في الحد من البطالة بين النظرية والتطبيق، دار الأيتام للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2020.
34. كاسر نصر المنصور، شوقي ناجي جواد، إدارة المشروعات الصغيرة من الألف إلى الياء، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.
35. كاسير منصور، إدارة المشروعات الصغيرة، دار الحامد، عمان، 2000.
36. كتاب جماعي من تأليف مجموعة من الباحثين، المقاولاتية ورهان التنمية الاقتصادية الواقع والمأمول، مخبر دراسات التنمية المكانية وتكوين المقاولاتية، جامعة أدرار، الجزائر، 2020.

37. ليث عبد الله القهوي، المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012.
38. ماكس فيبر، الأخلاق البروتستانتية والروح الرأسمالية، ترجمة: محمد علي مقلد، مركز الإنهاء القومي، بيروت، د.س.
39. مجموعة من الكتاب، عمل المرأة مقاربات دينية واجتماعية، تر: محمود سيكار، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، 2013.
40. محفوظ جودة، حسين اليحيى، حسني خريوش، تحليل وتقييم المشاريع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2008.
41. محمد الصاوي، محمد مبارك، البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1932.
42. مروة أحمد، إدارة المشروعات الصغيرة، القاهرة، مصر، 2007.
43. مروة أحمد، نسيم برهم، الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، ط2، القاهرة، 2010.
44. مصطفى يوسف كافي، ريادة الأعمال وإدارة المشاريع الصغيرة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
45. مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.
46. الهام فخري طلمية، التسويق في المشاريع الصغيرة مدخل استراتيجي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
47. هدى الصدة، النسوية والدراسات التاريخية، تر: عبير عباس، مؤسسة المرأة والذاكرة، ط1، 2015.

المعاجم والقواميس:

1. إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، ط1، 1999.
2. باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري، حمادي صمود، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2008.

3. طلعت همام، قاموس العلوم النفسية والاجتماعية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984.
4. كريس باركر، معجم الدراسات الثقافية، تر: جمال بلقاسم، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018.
5. محمد أحمد صالح، الشامل: قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1999.

المجلات:

1. خيرة ابن يمينة، محمد سمير ابن عياد، "دراسة تحليلية لواقع التعليم الجامعي المقاولاتي والمقولة المنشأة في الجزائر"، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، العدد 6، مارس 2019.
2. أكرم شاهر العوض، بسام أبو كركي، "معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في محافظة معان من وجهة نظر المالكين"، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، العدد 1، المجلد 3، 2017.
3. أمينة بديار، زينة عرابش، "واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر ودوره في استدامة المشاريع المقاولاتية _جامعة قسنطينة وجامعة الجلفة كنماذج_"، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، العدد 3، جانفي 2019.
4. بشرى عناد مبارك، "التعصب وعلاقته بالهوية الاجتماعية لدى العاطلين عن العمل"، مجلة الفتح، العدد 53، 2012.
5. بشرى عناد مبارك، "التمثيلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية"، مجلة الفتح، العدد 51، 2012.
6. ثورية بلقايد، بن عبد العزيز سفيان، بن عبد العزيز سمير، "المرأة المقولة في الجزائر"، مجلة المقار للدراسات الاقتصادية، المجلد 4، العدد 1، 2020.
7. نورة بلقناديل، "الروابط الاجتماعية الأسرية بين التحديث والمرجعية الدينية في الجزائر"، مجلة أنثروبولوجية الأديان، المجلد 16، العدد 02، 2020.
8. بشرى بن شوفي، "التصورات الاجتماعية: مقاربة نظرية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، العدد 24، ديسمبر 2017.
9. أشواق بن قدور، محمد بالخير، "أهمية نشر ثقافة المقولة وإنعاش الحس المقاولاتي في الجامعة"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، 11، المركز الجامعي تامنغاست، الجزائر، 2017.

10. باية بوزغاية ، فاروق بوخلخال، "دور الفيسبوك في دعم العمل التطوعي لدى الجمعيات الخيرية في الجزائر (على ضوء نظرية رأس المال الاجتماعي)", *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد 14، العدد 2، 2022.
11. جلييلة بطواف، محمد خلوفي، "التصورات الاجتماعية مقارنة نظرية"، *الحوار المتوسطي*، المجلد 13، العدد 01، مارس 2022.
12. جيلالي العقاب، نور الدين كروش، "دار المقاولاتية كآلية لتعزيز روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين الجزائريين: دراسة حالة طلبة المركز الجامعي تيسمسيلت"، *Revue des Réformes Economiques et Intégration En Economie Mondiale*، المجلد 14، العدد 3، 2020.
13. نور الدين حاج بن علو، "التصورات الاجتماعية ما بين المصطلح والنظرية"، *مجلة الفكر المتوسطي*، المجلد 10، العدد 1، أوت 2021.
14. اسماعيل حجازي ، أسماء زكري، نوال عبداوي، "السمات الشخصية للمقاول كأهم العوامل المؤثرة على اكتشاف الفرصة المقاولاتية"، *مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة*، المجلد 4، العدد 1، 2020.
15. خالد رجم، حمزة بن ناصف، العربي عطية، "تقييم برامج دعم المشاريع المقاولاتية للوكالة الجهوية لتسيير القرض المصغر "ولاية ورقلة الفترة 2005-2014"، *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية*، العدد 6، جوان 2017.
16. ليلي خواني، "المقاولاتية وروح الإبداع في المؤسسات -دراسة حالة الجزائر-"، *Maroccan Journal of Entrepreneurship, Innovation and Management (MHEIM)*, Vol 3, N1, P80.
17. اسحاق رحمانى، طيب جاب الله، "سوسيولوجيا المقاول في الجزائر من المداخل الكبرى إلى الدراسات المعاصرة"، *مجلة دراسات في علم الاجتماع المنظمات*، المجلد 1، العدد 3، 2014.
18. رضوان آيت قاسي عزو، حاج بن زيدان، "دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في تدعيم المرأة المقاول"، *مجلة اقتصاد المال والأعمال*، المجلد الثالث، العدد الأول، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، جوان 2018.

19. ريم بن زايد، "المرأة والتعليم في الجزائر"، *مجلة العلوم الاجتماعية*، المجلد 14، العدد 1، 2020.
20. سامية عزيز، "التمثلات الاجتماعية للأستاذ الجامعي حول استخدام التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية -دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر-"، *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، العدد 8، مارس 2019.
21. الخامسة سايجي، نوال هاني، مراد جنيدي، "واقع المقاولات النسوية في الجزائر -المشاريع الصغيرة والمتوسطة نموذجاً-"، *مجلة المؤسسة*، المجلد 10، العدد 01، 2021.
22. حاتم سماتي، محمود قندوز، "إحصائيات عن الجامعة الجزائرية 1962-2018"، *مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية*، المجلد 1، العدد 2، د.س.
23. شافية شاوي، "المقاولاتية ودورها في تفعيل حركة القطاع السياحي في الجزائر"، *حوليات جامعة قالة للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، العدد 14، 2016.
24. ذهبية شعير، رقية عدمان، "واقع التعليم المقاولاتي ودوره في نشر الفكر المقاولاتي لدى طلبة الجامعة -دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم اجتماع التنظيم والعمل بجامعة الجزائر 02-"، *المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية*، المجلد السابع، العدد الثاني، 2023.
25. كريم شويمات، عبد الحميد سويس، "التمثلات الاجتماعية للفرد الجزائري حول الخدمة الاستعجالية الطبية العمومية"، *مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية*، العدد التاسع، الجزء الثاني، د.س.
26. غنية ضيف، المسألة النسائية في الفكر الإصلاحية: قراءة في الإصلاحية الباديسية، *دفاتر علم الاجتماع*، العدد 11، جوان 2014.
27. طارق بلحاج، "الإسلام وروح المقاومة: هل كان ماكس فيبر على حق؟"، *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية*، المجلد 06، العدد 04، ديسمبر 2021.
28. راضية طاشمة، أمى عقبة حبيبس، "التمثلات الاجتماعية للإعاقة الحركية لدى الأولياء"، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، العدد 26، جوان 2018.
29. حفيظة طالبي، رضا بن تامي، "التمثلات الدينية والممارسات المهنية للعامل الجزائري، *مجلة أنثروبولوجية الأديان*، المجلد 16، العدد 2، جوان 2020.

30. عائشة قرّة، "دور صحافة العلماء المسلمين الجزائريين في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الجزائري -قراءة في صحف جمعية العلماء المسلمين-"، *مجلة آفاق للبحوث والدراسات*، المجلد 2، العدد 2، جوان 2018.
31. نصيرة عقاب، "التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك الاجتماعي للفتيات الجزائريات"، *دفاتر علم الاجتماع*، العدد 12، ديسمبر 2014.
32. كمال لدرع، "منهج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في ممارسة النصيحة وأثرها في إصلاح الواقع الاجتماعي الجزائري"، *مجلة الشريعة والاقتصاد*، المجلد 1، العدد 1، 2012.
33. كوثر السويسي، "التمثلات الاجتماعية: مقارنة لدراسة السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم آليات الهوية"، *المجلة العربية لعلم النفس*، المجلد 1، العدد 1، 2016.
34. ليلي بن عيسى، نوال إبراهيمي، "التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر: الواقع والتحديات"، *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، المجلد الرابع، العدد 15، 2020.
35. ليلي كولة، عبد الله كبار، "دور الفايسبوك في تشكيل روابط اجتماعية افتراضية معترف بها لدى الشباب الجامعي -دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع Face Book"، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد 13، العدد 4، 2021.
36. ليليا بن صويلح، عبد الله بن النية، "أثر التمثلات الاجتماعية للمواطنة في التأسيس للعمل التطوعي لدى الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات الجزائرية"، *مجلة العلوم الإنسانية*، المجلد 32، العدد 1، جوان 2021.
37. محمد أحمد انفيفخ، "دور التمثلات الاجتماعية في نقد التصور الطبي للصحة والمرض"، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد الرابع، المجلد الثالث، أبريل 2019.
38. محمد بوقطف، نجاة بن مكي، نزيهة شاوش، "المقاولاتية ودورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري -دراسة تحليلية- سوسيو/اقتصادية"، *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2019.
39. محمد عواد الزيادات، أسحق محمود الشعار، محمد عبد الله العوامة، "أثر رأس المال البشري في الإستراتيجية التنافسية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة"، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*، المجلد 23، العدد 1، يناير 2015.

40. مسيكة بوفامة، رابح حمدي باشا، "واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، **les cahiers du CREAD**، العدد 76، الجزائر، 2006.
41. مليكة جابر، "التمثيلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج -دراسة على عينة من طلبة ما بعد التدرج جامعة قاصدي مرباح ورقلة"، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 18، مارس 2015.
42. مهدي ميلود، "إشكالية تحويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وآلية مواجهتها في الجزائر"، **ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتسيير**، العدد الخامس، يونيو 2016.
43. إيمان ميلودي، خيرة بغداددي، "هوية المريضات بالمرض المزمن، تشكيل وإعادة تشكيل الهوية"، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد 12، العدد 2، 2020.
44. نوار نافع، "مكانة المرأة في المجتمع الجزائري"، **دراسات اجتماعية**، المجلد 5، العدد 1، 2013.
45. نصيرة براهيم، إبراهيم بوالفل، "المنهج العلمي في العلاقة البينية بين علم النفس الاجتماع والإحصاء -النموذج الإحصائي متساوي الاحتمال في دراسة التمثيلات الاجتماعية -نموذجاً-"، **مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**، المجلد 5، العدد 9، أبريل 2017.
46. نور الدين بوالشرش، "المقاولاتية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية"، **مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة**، المجلد 2، العدد 1، جامعة باجي مختار، عنابة، 2020.
47. هدى مدار، حياة بوشارب، "المقاولاتية والفكر المقاولاتي ضرورة الحتمية للتقليل من حدة البطالة في الجزائر"، **مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، المجلد 1، العدد 2، جامعة الشاذلي بن جديد، الطارف، 2019.
48. وفاء شاكر الحسني، محمود كاظم محمود التميمي، "الاستقلالية لدى طالبات المرحلة الإعدادية"، **مجلة جامعة بابل**، المجلد 19 العدد 03، 2011.
- الرسائل العلمية:**
1. أحمد بوخاري، "التمثيلات الثقافية في الومضات الاشهارية بالتلفزيون الجزائري" دراسة تحليلية سيميائية وميدانية"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2016/2015.

2. أمينة شابي، "التغير الأسري والنوع الاجتماعي في الجزائر-دراسة ميدانية ببلدية الشريعة ولاية تبسة"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع العائلي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة الحاج لخضر بباتنة، 2021/2020.
3. سفيان بدروي، "ثقافة المقابلة لدى الشباب الجزائري المقاول -دراسة ميدانية بولاية تلمسان"، أطروحة دكتوراه ل-م-د تخصص علم الاجتماع والتنمية البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014-2015.
4. شهيناز بن ملوكة، "التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر لديهم أعراض الانقطاع عن الدراسة-دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي ولاية وهران ومستغانم نموذجا"، أطروحة دكتوراه في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران 2، 2014/2015.
5. صبرينة بن يحيى، "العنف الرياضي والتمثلات الاجتماعية لدى لاعبي كرة القدم -دراسة ميدانية حول العنف في الملاعب"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2، 2009/2010.
6. جمال حيرش، "الاتجاه المستقبلي في منظومة التصورات الطلابية -محاولة سوسيوقافية في دراسة تمثلات الطلبة الجامعيين لمستقبل الواقع الثقافي في الجزائر"، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002/2003.
7. منيرة سلامي، "التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر -دراسة ميدانية تناولت طالبات على أبواب التخرج من جامعة ورقلة للموسم الجامعي 2006/2007، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، 2006/2007.
8. سميرة تكلال، "الانترنت وبناء الحقائق الاجتماعية لدى الشباب المراهق" دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المراهق في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2010/2011..

9. سناء علي حسون، نرجس الخزرجي، "الكفاية المهنية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية"، رسالة لنيل شهادة الماجستير أداب في التربية، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، 2010.
10. سيد علي مولود، "تمثلات عمال القطاع الصناعي الخاص الواقع المهني" دراسة حالة لمؤسسة صناعة الأحذية مانوكا ببومرداس"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2005/2004.
11. كريم شويمات، "دوافع إنشاء وسيرورة المؤسسة المصغرة لدى الشباب البطال" تجربة المؤسسات المصغرة الناشئة في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2، 2010-2011.
12. صندرة سايبني، "المقاولاتية واستراتيجية تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - دراسة مقاونة بين ولايات قسنطينة وميلة وجيجل"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة قسنطينة 02، 2014.
13. أمال طايبي، "المكانة الاجتماعية للشباب غير الشرعي بين الوراثة والاكتساب -دراسة ميدانية بالجزائر العاصمة لعدد من الشباب غير الشرعيين"، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2، 2015/2014.
14. عبد الكريم بزاز، علم الاجتماع بيار بورديو، دراسة لنيل شهادة دكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة منتوري قسنطينة، 2007/2006.
15. عماد العيد، "الفعل المقاولاتي عند الشباب الجزائري بين متطلبات العقلانية؛ ومتغيرات البيئة الخارجية -دراسة ميدانية لعينة من المقاولين الناشطين على مستوى ولاية المدية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص التنظيم والعمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة البليدة 2، 2017-2018.

16. فرحات العودي، علم الاجتماع المعرفة عند "بيار بورديو"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02، 2015/1014.
17. قمر المليلي، "المعوقات التمويلية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في سورية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، 2015.
18. مليكة قويدري بشاوي، "تمثل صورة الذات وصورة الآخر في العلاقة العلاجية" دراسة ميدانية مع عينة من مرضى المستشفى الجامعي لمدينة وهران"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ألسانيا، 2014/2013.
19. كفاح هشام أبو ناجي، "الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة الممولة من قبل وزارة الاقتصاد الوطني"، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اقتصاديات التنمية من كلية التجارة في الجامعة الإسلامية بغزة، ديسمبر 2014.
20. عثمان لخلف، "واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها دراسة حالة الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2004-2003.
21. حمزة لفيقر، "تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولات مع دراسة حالة برنامج CREE GERME المعتمد في غرفة الصناعات التقليدية والحرف -سطيف"، ملخص يندرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، فرع تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، 2009/2008.
22. ليلي شكبوع، "التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين - دراسة ميدانية بجامعة عنابة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2005/2004.
23. نادية دباح، "دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها (2000-2009)"، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2012-2011.

24. نسيم سابق، "أثر الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو الاقتصادي 2000-2014"، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، 2015/2016.

المداخلات العلمية:

1. جاسر عبد الرزاق النسور، "المنشآت الصغيرة... الواقع والتجارب ومعطيات الظروف الراهنة"، مداخلة ضمن الملتقى الدولي متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة شلف، 17-18 أفريل 2006.

2. خير الدين بوزرب وآخرون، "دور الجامعة الجزائرية في تعزيز روح المقاولاتية لدى الطلاب الجامعيين"، مداخلة ضمن الملتقى الدولي: الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الإنتظارات والرهانات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، يومي 29 و30 أفريل 2018.

3. سامية خضر صالح، "التغير الاجتماعي وتأثير بعض عناصره على تفجيرات الأزمات العائلية الداخلية -الاقتصادية، والثقافية، والعنوسة"، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الثالث بقسم علم الاجتماع التغيرات الأسرية والتغيرات الاجتماعية، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2005/2006.

4. عبد الله سعد الهاجري، "جور حاضنات الأعمال في التنمية الصناعية في دولة الكويت"، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى العربي "حول تعزيز دور الحاضنات الصناعية والتكنولوجية في التنمية الصناعية" تونس، 14 أكتوبر 2017.

5. محمد عبد الحليم عمر، "التمويل عن طريق القنوات التمويلية غير الرسمية"، مداخلة في الدورة التدريبية الدولية حول تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطويرها في الاقتصاديات المغاربية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، 25-28 ماي 2003.

الجرائد الرسمية:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 13، 26 فيفري 2003.
2. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 2، 11 يناير 2017.
3. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 44، 7 جويلية 1994.
4. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 47، 22 أوت 2001.

5. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52، 11 سبتمبر 1996.
6. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 6، 25 جانفي 2004.

وثائق متفرقة:

1. إيكافوترا ويرمان، "الجنس في منظور الإسلام"، *Jurnal Ilmiah Kajian Gender*.
2. حيدر البارون، نقد نظرية الجنس والنسوية لدى آلان دوبوا، قناة التلكرام <https://t.me/Mesopotamai>، 2021.
3. ربيعة الناصري، "القوامة والتقسيم الجنسي للعمل النسائي المنزلي بدون أجر: الجزائر - مصر - لبنان - المغرب - سوريا"، *مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي*، لبنان.
4. سميرة السقا، "تغير وضع المرأة والتغيرات الأسرية في الجزائر"، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزء الأول، العدد 2، ص 2006.
5. صندرة سايب، محاضرات في إنشاء المؤسسة، جامعة قسنطينة 2، 2015.
6. نبيل بن محمد شلبي، محاضرة ابدأ مشروعك الصغير... ولا تتردد، 12 أكتوبر 2017.

باللغة الأجنبية:

أ. باللغة الفرنسية:

Les livres :

1. Alain Fayolle, **Introduction à l'entrepreneuriat**, Dunod, Paris, 2005.
2. Alain Fayolle : **Entrepreneuriat Apprendre à entreprendre**, tradition 2, Dunod, Paris, 2012.
3. A.Fayolle, **Le métier de créateur d'entreprise**, Organisation, Paris, 2003.
4. A.l'été, M.Joly, Th.Lancien et autres, **dictionnaire de limage**, 2 édition, vuibert, Paris, 2008.
5. B.Christine, R.Nicolas, **Les représentations sociales**, Paris, Dunod, 1999.
6. Camille la coste du jardin, **Des mères contre les femmes**, Ed Bouchène, Alger, 1990.
7. C.Herzlich, Sante et maladie, **analyse d'une Représentation Sociale**, Paris, 1969, in serge moscovici, psychologie sociale, 2003.
8. CNES et PNUD, **Rapport National sur le developpement humain**, Algérie, 2006.
9. Denise Jodlet , **Les Représentations sociales**, Les presses universitaires de France, Paris, 1989.
10. Denise Jodlet , **Les Représentations sociales**, les presses universitaires de France, Paris, 1989.
11. D.Jodlet, **Représentation sociale**. In S.Mesure, P. Savidan (Eds), **Le dictionnaire des sciences humaines**, Paris, PUF, 2006.

12. Emile-Michel Hernandez : **L'entrepreneuriat : Approche théorique**, Editions l'harmattan, Paris, 2001.
13. Fisher Gustave Nicolas, **Les concepts fondamentaux de la psychologie**, Université Montréal, 1991.
14. Jean Abric, **Méthodes d'étude des représentations sociales**, Ramonville, Saint-Ange, 2005.
15. Jean-Claude Abric, **Pratiques sociales et représentations**, Presses Universitaires de France, Paris, 1994.
16. Jean-claude Abric , **L'approche structurale des représentations sociales : développement sréants**, Psychologie et société, 2004.
17. Jean-Claude Abric, **Pratiques sociales et Représentations**, Paris, Puf, 1994.
18. Jean-Claude Aric, **Exclusion sociale, insertion et prévention**, Edition érès, 2003. Retrouverce titre sur Numilog.com.
19. Jean-Claude Abric, **Pratiques sociales et représentations**, sous la direction de Jean-Claude Abric, PUF, 1994, 2^{ème} édition 1997.
20. Louis Jacques Filion, **Entrepreneurs et propriétaires –dirigeants dz PEM**, Montréal, école des Hautes études Commerciales (HEC), 2001.
21. Marina Yaguello, **Les fous du langage : Des langues imaginaires et de leurs inventeurs**, Seuil ; 1984.
22. Michel Hernandez ,**L'entrepreneuriat : Approche théorique**, éditionL'Harmattan, Paris, 2001.
23. Moliner Pascal, **Les représentations sociales**, pratique de terrain, Pu rennes, France, 2002.
24. P.Adem, C.Herzlich, **Sociologie de la maladie et de la médecine**, Nathan, Paris, 1994.
25. Pieron Henri, **Vocabulaire de la psychologie**, Paris, 1963.
26. Pierre Mannoni, **Les représentations sociales, Que sais-je ?**, Presses Universitaires de France, Puf, 2006.
27. Ralph Linton ,**Lefondement culturel de la personnalité**, Paris, 1977.
28. R.Boudou, **Les enquêtes sociologique, Que sais je**, PUF, Paris, 1976.
29. Robert Paul, **Dictionnaire le Robert**, Paris, 1987.
30. Robert d hisrich et michelpeters, **entrepreneurship: lancer, élaborer et gérer une entreprise** ,édition de nouveau horizons, France 1989.
31. R.Cantillon, **Essai sur la Nature du commerce general**, Londres, FetcherGyler, 1975.
32. Valérie Haas, Denise Jodelet , **pensée et mémoire sociales**, J.P.Pétard, psychologie sociale, 2007
33. Serge Moscovici, **Psychologie sociale**, cd puf, Paris, 1985.
34. S.Moscovici, **Psychanalyse: Son image et son public**, Paris, 1997.
35. Willem Doise, **Les représentations sociales**, Paris, 1990.

Les revues :

36. Azzedine Tounés, Alain Fayolle, « L'odyssée d'un concept et les multiples figures de l'entrepreneur », **Revue des sciences de Gestion**, 2006/04 (N°220-221).
37. Angélique Vuilment, ZilaceneDekli , « Lutter contre les resistances limitant L'Appropriation des outils de l'egalite professionnelle : L'appert de la théorie du NOYAU central D'Abric (1976) » ,**AGRH, TOURES**, France, Mar 2021.

38. André Antoniadis, Stéphane Simonian , « Représentation sociales et acceptabilité d’une plateforme », **Education et Formation –e-310**, Novembre 2018.
39. Bahdja Amrouni , "L’activité artisanale de la femme : Entre la pratique traditionnelle et l’aventure entrepreneuriale the craft activity of women : Between traditional pratice and entrepreneurial adventure", **études en sciences humaines et sociales**, Vol 22, N° 02, 2022.
40. Débora Lonoga, François Hirsch , « Le concept d’autonomie de la personne à l’épreuve de la culture africaine », **Revue du CAMES- Nouvelle Série B**, Vol 009, N°02, 2007.
41. Emmanuel M.Bingono :«La théorie du noyou central: entre continuité des représentaturis collectives et de la spécificité de la psychologie sociale», **Revue de l’Association Francophone internationale de recherche scientifique en éducaturi**, N°6, 2011.
42. Er.Ratha Abdelfattahe, « Représentations sociales du métier chez les enseignants Marocains de cycle primaire » étude psychosociale, **La Revue Marocaine de psychologie**, 2020.
43. Jean-Pierre Béchar, « Comprendre le champ de l’Entrepreneurship », **Cahier de recherche n° 96-01-01**, école des Houtes études commerciales (MHEC), Montréal, 1996.
44. Israil M.Kirzner, « Ludwig Von Mises et la théorie du capital et de l’intérêt, traduit par Hervé de Quengo », **Article tiré de « the Economics of Ludwig Von Mises » édité par Laurence.S.Moss**, (Kansas City: Sheed and Word, 1976).
<http://herve.dequengo.free.fr/kirzner/kirzner1.htm>
45. Grigory Lo Monaco, Florent Lheureux ,« Représentation sociales », théorie du noyou central et méthodes d’étude, **Revue électronique de psychologie sociale**, 2007.
46. K.Bouabdallah, A.Zouache, « Entrepreneuriat et développement économique », **Cahiers du CREAD**, N°73, 2005.
47. Louis Jacques Filion, « Le champ de l’entrepreneuriat :hésrorique, évolution, tendances », **Article paru dans la Revue internationale P E M**, 1997.
48. Leila Mansouri .Acherar, «La scolarisation des filles en Algérie», **Recherches internationales**, N° 43-44, Hiver-printemps 1996.
49. L.M.Grégory, « L.Florent, Représentation sociales : théorie du noyou central et méthodes d’étude », **Revue électronique de Psychologie Sociale**, N°1, 2007.
50. Louis Jacques Filion, « Le champ de l’entrepreneuriat : hésrorique, évolution, tendances », **Article paru dans la Revue internationale P E M**, 1997.
51. Michel Morin, « Représentation sociales et évaluation des cadres de vie urbains », **Bulletin de psychologie**, Tome XXXVII, N°366, 1984.
52. Maria-E. Salamanca-Avila, Cécile Vander Borgh, Mariamr Frenay et Thierry hance , « Exploration de la structure et du contenu de la représentation de l’écologie : commune à unecohorte d’étudiants », **Revista Electronica de ensenanza de las ciencias**, Vol 12, N°3, 2013.
53. Mathias KEI , « Hierarchisation des facteurs de satisfaction des enseignants en debut de carriere du district d’abidjan : une approche psucho sociale », **Revue Africaine d’Anthropologie**, Nyanca-po, N° 17, 2014.

54. Pascal Moliner, Anais Martos, « La Fonction Generatrice de Sens Noyau des Représentations Sociales : Une remise en cause ? », **Papers on Social Representations, Textes sur les représentations sociales**, Vol 14, 2005.
55. Paul Lourent, « L'entrepreneur dans la pensée économique », **Revue Internationale P.M.E**, économie et gestion de la petite et moyenne entreprise, Vol 03, N° 01, 1989.
56. T.Verstruete, A.Fayolle , « Paradignnes et entrepreneuriat », **Revue de l'Entrepreneuriat**, Vol 4, N°01, 2005.
57. V.Grenon, F.Larose, I.Carignan, « Réflesions méthodologique sur l'étude des représentations sociales : rétrospectives de recherche santérieures », **phronsis**, vol2, N° 2-3, 2013.
58. Youcef Aissani, «Changement du noyau central et des éléments préphérique d'une représentation sociale sous l'effet d'un essaicontre-attitudinal», **Anuario de psicologia**, Vol40, N°2, 2009.
59. Zitounie Radja, Cherif Hallouna, « Représentation sociales des roles de la femme dans le couple Algerian », **Almaonaqif**, Vol 14, N°2, Juin 2019.

Les rapports :

1. Eric Michaël Laviolette, Christophe Loue ,« Les compétences entrepreneuriales : définition et construction d'un référentiel », **le Sème congrès international Francophone (CIFE PEM) : L'internationalisation des PEM et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales 25-26-27 Octobre 2006**, Haute école de Gestion (HEG) Fribourg, Suisse.
2. Karim Messeghem , « L'entrepreneuriat en quête de paradigme : apport de l'école autrichienne », **Congrès International FRANCOPHONE En Entrepreneuriat et PEM**, L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion Fribourg, suisse, 25-27 octobre, 2006.
3. Louis Jacques Filion, « Entrepreneurs et propriétaires –dirigeants dz PEM », **Montréal, école des Hautes études Commerciales (HEC)**, 2001.
4. Meziane Amina, Bouksani Rachid , « Etude de l'intenturi entrepreneuriale en milieu universitaire : cas de l'université de Boumerdes », **Resue de Réformes Economiques et Intégration en Economie Mondiale**, 2018.
5. Pierre –André Julien, Louise Cadieux, « La mesure de l'entrepreneuriat », **Rapport d'étude**, Institut de la statistique du Québec, 2010.
6. Raouf Jaziri, Robert PATUREL :«Une vision renouvelée des paradigmes de l'entrepreneuriat : Ver une reconfiguration de la recherche en entrepreneuriat», **Actes du Colloque International sur : Entrepreneuriat et Entreprise : nouveaux enjeux et nouveaux défis**. Les 3-4-5 Avril 2009, Gafsa, Tunisie.

Les thèses :

7. Azzedine Tounés , "L'intention entrepreneuriale : une recherche comparative entre des étudiants suivant des formation en entrepreneuriat (Bac +5) et des étudiants en DESS CAAE", **These de Doctorat és Sciences de gestion**, France, Université de Rouen, 2003.

8. Carine Pianelli , « Représentation sociales de la vitesse chez les conducteurs et partique du limiteur S'Adaptant à la vitesse Autorisée (LAIV) : genèse d'une représentation sociale », dynamiques représentationnelles et relation représentations, **Doctorat de psychologie, AIX-MARSEILLE Université**, Université de provence, France, 2008 .
9. Christian Bruyat , « Création d'Entreprise : contributions épistémologiques et modélisation », **Thèse pour le doctorat ès Sciences de gestion**, Université Pierre Mendès, France, 1993.
10. Djouab Mostapha, « Le cours Entrepreneuriat », **Département de sciences sociales, Maeter 2 Sociologie de l'Organisation et du Travail**, Université Abderrahmane Mira –Bejaia.
11. Jean-Michel Degeorge, « Le déclenchement du processus de création ou de reprise d'entreprise : le cas des ingénieurs français », **Thèse de doctorat en sciences de gestion, Université Jean Moulin Lyon 3**, 2007.
12. Haifa Naffakhi, « Equipe Entrepreneuriale et prise de decision : une étude exploratoire sur le role de la diversite du capital humain », **Thèse pur l'Obtention du Doctorat en Sciences de Gestion**, Université Nancy 2, 2008.
13. Moussa Mouloungui, « Processus de transformation des intentions en actions entrepreneuriales », **Thèse en philosophie et sciences humaines, Université de Veron Italie**, 2012.
14. Philippe de carlos ,« Le savoir historique à l'épreuve des représentations sociales : l'exemple de la préhistoire et de Cro-Magnon chez les élèves de cycle 3 », **Thèse de doctorat en Sciences de l'éducation-Cergy**, 2015.
15. Sekkal- Mahdjoub Houria , « Essai d'Analyse des principaux déterminants de l'entrepreneuriat féminin en Algérie » , **Thèsede doctorat en sciences économiques option gestions**, Université d'Oran 2, 2018.

ب. باللغة الإنجليزية:

Books :

1. Emily Esplen, Susie Jolly, **Gender and Sex, a sample of definition**, UK, Bridge Institute of Development Studies, University of Sussex, 2006.
2. Frank H.Knight, **Risk.Uncertainty and Profit**, New York, 1921.
3. Joseph A.Shumpeter , **Capitalism. Socialism and Democracy**, Harper & Brothers, London, 1942.
4. Peter F.Drucker, **Innovation and entrepreneurship: Practice and Principles**, Oxford, Butterworth – heinemann, 1985.

Journal :

5. A.Chachi, A.Hassan ,« Financing small and medium businesses : The british experiment », **Revue des Sciences économiques et de Gestion**, N°03, 2004.
6. Carla S.M Marques , "Entrepreneurship éducation How psychological, demographic and behavioural factors predict the entrepreneurial intention", **Entrepreneurial intention**, Vol 54, N° 08/09, 2012.

7. Johannes Lindner, « Entrepreneurship Education for a sustainable future », **discourse and communication for sustainable éducation**, Vol 09, N° 01, 2018.
8. Israil M.Kirzner, « Creativity and /Or Alertness : A Reconsideration of the Schumpeterian Entrepreneur », **Review of Austrian Economics**, 11 :5-7, 1999.
9. G.Corbetta, M.Huse, D.Ravasi, « CROSSROADS OF ENTREPRENEURSHIP », **International studies in entrepreneurship**, Kluwer Academic publishers Dordrecht, 2004.
10. Per Bylund, « Ludwig Von Mises on the Difference Between Entrepreneurs and Managers », **Mises Institute, Austrian Economics**. Freedom, and Peace, 02/28/2019.
11. Noa Bergman, Zehava Rosenblatt, Miriam Erez and Uzi De-Haan, « Gender and The effects of an entrepreneurship training programme on entrepreneurial self-efficacy and entrepreneurial knowledge gain,INT,J », **Entrepreneurship and small business**, Vol 13, N°1, 2011.
12. Raouf Jaziri, « Démystifier l'énigme de l'entrepreneur : Demystify the entrepreneur Senigma », **International journal of Innovation and Applied studies**, 18(4), 2010.
13. S.Shane, S.Venkatarman, « The promise of entrepreneurship As Field of research », **Academy of Management Review** , Vol 25, N°01, 2000.
14. V. Souitaris, S. Zerbinati, A.Laham , "Do Entrepreneurship programmes raise entrepreneurial Intention of science and engineering students ? the effect of learning, Inspiration and resources", **Journal of business venturing**, Vol 22, N°04, 2006.

المواقع الالكترونية:

<https://t.me/Mesopotamai>

<https://www.larousse.fr/dictionnaires/fran>

http://herve.www.nbia.org/resource_center/what_is/index.phpdequengo.free.fr/kirzner/kirzner1htn

www.nbia.org/resource_center/what_is/index.php

الملاحق

الملحق (01): الاستمارة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

استمارة حول:

التمثلات الاجتماعية للفعل المقاولاتي ودورها في إنشاء خريجة الجامعة لمشروعها

-دراسة ميدانية على عينة من المقاولات حاملات الشهادة الجامعية*

ملاحظة: سيدتي الكريمة أنا طالبة جامعية في إطار إعداد رسالة الدكتوراه، يشرفني أن أطلب منك الإجابة على الأسئلة الخاصة بهذه الاستمارة وذلك بوضع العلامة X أمام الإجابة المناسبة، كما أرجو منك التحلي بالصدق والموضوعية، ونحيطك علما أن الإجابات التي ستفضلين بها ستكون ذات أهمية في تجسيد وإنجاح هذه الدراسة وخدمة العلم والبحث العلمي.

الطالبة:

الأستاذة:

شعير ذهبية

عدمان رقية

وفي الأخير تقبلي منا فائق الاحترام والتقدير وشكرا.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. السن.....
2. الحالة المدنية: عزباء ☐ متزوجة ☐ أرملة ☐ مطلقة ☐
3. الحالة المدنية قبل إنشاء المشروع: عزباء ☐ متزوجة ☐ أرملة ☐ مطلقة ☐
- عدد الأولاد قبل إنشاء المشروع إن وجد.....
4. مكان الإقامة: منطقة حضرية ☐ شبه حضرية ☐ منطقة ريفية ☐
5. مكان الإقامة قبل إنشاء المشروع: منطقة حضرية ☐ شبه حضرية ☐ منطقة ريفية ☐
6. الشهادة المتحصل عليها: ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ل-م-د ☐ دكتوراه علوم ☐
7. التخصص.....
8. هل تحصلت على تكوين مهني قبل إنشاء المشروع : نعم ☐ لا ☐
9. هل لنشاط المشروع علاقة مع: التخصص الجامعي ☐ التكوين المهني ☐ الاثنين معا ☐ لا توجد علاقة ☐
10. هل تلقيت تعليما في مجال المقاولاتية وإنشاء المشاريع قبل إنشائك للمشروع: نعم ☐ لا ☐
11. إذا كانت إجابتك بنعم عن طريق: دراسة مقياس المقاولاتية ☐ مقاييس لها علاقة بإدارة المشاريع ☐
حضور ملتقيات/ندوات خاصة بالمقاولاتية ☐ - أخرى حددى.....

المحور الثاني: الوضعية المهنية للمبحوثات قبل إنشاء المشروع

12. هلخضت تجربة عمل قبل إنشائك للمشروع: نعم ☐ لا ☐
- إذا كانت إجابتك بلا كم المدة التي قضيتها دون عمل بعد حصولك على الشهادة.....
13. إذا كانت إجابتك بنعم ما نوع القطاع الذي كنت تعملين به: قطاع عمومي ☐ قطاع خاص ☐
آخر حددى.....
14. هل كنت تشاركين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل: نعم ☐ لا ☐
15. كيف كان دخلك: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐
16. هل كان دخلك كافيا لتلبية جميع متطلباتك: كاف ☐ كاف نوعا ما ☐ غير كاف ☐
17. هل كانت لديك الحرية في التصرف في راتبك: نعم ☐ لا ☐
- إذا كانت إجابتك بلا حددى بدقة من كان لديه الحق في التصرف في راتبك الشخصي ولماذا.....
18. هل نشاط مشروعك: نفس نشاط العمل السابق ☐ يتماشى مع نشاط العمل السابق ☐ خارج نشاط العمل السابق ☐
19. ما هو سبب تركك للوظيفة: انتهاء العقد ☐ طرد من العمل ☐ أجر ضعيف ☐ الرغبة في إنشاء مشروع خاص ☐ -سبب آخر حددى.....

المحور الثالث: خصائص المشروع ومراحل إنشائه

20. في أي سنة تم إنشاء المشروع.....
21. نوع نشاط المشروع.....
22. عدد العمال في المشروع : الذكور ☐ الإناث ☐
23. محل المشروع هل هو: ملكية خاصة ☐ ملكية الأبوين ☐ ملكية الزوج ☐ إيجار ☐ أخرى ☐ حددي.....
24. هل محل المشروع: في المنزل ☐ قريب من المنزل ☐ بعيد عن المنزل ☐
25. هل كنت ترين أن إنشاء مشروعك الخاص سيكون فرصة لاختيار مكان عمل يناسبك: نعم ☐ لا ☐
26. هل مشروعك : ملكية خاصة ☐ شراكة مع الأب ☐ شراكة مع الزوج ☐ شراكة مع أحد أفراد العائلة ☐ شراكة مع أحد الأصدقاء ☐ شراكة مع أحد الجيران ☐ شراكة مع غريب ☐ شخص آخر حددي.....
27. هل كنت ترغبين في أن تكوني مديرة المشروع : نعم ☐ لا ☐
28. من هو مدير المشروع: أنت ☐ أحد أفراد العائلة ☐ الزوج ☐ أحد الأقرباء ☐ أحد الأصدقاء ☐ شخص آخر ☐
29. من أين تحصلت على مصدر تمويل المشروع؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)
- المساهمة الشخصية: مدخرات شخصية ☐ أحد الوالدين ☐ أحد الإخوة ☐ أحد الأقارب ☐
 - أحد الأصدقاء ☐ أحد الجيران ☐ إرث ☐ أخرى حدديها.....
 - دعم حكومي: ANGEM ☐ ANDI ☐ ANSEJ ☐ CNAC ☐ أخرى حددي.....
30. من أين أنتك فكرة إنشاء مشروع خاص: فكرة شخصية ☐ العائلة ☐ أحد الأصدقاء ☐ التجربة المهنية ☐ وجود مقاولين في المحيط الذي أعيش فيه ☐ دراسة مقياس المقاولاتية في الجامعة ☐ حضور ملتقى/ندوة حول المقاولاتية ☐ وسائل الإعلام ☐ أخرى حددي.....
31. هل قمت بطرح فكرة إنشاء مشروع خاص على عائلتك: نعم ☐ لا ☐
32. هل قمت بمشاركة فكرة نشاط المشروع مع (يمكنك اختيار أكثر من إجابة): العائلة ☐ الزوج ☐ أصدقاء ☐ أقارب ☐ جيران ☐ مكاتب خاصة بالدراسات والاستشارة ☐ لا أحد ☐
33. هل كنت تتوقعين أنه سيكون هناك طلب على المنتج أو الخدمة التي ستقدمينها في السوق: نعم ☐ لا ☐
34. هل يتعارض نشاط مشروعك مع عادات وتقاليد العائلة: نعم ☐ لا ☐
35. هل يتعارض نشاط مشروعك مع عادات وتقاليد المجتمع الذي تعيشين فيه: نعم ☐ لا ☐
36. هل كنت على دراية بوجود منافسين في السوق قبل إنشاء المشروع: نعم ☐ لا ☐
37. هل كنت تعتقدين أنك قادرة على مواجهتهم: نعم ☐ لا ☐
38. هل كنت تفكرين بتكوين علاقات ودية معهم بهدف كسبهم وتجنب إخراجك من الساحة الاقتصادية: نعم ☐ لا ☐
39. هل كنت تتوقعين مواجهة مشاكل في العمل قبل إنشاء المشروع: نعم ☐ لا ☐

40. هل كنت تعتقد أنك ستكون قادرًا على حل أي مشكل قد يعترضك في العمل: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐
41. حاليا هل تواجهك مشاكل في العمل: نعم ☐ لا ☐
42. إذا كانت إجابتك بنعم هل تتعاملين مع هذه المشاكل بطريقة إبداعية: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐
43. هل يعتمد مشروعك على تقنيات وأدوات جديدة: نعم ☐ لا ☐
44. إذا كانت إجابتك بنعم فيما تتمثل (يمكنك اختيار أكثر من إجابة): منتج/خدمة جديدة ☐ طريقة جديدة للإنتاج ☐ طريقة جديدة للتسويق ☐ هيكل تنظيمي جديد ☐ -أخرى حدددي.....
45. هل يستخدم المشروع تكنولوجيا جديدة وحديثة: نعم ☐ لا ☐
46. هل يسعى مشروعك للتحسين المستمر في المنتج /الخدمة: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐
47. هل يسعى مشروعك لمواكبة التطورات والتغيرات في المجتمع: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐
48. قبل إنشائك للمشروع هل كان يوجد في محيطك الذي تعيش فيه أشخاص يملكون مشاريع خاصة: نعم ☐ لا ☐
49. إذا كانت إجابتك بنعم هل: أحد أفراد العائلة ☐ أحد الأقارب ☐ أحد الأصدقاء ☐ أحد الجيران ☐ غريباء ☐
50. هل نشاط مشروعهم: نفس نشاط مشروعك ☐ يتماشى مع نشاط مشروعك ☐ خارج نشاط مشروعك ☐
51. كيف كانت نظرتك لأصحاب هذه المشاريع.....
52. كيف كانت نظرة عائلتك لأصحاب هذه المشاريع.....
53. كيف كانت نظرة المجتمع لأصحاب هذه المشاريع.....
54. هل توافقين على فكرة "الإبداع في المنتجات أو الخدمات التي يقدمها أصحاب المشاريع تجعلهم يتميزون عن غيرهم من أصحاب المشاريع الأخرى": موافق بشدة ☐ موافق ☐ غير موافق ☐ غير موافق بشدة ☐

المحور الرابع: العلاقات والروابط الاجتماعية: قبل إنشائك للمشروع

55. هل كان دخل العائلة كاف لتلبية جميع الاحتياجات: كاف ☐ كاف نوعا ما ☐ غير كاف ☐
56. هل كنت تساهمين في نفقات المنزل: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐
- إذا كانت إجابتك ب "أبدا" لماذا.....
57. هل تلقيت الدعم عند إنشائك المشروع: نعم ☐ لا ☐
58. إذا كانت إجابتك بنعم من قدم لك الدعم (يمكنك اختيار أكثر من إجابة): الأب ☐ الأخ ☐ الزوج ☐ الأقارب ☐ الأصدقاء ☐ الجيران ☐ شخص آخر حدددي.....
59. ما نوعه: دعم مادي ☐ دعم معنوي ☐ مادي ومعنوي معا ☐
60. هل كنت تعتقد أن مشروعك الخاص سيمكنك من كسب المال: نعم ☐ لا ☐

61. هل كنت ترين أن إنشائك لمشروعك الخاص والنجاح فيه سيمنحك الفرصة لتقديم الدعم المالي ل: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة مع ترتيبها 3.2.1.....): الأسرة ☐ الأصدقاء ☐ الأقرباء ☐ الجيران ☐ الجمعيات الخيرية ☐ المحتاجين ☐ العمال ☐ لا أحد ☐
62. هل كنت ترين أن إنشاء مشروع خاص بك سيوسع من دائرة أصدقائك: نعم ☐ لا ☐
63. هل كنت تفكرين بعد إنشاء المشروع في تقديم دورات تعليمية للراغبين في إنشاء مشاريع في نفس نشاط مشروعك: نعم ☐ لا ☐
64. هل كنت تفكرين بعد إنشاء المشروع بالانضمام في (يمكنك اختيار أكثر من إجابة): جمعيات خيرية ☐ منتدى سيدات الأعمال ☐ جمعية نسوية ☐ جمعية رياضية ☐ نقابة مهنية ☐ - أخرى حدي.....
65. حاليا هل أنت منظمة في: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة): جمعيات خيرية ☐ منتدى سيدات الأعمال ☐ جمعية نسوية ☐ جمعية رياضية ☐ نقابة مهنية ☐ أخرى حدي.....
66. هل قمت بالحديث مع الزبائن من أجل تحديد احتياجاتهم قبل إنشائك للمشروع: نعم ☐ لا ☐
67. هل كنت تفكرين بعد إنشاء المشروع بالاستماع للزبائن وتلبية متطلباتهم: نعم ☐ لا ☐
68. هل كنت تعتقدين أن تقديم خدمة/ منتج جديد سيوسع من دائرة زبائنك: نعم ☐ لا ☐
69. هل كنت تفكرين بعد إنشاء المشروع بالتواصل مع العمال بشكل مستمر: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐
70. ما هي طريقة التواصل التي كنت ترين بأنها مناسبة مع العمال : مقابلتهم وجها لوجه ☐ مكالمات هاتفية ☐ عبر الايميل ☐ طريقة أخرى حدي.....
71. هل كنت تفكرين بمشاركة القرارات المتعلقة بالعمل مع العمال: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐
72. هل كنت تعتقدين أن إنشائك لمشروعك الخاص سيعزز ويقوي من علاقتك مع (يمكنك اختيار أكثر من إجابة مع ترتيبها 3.2.1.....): الأسرة ☐ الأصدقاء ☐ الأقرباء ☐ الجيران ☐ الزبائن ☐ العمال ☐ لا أحد ☐

المحور الخامس: المكانة الاجتماعية قبل إنشاء المشروع

73. هل كنت تشاركين في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعائلة: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐
74. هل كانت عائلتك تظهر احترام لحياتك الخاصة وقراراتك: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐
75. هل كنت تعتقدين أن عملك كصاحبة مشروع سيزيد من مشاركتك في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعائلة: نعم ☐ لا ☐
76. هل كنت تتلقين الشكر عند تحقيق نجاحات ما: نعم ☐ لا ☐
77. هل كنت تعتقدين أن عملك كمقاول سيسهم في توفير فرص عمل ل (يمكنك اختيار أكثر من إجابة مع ترتيبها 3.2.1.....): احد أفراد العائلة ☐ احد الأقارب ☐ أحد الأصدقاء ☐ لأحد الجيران ☐ لأشخاص آخرين ☐ لا أحد ☐
78. هل كان لديك قوة في مجال العمل تتبعيه: نعم ☐ لا ☐
79. هل كنت تعتقدين أن نجاحك في المشروع سيجعلك قوة في المجتمع: نعم ☐ لا ☐

80. كيف كانت ثقتك بقراراتك قبل إنشائك للمشروع: قوية ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐
81. هل كنت تعتقد أن إنشائك لمشروعك الخاص ستصبح جزءاً مهماً ومحترماً في مجتمع الأعمال: نعم ☐ لا ☐
82. هل كنت تعتقد أن إنشاء مشروع ستحضر بمستوى كافٍ من الاحترام والتقدير من طرف (يمكنك اختيار أكثر من إجابة مع ترتيبها 3.2.1.....): العائلة ☐ الأصدقاء ☐ العمال ☐ الزبائن ☐ المجتمع ☐ لا أحد ☐

83. هل كنت تعتقد أن مشروعك الخاص سيمنحك مكانة اجتماعية أحسن بين (يمكنك اختيار أكثر من إجابة مع

ترتيبها 3.2.1.....): أفراد العائلة ☐ الأصدقاء ☐ المجتمع ☐ لا أحد ☐

84. هل كنت تعتقد أن مشروعك الخاص سيمكنك من توفير (يمكنك اختيار أكثر من إجابة): أدوات كهربائية ☐ أثاث مريح ☐ مكيف ☐ انترنت ☐ أخرى حدي.....

85. هل كنت تعتقد أن مشروعك الخاص سيمكنك من (يمكنك اختيار أكثر من إجابة): السفر والاستمتاع ☐

الأكل في أماكن راقية ☐ اقتناء ملابس باهظة الثمن ☐ الوصول إلى الرعاية الصحية ☐

أخرى حدي.....

86. هل كنت تعتقد أن مشروعك الخاص سيمكنك من (يمكنك اختيار أكثر من إجابة): شراء مجوهرات ☐ شراء

سيارة ☐ شراء عقارات ☐ امتلاك أشياء أخرى حدي.....

المحور السادس: الاستقلالية: قبل إنشائك للمشروع

87. هل كنت مسؤولة عن تلبية احتياجاتك الخاصة: نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بلا من كان المسؤول عنها حدي بدقة.....

88. هل كنت تريد أن مشروعك الخاص سيمنحك فرصة لتلبية حاجياتك الشخصية دون اللجوء للآخرين: نعم ☐ لا ☐

89. هل كنت تعتقد أن مشروعك الخاص سيتيح لك الفرصة لاتخاذ القرارات الخاصة بالأمور المالية بشكل مستقل:

دائماً ☐ أحياناً ☐ أبداً ☐

90. نوع السكن قبل إنشاء المشروع: فيلا ☐ شقة ☐ بيت تقليدي ☐ بيت قصديري ☐

91. وضعية السكن القانونية قبل إنشاء المشروع: ملك شخصي ☐ ملك العائلة ☐ ملك الزوج ☐ ملك عائلة

الزوج ☐ كراء ☐ - أخرى حدي.....

92. كيف كنت تقيم في المنزل قبل إنشاء المشروع: بشكل مستقل ☐ مع العائلة ☐ مع أهل الزوج ☐ أخرى

حدي.....

93. هل كنت تفكرين بعد نجاحك في المشروع بشراء منزل خاص بك: نعم ☐ لا ☐

94. ضعي إشارة + على من كانت بيده سلطة اتخاذ القرارات التالية: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

أنت	الأب	الأم	الأخ	الزوج	شخص آخر حددتي

95. هل كان اتخاذ القرارات الخاصة بحياتك الشخصية نيابة عنك أمر يزعجك: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

96. هل كنت تعتقدين أن مشروعك الخاص سيمنحك الحرية في اتخاذ قراراتك الشخصية: نعم ☐ لا ☐

97. كيف كنت ترين الوظيفة عند الدولة.....

☐.....☐.....☐.....

98. هل كانت تزعجك فكرة تلقي الأوامر في العمل من أشخاص آخرين: دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

99. هل كنت تعتقدين أن إنشائك لمشروعك الخاص سيمنحك فرصة تحديد القواعد الخاصة بالعمل: نعم ☐ لا ☐

100. هل كنت تعتقدين أن مشروعك الخاص سيمنحك فرصة اتخاذ القرارات المتعلقة بالم: نعم ☐ لا ☐

101. هل كنت تعتقدين أن مشروعك الخاص سيمنحك الحرية في اختيار العمال: نعم ☐ لا ☐

102. هل كنت تعتقدين أن مشروعك الخاص سيمكنك من التحكم في ساعات عملك: نعم ☐ لا ☐

103. هل كنت تعتقدين أن مشروعك الخاص سيمكنك من العمل بعيدا عن الضغط المهني: نعم ☐ لا ☐

الملحق (02): دليل المقابلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

دليل المقابلة:

المقابلة النسوية

ملاحظة: بيانات المقابلة سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية.

إشراف الأستاذة:

عدمان رقية

إعداد الطالبة:

شعير ذهبية

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. السن.....
2. الحالة المدنية.....
3. مكان الإقامة.....
4. الشهادة المتحصل عليها.....
5. التخصص.....
6. هل تحصلت على تكوين مهني.....
7. هل لنوع النشاط علاقة مع التخصص الجامعي أو التكوين المهني.....

المحور الثاني: بيانات خاصة بالمشروع

8. سنة الانطلاق في المشروع.....
9. نوع نشاط المشروع.....
10. عدد العمال في المشروع.....
11. هل سبق لك أن خضت تجربة عمل قبل إنشاء المشروع.....
12. إذا كانت الإجابة بنعم هل عملك السابق له علاقة بنوع نشاط مشروعك.....
13. هل كان هناك مقاوليت في البيئة التي كنت تنتمي إليها.....
- (كيف كانت نظرتك لهم، هل كانت تربطك علاقة بهم، هل كنت على تواصل معهم/ كيف كانت نظرة المجتمع لهم)
14. هل تلقيت تعليمًا في مجال المقاولاتية قبل إنشاء المشروع.....
- ما نوعه.....
- هل أثر هذا التعليم على تغيير نظرتك وأفكارك وتصوراتك حول المقاولاتية.....
- كيف أثر عليك.....
15. حددني بدقة من أين أتتك فكرة إنشاء المشروع.....
16. كيف كانت ردة فعل عائلتك بقرار إنشاء مشروعك الخاص.....
17. هل واجهت صعوبات أثناء إنشائك للمشروع.....
- فيما تتمثل.....

18. على أي أساس اخترت نوع نشاط المشروع.....
19. هل هناك طلب على المنتج/الخدمة في السوق.....
20. هل لديك منافسين في السوق.....
- إذا كان لديك منافسين هل كنت على دراية بهم قبل إنشاء المشروع.....
- لماذا أنشأت المشروع وأن تعلمين أن هناك منافسين في السوق.....
- كيف كانت استراتيجيتك للتعامل معهم.....
21. هل تواجه مشاكل في العمل.....
- هل توقعت أنك ستواجهين هذه المشاكل.....
- كيف كنت تتوقعين مواجهتها.....
22. هل كنت ترين أن المنتجات أو الخدمات المقاولاتية ينقصها الابداع والابتكار.....
23. هل فكرت في وضع لمسة ابتكارية عند انشاء المشروع.....
- كيف ذلك وما الهدف منها.....
24. هل يعتمد مشروعك على تقنيات مبتكرة.....
- فيما تتمثل.....

المحور الثالث:

25. هل تلقيت الدعم عند إنشائك للمشروع.....
- من قام بتقديمه لك.....
- ما نوعه.....
26. هل كنت تعتقدين أنه بإنشائك لمشروع خاص ستكون لك فرصة تقديم الدعم للآخرين.....
- لمن تقدمين الدعم: عائلتك، أقرائك، أصدقائك، المحتاجين، جمعيات خيرية.....
- كيف كنت تعتقدين أنك ستقدمين لهم الدعم: توفير وظائف لهم، دعم مالي.....
27. هل كنت ترين أن إنشاء مشروع خاص سيقوي من علاقتك مع الآخرين.....
- كيف ذلك.....

المحور الرابع:

28. قبل إنشائك للمشروع هل كانت عائلتك تظهر اهتمام بآرائك وقراراتك.....
29. هل كنت تعتقدين أن المجال المقاولاتي سيمكنك من أن تصبحي قدوة للآخرين.....
30. هل كان لديك قدوة في مجال العمل تتبعينه.....
- ماهي مميزاتهم.....
31. هل كنت ترين أ،ه بإنشائك لمشروعك الخاص ستمتلكين سمعة جيدة في المجتمع.....
- هل ترين أنك اكتسبت هذه السمعة.....
32. هل كنت تعتقدين أن هذا المجال سيمنحك الاحترام والتقدير من طرف الآخرين.....
- هل ترين أنك حققت هذا الاحترام.....
33. ما الذي كنت تطمحين لامتلاكه من خلال إنشائك لمشروعك الخاص.....
- هل استطعت امتلاك ما كنت تطمحين له.....
34. هل ترين أن التميز الذي تحدثه المنتجات المقاولاتية تنقل المداول إلى مكانة اجتماعية عالية.....
- كيف ذلك.....

المحور الخامس:

35. هل كنت ترين أن المشروع الخاص سيمنحك الاستقلالية.....
- كيف ذلك.....
- ما نوع الاستقلالية.....
36. قبل إنشائك للمشروع من كان مسؤولاً على احتياجاتك الخاصة.....
37. هل كنت تعتقدين أن المشروع الخاص سيمكنك من تلبية احتياجاتك دون اللجوء للآخرين.....
- كيف ذلك.....
38. هل كنت ترين أن المشروع الخاص سيمنحك الحرية لاتخاذ قراراتك الشخصية.....
- من كان له السلطة في اتخاذ القرارات الخاصة بك.....
39. هل كنت تعتقدين أن المشروع الخاص سيمنحك فرصة اتخاذ القرارات المهنية وتسيير المشروع.....

40.

41. ماهي الاحتياجات التي كنت تعتقد أن المشروع سيحققها لك.....
42. ماذا كان يعني لك العمل في المجال المقاولاتي.....